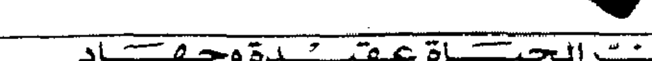
AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الخميس ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٠

إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 17 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12980

ديفيد ساذرفيلد

السفير الاميركي الجديد في بيروت عرض لـ «الحياة» مفهومه للمسائل التي تهم لبنان امنياً وسياسياً.

ص ٣

المحاولة الانقلابية في قطر

مثل النائب السابق لمدير المخابرات في قطر أمام المحكمة للمرة الأولى، ونفى تورطه بالمحاولة الانقلابية الفاشلة.

ص ٥

القذافي يجنح افريقياً

يبدو ان ليبيا، المستاءة من مواقف العرب - مشرقاً ومغرباً - تجاهها، بدأت «المرحلة الافريقية» في سياستها.

ص ٦

كأس الاتحاد الأوروبي

سجلت مفاجآت قليلة في كأس الاتحاد الأوروبي، أبرزها خسارة بارما الايطالي امام فنربغشة التركي بهدف واحد... لكن الخاسر قادر على التعويض إياباً.

ص ١٩

النتائج الاولية للفحوص في مختبرات فرنسا وسويسرا تؤكد خلو الرؤوس الحربية العراقية من 'في اكس'

صدام يجمد كل مهمات فرق التفتيش

□ نيويورك - راغده درغام
□ واشنطن - «الحياة»

■ تبنت القيادة العراقية في اجتماع راسه ليل امس الرئيس صدام حسين توصية البرلمان العراقي بتجميد كل مهمات فرق التفتيش، ودعت مجلس الامن الى الغاء قراره تجميد المراجعة الدورية للحظر الدولي، مهددة باجراءات اضافية.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان سويسرا وفرنسا ابلغتا مسؤولين عراقيين ومسؤولين في الامانة العامة للأمم المتحدة، بصورة غير رسمية، ان معظم العينات التي تم فحصها في المختبرات السويسرية والفرنسية للرؤوس الحربية العراقية اثبتت انها لا تحتوي على مادة الـ «في اكس» (VX) وهذا يناقض ما توصلت اليه استنتاجات المختبرات الاميركية.

واوضحت المصادر ان الطرفين الفرنسي والسويسري شددا على ان الفحوص لم تنته بعد، لكن الجزء الاكبر من الفحوص اثبت ان الرؤوس الحربية نظيفة من هذه المادة.

وكان العراق رفض استنتاجات المختبر الاميركي التي قدمتها اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) الى مجلس الامن، وطالب ان تقوم مختبرات الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن بفحوص مماثلة.

وتم الاتفاق على ان تقوم مختبرات في فرنسا وسويسرا بفحص العينات، وبدات الفحوص فعلاً قبل ٣ شهور تقريباً.

واعتبرت مصادر رفيعة معنية بالملف العراقي انه في حال ثبوت خطا استنتاجات المختبر الاميركي فإن ذلك سيكون محرجاً للولايات المتحدة وللجنة «اونسكوم» على السواء.

وتعمدت أوساط الأمم المتحدة ومجلس الأمن التمهل والحذر الى حين انتهاء المختبرات السويسرية والفرنسية كلياً من تفحص العينات وتقديم النتائج الى اللجنة الخاصة. لكن هذه الاوساط تلقت الاستنتاجات الأولية بمزيج من الارتياح والدهشة.

واستمر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، في جهود بلورة عناصر المراجعة الشاملة لمدى تنفيذ العراق مطالب مجلس الامن، خصوصاً من ناحية نزع السلاح الذي تشرف عليه لجنة اونسكوم.

واكدت مصادر قريبة من الامين العام انه ينطلق بمبادرته من اقتناعه بان موضوع العراق لا يجوز ان يبقى مفتوحاً بلا نهاية وبان لا بد من ايضاح ما تم تحقيقه ولا يزال على العراق القيام به للتوصل الى مرحلة رفع العقوبات عنه.

وحبذت فرنسا وروسيا والصين ان يقوم كوفي انان بصياغة وبلورة عناصر

التتمة في الصفحة (٦)

التقى شيراك في بداية زيارته لفرنسا

الأمير عبدالله : اسرائيل تضعف بازالة الخلافات العربية

الأمير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس الوزراء الفرنسي في مطار اورلي. (رويترز)

□ باريس، لندن - «الحياة»

■ وصل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى باريس امس آتياً من لندن، وعقد اول لقاء عمل مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تلته مادبة عشاء في قصر الاليزيه اقيمت تكريماً للضيف السعودي.

وكان الامير عبدالله اكد في لندن ان «فلسطين هي قضيتنا الأولى»، وان العرب ينشدون السلام مع اسرائيل لكنهم ليسوا ضعفاء. وشدد على أهمية «ازالة الخلافات وتوحيد الصف العربي»، وقال: «من هذا المنطلق ستكون اسرائيل مهما قويت ضعيفة». واضاف: «نرفض اي طلب من صديق ضد اي دولة عربية».

وحرصت فرنسا على ان تعد للأمير عبدالله استقبالاً رسمياً على اعلى المستويات، اذ طلب شيراك من رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ان يستقبل ووزير الخارجية هوبير فيدرين ولي العهد السعودي علماً ان البروتوكول في فرنسا يقضي

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الجامعة بدأ اعماله بحضور ١٢ وزيراً

عرفات : الدولة في ايار واسرائيل تُعد لاقتحامها

□ القاهرة -
محمد علام وأشرف الفقي

■ دعا الرئيس ياسر عرفات أمس الدول العربية الى تأييد قيام الدولة الفلسطينية التي قال انها ستعلن في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩، تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية في الاتفاق مع اسرائيل.

وقال في كلمة أمام الدورة العاشرة بعد المئة لمجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ان الجيش الاسرائيلي بدا إجراء تدريبات استعداداً لـ «اقتحام» اراضي الدولة الوليدة.

وبدأت أعمال الجامعة امس بمشاركة ١٢ وزيراً للخارجية فقط. وقال الرئيس الفلسطيني للوزراء العرب انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية في آيار (مايو) المقبل.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني السيد نبيل شعث ان «اعلان الدولة ليس اعلان حرب بل اعلان حقوق. واذا اعلنت اسرائيل الحرب فإننا سنقاوم». واضاف: «اسرائيل دولة احتلال، ولا تزال تحتل اجزاء من الضفة وغزة».



عرفات ممسكاً بيدي الوزير الشرع والامين العام للجامعة قبل بدء اجتماعات المجلس الوزاري. (رويترز)

محافظون في طهران يطالبون برأس محمد عمر وظهور مفاجئ لمفقودَين

باكستان تسبق الأمم المتحدة الى التوسط بين ايران و"طالبان"

□ اسلام آباد - احمد موفق زيدان
□ طهران، نيويورك - «الحياة»

■ بدأت باكستان امس وساطة لتخفيف حدة التوتر بين ايران وحركة «طالبان»، فيما وافقت الامم المتحدة على طلب الحركة التوسط بينها وبين ايران. ويتوجه اليوم وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز لهذا الغرض الى طهران حيث صدرت من الاوساط الايرانية المحافظة دعوات تطالب برأس زعيم «طالبان» ملاّ محمد عمر. ووصلت الدعوات الى حد المطالبة بشن غارات جوية على معقله في قندهار.

وفاجأت طهران العالم امس باعلان ان اثنين من ديبلوماسييها المفقودين وصلا الى ايران بعدما تمكنا من الفرار من مقاتلي «طالبان»، فيما شهدت جامعة طهران تظاهرات احتجاج على مقتل الديبلوماسيين الثمانية وصحافي على ايدي «طالبان» في مزار الشريف. وتوالت امس ردود الفعل العالمية المستنكرة لهذا الحادث. (راجع ص ٧)

وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية الباكستاني الذي يرافقه وفد يضم المبعوث الخاص للشؤون الافغانية افتخار مرشد، سيسعى الى اقناع ايران بعدم مهاجمة افغانستان بعد تهديداتها الاخيرة ضد «طالبان». وقال قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت في كلمة له امام حفل لتخريج الضباط ان «الوضع على حدودنا الغربية خطير والحوادث الجارية ربما تفضي الى كارثة للاسلام».

في غضون ذلك، تواصلت المعارك بين «طالبان» ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران في ضواحي مدينة باميان التي سقطت بايدي مقاتلي الحركة اخيراً. واعلنت مصادر حزب الوحدة عن استعادتها مطار المدينة القديم الامر الذي نفته الحركة.

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يستعين بثلاثة رجال دين لتوجيهه روحياً

"مونيكا غيت" : البيت الأبيض يعمل على إقناع الكونغرس بحل سياسي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ ستكون الـ ٤٨ ساعة المقبلة حاسمة بالنسبة إلى اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب، لتقرر خلالها إذا كانت ستنشر وتوزع علناً شهادة الفيديو التي ادلى بها الرئيس بيل كلينتون في ١٧ آب (اغسطس) الماضي امام هيئة المحلفين في البيت الأبيض وعلى مدى اربع ساعات، ويظهر كلينتون في هذه الشهادة غاضباً من بعض الأسئلة المطروحة عليه ومتهرباً ومبهماً في اجابته عن أسئلة اخرى.

وفي انتظار قرار اللجنة الذي يتوقع ان يصدر قبل نهاية الأسبوع، استمر الجدل في أروقة الكونغرس بين الجمهوريين والديموقراطيين حول الخيارات المتوفرة للخروج من المأزق الراهن، سواء بمحاكمة الرئيس تمهيداً لعزله، أو الاكتفاء بتوبيخه او تغريمه، او دعوته والضغط عليه للاستقالة. ولكل من هذه الخيارات محاذير.

في غضون ذلك، عمل البيت الابيض على الظهور وكان كل شيء طبيعي، باعتبار ان الرئيس كلينتون يمارس عمله كالمعتاد، إذ استقبل أمس الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل، وإلى جانبه زوجته هيلاري التي ازدادت شعبيتها منذ صدور تقرير المحقق الخاص كينيث ستار، كونها «الضحية الأولى في هذه المأساة المستمرة». وكان الجميع ينتظر أمس المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيس في وقت لاحق، علماً ان احداً لم يتوقع منه ان يقول جديداً يغير الوضع على الأرض.

التتمة في الصفحة (٦)

الاجتماع النفطي في الكويت يدعو الى التزام كامل لخفض الانتاج

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اختتم وزراء نفط السعودية والكويت وقطر اجتماعهم في الكويت امس، بدعوة المنتجين لـ «الوصول الى التزام كامل» بمستويات الانتاج التي اتفق عليها من اجل تعزيز اسعار النفط المتدنية.

وقال بيان ان الوزراء علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وعبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري والشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي ناقشوا في اجتماعهم أمس اوضاع السوق النفطية والجهود التي بذلتها الدول المنتجة للنفط من اجل تحقيق الاستقرار في الاسواق.

ولم يعلن الوزراء عن خطوات جديدة نحو خفض الانتاج، لكن البيان لاحظ «التحسن المستمر في التزام تخفيضات الانتاج التي تم الاتفاق عليها». وبلغ سعر خام القياس البريطاني «برنت» للعقود الآجلة تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) في بورصة النفط الدولية في لندن امس ١٣,٤٥ دولار للبرميل بزيادة ١٧ سنتاً على السعر في اواخر التعامل يوم

التتمة في الصفحة (٦)

"توس" انتقدت الدعوات إلى حرب مع "طالبان"

طهران : وقف صحيفة معتدلة وحملة على وزارة الثقافة والارشاد

□ طهران - غسان بن جدو

■ اوقفت السلطات القضائية أمس صدور صحيفة «توس» المحسوبة على تيار «المثقفين الدينيين» المعتدل، والمؤيد للاصلاحات، بعدما كانت نشرت مقالاً سمت فيه الحرب العراقية - الإيرانية «مشؤومة»، وانتقدت الدعوات إلى شن حرب على «طالبان».

وجاء هذا الامر بمنع صدور الصحيفة بعد اقل من ٢٤ ساعة على الحملة العنيفة التي شنها مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي على «الصحف التي تسيء استغلال الحرية وتستهدف ايمان الجماهير»، مؤكداً ان «النظام لا يتحمل حرية التآمر والخيانة من قبل بعض الاقلام والصحف التي تتخبط في دوامة العبث». كذلك تزامن مع حملة انتقادات لاذعة شنتها صحف مقربة من جهات عليا في النظام على وزارة الثقافة والارشاد، متهمة إياها بالعمل «عمداً على التسامح مع المطبوعات لتسميم افكار الشباب وعقائدهم ونشر اليأس والقنوط والريبة في قلوب الناس».

وكان خامنئي تحدث أمام عشرات من كبار ضباط الحرس الثوري أول من أمس، وحذر من «الاختراق الثقافي للعدو». وأسف لأن «افراداً مغفلين ومخدوعين يسهلون تحرك العدو»، وحذر من «اطلاق العنان لبعض الصحف باسم الحرية لتحريض الجماهير على التخلي عن الايمان وعلى التوجه نحو الاهواء النفسية والشهوات». وتوعد: «هذه حرية الخيانة، والنظام لا يتحمل حرية الخيانة وحرية التآمر (...) هذه هي المرة الثانية التي اوجه فيها تحذيراتي في هذا الخصوص واقيم الحجة على المسؤولين».

وكانت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من التيار المحافظ انتقادات لاذعة للذين «يدعون إلى الحرية على النمط القائم في الغرب». واعتبرت ان ما يجري «امتداد للعهد الرفسنجاني الذي حرص على إشاعة رؤى غامضة لأي مجتمع نريد». وكتبت: «ان أبرز الكوادر التنفيذية في حكومة رفسنجاني يشكلون جزءاً من الفريق الحكومي (للرئيس محمد) خاتمي. وكان هؤلاء يريدون تطبيق النموذج الغربي في تنمية البلاد».

المتمردون يؤكدون ان ليبيا مولت نقل جنود البشير لدعم كابيلا

كينشاسا والخرطوم تنفيان وجود قوات سودانية في الكونغو

■ غوما (الكونغو الديموقراطية)، القاهرة - أ ف ب - نفت جمهورية الكونغو الديموقراطية وجود قوات سودانية على أراضيها، كما أكدت الحكومة السودانية ان دعمها لحكومة الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا «سياسي». لكن المتمردين الذين يقاتلون لاطاحة كابيلا أكدوا أمس ان ليبيا مولت عمليات نقل جنود سودانيين الى الكونغو لدعم كابيلا وحلفائه.

وقال المنسق السياسي لحركة التمرد في الكونغو الديموقراطية لوندا بولولو امس ان عملية نقل القوات السودانية البالغ عددها نحو الالفين، وتضم ايضاً عناصر من القوات المسلحة الزائيرية السابقة في عهد موبوتو سيسي سيكو، جرت على متن طائرات «ايليوشين» سودانية.

ولم يوضح العدد المحدد للقوات الزائيرية السابقة وعدد السودانيين الذين نقلوا في هذه الطائرات. وكان كابيلا اطاح نظام موبوتو في ايار (مايو) ١٩٩٧.

وقال بولولو ان نظام كابيلا يستعد للاتفاق على عملية نقل جنود مماثلة مع كل من جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد.

وتوجه كابيلا الاسبوع الماضي الى بانغي ونجامينا. وقالت حركة التمرد ان القوات التي أرسلتها الخرطوم نقلت الى كيندو (شرق) مركز القيادة المتقدم للقوات الحليفة.

وقال بولولو اول من أمس ان نظام الرئيس السوداني عمر البشير ارسل قواته «لانقاذ كابيلا من الغرق»، ودان وجود هذه القوات معتبراً انها «تشكل تدخلاً في شؤون بلادنا الداخلية».

وتقع كيندو عاصمة محافظة

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: كرامي ينتظر تشرين ورشيد الخازن ينوي الترشح والكتلة تطالب بالتمديد

الأسد يجتمع مع رئيس المجلس ولقاء الحريري ولحود "جيد"

□ بيروت – «الحياة»

■ تواصلت المشاورات في شأن الاستحقاق الرئاسي، وشهدت لقاءات على مختلف المستويات ابرزها زيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري للعاصمة السورية امس ولقاؤه الرئيس حافظ الاسد، واجتماع رئيس الحكومة رفيق الحريري مع قائد الجيش العماد اميل لحود في السرايا الكبيرة.

ودام اجتماع الاسد وبري من الثانية عشرة والنصف ظهراً الى الخامسة عصراً، انتقل بعده رئيس المجلس الى منزل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لاستكمال المحادثات.

وفي بيروت، وصفت مصادر حكومية اجواء اجتماع الحريري ولحود بـ«الجيدة». وقالت «ان وجهات النظر متطابقة بالنسبة الى كل المواضيع التي نوقشت»، وانهما «خرجا مرتاحين» منه.

وطالب وفد من «حزب الكتلة الوطنية» برئاسة امينها العام ابراهيم اسطفان رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد استقباله له في قصر بعبدا امس، باسم العميد ريمون اده «بان يمدد ولايته ثلاث سنوات، لان الوضع الوطني يستلزم ذلك». واعتبر «ان من الصعوبة الاتيان برئيس يتمتع بتجربة الهراوي».

وزار المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب امس زميله في اللقاء الوطني النيابي الرئيس عمر كرامي الذي رأى ان حرب «يملك كل المقومات التي تجعله رئيساً عظيماً». واعرب عن اعتقاده ان «لا بشائر حقيقية لاتجاه الريح الرئاسية قبل تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل»، لكنه اوضح «ان مواصفات الرئيس العتيد بدات تلوح في الافق».

وأعلن النائب رشيد الخازن، من بكركي، نيته اعلان ترشحه الى الرئاسة. وقال «لا يمكن ان نكمل المسيرة عندما تكون هناك فئة تعتبر نفسها مغلوبة وفئة غالبة، وامراء الحرب قسم منهم في السجن وقسم آخر يحاكمهم». واضاف ان برنامجه «يتضمن عفواً شاملاً عن كل جرائم الحرب والمساواة بين الجميع تحت سقف النظام وتطبيق القانون». وذكر انه لم يبلغ موقفه هذا الى دمشق، داعياً الى ان يبقى موضوع الاستحقاق لبنانياً. وقال «نحن ننتظر الوحي، وشهود زور في هذا الاستحقاق». وايد وصول العماد لحود الى الرئاسة.

واعتبر النائب زاهر الخطيب «ان انتخاب العماد لحود رئيساً ضرورة وطنية لجبه ظروف استثنائية». وطالب «بتعديل المادة الـ٤٩ تحديداً لأن الساحة تحتاج الى رمز اختبر والتفّت حوله الغالبية الساحقة من اللبنانيين».

ودعا النائب عصام فارس الى «إبعاد الاستحقاق الرئاسي عن التجاذبات الاعلامية، لان معركته يجب ان تكون معركة كل الوطن ولا يجوز الانحدار بها الى معركة اشخاص او معركة مواقع».

جولة سياحية للأمير ألبير على الشوف وبعلبك . . . واجتماع مع شمعون

رئيس وزراء أرمينيا في بيروت يشدد على "العلاقات القوية"

□ بيروت – «الحياة»

■ بدأ رئيس وزراء أرمينيا ارمين دربينيان امس زيارة للبنان تستمر اياماً عدة، يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين ويجري معهم محادثات تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية وتوطيدها.

وعقد دربينيان ونظيره اللبناني رفيق الحريري اجتماعاً بدأ ثنائياً ثم انضم اليه وزراء لبنانيون والوفد الأرمني المرافق، دار خلاله البحث على تشجيع الاستثمارات الارمنية في لبنان واللبنانية في ارمينيا ووقّع الجانبان اربعة اتفاقات في مجالات السياحة والتعليم العالي والتربية وتفادي الازدواج الضريبي. وتبادل رئيسا الحكومتين وثائق ابرام اتفاق الصداقة والتعاون. ثم عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً فاشاد الحريري «بالجالية الارمنية في لبنان التي ادت دوراً مهماً في تطويره وتقوية العلاقات بين البلدين». وأمل ان «تصبح العلاقات اكثر متانة».

وأوضح دربينيان ان «هدف الزيارة تمتين العلاقات التجارية والاقتصادية وإيجاد علاقات بين رجال الاعمال في لبنان وأرمينيا»، مؤكداً ان «مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية الرسمية قوي جداً لإيجاد مناخ تعاون جيد يستفيد منه رجال الاعمال»، لافتاً الى ان «التعاون السياسي في المحافل الدولية قائم وسيستمر مستقبلاً». ورد الحريري ان «أرمينيا تصوت دائماً معنا في المحافل الدولية وتدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وزار دربينيان مساء رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثم بطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس.

على صعيد آخر، جال ولي العهد في إمارة موناكو الامير البير على منطقة الشوف واطلع في بلدة الدبية على المشتل الجديد الذي انشأته الامارة. وقابل في دير القمر رئيس بلديتها رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون. كذلك زار قصر بيت الدين وموقع التحريج في جبل ارز الباروك حيث اقيم احتفال رفع خلاله الستارة عن لوحة تذكارية تحمل اسمه. بعد ذلك انتقل الى بعلبك وتفقد آثارها.

البعض ذهب بعيداً في تأويل الملاحظات عليه متجاهلاً أنه "الحليف الرئيسي"

استقبال دمشق بري عشية مؤتمر "أمل" للحرص على التوازن في الحكم والطائفة

□ بيروت – وليد شقير

■ الزيارة التي قام بها امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري للعاصمة السورية، ولقاؤه الرئيس حافظ الاسد، ينتظر ان يبدد الكثير من الاجواء الملبدة بين اركان الحكم، في شأن الاستحقاق الرئاسي، والكثير من الهمس الذي رافق هذه الخلافات عن ان علاقة رئيس المجلس مع دمشق متدهورة نتيجة ملاحظات سورية على ادائه اخيراً.

وعلى صحة الانباء التي تفيد ان للقيادة السورية ملاحظاتها التي ابلغتها الى بري اثناء لقاء المصارحة بينه وبين نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام قبل ثلاثة اسابيع والذي انتهى الى اتفاق على ضبط السجال بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري، فإن بعض السياسيين والمسؤولين اللبنانيين الذين تسنى لهم الاطلاع على جانب من هذه الملاحظات ذهب بعيداً في قراءتها، او في تاويلها او تضخيمها الى حد القول ان دمشق التي كان العارفون يعتبرون ان بري حليفها الرئيسي في لبنان، باتت مع تغييره في موقع رئاسة المجلس النيابي، وان العد العكسي بدا بالنسبة اليه في الرئاسة الثانية.

واطلقت هذه القراءات والتاويلات سلسلة مواقف وتصريحات وتسريبات لسياسيين، بعضهم على علاقة وثيقة بالقيادة السورية مثل عضو القيادة القومية لحزب البعث عاصم قانصوه، غامزة من قناة بري، مثل قول قانصوه بتعديل الدستور في اتجاه عدم التجديد لرئيس المجلس ولاية ثانية، فازدادت التاويلات وأخذ الكثيرون بهذه التصريحات والتسريبات، من خصوم بري السياسيين او الذين حال التنافس الشيعي على النفوذ ابان العهد الحالي دون التاسيس لعلاقة معقولة بينهم وبينه خصوصاً انه استاثر بمعظم المواقع الشيعية في السلطة.

الا ان واقع الحال لم يصل الى الحد الذي تصوره البعض في العلاقة بين دمشق وبري. فالمحيطون برئيس المجلس كانوا خلال الاسابيع القليلة الماضية يؤكدون ان الامور لن تلبث إلا ان تسوى، وان دمشق لم تتخلّ عن تحالفها معه ولم تكن في هذا الوارد لأسباب عدة منها:

– ليس وارداً ان تلجا سورية الى تغيير في الموقع الشيعي في السلطة، في وقت تقبل على معادلة جديدة بين اركان الحكم، تطاول الموقع المسيحي والماروني تحديداً، فهي تبقى حذرة حيال التغييرات والاشخاص على رغم كل شيء، في انتظار الاختبار العملي. ويفترض ان تحرص من باب اولى على ان يتجمع حلفاؤها ويجتمعوا في عملية قيادة المرحلة الجديدة بدقة. وإذا كانت تتفهم وجهة نظر الحريري في خلافه مع بري، ورفضه اللقاء به، فإنها تسعى الى تعاون بينهما ومع الحلفاء الآخرين، ما دامت سيبة الحكم ثلاثية، من اجل التهيؤ «للقرارات الصعبة في الزمن الصعب المقبل»، كما قالت صحيفة «الثورة» السورية اخيراً.

– ان حرص سورية على اداء جديد لحلفائها في العهد المقبل، وتقوية المؤسسات وتفعيلها واعادة النظر في منطق المحاصصة في الحكم لتاثيره السلبي في الوضعين السياسي والاقتصادي، بما لا يخدم حاجتها الى الاستقرار اللبناني في مواجهة الظروف الاقليمية، لا يلغي حاجتها الى التوازن بين اركان «ترويكا» الحكم المقبلة، فلا يطغى تعاون الرئاستين الاولى والثالثة على التعاون الثلاثي في القضايا السياسية الكبرى. وبري بهذا المعنى حليف رئيسي تحرص دمشق على دوره، اياً تكن ملاحظاتها على ادائه، انطلاقاً من تجاربها معه في حركة «امل» ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ثم اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) ومواجهة سلطة الرئيس السابق أمين الجميل، الى غيرها من المحطات، التي لا يلغي الانتقاد السوري لبعض مواقفه، مفعولها وتاريخها اللذين جعلا منه حليفاً رئيسياً. وهي لا تريد ان تورث الرئيس الجديد تجاذباً بين الرئاستين الثانية والثالثة فتجعله رهينتهما منذ الآن.

– ان مرور علاقة بري مع دمشق بمرحلة جفاء، يذكر بالاشكالات التي كانت تحصل بينها وبين حلفائها الآخرين حين كانت تقول عن الرئيس الياس الهراوي، اذا هدد بالاستقالة: «فلان» من المرشحين جاهز، وعن الرئيس الحريري حين يعتكف او يذهب بعيداً في الاعتراض: الرئيس سليم الحص موجود، وعن الوزير وليد جنبلاط حين يتمرد: هذا طلال ارسلان موجود. الا ان جميع هؤلاء بقوا في امكنتهم ومكانتهم لديها، تحت عنوان الحليف الرئيسي او الذي لا بديل منه او الاول مهما تدلل او اخطأ او اصابه الشطط..

– ان دمشق تهتم للتوازن على الساحة الشيعية. فمع تسليمها بحجم «حزب الله» ووزنه، الامر الذي يقلق بري، في الطائفة، فهي ليست في وارد ترجيح اي فريق على آخر. بل تهتم لتصحيح الامور داخل حركة «أمل»، التي ارهقتها مشاركتها في السلطة لإحداث التوازن.

وليس مصادفة ان ياتي موعد بري مع الاسد قبل يومين من مؤتمر الحركة الهادف الى تجديد هيكليتها ودمها، خصوصاً ان رئيس المجلس سعى في مهرجان ذكرى تغييب الامام موسى الصدر آخر الشهر الماضي، الى فتح الباب ولو خجولاً امام النقد الذاتي واعداً بتغييرات، ما دامت المراجعة النقدية والوعد بالعودة عن الخطا موجة عارمة هذه الايام لدى اركان العهد الحالي المشارف الانقضاء. وسبق تحديد موعد زيارة بري اتصالات مهدت لها، تناولت ما يعتزم القيام به من تغييرات في الاداء، وتولاها مقربون منه مع كبار المسؤولين السوريين.

– ان دمشق تعتبر في كل الاحوال ان لبري دوراً محورياً في الاستحقاق الرئاسي وفي اخراج الخيار الذي سيسلكه الرئيس الاسد بالنسبة الى الرئيس اللبناني العتيد وبالتالي لا بد من ان تتشاور واياه في ظروفه وتزيل ما تلبد معه قبل ان يحين موعد الجد.

لجنة المراقبة تتبنى الشكاوى . . . وجرح جندي اسرائيلي

موردخاي يؤكد الانسحاب "اذا تأمّن عنصر يكلف الأمن"

□ بيروت – «الحياة»

■ طالبت اسرائيل لبنان امس بـ«عنصر مخوّل ومسؤول يكلف الامن» في الجنوب للانسحاب منه، في وقت جرح احد جنودها في الشريط الحدودي المحتل واصيب احد الجنود العاملين في قوات الطوارئ الدولية. وبقيت قضية جزين في الواجهة.

فاكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان «كل ما نطلبه من لبنان التزام من جانب عنصر مخوّل ومسؤول يكلف الامن في الجنوب اللبناني». واضاف، خلال جولة على شمال اسرائيل مساء اول من امس، «اذا وجد هذا العنصر فسيغادر الجيش الاسرائيلي لبنان. فاسرائيل تبحث بكل الوسائل عن شريك لاتفاق سياسي في لبنان».

واقرت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اربع شكاوى، تقدم لبنان بواحدة منها، وإسرائيل بثلاث. وعبّرت عن قلقها في ما يتعلق بقصف اسرائيل او المتعاونين معها بلدات مرج الزهور ولبّايا والدلافة حيث جرح مدني وتضررت منازل وممتلكات وشبكات كهرباء. ووصفت القصف بـ«الحادث الخطير الذي يشكل خرقاً للتفاهم». وذكرت «ان اسرائيل وعدت بعدم تكرار مثل هذه الاعمال». واعتبرت «ان الجانب اللبناني انتهك التفاهم من خلال اطلاق المقاومة قذائف مرتين من اماكن مجاورة لمناطق ماهولة».

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن ناطق عسكري في القدس المحتلة ان جندياً من لواء شعفاط اصيب فجر امس في الشريط اثناء تعرض موقعه للقصف.

وكانت المقاومة الاسلامية – الجناح العسكري لـ«حزب الله» اعلنت انها استهدفت فجراً «تحركات معادية في موقع حميد ومحيطه بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة».

وأصيب عنصر من الوحدة النروجية العاملة في قوات الطوارئ فجراً في منطقة بلاط بالقرب من مرجعيون بشظايا قذيفة دبابة اسرائيلية في العيشية ونقل الى مستشفى الطوارئ في الناقورة. وقدمت القوات الدولية احتجاجاً شديد اللهجة الى القيادة الاسرائيلية.

وفي موضوع جزين، يلقي البطريرك الماروني نصر الله صفير الاحد المقبل كلمة في تجمع يقام في بكركي «للتضامن روحياً مع الذين يتألمون من ابنائها وابناء الجنوب».

واعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان الدولة اللبنانية تتحمل ادارة المشكلة في جزين. ولم يرَ في موقف بكركي الاخير من مشكلتها خروجاً على ما اعلنته ابان العدوان الاسرائيلي عام ١٩٩٣ «على رغم ما اثاره من التباس».

وردّ النائب السابق ادمون رزق والسفير السابق سيمون كرم على موقف الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله من موضوع جزين. فقال رزق «انها تحت امر واقع ناتج عن غياب الدولة وليست في وضع احتلال اسرائيلي مباشر، وهي المنطقة الوحيدة الباقية في لبنان التي ليس فيها سوى العلم اللبناني».

وأعلن كرم «ان المطلوب ليس تحييد جزين، بل تحريرها. فاذا كان انطوان لحد عاجزاً، فلماذا لا يدخل الجيش اللبناني جزين محرراً؟ واذا كانت هناك افخاخ تنصبها اسرائيل، فلماذا يصح ابعاد الدولة والجيش وسائر خلق الله عنها ولا يصح ابعاد اهل منطقة جزين؟ ولماذا تضغط الدولة وجماعة حسن نصر الله وجماعات اخرى مطيحين هدنة كان اهل جزين قانعين بها منذ ١٩٨٢ في بلواهم؟». واعتبر ان صفير «هو المرجع الوحيد المؤتمن على هوية جزين ومصالح اهلها، ولا وفاق على اي شأن لا يقترن بموافقته عليه».

وبدأت «الجبهة اللبنانية» و«المنظمة العالمية اللبنانية» (من نيويورك) حملة للمطالبة بتطبيق القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الداعي الى انسحاب كل القوى الاجنبية من لبنان. وأبرقت «الجبهة» الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.



السفير الأميركي الجديد يصل إلى بيروت اليوم:

السيادة اللبنانية تتطلب أكثر من انسحاب اسرائيلي

□ باريس - رنده تقي الدين

■ يصل اليوم الى بيروت السفير الاميركي الجديد لدى لبنان ديفيد ساترفيلد لتولي مهام منصبه، وهو من كبار المستشرقين الاميركيين وسبق ان عمل في لبنان سنة ١٩٨٨ وفي سورية، كما تولى منصب مستشار في البيت الابيض.

وقال ساترفيلد في حديث أجرته معه «الحياة» في باريس أن أي تقدم يتم احرازه في المفاوضات مع اسرائيل على احد المسارين السوري واللبناني «يسهّل العمل على المسار الآخر» لكنه أشار الى أن «الولايات المتحدة لا ترغب في تقديم احد هذين المسارين على الآخر». واضاف أن «توصل لبنان الى السيادة والاستقلال يستدعي أكثر من انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. فهذه الخطوة، على رغم اهميتها، تتطلب مفاوضات ناجحة تؤدي الى سلام بين اسرائيل ولبنان وسورية».

وهنا نص الحديث.

● ستتولى منصبك في لبنان في ظرف حساس يتمثل بانتخابات الرئاسة اللبنانية، فهل يزعجكم كون سورية الناخب الاول للرئيس اللبناني؟

- تعلق الولايات المتحدة أهمية على لبنان السيّد المستقل والحر والخالي من كل القوات الاجنبية. وهذا موقفنا منذ سنوات وسيبقى كذلك. ونحن على قناعة بان لبنان قطع اشواطا باتجاه تحقيق هذه الأهداف. فارساء المسار الديموقراطي والدستوري واصلاح مسار المؤسسات الديموقراطية والحكومية يشكل جزءا من هذا التقدم. وقد تحقق الكثير في هذا الاتجاه. ونحن نعتبر أن الاستمرار فيه مهم للبنان، وهذا يشمل ايضاً الانتخابات الرئاسية.

● ما أسباب اختلاف نظرتكم الى «حزب الله» عن النظرة اللبنانية والسورية تجاهه؟

- عندما نتكلم كولايات متحدة عن «حزب الله»، فاننا لا نتكلم في اطار حركة تحريرية وإنما في اطار ممارسات داعمة للإرهاب عموماً. فـ «حزب الله» لا يزال على لائحة المنظمات الداعمة للمارسات الارهابية، وهذا مختلف جداً عن المقاومة الوطنية.

● يحاول الفرنسيون انقاذ السلام، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني بالتعاون مع المصريين في ظل الجمود المسيطر، فما هي مواقفكم بالنسبة لمصير جنوب لبنان والقرار ٤٢٥؟

- بالنسبة للجزء الاول من السؤال، فإن المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس موجود في المنطقة حالياً، وسيقدم تقريرا الى الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية. وروس لم يكن ليقوم بمهمته لو لم تكن لدينا قناعة بإمكان احراز تقدم في المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية. فهي صعبة ولكننا نحاول البحث عن سبل تجاوز هذه الصعوبات. ونحن نعتبر هذا المسار مستمراً، وبامكاننا التوصل الى نتائج ناجحة.

اما بالنسبة للمسارين السوري واللبناني، فيهمنا كثيراً أن يتم التوصل الى سلام متفاهم عليه، مما يقتضي اعادة اطلاقهما وتحقيق تقدم نحو التسوية.

اما على صعيد القرار ٤٢٥ والعنف المستمر في جنوب لبنان، فإن الحكومة الاميركية قلقة جداً حيال هذا الوضع غير المستقر، ونحن مسرورون بالعمل الذي تقوم به لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» منذ العام ١٩٩٦، بالتعاون مع الفرنسيين الذين يشاركوننا في رئاستها. فهذه اللجنة ساعدت الى حد بعيد في الحد من عدد الضحايا المدنيين.

● هل تربطون، على غرار الفرنسيين، القرار ٤٢٥ بالحل الشامل مع سورية؟

- نرى ان امكان تحقيق تقدّم على المسار السوري سيسهّل قدرة كافة الاطراف على التعامل مع الوضع القائم في جنوب لبنان. وفي الوقت ذاته، لو أمكن احراز تقدم لحل الوضع الخطير جداً في جنوب لبنان، فإن هذا بحد ذاته قد يؤدي الى خطوة بناء ثقة، تسهّل التقدم على صعيد العلاقات الثنائية. فكل الجهود على هذا المسار أو ذاك يجب ان تؤدي الى تعزيز كل منهما. وإذا كان السؤال اذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تقديم أحد المسارين على الآخر، فالجواب هو كلا. فالوضع في جنوب لبنان يستحق الانتباه حالياً لأنه يشكّل تهديداً بالنسبة الى الاطراف كافة. ونعتقد أن المسارين السوري واللبناني يستدعيان الاهتمام. وهدف اللبنانيين للتوصل الى السيادة والاستقلال يتطلب اكثر من انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فهذه خطوة هامة ولكنها تتطلب مفاوضات ناجحة بين سورية واسرائيل ولبنان. فهذه هي المفاتيح التي يمكن بواسطتها تحقيق سيادة واستقلال لبنان.

● هل ترى أن هناك مستجدات على صعيد المسار السوري - الاسرائيلي؟

- نتمنى بالطبع ان نشهد تقدماً على هذا المسار. وبكل وضوح ينبغي على الطرفين تقليص الخلافات القائمة في وجهات نظرهما والتوصل الى سبيل يتيح استئناف المفاوضات.

● هناك انطباع بأن مصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو التوطين، فما رأيك؟

- إن الحل الشامل والدائم على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني حجر الزاوية لكامل مسيرة السلام في المنطقة. ومن بين المسائل التي ستناقش، مصير اللاجئين، اذ انها ليست مطروحة على صعيد المفاوضات الثنائية الاسرائيلية - الفلسطينية فحسب ولكن ايضاً في المفاوضات المتعددة الاطراف. وانا مدرك للقلق اللبناني حيال هذا الموضوع.

دعا إلى 'مؤتمر قمة عربي لإنقاذ عملية السلام'

عرفات يطالب واشنطن بمواصلة دورها رغم فشل روس

□ الاسكندرية - جيهان الحسيني

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلستي محادثات امس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الاولى منفردة وانضم للثانية اعضاء وفدي الطرفين.

واكد عرفات عقب المحادثات تمسكه بالمبادرة الاميركية «التي وافق عليها الجانب الفلسطيني منذ ستة اشهر رغم التعنت الاسرائيلي»، وطالب الولايات المتحدة بـ «تحمل مسؤولياتها وبذل كل الجهد لدفع الطرف الاسرائيلي لقبول هذه المبادرة».

واشار عرفات في تصريحات الى الصحافيين إلى «استمرار الاتصال والتشاور مع الولايات المتحدة رغم عدم توصل المنسق الاميركي دنيس روس إلى اي نتيجة فاعلة». واشاد عرفات، الذي جدد طلبه «عقد قمة عربية لانقاذ عملية السلام» بجهود الرئيسين مبارك والفرنسي جاك شيراك لعقد المؤتمر الدولي للسلام والبدء في تحديد آليات للمبادرة المصرية - الفرنسية في هذا الاتجاه. وعما اذا كانت فضيحة «مونيكا غيت» ستؤثر في الدور الاميركي في عملية السلام، قال عرفات: «اذا ارادت اميركا ان تنجز شيئا فإنها ستنجزه، فهي استطاعت ان تقرب وجهة النظر بين البريطانيين والايرلنديين في عملية سلام»، مشيراً الى ان محادثاته مع مبارك تناولت نتائج جولة روس ومعرباً عن اسفه «لعدم حدوث تقدم او جديد في الموقف الاسرائيلي».

وعن تصريح احد المسؤولين الفلسطينيين بقبول اقامة محمية طبيعية على نسبة ثلاثة في المئة من المساحة الواردة في المبادرة الاميركية (١٣،١ في المئة) لتنفيذ اعادة انتشار ثان في الضفة الغربية قال عرفات: «نعم وموافقتنا مشروطة بأن تخضع المحمية المقترحة للسيادة الفلسطينية، اما السيطرة الامنية الاسرائيلية فتتعلق بامن الاسرائيليين فقط في مواجهة العنف». وزاد: «نعتبر نسبت الثلاثة في المئة جزءاً لا يتجزأ من المنطقة (ب) ولكن ما زالت المواصفات الاسرائيلية تتكلم عن المنطقة (إكس) وهي منطقة خارجة عن المناطق (أ، وبه وج) (..) نحن نرفض هذا جملة وتفصيلاً».

وكان شارك في المحادثات من الجانب المصري الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك ومن الجانب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية وزهدي القدرة سفير دولة فلسطين في القاهرة.

شعث

الى ذلك، قال مسؤول التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث إن السلطة الفلسطينية في انتظار الموقف الاميركي من قرار إعلان الدولة المستقلة في ايار (مايو) المقبل، مشيراً الى ان اتفاقات اوسلو لا يوجد فيها اي نص يمنع اعلان الدولة.

واوضح شعث، في تصريحات صحافية ادلى بها في مقر الجامعة العربية، ان الرئيس الفلسطيني حصل على تاييد لجنة القدس والدول التي شاركت في قمة عدم الانحياز لجهة اعلان الدولة.



□ جنود اسرائيليون يعتقلون المزارع الفلسطيني عطا جابر بعد ان هدموا بيته شمال مدينة الخليل للمرة الثانية في غضون شهر واقتلعوا الاشجار من حقله لبنائه البيت قرب طريق التفافي للمستوطنين اليهود.(ا ف ب)

دان العدوان الاميركي على مصنع الأدوية في الخرطوم

مجلس الجامعة يدعو لفرض عقوبات على اسرائيل ويطالب الامم المتحدة بحماية أملاك الفلسطينيين

□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر مجلس الجامعة العربية مطالبة المجتمع الدولي بفرض «عقوبات مناسبة» على اسرائيل، بسبب تهديد سياسة حكومتها للسلم والأمن الدوليين لإجبارها على احترام قرارات الشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات التعاقدية في إطار عملية مدريد.

واعتمد وزراء الخارجية العرب أمس عدداً من مشاريع القرارات تضمنت التمسك بسلام عادل وشامل، استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وناشد المجلس الإدارة الاميركية الضغط على اسرائيل لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما ندد بسياسات الحكومة الاسرائيلية القائمة على المماطلة والمناورة وفرض حقائق جديدة على مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني، وبرفضها استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من المنطقة التي توقفت عندها منذ اكثر من عامين.

وطالب المجلس الدولتين الراعيتين لعملية السلام والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي منع حكومة اسرائيل من توسيع بلدية القدس وتغيير طبيعتها الجغرافية والسكانية.

ودان قرار للمجلس حفريات اسرائيل المستمرة بجوار المسجد الأقصى وعرقلة نشاط المؤسسات الفلسطينية في القدس وإغلاق بعضها والمخططات العنصرية ضد ابناء الشعب الفلسطيني والحملة الشرسة في مخيم شعفاط التي تهدف الى تفريغ المخيم الذي يقف عقبة امام التوسع الاستيطاني.

وشدد المجلس على تعزيز التعاون مع الفاتيكان وسائر الكنائس المسيحية للمحافظة على مدينة القدس، لكن المجلس اعتبر التوضيح الذي قدمه وزير خارجية الفاتيكان - رداً على المذكرة التي قدمها السفراء العرب إليه حول الاتفاقية المبرمة بين الفاتيكان واسرائيل - رداً غير كاف يحتاج إلى المزيد لتوضيح الموقف.

ورفض المجلس إجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي للجولان السوري، وشدد على الانسحاب الكامل من الجولان، ومساندة سورية في مواقفها الثابتة والملتزمة وتحقيق سلام عادل وشامل، ودان التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سورية والرامية الى تصعيد التوتر في المنطقة وتدمير عملية السلام.

وفي ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين يطالب قرار المجلس في هذا الشأن الأمم المتحدة بإرسال «بعثة تقصي حقائق»، لتحري أوضاع الأراضي الفلسطينية وانتهاك حقوق ملكيتها واستغلالها والحصول على نسخ كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى الإدارة الاسرائيلية لهذه الاراضي. كما طالب الأمم المتحدة أيضاً بتعيين «قيم دائم» على تلك الأملاك يقدم تقريراً دورياً الى الجمعية العامة.

ودعا المجلس المجتمع الدولي والإمم المتحدة الى العمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الفوري غير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة، وحمل اسرائيل على دفع تعويضات الى لبنان عن الأضرار الناتجة عن اعتداءاتها المتكررة على أرضه وخرقها المستمر لـ «تفاهم نيسان» (ابريل)، كما دعا القرار الدول العربية الى دفع الـ ٥٠٠ مليون دولار التي كان مجلس الجامعة في تموز (يوليو) ١٩٩٢ قررها تنفيذاً لقرار القمة العاشر لإعمار لبنان.

ودان المجلس «العدوان الأميركي، على مصنع الادوية في الخرطوم، باعتباره عدواناً على السودان وانتهاكاً خطيراً لسيادته وحرمة اراضية وخرقاً لكل الأعراف والقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة . وطالب الولايات المتحدة باحترام الشرعية الدولية والكف عن الاعمال التي تشكل تعدياً على سيادة الدول وتتسبب في تاجيج مشاعر الغضب الشعبي وتشجع على العنف والعنف المضاد، ما يهدد السلام والأمن الدوليين.

وشدد المجلس على إدانة الارهاب بجميع صوره واشكاله.

وايد المجلس الاجراءات التي اتخذتها الامارات لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث التي تحتلها إيران، ودعا الاخيرة إلى إنهاء احتلالها لهذه الجزر «والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة».

ودعا الأطراف الصومالية الى احترام كل تعهداتها (سواء اتفاقية سودري أو إعلان القاهرة)، وتغليب المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار والتعاون مع الجهود العربية والدولية لتحقيق المصالحة واتخاذ الخطوات اللازمة لتشكيل لجنة تنسيق إقليمية دولية لمساعدة الصوماليين على تحقيق المصالحة والدعم الاقليمي والدولي لعقد مؤتمر المصالحة.

وعبر المجلس عن الدعم الكامل لكل من سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، ودعا الحكومة التركية الى الدخول في مفاوضات ثلاثية في اقرب وقت ممكن للتوصل إلى اتفاق نهائي لتقسيم عادل للمياه يضمن حقوق الدول الثلاث وفقاً لأحكام القانون الدولي.

وعبر المجلس في الوقت نفسه عن القلق من استمرار تركيا في إقامة السدود على النهرين دون التشاور المسبق مع الدولتين المتشاطئتين معها.

وجدد المجلس قرار القمة العربية الأخيرة، وعبر عن قلق الدول العربية البالغ من إقامة تعاون عسكري بين تركيا واسرائيل، ومطالبته تركيا بإعادة النظر في هذا التعاون، لما يشكله من مخاطر على أمن الدول العربية. واتصالاً بذلك وتحت عنوان «المخططات التآمرية الأجنبية ضد السودان»، دان المجلس محاولات زعزعة استقرار السودان وتمزيق كيانه الوطني. وحذر من خطورة تشجيع (الولايات المتحدة) الأعمال العسكرية في السودان كاسلوب لحل المشاكل، مشدداً على الدعم العربي لجهود تحقيق السلام في جنوب السودان.

وأكد المجلس ضرورة استمرار وكالة «اونروا» القيام بعملها وتقديم خدماتها وعدم إنهاء أو توقف او تقليص تلك الخدمات، او تسليمها الى جهة أخرى.

وفي ما يتعلق باليات العمل العربي المشترك (محكمة العدل العربية وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي والية الوقاية من النزاعات وإداراتها وتسويتها بين الدول العربية ومشروع الاتحاد العربي، طالب القرار الدول الأعضاء الموافقة عليها من دون إبطاء.

وبخصوص المذكرة الليبية التي تطالب بريطانيا بتسليم الارهابيين الذين تؤويهم والتوقف عن تبني الارهاب، شدد وزراء الخارجية على اهمية توقف الحكومة البريطانية عن ايواء العناصر الارهابية من مختلف الأقطار العربية، وعدم تقديم الدعم والمساندة لهم، وتسليمهم للدول التابعين لها باعتبارهم مطلوبين للعدالة.

وتبنى المجلس دعوة الأمانة العامة الى دعم العلاقة مع الصين وكوريا الشمالية وتنشيط التشاور السياسي.

دمشق تطلب تعاوناً أردنياً لمنع تسرب بضائع اسرائيلية

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين ركزوا في محادثاتهم مع وزير الصناعة والتجارة الأردني السيد محمد صالح حوراني على ضرورة «التشدد في موضوع شهادة المنشأ بالنسبة الى البضائع الاردنية الآتية الى سورية كي لا يحصل اختراق بعبور بضائع اسرائيلية».

واجتمع السيد حوراني امس الى وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي والصناعة الدكتور احمد نظام الدين، وبحثا ايضاً في العلاقات الاقتصادية بين البلدين والصعوبات التي تعترض التبادل التجاري وانسياب البضائع بينهما. واوضحت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت «تقييد الجانب الاردني بشهادة المنشأ»، اذ اشتكى السوريون من تسرب بضائع اسرائيلية الى سورية عن طريق الأردن، وخفض الرسوم الجمركية وتسهيل اجراءات الترانزيت لعبور البضائع بسبب معاناة المصدرين من عقبات عديدة عند حدود الدولتين». وكان مسؤولون سوريون شككوا في خلفيات بناء منطقة صناعية برأس مال اسرائيلي في إربد قرب الحدود مع سورية.

وتابعت المصادر المطلعة ان الوزير الاردني سيبحث ايضاً في انعقاد اللجنة العليا بين رئيسي الوزراء التي لم تجتمع منذ العام ١٩٩٤، عندما رفضت دمشق ارسال رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي الى عمان «كي لا يفهم ذلك على انه مباركة لاتفاق وادي عربة» بين الأردن واسرائيل.

الشرع وصف الوضع الحالي لمسيرة السلام بأنه 'مأزق مخيف'

عبد المجيد يدعو إلى "مراجعة عملية" لكل المسلمات التي استندت اليها عملية مدريد

□ القاهرة - محمد علام واشرف الفقي

■ خلص الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد - في تقريره نصف السنوي الى مجلس الجامعة أمس عن تحركات الجامعة والوضع العربي - إلى «عدم وجود رغبة لدى حكومة اسرائيل الحالية في تحقيق السلام»، ووصف ترويج هذه الحكومة لقبولها حلولاً أو حدوث إنفراج بأنها «فقاعات إعلامية ومناورة لكسب الوقت والتغطية على سياستها العدوانية على الارض».

ودعا عبدالمجيد العرب في تقريره إلى «مراجعة عملية لجميع المسلمات التي قامت عليها عملية مدريد للسلام يفرض اجراؤها تحالف نتانياهو مع الأحزاب الدينية المتطرفة». وأكد انه «يجب قطع الشك باليقين (...) نحن نتمسك بالسلام، فيما تشكل حكومة اسرائيل بأطماعها الموروثة خطراً حقيقياً على الأمن القومي بل والكيان العربي (...) اذا استمرت الحال على ما هي عليه، فإن اسرائيل مستمرة في سياساتها لنسف عملية السلام وربما الاندفاع الى خيارات أخرى اكثر سخونة واحتراقاً». وقال: «يجب وضع استراتيجية عربية للتعاطي مع هذا الوضع».

وطالب بـ «العمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي وايجاد حوار مباشر بين بغداد ومجلس الأمن لتسوية المشاكل العالقة للإسراع برفع العقوبات». ودعا الى أهمية دعم السودان، ضد ما اسماه «المخططات التآمرية الاجنبية»، مشدداً على إدانة ما وصفه بـ «العدوان الاميركي على الخرطوم وانتهاك سيادة السودان وحرمة أراضيه».

وقبيل بدء أعمال المجلس تلقت الأمانة العامة مذكرتين فلسطينيتين تتعلق الأولى بدعم طلب «حماية مدينة الخليل من الاستيطان والقوى الدينية / اليهودية المتطرفة»، تصدياً لمساعي حكومة اسرائيل الليكودية، السيطرة على الحرم الابراهيمي الذي تحول الى ثكنة عسكرية انتهاكاً لحرمته»، و«إنشاء بؤر استيطانية داخل البلدة زرعت فيها ٤٦١ مستوطناً» وحذرت من «تفجر الوضع في المدينة بسبب استمرار السياسات الاحتلالية والقمعية».

وأشارت المذكرة الثانية المتعلقة بالقدس الى استمرار اسرائيل في تطبيق خططها لتهويد المدينة «من دون رادع»، وطالبت العرب «بتحرك فاعل لدى المنظمات الدولية المعنية وتنفيذ حملة دولية لتأكيد هوية القدس العربية الاسلامية»، بهدف ايجاد الية لتنفيذ قرارات مجلس الامن ارقام ٢٥٢ و٢٦٧ و٤٦٧ في شأن الانسحاب الاسرائيلي وادانة الاستيطان وعدم تكريس الاحتلال عبر اعتراف بعض الدول بالقدس كعاصمة لاسرائيل». ووصف وزير الخارجية السوري رئيس مجلس الجامعة في دورته الحالية السيد فاروق الشرع الوضع الراهن في عملية السلام بأنه «مأزق مخيف»، مشدداً على ان «مساعي اسرائيل لإنشاء حلف عسكري في الشرق الاوسط تكون هي وتركيا نواته تهديد حقيقي للأمن القومي العربي ومحاولة لتدمير السلام ومنع استكمال عمليته». كما شدد على ضرورة استعادة الوفاق العربي عافيته لأن «غياب التضامن يشجع اعداء الامة كما يحدث الآن»، واهمية «الالتزام العربي بقرارات القمة ومجالس الجامعة». وأيد الشرع عقد مؤتمر دولي لبحث سبل مكافحة الارهاب، لافتا الى ضرورة «عدم الخلط بين الامور حتى لا تستغلها اسرائيل لتجعل من النضال ارهاباً ومن الارهاب (الحقيقي) نضالاً». واعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) «حكومة اسرائيل تُسير المنطقة الى الهاوية»، معرباً عن امله في «موقف عربي يخدم قضايا العرب وفي مقدمتها قضية السلام».

واشنطن ترحب بزيارة ولي العهد السعودي

كلينتون والأمير عبدالله سيناقشان الأزمة بين ايران وأفغانستان

□ الرياض - تركي الدخيل

■ رحبت الولايات المتحدة بزيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لواشنطن، المقرر أن تبدأ في الثالث والعشرين من الشهر الجاري وتستمر ثلاثة أيام.

وقال السفير الأميركي لدى السعودية وايتش فاولر في مؤتمر صحافي عقده في السفارة الاميركية في الرياض امس أن «تطورات عملية السلام ستتصدر محادثات الامير عبدالله في اميركا، وسيكون من المناسب ان يتعرف الرئيس الاميركي الى رؤية الامير عبدالله تجاه عملية السلام وما يتوجب على واشنطن اتخاذه لاعادة العملية الى مسارها الصحيح».

وأشار الى أن من الموضوعات التي ستتضمنها المحادثات «تداعيات الأزمة بين افغانستان وايران» وعبّر عن «قلق» بلاده من تفاقم الأزمة التي وصفها بانها «خطيرة»، لافتاً الى أن «الموضوع سيكون مثار بحث جدي بين الأمير عبدالله والرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الأميركيين، وستبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها كي لا تندلع حرب ستنعكس آثارها الضارة على الجميع، إن بصورة مباشرة أو غير مباشرة». واضاف: «سيتعرف القادة الأميركيون الى وجهة نظر الأمير عبدالله حيال هذه الأزمة، وسيبحثون سبل حلها».

وأكد السفير الأميركي ان زيارة ولي العهد السعودي لواشنطن واجتماعه مع الزعماء الأميركيين «حدث آخر مهم في مسيرة علاقتنا المشتركة والمثمرة التي نشأت بين بلدينا طيلة الخمسين سنة الماضية»، مشيراً الى «الاجتماع التاريخي في عام ١٩٤٥ الذي جمع بين مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت».

وركز فاولر على «اهمية العلاقة الاقتصادية والسياسية والامنية بين بلدينا، اذ ساهمت الولايات المتحدة في انطلاقة صناعة النفط الضخمة في المملكة وتطورها ووقفنا معاً في حرب الخليج للذود عن امن المنطقة، كما كنا نعمل معاً وفي شكل متواصل لتحقيق سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط».

وقال ان الولايات المتحدة تنظر الى السعودية «كصديق وحليف وفي، ودعامة لعلاقاتنا في منطقة الشرق الأوسط»، مشيرا الى ان بلاده «تقدر دور المملكة القيادي في العالم العربي والإسلامي وتثمن مواقفها».

ممثل أنان يواصل في بغداد "الديبلوماسية الهادئة"

الادراة الاميركية تدرس الأزمة بين العراق وفرق التفتيش



مشهد يتكرر في بغداد حيث تنتظر النساء في طوابير للحصول على حصصهن من الاغذية (أ ف ب)

■ بغداد، واشنطن - رويترز - عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتماعاً مع ابرز المعنيين في إدارته بالسياسة الخارجية الأميركية، ناقش مستجدات الأزمة بين العراق وفرق التفتيش، وجهود إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وواصل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق براكاش شاه محادثاته مع المسؤولين في بغداد لتجنب مواجهة جديدة في قضية فرق التفتيش، فيما دعت صحيفة «الثورة» العراقية إلى رفض الانصياع لقرار مجلس الامن تعليق المراجعة الدورية للحظر، وحضت على تجميد نشاطات فرق التفتيش رداً على تجاهل المجلس المطالب العراقية.

وشارك في اجتماع البيت الابيض، الذي استمر ٤٠ دقيقة، وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر. وعقد كلينتون اجتماعاً آخر مع بيرغر ونائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصيني تشانغ وانيان الذي يزور واشنطن.

وذكر الناطق باسم مجلس الأمن القومي ديفيد ليفي ان ليست لديه تفاصيل عن اجتماع كلينتون مع كبار المسؤولين الاميركيين. لكنه لفت إلى أن الرئيس تلقى تقريراً عن آخر تطورات الوضع في العراق والذي «نراقبه باهتمام واسع».

ووصف مسؤول بارز في الإدارة الاميركية الوضع بانه «خطير» وقال: «نريد ان تعود اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى عملها، وإذا كان العراق يريد رفع الحظر، عليه أن يسمح لمفتشي اللجنة بالعودة إلى العمل».

وأعلنت الولايات المتحدة الاثنين انها ستطلب من مجلس الأمن اتخاذ مزيد من الاجراءات لمعاقبة العراق إذا نفذ تهديده بوقف كل نشاطات فرق التفتيش. وطلبت واشنطن من حلفائها الرئيسيين في المجلس السعي إلى اقناع بغداد بالتعاون مع مفتشي الأسلحة. ورفض المسؤول في الأمن القومي الأميركي كشف هل هناك مناقشات في واشنطن في شان اي عمل عسكري ضد العراق، علماً أن أولبرايت أكدت قبل أيام أن كل الخيارات، بما في ذلك استخدام القوة، وارد.

وأوصى المجلس الوطني (البرلمان) العراقي القيادة العراقية بوقف كل نشاطات المفتشين إذا لم يلغ مجلس الأمن قراره تعليق المراجعة الدورية للحظر، التي كانت تجرى كل شهرين.

واعتبر المسؤول الاميركي ان تبني مجلس الأمن بالاجماع قرار تعليق المراجعة «رسالة واضحة لبغداد، وإدانة لقراراتها ويجب ألا يفوت هذا المغزى على القيادة العراقية». وزاد أن «تصرفاتهم (العراقيين) ابعدت يوم رفع الحظر».

في بغداد، قال ديبلوماسيون إن براكاش شاه يجري محادثات مع مسؤولين عراقيين بامل تجنب اي مواجهة جديدة. واضافوا ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الغى زيارة لشمال العراق كانت مقررة هذا الأسبوع لمواصلة «الديبلوماسية الهادئة» مع المسؤولين العراقيين.

وقال ديبلوماسيون إن شاه قد ينجح في اقناع العراقيين بالقبول باستئناف عمليات التفتيش شرط أن يقدم مجلس الأمن ضمانات للعراق في شان «المراجعة الشاملة» للحظر الدولي.

إلى ذلك، دعت صحيفة «الثورة»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، إلى وقف كل أعمال التفتيش. وكتبت أمس: «لا نريد استباق ما تقرره القيادة، لكننا نعتقد أن التجاهل الذي ابداه مجلس الأمن، بضغوط اميركية، لمطالب العراق واتخاذه القرار الجائر المتعسف من دون اعطاء العراق اي بارقة امل ملموس، يستحقان ان يرد عليهما رداً مناسباً حازماً بدءاً برفض القرار وتجميد كل نشاطات اللجنة الخاصة داخل العراق ومنها التفتيش والرقابة المستمرة».

وشددت على ضرورة «عدم السماح بمعاودة اي نشاط من هذا النوع إذا لم يعلن المجلس بوضوح ماهية المراجعة الشاملة الهادفة ويحدد سقفاً زمنياً معلوماً ويخول مهمة المراجعة وتقويم ما انجزه العراق إلى جهة محايدة ونزيهة».

يذكر أن قرار مجلس الأمن تجميد مراجعة الحظر جاء رداً على وقف بغداد التعاون مع لجنة نزع السلاح والوكالة الدولية للطاقة الذرية، واشتراطها للتراجع عن القرار معاودة تشكيل اللجنة ونقل مقرها من نيويورك إلى فيينا او جنيف لخفض «التاثير الأميركي» عليها.

باريس لا تعرف شيئاً عن نتائج تحليل رؤوس الصواريخ العراقية

■ باريس - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس انها لا تعرف نتائج التحاليل الفرنسية في شأن وجود غاز الأعصاب «في. اكس» في رؤوس صواريخ عراقية.

واكدت الوزارة رداً على اسئلة لوكالة «فرانس برس» انها «لا تعرف شيئاً عن نتائج التحاليل التي اجراها مختبر فرنسي بناء على طلب اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق» المحظورة (اونسكوم).

واكدت ان اعلان النتائج يعود الى اللجنة.

وكان ناطق باسم الخارجية الفرنسية أعلن مطلع تموز (يوليو) الماضي ان نتائج هذه التحاليل «ستعرف في أيلول (سبتمبر)». واوضح أن تحليل اجزاء من رؤوس الصواريخ العراقية التي اخرجها خبراء اللجنة الخاصة من الأرض قبل اشهر تم في مركز بحوث تابع للادارة العامة للتسلح. ورفضت وزارة الدفاع التي تتبع لها هذه الادارة الادلاء بأي تعليق على المسألة الشديدة الحساسية.

وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر أكد نتائج تحاليل اجراها مختبر عسكري أميركي، واشار فيها الى ان الصواريخ العراقية زودت غاز «في. اكس» قبل حرب الخليج، لكنه وافق على اجراء التحاليل في شأن وجود الغاز في مختبرات فرنسية وسويسرية.

وكررت بغداد أنها لم تنجح في انتاج غاز سام لاهداف عسكرية، وطلبت اجراء تحاليل اخرى مشككة في نتائج تحليل المختبر الاميركي.

وتوجه خبراء فرنسيون وسويسريون الى العراق في تموز للمشاركة في أخذ عينات من رؤوس الصواريخ بهدف تحليلها في مختبراتهم.

"المركز التجاري العراقي" يفتتح في دمشق الأحد

■ دمشق - «الحياة» - قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي سيفتتح الأحد المقبل «المركز التجاري العراقي» في جناح وزارة النفط السورية في مدينة «معرض دمشق الدولي».

واوضحت ان وفداً عراقياً برئاسة المدير العام للمناطق الحرة العراقية السيد فاروق العبيدي سيصل الى دمشق نهاية الاسبوع لحضور الافتتاح. وكانت دمشق أرسلت وفداً رفيع المستوى الى بغداد لحضور افتتاح «المركز التجاري السوري» قبل اسبوعين.

وقرر العراق قبل يومين اعفاء السوريين من الحصول على تأشيرة لدخول أراضيه ومن دفع مئة دولار رسوماً.

عقود اصلاح منشآت النفط العراقية

■ بغداد - أ ف ب - اعلن مصدر في الامم المتحدة امس ان لجنة العقوبات وافقت على ٢٣ عقداً عراقياً قيمتها ٣٧,٤ مليون دولار لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية.

واوضح ان اللجنة «وافقت على عقد جديد يرفع عدد العقود الى ٢٣ عقداً». وسمح مجلس الامن في حزيران (يونيو) الماضي للعراق باستيراد قطع غيار بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لاصلاح المنشآت النفطية التي تضررت في حرب الخليج.

وذكر المصدر ان من بين ٥٤ عقداً قدمها العراق للجنة العقوبات تمت الموافقة على ٢٣ عقداً في حين لا يزال ٢٩ عقداً تنتظر الموافقة ويخضع عقدان للدرس.

وأجيز للعراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء» بيع نفط بقيمة ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. لكن العراق يؤكد انه غير قادر على انتاج نفط بهذه القيمة بسبب سوء حال منشآته النفطية. وكان اعلن في آب (اغسطس) انه سيضطر الى خفض انتاجه من النفط بسبب تأخر حصوله على قطع الغيار.

قائد القوات البرية التركية: صبرنا مع سورية نفد

□ انقرة - رشيد غيورديليك

■ نقلت وكالة «الاناضول» للأنباء التركية امس عن قائد القوات البرية التركية الجنرال اتيلا اتس قوله خلال تفقده الاسكندرون ان صبره «نفد مع سورية» بسبب «دعم اللص الذي يدعى آبو» في اشارة الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي تتهم انقرة دمشق بايوائه. وقال الجنرال اتس: «بدعم اللص، لوثوا تركيا بويلات الارهاب، ولم يعد بامكاننا الصبر اكثر من ذلك».

في غضون ذلك حذرت تركيا امس من ان التسوية التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني المتنازعين في شمال العراق ينبغي أن تكون «صيغة موقتة» لا تهدد وحدة اراضي العراق وتضمن التصدي بفاعلية لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). وتخشى انقرة من أن يؤدي التوصل الى «سلام اميركي» دائم في شمال العراق الى وضع هذه المنطقة تحت سيطرة الاكراد في شكل نهائي.

واطلق الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان هذا التحذير عشية لقاء المصالحة بين بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني وطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في واشنطن برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. ووصف اوتكان المبادرة الاميركية الحالية بانها تهدف الى اقناع الطرفين الكرديين بالتوصل الى حل وسط. واوضح ان «الامر كله يرجع الى فراغ السلطة في شمال العراق، وتجب اقامة شيء من النظام في المنطقة. لكن هذا النظام يجب ان يكون موقتاً. ينبغي للتسوية النهائية ان تكون في شكل قاطع في اطار وحدة اراضي العراق».

وشدد الناطق على ضرورة ان تضمن التسوية «الموقتة»، ضمن «عملية انقرة للسلام»، التصدي في شكل فاعل لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً في جنوب شرقي تركيا انطلاقاً من قواعد في شمال العراق.

وكان بارزاني، الذي احتفظ باتصالات مع بغداد بعدما ساعدته على استعادة السيطرة على اربيل من الاتحاد الوطني الكردستاني، زار انقرة في طريقه الى واشنطن، وتلقى تحذيرات مماثلة من الحكومة وعسكريين اتراك. وأُبلغ بارزاني ان عليه الاّ ينسى انه عراقي قبل كل شيء، وان يتذكر ان بغداد ستستعيد سلطتها في شمال العراق عاجلاً ام اجلاً.

وتحبذ تركيا، التي تتجنب الدعوة علناً الى تقارب بين الاكراد وبغداد بسبب الموقف المتشدد الذي تتبناه الولايات المتحدة، حيال الرئيس صدام حسين ان يُمنح اكراد العراق صيغة مخففة من الحكم الذاتي على غرار الاتفاق الذي أُبرم في السبعينات.

ورغم ان تركيا تشكو من أن المواجهات المتقطعة بين حزبي طالباني وبارزاني تسمح لحزب العمال بتعزيز مواقعه ونشر نفوذه في شمال العراق، فانها لم تخف مخاوفها من ان اعطاء حكم ذاتي فضفاض لاكراد العراق قد يؤدي في النهاية الى دولة كردية مستقلة.

الخرطوم تؤكد وكمبالا تنفي توغلاً أوغندياً في جنوب السودان

■ الخرطوم - رويترز - اكد الجيش السوداني امس انه قتل ٥٠ من المتمردين الجنوبيين وقوات اوغندية كانت تساندهم في معارك ضارية في جنوب السودان. لكن أوغندا نفت بشدة امس تورطها بمعارك الجنوب.

وبثت الاذاعة السودانية بياناً أصدره امس الناطق باسم الجيش اللواء عبدالرحمن سر الختم قال فيه ان ثلاثة جنود سودانيين قتلوا اثناء صدهم هجمات على مواقع الجبلين وتوريت وليريا.

واضاف البيان ان «القوات الاوغندية وقوات متمردي (الجيش الشعبي لتحرير السودان) اطلقت قذائف مورتر على عدد من مواقع الجيش في ليريا وتوريت والجبلين». وتابع ان القوات السودانية تمكنت من صد المهاجمين في معارك ضارية قتل فيها ثلاثة جنود واصيب خمسة، وان الجيش استولى على دبابات وعربات مدرعة وكمية كبيرة من المعدات الاوغندية.

ولم يوضح متى وقع الهجوم، لكن ناطقاً باسم «الجيش الشعبي» اكد ان قواته استولت على حامية في الجبلين شرق مدينة جوبا الجنوبية الاثنين. ولم ترد امس انباء عن معارك جديدة.

وذكر الناطق باسم «الجيش الشعبي»، جون لوك جوك في بيان نشر في نيروبي ان اربعين جندياً سودانياً قتلوا في الهجوم.

واضاف الناطق ان قوات الجيش السوداني فرت باتجاه النقطة «٣٤» على طريق جوبا - نيمولي في حين حاولت تعزيزات من الجيش ارسلت من العاصمة الاقليمية جوبا الى النقطة ٣٨ شن هجوم على ٥ محاور ضد قوات «الجيش الشعبي».

في كمبالا نفى وزير الدولة الاوغندي اما مبابازي امس ان يكون الجيش الاوغندي اجتاح جنوب السودان.

وصرح الى وكالة «فرانس برس» بانه «أمر معتاد ان يقول (المسؤولون السودانيون) عندما يهاجمهم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان اوغندا هاجمتهم».

٢٥ قتيلاً في الفيضانات

■ الخرطوم - «الحياة» - اكد تقرير أصدرته هيئة الدفاع المدني السودانية ان السيول والفيضانات التي شهدتها البلاد هذه السنة تمثل اكبر كارثة طبيعية تواجهها في القرن العشرين.

واوضح التقرير ان السيول والفيضانات اجتاحت مناطق في اثنتي عشرة ولاية من ولايات السودان الـ ٢٩ وتضررت منها ٤٥٥ قرية دمر فيها ١٢١٨٠ منزلاً. واضاف ان ٢٥ شخصاً قتلوا نتيجة الفيضانات والسيول وان ٧٤٢٤٣ مواطناً فقدوا المأوى او العمل بسببها.

وتابع التقرير ان أضراراً لحقت بثلاثة مرافق تابعة لهيئة الكهرباء وثمانية تابعة لهيئة المياه و١٥ مدرسة وعشر اسواق واربعين مسجداً وكنيسة الى جانب اتلاف مساحة مزروعة تصل الى ٤٧٠ الف فدان.

واشار التقرير الى ان المواطنين «ساهموا في إحداث الخسائر بسبب عدم التزامهم متطلبات السلامة عند تشييد مساكنهم على رغم مناشدات متكررة من السلطات ودعوتهم الى مغادرة المناطق المنخفضة والجزر».

احد ضحايا الفيضان في شمال السودان (ا ب)

إحراق أعلام أميركا وإسرائيل في جنازة مؤسس تنظيم "ثورة مصر"

□ القاهرة - حازم محمد

■ احرق مصريون شاركوا امس في تشييع جثمان قائد تنظيم «ثورة مصر» محمود نور الدين اعلام الولايات المتحدة واسرائيل، ورددوا هتافات معادية للدولتين في الجنازة التي شهدت احتكاكات محدودة بين الشرطة والمشيعين، ولم تسجل اصابات.

وفرضت الشرطة حراسة مشددة واغلقت الطرق المؤدية الى مسجد رابعة العدوية في ضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة)، حيث جرت مراسم الجنازة وشارك فيها ٥٠٠ مواطن تقدمهم ممثلون عن احزاب «الناصري» و«العمل» و«التجمع»، وقوى المعارضة السياسية واسرة نور الدين الذي رفع المشيعون صوراً له كتب اسفلها «الموت للجواسيس» و«تسقط كامب ديفيد» و«لا للتطبيع مع الصهاينة» و«ثورة مصر طريق النصر».

وتوفي نور الدين اول من امس في سجنة في مزرعة طرة بعد مرور ١١ سنة على صدور حكم بحبسه مدى الحياة، لتاسيسه واخرين تنظيماً سرياً لاغتيال ديبلوماسيين اسرائيليين اعتبرهم عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في القاهرة منتصف الثمانينات. واكد تقرير طبي صادر عن السجن ان نور الدين اصيب بفيروس في المخ.

واصدر الحزب الناصري بياناً نعى نور الدين الذي «ضحى بحريته للدفاع عن مبادئ ثورة يوليو»، وشدد على ان «ثورة مصر مستمرة وابناءها المناضلين سيواصلون النضال الى ان تتحرر كل فلسطين من الصهاينة»، واعتبرت منظمات لحقوق الانسان ان «وفاة نور الدين في السجن بعد تدهور حاله الصحية وعدم تامين رعاية طبية تؤكد ضرورة ايلاء الحكومة اهتماماً لتامين الاحتياجات لرعاية السجناء».

رفع الحصانة عن نائب مصري أطلق النار داخل مخفر للشرطة

□ القاهرة - «الحياة»

■ رفعت اللجنة الدستورية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس الحصانة عن نائب ينتمي الى الحزب الوطني (الحاكم) السيد احمد ابو حجي للتحقيق معه في اتهامه بإطلاق النار داخل مخفر للشرطة.

واستجابت اللجنة مذكرة قدمها وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر لاتخاذ الاجراءات القانونية والتحقيق مع النائب المتهم باطلاق النار داخل قسم شرطة مدينة سوهاج جنوب مصر قبل اسبوعين، حين رفض المسؤولون اطلاق شقيقه الموقوف بتهمة ادارة كافتيريا تعرض أفلاماً مخلة بالآداب. وابدى النائب تاييده قرار رفع الحصانة عنه كي يتمكن من تبرئة نفسه في تحقيقات النيابة، ونفى اطلاق النار، وقال: «إذا حدث ذلك فإنني اعتذر لضباط الشرطة الذين صدرت ضدهم قرارات اصابتهم بالضرر». وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قرر نقل ضباط المخفر لعدم اتخاذهم الاجراءات القانونية لدى حصول الحادث. ورفض العادلي التصالح مع النائب، مشدداً على احالة القضية على النيابة العامة.

يذكر ان قرار رفع الحصانة عن ابو حجي هو الثاني من نوعه ضد نواب في الحزب الوطني الحاكم خلال اسبوع، وكان صدر قرار ضد النائب محمود عزام استجابة لمذكرة وزير العدل لاصدار الاول شيكات من دون رصيد لمصلحة احد المصارف.

أكد في الدوحة دعمها "المبادرة البريطانية" في شأن لوكربي

فاتشيت: سنكافح الارهاب ونمنح اللجوء لمن يستحق

□ الدوحة - «الحياة»

■ اعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان بلاده وقطر «متفقتان على ضرورة تعاون العراق مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم)، والتزامه كل قرارات الامم المتحدة». واضاف: «الحكومة القطرية تدعم موقفنا من قضية لوكربي».

وجدد تصميم بلاده على «مكافحة الارهاب» وتمسكها بـ «منح حق اللجوء السياسي لمن يستحقه».

وكان فاتشيت يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في منزل السفير البريطاني في الدوحة ديفيد رايت بعدما اجرى محادثات مع نائب امير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ورئيس مجلس الشورى محمد بن مبارك الخليفي، ووزير التربية والتعليم الدكتور محمد عبدالرحيم كافود ووزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبدالله آل محمود.

وأوضح فاتشيت ان محادثاته مع المسؤولين القطريين تناولت عدداً من القضايا الثنائية، مشيراً الى حرص بريطانيا على «تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الدوحة واهمية اشتراك الشركات البريطانية في صناعة الغاز القطرية».

واضاف ان المحادثات تناولت ايضاً «التعاون في مجال التعليم والرياضة». ووصف علاقات بلاده مع قطر بانها قوية، ولفت الى تعاون البلدين في المجال العسكري.

وابدى سروره بـ «التاييد الكامل من الحكومة القطرية لمبادرتنا تجاه (قضية) لوكربي، ومحاكمة المتهمين الليبيين في بلد ثانٍ». وكرر ان «الحكومة القطرية تدعم موقفنا ومبادرتنا في شكل كامل».

واضاف انه بحث في الدوحة في «قضية السلام في الشرق الأوسط وسنفعل كل ما في امكاننا لإحراز تقدم». وتابع، رداً على سؤال عن المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام: «إننا ملتزمون عملية اوسلو، ونريد ان تمضي عملية السلام قدماً. اذا تاكدنا ان عملية السلام ماتت سندرس كل الخيارات، والهدف هو التوصل الى عملية سلام تحقق حلاً دائماً لكل الاطراف».

وكان فاتشيت زار المنامة قبل الدوحة، وأوضح انه بحث في البحرين في قضية الارهاب، مشدداً على ان «بريطانيا مصممة على بذل كل ما في امكانها لمكافحة الارهاب» الذي وصفه بانه قضية عالمية. واكد ان بريطانيا «لن تسمح باستخدام اراضيها منطلقاً لعمليات ارهابية». واستدرك ان هناك «التزاماً دولياً لبريطانيا يتعلق بمنح حق اللجوء السياسي للذين يستحقونه، ومع محاربتنا الارهاب سنواصل الالتزام بحق اللجوء لمن يستحق».

وجدد استنكار بلاده قتل «طالبان» الديبلوماسيين الايرانيين، وحض طهران على «توخي الحذر» قائلاً: «نشاركها القلق مما تقوم به طالبان من ارهاب واتجار بالمخدرات».

الى ذلك، أفادت «وكالة انباء الخليج» ان وزير الدولة البريطاني اشاد خلال مؤتمر صحافي عقده في المنامة ليل أول من امس بدور البحرين في مجال حقوق الانسان والتزامها توقيع الاتفاقات، كما اشاد بتجربة مجلس الشورى البحريني معتبراً إياه «خطوة بناءة ومهمة نحو المزيد من حرية تبادل الافكار والتشاور».

وذكر مصدر مأذون له في المنامة ان زيارة فاتشيت للبحرين جاءت في اطار ما يربط البلدين من «علاقات تاريخية وتعاون وثيق في كل المجالات».

وتعقيباً على التشريعات الجديدة التي اقرتها بريطانيا لمكافحة الارهاب ذكر المصدر ان البحرين «ترحب بهذه التشريعات وتامل بان يكون لها الأثر الفعال في وقف او الحد من نشاطات العناصر التي تعيش في بريطانيا وتتامر على دول اخرى من خلال التحريض على اعمال العنف».

وذكرّ بان البحرين «اكدت ايمانها بحقوق الانسان واحترامها لها في اطار ما تكفله التشريعات السماوية والاعراف والقوانين وعادات المجتمع وتقاليده».

قضية المحاولة الانقلابية في قطر:

النائب السابق لمدير المخابرات يمثل امام المحكمة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ في ابرز تطور شهدته محاكمة ١٢٠ شخصاً اتهموا بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات القطرية احباطها عام ١٩٩٦، مثل امس اربعة متهمين كانوا فارين (في الخارج) امام المحكمة الجنائية الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعينين. والمتهمون الاربعة الذين اعتقلتهم اجهزة الامن القطرية هم النائب السابق لمدير المخابرات فهد عبدالله جاسم المالكي وفيصل احمد محمد السويدي وعبيد محمد حمد الكبيسي وخالد محمد احمد النعيمي، وكانت «الحياة» نشرت الاحد الماضي نبأ اعتقال النائب السابق لمدير المخابرات.

ووجه ممثل الادعاء النقيب مبارك العلي الاتهام الى الاربعة وقال انهم متهمون بـ «محاولة عزل الامير (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني) عن الحكم بالقوة وحمل السلاح ضد دولة قطر، والسعي لدى دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد قطر».

وذكر المتهمون عندما استجوبهم القاضي انهم «غير مذنبين وان التهمة غير صحيحة».

واوكل المالكي المحامي عبدالله الخليفي الدفاع عنه، فيما اوكل الثلاثة الآخرون المحامي ناصر الكعبي.

ووجهت الى النائب السابق لمدير المخابرات تهمة «المشاركة في الاجتماعات التحضيرية (للمحاولة الانقلابية الفاشلة) وعقد اجتماعات مع المتهم الاول (الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد السابق وقائد الشرطة السابق الموجود حالياً في الخارج) وتزويده المعلومات السرية» وان «المتهم فهد جنّد افراداً من جهاز المخابرات (كانوا) يعملون معه وكانت مهمته السيطرة على جهاز المخابرات فور القيام بالمحاولة الانقلابية».

واضاف ممثل الادعاء ان المتهم فر الى الخارج بعد فشل المحاولة مشيراً الى «اعترافه بما نسب اليه بعد التحقيق» في اعقاب اعتقاله. الا ان المتهم نفى امام القاضي الاتهامات مؤكداً انه غير مذنب.

واوضح الادعاء ان المتهمين الثلاثة الآخرين الذين مثلوا للمرة الاولى امام المحكمة كانوا «ضمن المشاركين في المحاولة الانقلابية وحضروا اجتماعات داخل قطر، وذهبوا الى الاماكن المحددة لهم يوم المحاولة، لكنهم هربوا بعد كشف المحاولة». واشار الى ان الثلاثة اعترفوا بما نسب اليهم من اتهامات لكنهم انكروا ذلك امام المحكمة امس.

واستمعت المحكمة الى شهود اثبات قدمهم الادعاء، وتغيب اثنان بداعي المرض.

وكان لافتاً ان لاحد الشهود كان ادلى بشهادته سابقاً طلب من القاضي الادلاء مرة اخرى باقوال جديدة، لكن المحامين طلبوا ارجاء ذلك الى جلسة مقبلة.

مواجهة في الخرطوم بين فصيلين جنوبيين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ انتقلت المواجهات المسلحة بين فصيلين موالين للحكومة السودانية تتنازع قواتهما السيطرة على ولاية الوحدة في جنوب السودان، الى الخرطوم، اذ هاجم مسلحون تابعون للقائد باولينو ماتيب مكتباً تابعاً للولاية في العاصمة السودانية، واصابوا موظفاً في المكتب بالرصاص وتحرشوا بوزير في الولاية.

ووقعت معارك عنيفة بين مؤيدي رئيس مجلس الجنوب رئيس «جبهة الانقاذ» الدكتور رياك مشار وحليفه السابق ماتيب للسيطرة على ولاية الوحدة منذ نهاية العام الماضي. وتوقفت المعارك بعد اتفاق توصل اليه الجانبان برعاية مستشار الرئيس السوداني أمد الطاهر حمدون لكن المواجهات تجددت اخيراً. ويركز النزاع على السيطرة على الولاية الغنية بالنفط بعد فشل مرشح ماتيب في الفوز في انتخابات الولاية وفوز تعبان دينغ وهو احد قادة مشار.

واصيب موظف العلاقات العامة عابدون قرجاك في الهجوم على مكتب الولاية في الخرطوم. وتحرش المهاجمون بوزير التعليم في الولاية مبارك كول كيج وعضو البرلمان ميار ماديغ اللذين صودف وجودهما في المكتب.

وطالب والي الوحدة تعبان دينغ الرئيس عمر البشير بالتدخل «لحسم الخلافات التي يفتعلها باولينو مع قيادات جبهة الانقاذ» التي يقودها مشار. واعتبر ان هذه الخلافات تعرض اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعته الحكومة مع الفصائل الجنوبية المنشقة عن العقيد جون قرنق في نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

وقال ان «الاعتداءات المسلحة» على مكاتب التنسيق يومي الاثنين والثلثاء الماضيين استهدفت قيادات «جبهة الانقاذ» ممثلة في مشار وشخصه، واتهم باولينو بخطف بشير قيل سائق مشار وشخصين آخرين ينتميان الى قبيلة النوير. واوضح ان باولينو حوّل منزله الواقع في الخرطوم الى «قلعة فيها اكثر من مئة مسلح ينفذون عمليات».

واوضح وزير التربية في ولاية الوحدة ان حكومته «بات» في خطر نتيجة التهديدات المستمرة من قوات باولينو. وحذّر من «السماح لمن تمرسوا في الاغتيالات بان يجعلوا الخرطوم مسرحاً لعمليات تضر امن الوطن» ودعا الاجهزة الامنية الى «وضع يدها على القوات التي نشرها باولينو في معسكرات النازحين في دار السلام وجبل اولياء» قرب الخرطوم.

واوضح مسؤول في الحكومة الاتحادية ان الخرطوم قد تصدر قرارات مهمة في الايام المقبلة لحسم امر الفصائل المسلحة. ولمح الى ان القرارات قد تشمل نزع سلاح الفصائل وترحيلها الى معسكرات خارج العاصمة.

باكستان تريد تعزيز التعاون العسكري مع قطر

■ الدوحة - أ ف ب - بدأ قائد القوات البحرية الباكستانية الأميرال فسيح بخاري زيارة لقطر تستمر خمسة أيام، أكد أن هدفها «تعزيز التعاون العسكري» بين البلدين.

وصرح إلى وكالة الأنباء القطرية ليل الثلثاء بان «التعاون بين القوات البحرية في البلدين اقتصر حتى الآن على تدريب ضباط البحرية القطرية، وسنبحث التعاون في مجالات اخرى».

واوضح ان ضباطاً من البحرية الباكستانية شاركوا في تدريب القوات البحرية القطرية التي أوفدت ضباطاً للتدرب في باكستان.

الجزائر: تقرير البعثة الدولية جيد

□ نيويورك - راغدة درغام

■ رحب مندوب الجزائر لدى الامم المتحدة السفير عبدالله بعلي بتقرير بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في الجزائر. ووصفه بانه «جيد وايجابي».

وقال لـ«الحياة»: «الآن، وبعد صدور التقرير، انتهت القضية. ولن يكون هناك متابعة. فهدف المبادرة كان اطلاع العالم على ما يجري في الجزائر. وهذا تم. ومجموعة الشخصيات تصرفت بحياد ومهنية وقامت بدور ايجابي».

واعتبر بعلي ان ردود فعل منظمة العفو الدولية السلبية على التقرير «لا تفاجئنا، لأن «موقفها من الجزائر ليس موقفاً عادلاً ولا حيادياً».

وتحدث بعلي عن الملاحظات الست الواردة في التقرير، فقال «ان ثلاثاً منها يتضمن التأييد للجزائر في ما يخص كفاحها ضد الارهاب، وتطبيق استراتيجيتها المعنية بتثبيت وتعزيز المؤسسات الديموقراطية، ودعوة المجتمع الدولي الى النظر في سبل التعاون والتضامن مع الجزائر للخروج من الازمة».

وقال: «المهم، ان المجموعة لم تنظر الى الجزائر من زاوية حقوق الانسان، كما كان الشأن الى هذا اليوم من طرف المنظمات غير الحكومية وجزء من الصحافة الدولية. فهي اهتمت بالوضع بكامله في الجزائر، ولاحظت ان هناك دولة قائمة بمؤسساتها ومجتمعاً مدنياً قوياً، ومجالاً للتعبير عن الآراء السياسية متاح بكل حرية».

واشار السفير الجزائري الى ان التقرير «لا ينطوي على اي نقد لقوات الامن او مسؤوليتهم عن المجازر» وان التقرير نقل عن «حياديين ان الرأي السائد هو ان العنف مسؤولية المجموعات الاسلامية».

وتابع: «التقرير اولاً يقول، بحسب الناس الحياديين، ان التجاوزات التي قامت بها قوات الامن لا يمكن ان توضع على مستوى الجرائم التي يقوم بها الارهاب. وثانياً، تقول المجموعة انها تلقت من السلطات الجزائرية قائمة بـ١٤٠ قضية واتخذت اجراءات ضد عناصر في قوات الامن قامت بالتجاوزات وتمت محاكمتها».

وتعمد السفير الجزائري اضفاء الايجابية على كل فقرة واستنتاج في تقرير بعثة تقصي الحقائق. وقال ان «حض الجزائر على مواصلة بناء الديموقراطية وتعزيز التعددية والاهتمام بقضايا حقوق الانسان، امور نتفق معها. ونحن مستعدون لتعزيز المسار الديموقراطي من كل جوانبه».

وزاد: «اننا نعتقد ان من الضروري تعزيز التعددية الديموقراطية وتواجد العنصر المدني في سير امور الدولة. فنحن وصلنا الى مرحلة اصبح من الوارد فيها القبول بالحكم المدني».

وفي لندن، اصدرت منظمة العفو الدولية بياناً استنكرت فيه النتائج التي توصلت اليها البعثة الدولية الى الجزائر. وقالت ان البعثة لم تضم خبراء في مجال حقوق الإنسان. واعتبرت أن زيارة البعثة لا يُغني عن ضرورة قيام «تحقيق مستقل» في وضع حقوق الانسان في الجزائر.

"الإنقاذ": صراع الأجنحة وراء قرار زروال التنحي

■ لندن - «الحياة» - اعتبرت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة ان قرار الرئيس اليمين زروال الابتعاد عن السلطة يعود الى «صراع الأجنحة داخل السلطة» الجزائرية. واتهمت نشرة «الرباط» القريبة من «الهيئة التنفيذية» لـ«الإنقاذ» (يرأسها السيد رابح كبير) في عددها الذي يوزّع الجمعة، الرئيس زروال بانه كان يوجّه خطاباته عن الحوار من أجل «الاستهلاك الخارجي».

واعتبرت ان المواقف التي اتخذها منذ انتخابه رئيساً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، «لا يمكن ان تجعل منه رجل المصالحة والوحدة». وأضافت ان «ما زاد الطين بلة انه منذ بدأ الحوار بين الجيش الإسلامي للإنقاذ والجيش الوطني الشعبي وحوّل ملف الجبهة الإسلامية للإنقاذ من الرئاسة الى قيادة الأركان وكلّف (به) جنرال من الأخيرة بدل مساعده (في إشارة الى الجنرال محمد بتشين، مستشار الرئيس زروال)، وما تبعها من خطوات ميدانية وصلت الى الهدنة، تحوّل موقف زروال ومحيطه الى موقف استئصالي رافض لكل حوار يؤدي الى وقف حمام الدم وعودة الأمن والاستقرار في البلاد».

وقالت: «نقول هذا الكلام على رغم علمنا ان سبب ذهابه يعود الى فشله والى صراع الأجنحة داخل السلطة».

وفي الإطار نفسه، اعتبر السيد أنور هدام، في بيان أصدره من سجنه في منساس (ولاية فرجينيا الأميركية)، ان دعوة الرئيس زروال الى انتخابات رئاسية مسبقة هو «هروب الى أمام واعتراف بالفشل في حل الأزمة». وأضاف ان قرار زروال «اعتراف بعجزه عن توحيد مختلف الكتل التي تكوّن المؤسسة العسكرية، وعجز كتلته كذلك في محاولتها إحكام قبضتها على بقية مؤسسات الدولة، الأمر الذي يدل على تفاقم الصراعات الطاحنة بين مختلف الكتل العسكرية».

الجزائر: جماعة حطاب تخلّت عن إسم "الجماعة المسلحة"

□ لندن - كميل الطويل

■ أعلنت أمس المنطقتان الثانية والخامسة في «الجماعة الإسلامية المسلحة» توحدهما في إطار جماعة جديدة أُطلق عليها اسم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال». وقالتا ان «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة» حسّان حطاب عيّن أميراً موقتاً للجماعة الجديدة التي تضم منشقين عن قيادة عنتر الزوابري زعيم «الجماعة المسلحة». وأكدت لـ«الحياة» مصادر قريبة من حسان حطّاب صحة بيان وحدة المنطقتين الثانية (تيزي وزو وبجاية وبعض الولايات المحيطة بالعاصمة) والخامسة (قسنطينة، شرق الجزائر). لكنها لم توضح سبب هذه الوحدة، ولا سبب تغيير إسم «الجماعة المسلحة» الى «الجماعة السلفية».

وقالت «الجماعة السلفية» في بيان يحمل الرقم واحد حصلت «الحياة» على نسخة منه، انها باتت تضم إضافة الى جماعتي المنطقتين الثانية والخامسة، كتيبة «الفتح» التي تنشط في ولايتي تبسة والوادي على الحدود مع تونس. ووقع البيان المؤرخ في الاثنين ١٤ أيلول (سبتمبر) الجاري، عدد من مسؤولي هذه الجماعات.

وتلقت «الحياة» بياناً آخر من «كتيبة الفتح» أعلنت فيه خروجها على قيادة الزوابري وهاجمت تصرفات مناصريه. ومعلوم ان كل هذه المجموعات تعارض الهدنة التي أعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، لكنها تختلف مع الزوابري بسبب التصرفات التي تتبناها جماعته وعلى رأسها الحكم على الشعب بالكفر. وأوردت صحف جزائرية امس ان قوات الأمن قتلت خمسة من عناصر جماعة حطاب في بومرداس، شرق العاصمة.

في ختام زيارة عمل للمغرب

فيدرين: فرنسا ترحب بأي تقارب مغربي - جزائري

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان بلاده ترحب باي مشروع تقارب بين المغرب والجزائر. واوضح فيدرين في مؤتمر صحافي في الرباط ان بلاده، باعتبارها بلداً جاراً لكلا الدولتين، فهي تامل باستمرار ان «تتحسن العلاقات بين المغرب والجزائر وان ترجع الى طبيعتها».

وزاد فيدرين الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي أول من امس في ختام زيارة عمل للمغرب استمرت ٢٤ ساعة، ان بلاده لا يمكنها إلا ان تعبر عن ارتياحها «كلما ظهرت بوادر انفتاح في العلاقات بين البلدين، ومؤشرات الى تحقيق نتائج في هذا الاتجاه». بيد أنه اضاف ان فرنسا لا يمكنها الضغط في اي اتجاه من اجل الحصول على تقارب مغربي - جزائري. وقال: «نامل في حصول هذا التقارب، وهذا كل ما نستطيع عمله».

ورفض فيدرين التعليق على اعلان الرئيس الجزائري اليمين زروال الاسبوع الماضي تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة لا يشارك فيها. وقال رداً على سؤال لـ«الحياة» ان بلاده تتابع تطورات الأوضاع في الجزائر «لكن ليس لدينا اي تعليق على قرار اليمين زروال، ونعتبر ان ذلك شأن داخلي». بيد أنه عبر عن امل بلاده في رؤية الجزائر تخرج من أزمتها، في اشارة الى دوامة العنف التي تحصد أرواح مئات المدنيين الأبرياء. واضاف: «نامل برؤية جزائر طبيعية خالية من المآسي» لتنكب على تسوية مشاكلها.

وعن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط قال وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده تدعم كل الجهود الاميركية الرامية الى وقف الجمود الذي تعاني منه عملية السلام. اضاف: «عملنا مع المصريين نظراً الى الدور الذي يمكن أن يلعبوه في المنطقة»، من أجل انعاش عملية السلام، في اشارة الى المبادرة الفرنسية - المصرية الرامية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام في منطقة الشرق الأوسط. لكنه لم يشر الى أفق هذه المبادرة في ظل التطورات الجديدة في الشرق الأوسط. واوضح فيدرين موقف بلاده من العملية السلمية التي «ندعمها بكل الجهود، ونسعى الى انتزاع موقف أوروبي واضح» منها.

وركز فيدرين في مؤتمره الصحافي على العلاقات بين بلاده والمغرب. وقال ان مستوى هذه العلاقة عرف طفرة نوعية بفضل التحول السياسي الذي يشهده المغرب، في اشارة الى تولي الاتحاد الاشتراكي بزعامة عبدالرحمن اليوسفي رئاسة الحكومة.

وزاد ان بلاده مصرة على دعم التعاون مع المغرب والحضور الى جانبه في وقت «يعرف فيه تطوراً سياسياً مهماً، وتعرف فيه علاقاته مع الاتحاد الاوروبي تقدماً ملموساً».

واشار الى ان محادثاته مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واعضاء الحكومة المغربية عرضت لمختلف «القضايا ذات الاهتمام المشترك، لكننا لم نقرر اي شيء خلال هذه الاجتماعات». وزاد ان المحادثات مع المسؤولين المغاربة اقتصرت على عرض الأوضاع في البلاد منذ زيارة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان للمغرب ورؤية «ما يمكن عمله لدعم التعاون بين البلدين». واوضح ان العلاقات بين المغرب وفرنسا كانت دوماً جيدة على رغم وجود بعض الاختلافات في وجهات النظر «وهذه مسالة كلاسيكية بين بلدين جارين». واضاف: «توجد افكار خاصة وايجابية تعد بنتائج ملموسة هي قيد الدرس وسنعلن عنها في باريس» في اشارة الى الزيارة المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى فرنسا واجتماع اللجنة المغربية الفرنسية.

وقال فيدرين ان محادثاته مع المسؤولين المغاربة تطرقت الى موضوع الهجرة والحلول المقترحة في هذا المجال. وكشف عن وجود مشاكل في هذا الخصوص «إذ تواجه فرنسا خطاً تصاعدياً للهجرة وهي مضطرة لمواجهة هذه المشكلة ومناقشتها مع جيراننا».

وفي نيويورك، اكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان البعثة الدولية في الصحراء الغربية استكملت تحديد هوية اكثر من ١٤٧ الف صحراوي استعداداً للاستفتاء. لكنه اعرب عن قلقه من «عدم حسم مسألة» تحديد هوية افراد ٣ مجموعات قبلية. وقال في تقرير الى مجلس الأمن ان هناك «عدداً من المشاكل المثيرة للمتاعب لا تزال تعيق التقدم نحو اجراء استفتاء في الصحراء الغربية». واوصى بان يمدد مجلس الأمن فترة ولاية بعثة المينورسو حتى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال ان مبعوثه الشخصي، جيمس بيكر، يتابع اتصالاته مع الاطراف المعنية بأزمة الصحراء ليتمكن من تقويم امكانية تنفيذ خطة التسوية في شكلها الحالي، او ادخال تعديلات عليها لتحسين فرص تنفيذها، لتكون مقبولة من الطرفين» (المغرب و«بوليساريو»).

بعد يأسه من المشرق وخيبة امله في المغرب العربي

القذافي يتجه جنوباً مدشناً "المرحلة الافريقية"

□ تونس - رشيد خشانة

■ يُلاحظ اليوم ان هناك رد فعل عنيفاً في ليبيا ضد العرب والعالم العربي بات يشكل عملياً مقدمة وأطاراً لـ«المرحلة الافريقية» في المسار السياسي للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، بعد المرحلتين «المشرقية» في السبعينات و«المغاربية» في الثمانينات والتسعينات.

وظهرت اخيراً مؤشرات قوية الى ان العقيد القذافي مصرّ على الغاء «الخيار العربي» من خياراته الاستراتيجية واستبداله بالبعد الافريقي. وفي مقدم المؤشرات الجديدة الغاء امانة (وزارة) الوحدة التي تأتي في المركز الثاني في الترتيب البروتوكولي الليبي بعد امانة اللجنة الشعبية العامة (رئاسة الوزراء) على رغم وجود سياسي عتيق مقرب من القذافي على راسها هو جمعة الفزاني الذي تربطه صداقة مع الزعيم الليبي، الى جانب ابو زيد عمر دوردة رئيس الوزراء السابق والمندوب الدائم حالياً لدى الأمم المتحدة.

ومن المؤشرات المهمة ايضاً على هذا الانعطاف - وإن بدت صغيرة - الغاء خريطة العالم العربي شعاراً للتلفزيون الليبي (الفضائي) واستبداله بخريطة افريقيا، ما يعني ان الاخيرة احتلت مكان العالم العربي في عقل الزعيم الليبي.

الا ان المؤشر الاهم هو ما جاء على لسان العقيد القذافي نفسه في الخطاب الذي القاه لمناسبة الذكرى الثلاثين لوصوله الى سدة الحكم والذي دعا فيه الى وحدة افريقيا كونها تشكل امة واحدة موزعة على قبائل، متهماً الدعوة الى المشروع العروبي بانها «نزعة عنصرية». وهكذا نقل التبشير بـ«الوحدة الاندماجية» الى الجنوب بعدما اعيته المحاولات الفاشلة مع الجيران العرب شرقاً وغرباً.

في البدء سحرت مصر الناصرية عقل الزعيم الشاب الممتلئ حماسة فسعى الى الوحدة مع الجار الشرقي الكبير في عهد عبدالناصر ثم في عهد خلفه انور السادات الى ان تبلور مشروع الوحدة الرباعية في العام ١٩٧١ تحت عنوان «اتحاد الجمهوريات العربية»، والذي ضم - الى ليبيا ومصر - كلاً من سورية والسودان (على أيام الرئيس السابق جعفر النميري). وسرعان ما تراجع المشروع الى اطار بعد انسحاب السودان لينطفئ وهجه شيئاً فشيئاً مع تفاقم التباعد في الرؤى والمواقف بين القذافي والسادات حيال طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي وآفاق تسويته.

ويمكن القول ان حرب تشرين (اكتوبر) شكلت الانعطاف الحاسم الذي كرس شرخاً عميقاً بين الزعيمين، لأن المصريين اعلنوها «حرب تحرير» فيما اعتبرها الليبيون «حرب تحريك» لحمل اسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات.

ثم انزلق الخلاف لاحقاً الى قطيعة فحرب حدودية في العام ١٩٧٧. والثابت ان هذا الانعطاف انعكس في ترتيب الأولويات الليبية، اذ ان الزعيم الحالم بالوحدة نفض يديه من مصر والمشرق عموماً وإتجه غرباً. وليس من باب الصدف انه اسرع الى جزيرة جربة (جنوب تونس) في الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) العام ١٩٧٤ اي بعد نحو ثلاثة اشهر فقط من انتهاء حرب تشرين (اكتوبر) ليوقع في اليوم التالي مع الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وثيقة انشاء «الجمهورية العربية الاسلامية»، بعدما امضى الاعوام الخمسة الأولى من حكمه في محاولة اجتراح الوحدة «الاندماجية» و«الفورية» مع اهل المشرق من دون جدوى.

وهكذا كانت الوحدة العربية العنوان الذي يختزل طبيعة علاقته مع كل من هذه البلدان. لذلك ما ان فشل مشروع الوحدة مع بورقيبة (والذي لم يعمر اكثر من ساعات قليلة) حتى انكفأ الداعية الوحدوي على الداخل ليقرر نقل نظامه السياسي من عهد الجمهورية الى «عهد الجماهيرية»، ويطلق «النظرية العالمية الثالثة». الا ان الحلم الوحدوي ظل يدغدغه واستمر تفكيره مركزاً على جيرانه الغربيين بعد يأسه من المشرق. وفي هذا السياق فاتح الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بإقامة وحدة ليبية - جزائرية، الا ان بومدين كان متحفظاً عن الفكرة مثل تحفظه المعروف عن الوحدة التونسية - الليبية.

وتكرس التباعد بين البلدين مع تحسين ليبيا علاقاتها مع المغرب وإعلان المصالحة بينها وبين تونس لمناسبة زيارة العقيد القذافي الرسمية اليها في شباط (فبراير) العام ١٩٨٢.

وقطع الليبيون خطوة نوعية جديدة في الاتجاه غرباً لدى الاعلان في آب (اغسطس) العام ١٩٨٤ عن اقامة «الاتحاد العربي - الافريقي»، في مدينة وجدة المغربية بين القذافي والملك الحسن الثاني والتي تعتبر اطول تجربة وحدوية (غير اندماجية) اجترحها الزعيم الليبي كونها استمرت نحو سنة ونصف سنة.

وعلى رغم انتكاس التجربة استمرت مراهنة القذافي على المغرب العربي ربما لكونه ادرك استحالة تحقيق اي مشروع من النوع الذي كان يتصوره مع اي من بلدان المشرق، ومن هذه الزاوية يمكن تفسير حضوره القمة المغاربية الأولى في ضاحية زيرالدا القريبة من العاصمة الجزائرية في حزيران (يونيو) العام ١٩٨٨ على القمة العربية المخصصة لدعم الانتفاضة الفلسطينية. وهو شارك كذلك في الاجتماع التاسيسي لاتحاد المغرب العربي، وكان احد الموقعين على «معاهدة مراكش» في شباط (فبراير) من العام التالي واعتبره «انجازاً تاريخياً» و«خطوة نوعية على طريق الوحدة العربية الشاملة». الا انه سرعان ما اكتشف ان حجم الوهم اكبر من حجم الحقيقة في رؤيته للاتحاد وهو ما حمله على مقاطعة القمم المغاربية الثلاث الاخيرة بعدما كان حضر اجتماعات مجلس الرئاسة في كل من تونس والجزائر وراس الانوف (ليبيا) في العامين ١٩٩٠ و١٩٩١.

ومن علامات خيبة الامل بالمشروع المغاربي ان القذافي جعل وزير الوحدة الفزاني يصرح في آخر اجتماع لوزراء الخارجية المغاربيين في الجزائر العام ١٩٩٥ (قبل تجميد الاتحاد) ان ليبيا لا تستطيع تسلم دورها في رئاسة الاتحاد طالما بقيت خاضعة للعقوبات الدولية، ما أربك الجزائريين وجعلهم لا يعرفون ماذا يفعلون بـ«الرجل المريض» الملقى على كواهلهم منذ اكثر من اربعة اعوام.

وعلى رغم تراجع القذافي في موقفه وتاكيده لـ«الحياة» في زيارته لتونس اواخر ١٩٩٦ استعداد ليبيا لاستضافة القمة المغاربية المؤجلة وحماسته لاجراء مشاورات مع القادة المغاربيين لترطيب الاجواء وإنضاج شروط عقد اجتماع لمجلس الرئاسة، فإن الوفاة غير المعلنة للاتحاد ربما تكون كشفت للقذافي عمق الهوة بين الواقع واليوتوبيا وجعلته ينفض يديه من المغرب مثلما نفضهما من المشرق.

وفي هذا السياق أتت مبادرة تشكيل تجمع اقليمي لبلدان الساحل الافريقي (مركزه في ليبيا ورئيسه القذافي) في وقت سابق من العام الجاري تدشيناً لمرحلة ثالثة من مغامرة البحث عن «المفتاح» الذي يقود الى بوابة الوحدة. وتكريساً لهذا الخيار الافريقي الجديد سعى الزعيم الليبي في خطابه الاسبوع الماضي واجراءاته الاخيرة، خصوصاً الغاء وزارة الوحدة، لشطب ما قاله وفعله طيلة العقود الثلاثة الماضية أملاً بتسويغ الاستراتيجية الليبية الجديدة.

ولعل الطريف في هذا المجال ان الليبيين طلبوا هذا الاسبوع في اجتماع لمدراء البرامج في اتحاد الاذاعات العربية ارجاء «مهرجان الاغنية العربية» الذي يقيمه الاتحاد في ليبيا هذا العام خلال الأيام المقبلة فترة قصيرة للافساح في المجال لدعوة فنانين وفرق موسيقية من افريقيا وتحويل المهرجان الى مهرجان للاغنية العربية و... الافريقية! الا ان الوفود العربية رفضت الاقتراح. طبعاً لا يعني هذا ان القطيعة ستحل بين ليبيا والعرب، فالليبيون سيحتفظون بعلاقات قوية على الصعيد الثنائي مع كل من مصر وتونس والمغرب والسعودية، الا ان الثابت ان المجال الافريقي سيشكل مركز الثقل في سياستهم الخارجية خلال الفترة المقبلة ربما الى ان تحملهم خيبة امل جديدة على صنع يوتوبيا اخرى متجهة الى... الشمال هذه المرة.

تنزانيا ما زالت تعتقل مشتبهين بتفجير السفارة الأميركية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ كشف نائب الرئيس التنزاني الدكتور عمر علي جمعة في مؤتمر صحافي في الكويت أمس ان بلاده لا تزال تعتقل ما بين ثلاثة الى اربعة اشخاص للاشتباه في علاقتهم في حادث تفجير السفارة الأميركية في دار السلام في ٧ آب (اغسطس) الماضي.

وقال جمعة: «نعتقد بانهم ضالعون في الاعتداء على مقر البعثة الاميركية»، مضيفاً ان الأجهزة الأمنية في دار السلام التي حققت في التفجير بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي «احتفظت بهؤلاء المحتجزين من بين ٣٠ إلى ٤٠ شخصاً تم اعتقالهم ثم الافراج عنهم». وعن الاتهام الاميركي لاسامة بن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين في تنزانيا وكينيا، قال: «نحن لا نتهم أحداً أو اي جهة من دون اثبات أو أدلة».

وكان الدكتور جمعة بدأ قبل ثلاثة ايام زيارة رسمية للكويت التقى خلالها الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وفي واشنطن (رويترز)، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية الثلثاء ان سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الاوغندية كمبالا اغلقت منذ يوم الاثنين بسبب مخاوف امنية. ورفض الافصاح عن طبيعة هذه المخاوف الامنية.

فرنسا ترفض طلب ليبيا التحقيق مع جاسوس بريطاني

■ باريس، لندن - «الحياة»، رويترز - رفضت فرنسا اول من امس الثلثاء طلب ليبيا اعتقال او استجواب ديفيد شايلر، الضابط السابق في الاستخبارات البريطانية، المعتقل حالياً في سجن في باريس في انتظار بت القضاء في طلب لندن تسلّمه. وتريد بريطانيا استرداد شايلر لمحاكمته للإشتباه في تسريبه اسراراً رسمية حصل عليها خلال عمله في جهاز الإستخبارات الداخلية (ام. آي. ٥).

وافاد بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان السبب الوحيد لاحتجاز ضابط الإستخبارات السابق في فرنسا هو وجود طلب بريطاني بتسليمه. واضاف البيان انه «لن يخضع لاي اجراء قضائي آخر» في اشارة الى ان باريس لا ترى ما يدعوها للسماح لليبيا باعتقاله أو التحقيق معه.

وتريد ليبيا استجواب شايلر في شأن زعمه ان لندن دعمت خطة لقتل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وقالت الخارجية الفرنسية ان ليبيا طلبت من باريس تسليم شايلر الى طرابلس او السماح لسلطات التحقيق الليبية باستجوابه في فرنسا. وقدمت بريطانيا طلباً لتسليم شايلر في اول آب (اغسطس) الماضي. ستنظر فيه محكمة استئناف باريس في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

الى ذلك، قال امس ناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» ان اعضاء في «سرية عمر المختار» في هذه الجماعة الليبية، هاجمت ثلاث آليات عسكرية شرق ليبيا واستولت على اسلحة وذخائر.

واضاف ان الهجوم وقع فجر الاثنين الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري خلال توجه الآليات العسكرية من مدينة المرج (مئة كلم شرق بنغازي) الى مدينة البيضاء. وقال ان عناصر حركته هاجموا الآليات وبينها شاحنة تحمل ذخائر قرب منطقة الغريب (٤٠ كلم شرق المرج) وقتلوا ثلاثة من العسكريين (اعطى اسم اثنين منهم). واضاف ان «الشهداء» فقدت احد عناصرها وهو شاب يبلغ ٢٥ سنة من خريجي كلية الهندسة في بنغازي.

الأمير عبدالله: اسرائيل تضعف

تتمة الصفحة الاولى

بحضور وزير الخارجية الى المطار.

كما كان في استقبال الامير عبدالله في المطار اعضاء السلك الديبلوماسي العربي. ويلتقي ولي العهد اليوم جوسبان وفيدرين، فيما تجرى محادثات على مستوى وزاري.

وقال ولي العهد السعودي في كلمة امام سفراء دول مجلس التعاون الخليجي والسفراء العرب في لندن ليل الثلثاء: «ان اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يتمتع بصحة وعافية ولله الحمد، وخير دليل قيامي بهذه الزيارة، ولو ان هناك شيئاً غير هذا لبقيت في بلدي». وتناول قضايا الامتين العربية والاسلامية، مشيراً الى ان جولته تأتي «في اطار الاخاء والصداقة وايضاح وجهات النظر. وللعالم العربي مطالب، ومطالبه هي مطالبنا وقضيتنا الاولى جميعاً هي قضية فلسطين والقدس العزيزة على قلوب العرب والمسلمين».

وأوضح انه اكد للمسؤولين في الحكومة البريطانية ان مصلحة العالم العربي واسرائيل هي في السلام، وان السلام هو لمصلحة اسرائيل قبل ان يكون للعرب. واكد ان العالم العربي يهدف الى السلام ولكن على اسرائيل ان تنهج السبيل ذاته اذا ارادت الاستقرار، لافتاً الى ان «الامة العربية بعد الله عز وجل قوية بعزيمتها وارادتها، ولا بد من ازالة الخلافات ووحدة الصف. وبهذا تكون اسرائيل مهما قويت ضعيفة امام ارادة الشعوب العربية واصرارها على الدفاع عن حقوقها ومكتسباتها». واضاف: «الأمة العربية مهما كانت خلافاتها لن تتخلى عن قضيتها، قضية فلسطين وشعبها».

وتابع انه «قد يتبادر الى ذهن اسرائيل ان العرب عندما ينشدون السلام يدفعهم الى ذلك ضعفهم وهذا غير صحيح. نحن العرب اقوياء بارادتنا ولدينا امكانات لا تتوافر لا عند اسرائيل ولا عند غيرها.

نحن نريد السلام من منطلق ديني وإنساني قبل ان يكون من منطلق قوة، ولسنا طلاب حروب. وإذا تعنت الاسرائيليون واستمروا في ما هم عليه، أؤكد لكم بحول الله ان الخاتمة للامة العربية مهما طال الزمن، واشد ما تخاف منه اسرائيل هو تعاضد الامة العربية وتكاتفها ووحدتها».

واكد ولي العهد ان السعودية «لا ترضى باي عمل ضد كل ما هو عربي ومسلم، ولا تقبله او تقره وتقول بكل قوة كلمة لا في وجه اي كان، مهما كانت علاقتنا وروابطنا وصداقتنا له. ونرفض اي مطلب من صديق ضد اي دولة عربية او مسلمة ولم يسبق لنا ان قمنا بذلك».

وكان الجانبان السعودي والبريطاني اصدرا بياناً مشتركاً في ختام زيارة الامير عبدالله لبريطانيا، اشار الى تطابق وجهات النظر حيال «ضرورة التمسك بمبادئ عملية السلام وأسسها، والالتزامات التي نص عليها اتفاق اوسلو وضرورة تجنب الاجراءات الاحادية الجانب». ودعا الجانبان الى استئناف المفاوضات على المسار السوري وتطبيق قرار مجلس الأمن في شأن جنوب لبنان.

واعربا عن قلقهما الشديد من قرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل وطالباها بالامتثال الى قرار مجلس الأمن الذي دعا الى استئناف التعاون مع اللجنة.

واتفق الطرفان على ضرورة مواجهة الارهاب بكل اشكاله وصوره بكل حزم، ولاحظا ان مواجهة الارهاب تتطلب اجراء دولياً موحداً يكون للامم المتحدة دور بارز فيه. وقرر الجانبان العمل لزيادة التبادل التجاري وتشجيع الصادرات السعودية، والسعي الى عقد اتفاق ثنائي لتشجيع الاستثمارات وحمايتها. وأكد الجانب البريطاني دعمه الطلب السعودي الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، واتفق الجانبان على اهمية استقرار السوق النفطية.

الاجتماع النفطي

تتمة الصفحة الاولى

الاول من امس. وقال وزير النفط الكويتي عقب الاجتماع ان هدف دول «اوبك» رفع سعر برميل النفط الى ١٧ دولاراً لا يزال قائماً. وكشف عن اجتماع آخر سيعقد في الكويت الاسبوع المقبل وسيحضره وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ووزير النفط الايراني بيجان زنقانه. وستعقد «اوبك» اجتماعها الوزاري الرسمي في فيينا في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كينشاسا والخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

مانييما على بعد اقل من ١٥٠ كيلومتراً من اقرب مواقع المتمردين في شرق البلاد، وتضم مدرجاً انطلقت منه الطائرات لشن غارات على مدينتي كاليميه (جنوب شرق) ولوبوتو (شمال شرق) اللتين يسيطر عليهما المتمردون.

ونفى بولولو ان يكون حصل هجوم كبير للقوات الموالية لكابيلا في شرق البلاد موضحاً ان قواته تتقدم باتجاه كيندو. وكانت القيادة السياسية للمتمردين اتهمت السودان الاسبوع الماضي بـ«التواطؤ» مع القوات الموالية لكابيلا من دون ان تتهمه صراحة بالتدخل في جمهورية الكونغو.

وزار كابيلا الخرطوم نهاية آب (اغسطس) حيث اجرى مجدداً محادثات مع البشير مطلع الشهر الجاري في دوربان (جنوب افريقيا) على هامش قمة حركة عدم الانحياز.

ونفت قيادة الجيش الكونغولي في بيان بثه التلفزيون الرسمي امس وجود قوات سودانية في الكونغو الديموقراطية.

الى ذلك اكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس الأربعاء ان بلاده تقدم دعماً سياسياً لكابيلا. وقال على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة «دعمنا لكابيلا دعم سياسي باعتباره رئيساً شرعياً منتخباً، ونحن لا نتدخل في شؤون دولته».

ورداً على ادعاء المتمردين نقل الفي جندي سوداني الى كيندو قال «قبل أن نجيب هل ندعم كابيلا أم لا، هناك سؤال هل كابيلا رئيس شرعي لجمهورية الكونغو الديموقراطية، والاجابة هي نعم (...) عندما جاء كابيلا الى السلطة كان يمارس نشاطاً ضد السودان بمساعدة دول المنطقة بما فيها اريتريا واوغندا، والآن حينما انقلب السحر على الساحر واصبح كابيلا مهدداً من قبل اوغندا فموقفنا الآن هو ان كابيلا رئيس لجمهورية الكونغو الديموقراطية، وما يجب ان يكون هو الا تتدخل دول اخرى لتغيير النظام الشرعي لجمهورية الكونغو».

وزاد «نحن لا نتدخل في شؤون (هذه الدولة) وإذا سمح لدول اخرى ان تتدخل لتغيير النظام في دولة اخرى فهذه سابقة خطيرة تعارض كل اتفاقات حسن الجوار وميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

مونيكاغيت: البيت الأبيض

تتمة الصفحة الاولى

ورغم ازدياد انزعاج الاعضاء الجمهوريين في الكونغرس وتململ الاعضاء الديموقراطيين من «البراعة» واللعب على الكلام في تعاطي البيت الأبيض مع الأزمة، استمرت استطلاعات الراي في اظهار دعم لكلينتون بنسبة ٦٢ في المئة ومعارضة محاكمته تمهيداً لعزله (١٩ في المئة يؤيدون المحاكمة)، ومعارضة استقالته (٣٠ في المئة يؤيدون الاستقالة)، علماً أن ٢٢ في المئة من الراي العام يدعون الرئيس إلى الاعتراف والاعتذار و٢٦ في المئة يدعون إلى نسيان الموضوع.

وبات واضحاً أن البيت الأبيض يعمل على اقناع الكونغرس بضرورة التوصل إلى مخرج سياسي للأزمة متسلحاً باستمرار دعم الراي العام لعمل الرئيس رغم هفواته الشخصية. وقد عيّن كلينتون صديقاً قديماً له هو المحامي غريغوري كريغ مساعداً له، مهمته التنسيق مع اعضاء الكونغرس، خصوصاً الديموقراطيين منهم حول كيفية مواجهة الازمة والرد على الدعوات الرامية إلى محاكمته تمهيداً لعزله.

ولم ينس البيت الأبيض تعهد الرئيس كلينتون، يوم اعلن توبته يوم الجمعة الماضي، انه سيسعى إلى الحصول على توجيهات روحية. فاعلن عن اختيار ثلاثة رجال دين لمساعدته على «تطهير» نفسه. والملاحظ ان احد هؤلاء، وهو القس غوردان ماكدونالد، سبق أن طردته رعيته عام ١٩٨٧ عندما اعترف علناً امامها بارتكاب الزنا. لكن الرعية ذاتها اعادته إليها عام ١٩٩٣ بعدما أمضى سنوات من التوبة.

ومن غير المعروف كيف سيكون رد فعل الراي العام، إذا قررت اللجنة القضائية توزيع شهادة الفيديو. ورغم ان الشهادة تمت على اساس أن تبقى سرية، لكنها حولت إلى اللجنة التي ستقرر في النهاية مصيرها.

باكستان تسبق الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

وطالبت الاوساط المحافظة في ايران براس زعيم حركة «طالبان» ملاّ محمد عمر. ودعت الى عمل عسكري خاطف وسريع «قبل فوات الاوان». ونصحت بشن غارة جوية على معقله في «قندهار» جنوب افغانستان.

وجاء ذلك وسط غليان شعبي ومطلب بـ «الانتقام من عصابة طالبان». وعبرت صحيفة «قدس» التابعة للمؤسسة «الرضوية» التي يديرها حجة الاسلام واعظ طبسي، وهو احد رموز اليمين المحافظ عن هذا التوجه المتنامي داخل الاوساط المحافظة والموصوفة بالتشدد. وقالت الصحيفة: «قبل ان يفوت الاوان، يجب ان نفكر في اجراء عملي رادع لمعاقبة جماعة طالبان المجرمة والمتجبرة والعميلة».

ونصحت الصحيفة بتفادي حرب او مواجهة مباشرة وشاملة مع «طالبان» اذ «قد يكون اندلاع صدام مباشر امراً لا يُنصح به لكن اذا تعرض الملا عمر لرد حاسم من الجمهورية الاسلامية في معقله ومقره على شكل غارة جوية تهدف الى تدمير قندهار فان طالبان ستتعامل بالتاكيد بحذر في المستقبل». وكان القائد العام لقوات الحرس الثوري الجنرال يحيى رحيم صفوي استبق هذه المطالبة بالانتقام من زعيم «طالبان» بالتحذير من ان «اعداء» الجمهورية الاسلامية يريدون «توريطها» في حرب على حدودها الشرقية مع افغانستان.

الى ذلك، دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي العالم الاسلامي الى ممارسة «ضغوط» على حركة «طالبان» كي تتوقف عن «القتل والاجرام». وقال: «ينبغي ان تضغط دول وشعوب العالم الاسلامي على طالبان كي يضعوا حداً لجرائمهم ويوقفوا قتل ابناء الجماعات الاثنية والقومية الاخرى ويغيروا سياستهم التي لن تؤدي سوى الى الخراب والاساءة الى الاسلام».

في الوقت ذاته، اكدت الخارجية الايرانية ان اثنين من ديبلوماسييها من اصل احد عشر ديبلوماسياً اختفوا في شمال افغانستان الشهر الماضي، عادا الى طهران. وقالت ان الديبلوماسيين اكبري حسيني وشاهسون قره - حسيني كانا في مدينة مزار شريف عندما استولت عليها «طالبان». وطلبت حركة «طالبان» من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التوسط بينها وبين ايران. وطلب انان من مبعوثه الخاص الى افغانستان السفير الاخضر الابراهيمي التوجه الى نيويورك بهدف النظر في احتمال وضع اسس الوساطة. واكد انان في بيان انه «ينظر في الإجراءات التي من شأنها ان تساعد على خفض التوتر في المنطقة»، وهو «في اطار هذه الجهود ينظر في طلب طالبان» التوسط.

صدام

تتمة الصفحة الاولى

مبادرته للمراجعة الشاملة من دون تدقيق الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس لئلا يتقيد باعتباراتها واختلافاتها ولئلا يستغرق الامر وقتاً طويلاً.

لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تصرّان على ان يبلور انان افكاره مع الدول الخمس، وان لا يعرض فحوى مبادرته الا بعد تراجع بغداد عن قرار ٥ آب (اغسطس) القاضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

واجتمع الامين العام، امس، مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر في ما وصفه الناطق باسمه فرد اكهارت بانه «لقاء روتيني». وقال الناطق أن لجنة «اونسكوم» لا تتوقع استنتاجاً نهائياً لفحوص المختبرات الأوروبية قبل نهاية الشهر الجاري.

على صعيد آخر، اجتمع الزعيمان الكرديان مسعود بارزاني وجلال طالباني بعد ظهر امس للمرة الأولى منذ اكثر من اربع سنوات، في مبنى وزارة الخارجية الاميركية تحت رعاية ادارة الرئيس بيل كلينتون للبحث في كيفية تحقيق المصالحة بينهما، والتوصل الى اتفاق يؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية تحضر لانتخابات في شمال العراق. ويتوقع ان تجتمع اليوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بالزعيمين الكرديين.

مخاوف من محاولات صربية لنقل الحرب من كوسوفو إلى ألبانيا

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ بدا ان البانيا تحولت إلى ساحة حرب بديلة عن كوسوفو بعدما أعلنت الحكومة القبض على اثنين من مواطني كوسوفو بتهمة التورط في الاضطرابات فيما انتشرت اشاعات قوية في تيرانا عن وجود أصابع صربية في اغتيال المعارض الألباني حازم حيداري.

وظهر ان الحكومة الاشتراكية في البانيا قررت التعاطي بشدة مع المعارضين لها، إذ طوقت مقرهم الرئيسي في تيرانا بقوات عسكرية كبيرة وشنت حملة تفتيش عن الأسلحة واعتقلت العشرات من الذين تتهمهم باقتحام المقرات الحكومية.

وتواصل اطلاق نار متقطع في انحاء تيرانا خلال الليل. وتعرض مقر وزارة الدفاع في وسط المدينة إلى هجوم بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن إصابة ضابط وجنديين من بين حراسه.

وتحدت المعارضة الاجراءات الحكومية المشددة، ونظمت امس الأربعاء مسيرة في تيرانا شارك فيها نحو الفين من أنصارها طالبوا استقالة الحكومة ومحاسبة رئيسها فاتوس نانو ووزير داخليته بيريكلي تيتا.

والقى الرئيس السابق صالح بريشا، الذي يتزعم المعارضة، كلمة دعا فيها انصاره إلى «مواصلة التجمعات والاحتجاجات اليومية حتى ترضخ الحكومة لمطلب الشعب وتقدم استقالتها».

وأكد بريشا انه لن يترك البانيا ولا يبالي بتهديدات الحكومة برفع الحصانة البرلمانية عنه وعن عدد آخر من نواب المعارضة.

وبدأت الحكومة اجراءات لسحب الحصانة البرلمانية عن بريشا و٤ نواب آخرين لحزبه الديموقراطي اعتماداً على الغالبية البرلمانية التي يتمتع بها الحزب الاشتراكي الحاكم.

وأبلغ مصدر مطلع في تيرانا «الحياة» ان النواب الذين يمثلون المعارضة «قرروا مقاطعة جلسات البرلمان بصورة دائمة». وأضاف المصدر ان تهمة القيام بانقلاب التي تعدها الحكومة ضد بريشا وعدد من قادة المعارضة «ستكون عقوبتها ما بين السجن مدى الحياة والاعدام».

وأشار المصدر إلى انتشار اشاعات في تيرانا إلى ضلوع حكومة بلغراد في عملية اغتيال الأمين العام للحزب الديموقراطي حازم حيداري بقصد إثارة الفوضى في البانيا «ما يوفر الاجواء للقوات الصربية بمواصلة عملياتها ضد السكان الألبان».

ولم يستبعد المصدر تحول المواجهات بين الحزب الاشتراكي الحاكم ومعارضيه إلى حرب اهلية قريبة بين الشمال المؤيد للمعارضة والجنوب الذي يعتبر معقلاً للاشتراكيين.

واوضح المصدر ان الحكومة اليونانية، التي تربطها علاقات قوية برئيس الحكومة نانو، شجعت الاشتراكيين على التصدي بحزم لمعارضيها «وأنها مستعدة لأي مساندة عسكرية ومعنوية تحتاج إليها الحكومة». واضاف المصدر ان هذا الدعم يمثل خطراً كبيراً على وحدة الدولة الألبانية، خصوصاً انه ليس خافياً تعاطف البان كوسوفو مع المعارضة وزعيمها بريشا الذي ينتمي إلى قرية تروبايا على الحدود الألبانية مع كوسوفو، كما ان قسماً كبيراً من العشيرة التي ينحدر منها (بريشا) يسكن كوسوفو.

يذكر ان وسائل الاعلام اليونانية تطرقت امس إلى «مشاركة عناصر من جيش تحرير كوسوفو ومتشددين مسلمين في أعمال الشغب المناهضة للحكومة».

ونقلت اذاعة تيرانا عن مصادر وزارة الداخلية الألبانية انه تم اعتقال اثنين من مواطني كوسوفو كانوا ضمن المسلحين الذين سيطروا على مبنى الاذاعة والتلفزيون الرسمي الأحد الماضي. واضافت ان أسلحة أوتوماتيكية عثر عليها لدى عدد من سكان كوسوفو الذين شاركوا في أعمال العنف في تيرانا.

ونفى رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي مشاركة مقاتلين من البان الاقليم «في الصراع الدائر في البانيا بين الحكومة والمعارضة». وقال في تصريح صحافي امس في بريشتينا: «إننا نرغب أن تكون البانيا قوية لمصلحة الكفاح في كوسوفو ولا يمكن ان نساند العنف فيها».

لكن ديماتشي نصح الرئيس الألباني رجب ميداني بحل الأزمة من خلال تشكيل حكومة انتقالية من الخبراء «تتولى تصحيح الأوضاع في البانيا».

واكد ديماتشي ان المقاومة الألبانية للسلطات الصربية في كوسوفو «ستستمر مهما كانت التطورات في البانيا».

ايرانيات تظاهرن ضد «طالبان» في جامعة طهران امس. (ا ب)

"طالبان" وايران: مأزق تجاهل الأمر الواقع او الاعتراف به

□ اسلام اباد – احمد موفق زيدان

■ بعد سيطرة «طالبان» على اكثر من ٩٠ في المئة من الاراضي الافغانية الامر الذي لم يتحقق للاتحاد السوفياتي أواخر السبعينات، اوجدت الحركة واقعا جيوسياسياً جديداً لا بد للجميع ان يتعاملوا معه، أحبوه او كرهوه.

ولعل في مقتل الديبلوماسيين الايرانيين عبرة، ذلك ان ايران لا تعترف بحكومة «طالبان» وكذلك الامم المتحدة. وتتساءل «طالبان»: كيف يطلب الذين لا يعترفون بنا ويدعمون مناوئينا، حماية ديبلوماسييهم المعتمدين لدى المعارضة؟

والواقع يشير الى ان عدم الاعتراف بالحقائق الموجودة على الارض سيضع افغانستان والمنطقة في خانة التوتر والمخاطر وربما يدفع «طالبان» الى مزيد من التطرف والتشنج. والبعض يتحدث عن تطرف وتشدد، سيقابلان على الجهة الاخرى من جانب متشددين ايرانيين. وفي ذلك الوقت يتعرض المشروع المدني الذي حمله الرئيس الايراني محمد خاتمي للخنق. ويطل من جديد الخطاب الايراني المتزمت الذي نسيه او تناساه العالم.

وباكستان وجدت نفسها وسط الخلاف بين ايران و«طالبان» رغم محاولاتها الدؤوبة التي لم تجد نفعاً، في وجه الاصرار الايراني على الكلام عن تورطها في مقتل الديبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف. لذا خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وقائد الجيش الجنرال جهانكير كرامت عن صمتهما ونفى الاول اي تدخل لجيشه او لطائراته في دعم «طالبان» وقال ان «مثل هذه المعلومات تقدمها جهات لا تريد للعلاقات الايرانية – الباكستانية ان تتواصل وتزدهر». وحذر قائد الجيش الباكستاني من الوضع المتوتر على حدود باكستان الغربية الذي ربما يفضي الى «كارثة حقيقية» للعالم الاسلامي. ورغم الاشارات التي صدرت من طالبان لتخفيف حدة التوتر مع ايران ودعوة زعيم الحركة الملا محمد عمر الامم المتحدة للعب دور الوسيط الا ان الاخيرة لم تقم بأي خطوة في هذا الاتجاه. و«طالبان» تراهن في حال اندلاع اي مواجهة مع ايران، على الدمار الذي لحق ببلادها ولذا فهي ليست متخوفة من ضربات ايرانية في حين ان تنفيذ الحركة تهديدها بضرب مدن ايرانية بصواريخ سيسبب خسائر اقتصادية ومعنوية ليست بالسهلة للاقتصاد الايراني والنفسية الايرانية.

ردود الفعل تتوالى على قتل الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان ودعوات الى معاقبة 'طالبان' بحرمانها من مقعد بلادها في الامم المتحدة

اميركا تحض على "ضبط النفس" ودعوات اسلامية لـ"وأد الفتنة"

□ لندن – سوزانا طربوش
□ واشنطن، بيروت، دمشق – «الحياة»

■ في وقت دان مجلس الأمن بشدة قتل الديبلوماسيين الايرانيين التسعة في افغانستان وحض حركة «طالبان» على الإفراج فوراً عن سائر الايرانيين المحتجزين لدى الحركة، دعت واشنطن الدول المجاورة لافغانستان الى ضبط النفس معتبرة ان العمل العسكري الذي لوحت به طهران لا يقدم حلاً.

واقترحت الخارجية الاميركية أول من أمس الثلثاء فتح تحقيق دولي في الاتهامات الموجهة الى «طالبان» بارتكاب مجازر شملت مدنيين خلال عملياتها ضد المعارضة الشيعية المدعومة من ايران.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان واشنطن «لا تملك تاكيداً من مصدر مستقل لهذه المجازر» وان «من الضروري التحقق من هذه الادعاءات».

وتوالت امس ردود الفعل على مقتل الديبلوماسيين الايرانيين على أيدي مقاتلي «طالبان» في مزار الشريف أوائل الشهر الماضي. وبعث الرئيس السوري حافظ الأسد برقية تعزية الى نظيره الايراني محمد خاتمي استنكر فيها «الجريمة البشعة التي تتناقض مع القانون الدولي وتتنافى مع قيم الاسلام وشريعته السمحاء».

واعربت السعودية مجدداً عن «الأسف العميق» وقدمت تعازيها لإيران حكومة وشعباً وجاء في بيان للخارجية السعودية «ان مثل هذه الاعمال يتعارض مع القيم الانسانية والقوانين الدولية».

كما أبدى السودان اسفه الشديد وإدانته لمقتل الديبلوماسيين الايرانيين ودعا الجانبين الى ضبط النفس.

شمس الدين

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام محمد مهدي شمس الدين الى «وقف الجرائم الكبرى في افغانستان»، مناشداً قادة الحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ومرشديها وكوادرها «ان تتضافر جهودهم لمعالجة الآثار الأليمة التي جعلت أفق الحركة الاسلامية مظلماً وخطراً».

ورأى شمس الدين، في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر المجلس في بيروت، ان «السكوت عن إدانة هذه الجرائم وعدم العمل على وقفها سيعودان على الحركة الاسلامية بأوخم العواقب ويقدم راسها جائزة الى قوى الهيمنة العالمية والحركة الصهيونية». وقال ان «واجب الاهتمام بامور المسلمين يفرض شرعاً التصدي للفتنة في افغانستان للجمها ووأدها قبل ان تستشري بوضع حد للمغامرة بمصيرها وبوحدة المسلمين على النحو الاجرامي الجاري».

واستنكر اغتيال «حركة طالبان» زعماء حزب الوحدة الافغاني والديبلوماسيين الايرانيين «والمذابح ذات الطابع المذهبي والعرقي في مزار الشريف وباميان وغيرهما». واشار الى انها «لم تقتل وتذبح وتسبي المسلمين الشيعة فحسب، بل ايضاً المسلمين الذين قاوموا تسلطها من دون فرق بين سنة وشيعة».

وفي لندن، وجه اللورد اريك ايفبري، نائب رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني، رسالة الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الثلثاء، حضّ فيها على منع «طالبان» من الحصول على مقعد افغانستان في الامم المتحدة لان ذلك سيمثل «مكافأة» على «المجازر المروعة» التي ارتكبتها الحركة بما فيها اعمال القتل الجماعي، اثر الاستيلاء على مدينة مزار الشريف الشهر الماضي.

واوضح اللورد ايفبري الذي ينتمي الى حزب الديموقراطيين الاحرار في رسالته الى وزير الخارجية انه يعبّر عن راي اجتماع طارئ عقد قرب مجلس العموم صباحاً وحضرته شخصيات افغانية وايرانية بارزة، من بينها ديبلوماسيون، بالاضافة الى ممثلين عن وكالات اغاثة ووزارة الخارجية البريطانية واكاديميين وخبراء اخرين في افغانستان.

وقال انه في ما يتعلق بدعوة «طالبان» وكالات الاغاثة الى العودة الى مواقعها، فان الاجتماع توصل الى ان ذلك ينبغي ان يكون جزءاً من اتفاق تسمح بموجبه «طالبان» بإجراء تحقيق كامل في الجرائم التي زُعم ان الحركة ارتكبتها في مزار الشريف.

كما ذكر ايفبري ان الاجتماع دعا الى ارسال بعثة تابعة للامم المتحدة الى افغانستان للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان ليس في مدينتي مزار الشريف وباميان فحسب بل في كل انحاء البلاد.

ودعا الى الضغط على باكستان لوقف امدادات السلاح والدعم السياسي الذي تقدمه لحركة طالبان، وانشاء منطقة آمنة في شمال افغانستان يلجأ اليها الاشخاص الذين يخشون ان تطالهم المجازر المستمرة ويتمتعون فيها بحماية دولية.

محافظ موسكو يدعو إلى تأميم مؤسسات ومحاكمة 'بناة الأهرامات المالية'

بريماكوف يستعين بـ"روسيا بيتنا" ويستبعد نظرية "الانتقام الأحمر"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ نفى رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف وجود «انتقام احمر» وعودة للشيوعيين الى السلطة. وأكد ذلك بتعيين ثلاثة نواب لرئيس الحكومة من حركة «روسيا بيتنا» بزعامة فيكتور تشيرنوميردين.

وفي غضون ذلك دعا محافظ موسكو يوري لوجكوف الى تاميم عدد من المؤسسات ومحاكمة «بناة الاهرامات المالية».

وزار بريماكوف أمس الأربعاء وزارة الخارجية لتقديم وزيرها الجديد ايغور ايفانوف الذي كان نائبه الى الديبلوماسيين. وذكر انه «لا مبرر اطلاقاً للحديث عن انتقام أحمر». ووعد بمواصلة سياسة الاصلاحات لكنه دعا الى تعديلها لكي تخدم «اغراضاً اجتماعية».

ودعا الديبلوماسية الروسية الى تقديم «صورة صحيحة» لما يجري في البلد والدفاع عن المصالح الوطنية «من دون الانجرار نحو المواجهة».

وفي اطار سياسة «التوازنات» التقى بريماكوف قادة الكتل اليسارية في البرلمان قبل استصدار مرسوم رئاسي بتعيين ثلاثة نواب لرئيس الحكومة كان اثنان منهم احتلا مواقع قيادية في حركة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين.

وأصبح رئيس الكتلة الكسندر شوخين مسؤولاً عن القطاع المالي والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي. وكلف ادارة القضايا الاجتماعية فلاديمير ريجكوف الرئيس السابق للكتلة والنائب الأول لرئيس مجلس الدوما حالياً، فيما اصبح فلاديمير بولفاك الوزير في حكومة تشيرنوميردين سابقاً، نائباً لرئيس الوزراء مسؤولاً عن الصناعة والمواصلات.

ويصنف نواب رئيس الحكومة الجدد ضمن الخط الاصلاحي لكنهم اجمعوا على انتقاد حكومة سيرغي كيرييتكو وسياساته المالية.

وأكد شوخين ان اتصالاته الأولية مع وفد صندوق النقد الدولي، اكدت احتمال حصول روسيا على دفعة من القروض المتفق عليها. لكنه اضاف ان ذلك «مرهون ببرنامج حكومتنا وقدرتها على ادارة النظام المالي».

ولم يعترض الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف على التعيينات الأخيرة التي يمكن أن تحد من صلاحيات عضو حزبه يوري ماسليوكوف الذي كلف الاشراف على الاقتصاد والصناعة بوصفه نائباً أول لرئيس الوزراء. وذكر زيوغانوف ان اليسار سوف يدعم «قادة الحكومة الجديدة اذا لم يعودوا الى اتباع السياسة القديمة».

وعلى صعيد آخر، التقى بريماكوف محافظ العاصمة واحد اقوى الشخصيات في السياسة الروسية: يوري لوجكوف. وذكر الأخير انه كان رفض عروضاً بتولي رئاسة الحكومة بدلاً من بريماكوف. وأعرب عن ارتياحه لأن الوزارة الحالية «يتولاها ساسة جدد».

واكد انه عرض على رئيسها برنامجاً لمعالجة الأزمة يتضمن بنوداً تتعلق باستعادة الدولة ملكية المؤسسات والمصانع التي حولت الى القطاع الخاص لكنها «لا تعمل بشكل فعال». وقال ان روسيا «أصيبت بجلطة قلبية في النظام المالي» بسبب اخطاء الاصلاحيين الراديكاليين.

ودعا لوجكوف الى محاكمة «بناة الأهرامات المالية» التي انهارت وإعادة من هرب منهم الى الخارج «باي طريقة وان كان الأفضل ان يجرى ذلك بطرق شرعية» لكي يمثلوا أمام المحاكم ويكونوا عبرة لمن «ينوي خداع الشعب».

كلينتون يعزز فريق المدافعين عنه استعداداً لمواجهة الكونغرس

■ واشنطن – «الحياة»، ا ف ب – اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثلثاء تعزيز فريق المدافعين عنه للرد على الاتهامات الواردة في تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار في اطار قضية مونيكا لوينسكي.

وسينضم ثلاثة اشخاص الى الفريق هم غريغوري كريغ المسؤول حالياً عن اعداد سياسات طويلة الامد في وزارة الخارجية، والاخصائيان في العلاقات مع الكونغرس ستيف ريشيتي وسوزان بروفي. واوضح كلينتون ان كريغ سيكلف الرد على الاتهامات في تقرير ستار، مؤكداً «اعرفه منذ سنوات واثق برايه وقدراته».

ولا يخفي مسؤولو البيت الأبيض رغبتهم في تعزيز فريق المدافعين للحيلولة دون بدء اجراءات اقصاء الرئيس في الكونغرس، فيما تشتد الضغوط على الرئيس ويتعرض نظام الدفاع الذي يديره محاميه الرئيسي ديفيد كندال لانتقادات شديدة من زعيمي الاقلية الديموقراطية في مجلسي الشيوخ والنواب توماس داشل وديك غيبهارت.

الى ذلك ينتظر ان تقرر اللجنة القضائية في مجلس النواب بشأن السماح بنشر الشهادة التي ادلى بها كلينتون في ١٧ اب (اغسطس) امام هيئة المحلفين الكبرى في شريط فيديو، الامر الذي من شأنه ان يزيد من ارباك سيد البيت الأبيض الذي كان رفض الرد على بعض الاسئلة التي اعتبرها شخصية جداً. وفي هذا الخصوص اقر المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري ان الرئاسة تتوقع نشر نسخة عن شهادة الرئيس لكنه حذر في الوقت نفسه من شريط الفيديو قائلاً: «نتوقع ان يتصرف مجلس النواب بصورة مسؤولة ازاء فكرة شريط فيديو لكي لا يساء استعماله».

من جهة اخرى اظهر استطلاع للراي لشبكة «سي بي اس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» نشر مساء الثلثاء ان اكثر من ثلثي الاميركيين (٦٨ في المئة) يعتقدون ان تحقيق ستار في قضية لوينسكي لا يستحق العناء. ورأى ٦٥ في المئة انه لم يكن يتوجب ذكر تفاصيل دقيقة واضحة عن علاقات كلينتون مع لوينسكي في هذا التقرير فيما اعرب ٥٩ في المئة عن معارضتهم قرار الكونغرس نشر هذه التفاصيل. واعتبر ٥٩ في المئة من الاميركيين ان كينيث ستار كان مدفوعاً في الحقيقة برغبة في اهانة الرئيس اكثر من اثبات تهمة الحنث باليمين. واضاف الاستطلاع الذي اجري هاتفياً بين ١٢ و١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري على عينة من ١٨١٣ شخصاً مع هامش خطأ من ٣ نقاط ان غالبية الاميركيين لا تزال معارضة لاقصاء الرئيس و٥٧ في المئة يعتبرون ان تصويتاً على حجب الثقة سيكون كافياً.

واعلن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترنت لوت ان قضية لوينسكي تاخذ مجراها في الكونغرس لكن من المبكر التكهن بالخطوات التي قد تتخذ حيال كلينتون.

ورداً على اسئلة الصحافيين حول الاجراءات التي ينوي الكونغرس اتخاذها لتقرير مصير كلينتون قال لوت: «ليست هناك ازمة دستورية. النظام يعمل. والعملية جارية».

صاروخ كوري شمالي سقط قبالة ألاسكا

■ طوكيو – أ ف ب، رويترز – اعلن التلفزيون الياباني امس الاربعاء أن مسؤولين اميركيين أبلغوا اليابان لن جزءاً من الصاروخ المؤلف من ثلاث طبقات الذي اطلقته كوريا الشمالية في ٣١ اب (اغسطس) قطع حوالى ستة الاف كيلومتر قبل ان يتحطم قبالة ساحل الاسكا. واضاف التلفزيون ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ سقطت في المحيط الهادي قبالة ساحل الولاية بعدما عبر اجواء اليابان. واكدت بيونغيانغ ان الصاروخ وضع قمرا اصطناعيا في المدار لكن الولايات المتحدة اعلنت أن اطلاق الصاروخ فشل. واستبعدت وزارة الخارجية الاميركية قيام كوريا الشمالية بانتاج صاروخ يمكن ان يهدد اراضي اميركا لكنها لم تخف قلقها من مرحلة ثالثة للصاروخ.

ايران وأفغانستان - طالبان

طهران أمام الحرب المستحيلة والخيارات المحدودة

اسعد حيدر *

■ هُزمت الجمهورية الاسلامية في ايران، على يد حركة الطالبان في افغانستان. وكيفية تحويل هذه الهزيمة الى نكسة، بدلاً من ان تصبح هزيمة استراتيجية ونهائية، هي القضية التي تواجه المسؤولين الايرانيين. والنتيجة في الحالتين قاسية. ذلك انها في الأولى، تبدو آفاق المستقبل مليئة بكل المخاطر، لأن الخيارات ضيقة جداً حدودها الخط الرفيع بين الحرب والسلام بشروط غير مهينة. والحالة الثانية، تصبح افغانستان الخاصرة الضعيفة لإيران، خنجراً مغروساً في لحمها، يستنزفها يومياً وعلى مختلف الاصعدة السياسية والامنية منها وصولاً الى التشكل الفكري والعقائدي في ايران نفسها.

طول الحدود بين ايران وافغانستان ٨٥٥ كلم، وهي منطقة جبلية وعرة، مفتوحة على بعضها بعضاً، في تضاريسها الجغرافية وفي تشكيلاتها البشرية. وإذا كانت افغانستان الحديثة نشأت واستمرت كعازل في منطقة مليئة بالقوى الاقليمية الصغيرة والكبرى المشبعة بالمخاوف او الطموحات على السواء، فإن افغانستان بقيت في انظار الايرانيين «الضاحية» التي تمتد عبرها ايران على الزاوية القصوى «للقوس الاسلامي» والجسر الطبيعي لها الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً.

أما الآن، وبعد هذه التطورات، تحولت افغانستان الى جغرافية مفتوحة على العداء لإيران، وعلى التحالف مع باكستان، والقبوع المتحفز في وجه الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً مع ما يعني ذلك من اخطار على روسيا عبرت الأخيرة بوضوح عنها.

التردد الإيراني والاندفاع الطالباني

سياسة طهران المترددة حيال التطورات في العامين الماضيين في افغانستان، هي المسؤولة عن هزيمة الحالية. ومنذ دخول حركة الطالبان الى كابول، بدت السياسة الايرانية وكانها غير قادرة على الحسم، فهي لا تعترف بإمارة افغانستان الجديدة، وتقوم بمبادرات ديبلوماسية في اطار سياسة تقليدية مع ان التطورات اصبحت تفترض سياسة متطورة ونكسية وقادرة على تجاوز الحواجز القديمة من عرقية وفكرية. وهذه السياسة الايرانية عملت على تشكيل جبهة بين قوى المعارضة، لكنها بقيت محكومة بحذر واضح من احمد شاه مسعود الطاجيكي، ولكنه قبل ذلك القائد الافغاني المنتمي سياسياً الى «فكر وطني» أو «قومي» أولاً وإسلامي ثانياً بعكس باقي قادة «المجاهدين» السابقين. الى جانب ذلك، فإن طهران وقفت الى جانب حزب الوحدة بقيادة عبدالكريم خليلي متناسية الطرف الآخر من الهزارة ممثلاً بحزب الاتحاد الاسلامي بقيادة واصف محسني، والأهم من ذلك، وضعت قيوداً واستمرت بها على اللاجئين الافغان لديها بكل ما يتعلق بالتدريب والتسليح وتشديد مراقبة الحدود. ولهذا الموقف الايراني العسكري أسبابه تتعلق بالحذر وحتى القلق من مخاطر فتح الحدود مع افغانستان، مما يجعل هذه المنطقة الممتدة على طول ٨٥٥ كلم بمثابة «شريط حدودي» غير خاضع لسيادتها بشكل أو بآخر على غرار (فتح لاند) في جنوب لبنان ايام المقاومة الفلسطينية.

يبقى ايضاً وهذا مهم في حركة التردد الايراني، ان قوة بينية داخل الحوزة وسياسية في قلب دائرة القرار السياسي، تميل الى صيغة «الإمارة» في افغانستان والطرح الفكري الاسلامي لدى الطالبان. وترى ان «الجمهورية الاسلامية» ليست سوى «جسر» نحو «الإمارة». وأدى هذا «الجسر» دوره في ايران، وحان الوقت لإعلان «الإمارة» في ايران وتسمية المرشد فيها بالأمير.

وكشف رئيس الهيئة القضائية ورأس الحربة للمحافظين المتشددين آية الله محمد يزدي مراراً عن هذا الاتجاه، ومال الى حصر السلطات كلها في ايدي مجموعة محدودة من علماء الدين. وينكر ان الإمام الخميني حذر مراراً من هذا الفكر وادانه بشدة على مدار مراحل نشاطه السياسي والفقهي.

وعلى الجانب الإقليمي، فإن طهران التي تربطها علاقات خاصة مع باكستان، لم تشأ تعريض هذه العلاقات للامتحان، حتى ولو ان المسؤولين الايرانيين كانوا متأكدين من الدور الباكستاني في صعود الطالبان وانتصاراتهم. ومن هنا بدت طهران دائمة الحذر تخطو خطوة الى الإمام باتجاه وضع النقاط على الحروف مع باكستان وخطوتين الى الوراء، فيتاجل كل شيء الى حين!

وإذا كانت طهران ترددت كثيراً وصولاً الى الامر الواقع، فإن طالبان المدفوعة بحرارة الانتماء السياسي - الديني، لم يتركوا مجالاً للتردد، ففتحوا ابواب المواجهة مع طهران منذ البداية، ثم صعدوها يوماً بعد يوم وصولاً الى الاعتراف بقتل الديبلوماسيين الايرانيين المحتجزين في مزار شريف، وانتهاء بالتهديد المباشر على لسان وزير خارجية طالبان الملا محمد حسن أخوند بتحطيم «أسنان طهران إذا أرادت اللجوء الى عمل عسكري».

طهران بدورها، سارعت وعلى لسان مختلف مسؤوليها، وتعدد تياراتها الى التنديد والوعيد. ووصل الامر بالمرشد آية الله علي خامنئي الى تجاوز كل عادات وطبيعة خطابه اليومي فوصف طالبان «بالصغار الحقيرين». وبدوره أكد الرئيس محمد خاتمي بأن بلاده «لن تسمح بأي تهديد لحدودها مع افغانستان»، وأخيراً فإن قائد الحرس الثوري الجنرال يحيى رحيم صفوي اعتبر طالبان «مجرد زمرة انشئت وتوجه من الخارج ولا نعترف بها». ومن الواضح امام سيل هذه النعوت والأوصاف الايرانية الرسمية لطالبان، ان سقف الحوار والتفاوض اصبح اعلى بكثير من مجرد إبداء النوايا الحسنة او حتى القيام بخطوات سياسية محدودة. ولا شك في ان سقوط باميان عاصمة اقليم الهزارة الشيعة بأيدي طالبان، وحصول تصفيات على غرار مزار شريف، سيزيد من حدة الحرج الايراني ومن التصعيد في خطابها السياسي، وصولاً الى القرار الحاسم والنهائي.

ولم ينحصر هذا التصعيد في *الخطاب السياسي الايراني*، بل رافقه قرع طبول الحرب على الحدود، فكانت المناورات العسكرية الواسعة التي شارك فيها ٧٠ الف جندي، الى جانب الطيران، واطلق عليها اسماً رمزياً يتناسب مع الوضع وهو «عاشوراء - ٣». وبدا الأمر طبيعياً ان تسارع مختلف القوى الدولية والاقليمية وخصوصاً الولايات المتحدة للإعلان عن مخاطر حرب شاملة واستعدادات ايرانية لغزو افغانستان.

أسباب التعقل الايراني

لكن في الواقع، لا يكفي ان تحشد دولة ما قواتها على الحدود مع دولة مجاورة لها وفي نزاع معها، حتى تشتعل الحرب. فالقرار بالحرب الشاملة، يقتضي سلسلة شروط الى ظروف لا يمكن جمعها بسهولة، ولعل الشرط الأول هو تحديد الهدف من هذه الحرب، *وامكان تحقيقه*، وحجم الخسائر المتوقعة والنهاية التقريبية لهذه الحرب. وخارج الإجابة عن هذه الأسئلة المجتمعة في سؤال كبير، تتحول الحرب الى حال عبثية تحرق الأخضر واليابس، وتجعل من أرضها رمالاً متحركة تبتلع كل القدرات والإمكانات خصوصاً الاقتصادية، وأخيراً تفتح الأبواب أمام مخاطر غير محسوبة. وفي الحال الايرانية مع افغانستان - طالبان، فإن امكان ذهاب طهران الى الحرب الشاملة في معنى الغزو العسكري المباشر، لن يتم سوى في حال واحدة هي الجنون، ومن الواضح ان المسؤولين الايرانيين، وبعد عقدين من الثورة، وخوض تجربة الانفتاح الحذرة التي يقودها الرئيس محمد خاتمي، اعقل من ان يسقطوا في فخ الجنون هذا.

ولهذا التعقل الايراني المفترض الف سبب وسبب، ذلك ان الحرب مع افغانستان - طالبان، ليست مرتبطة بموازين القوى العسكرية المختلة لصالح ايران بنسبة لا مجال فيها للمقارنة، ذلك ان الحرب مع طالبان تعني حرب عصابات فوق جغرافيا مثالية لها. والتجربة السوفياتية ما زالت ماثلة أمام الجميع. الى جانب هذه النتيجة فإن خصوصية الخريطة على الامتداد الشمالي «للقوس الاسلامي»، ستدفع باتجاه الحرب العرقية والمذهبية. فهي ستكون أساساً بين ايران والبشتون وامتداداتهم داخل باكستان وايران نفسها من دون تناسي العرق الطاجيكي وامتداداته الايرانية ايضاً، ما يعني وضع هذا المربع الجغرافي فوق بركان قابل للانفجار أصلاً.

كذلك تعاني ايران من وضع اقتصادي صعب، ناتج عن الحرب السابقة مع العراق، وانخفاض سعر النفط، وعدم النجاح في الخروج من أحادية الانتاج في الاقتصاد عموماً. وبهذا فإن أي حرب شاملة واستنزافية مع افغانستان ستشكل عاملاً إضافياً لاكتمال ضرب هذا الاقتصاد *المريض*.

وأخيراً تعلم ايران جيداً ان الولايات المتحدة وقوى اقليمية قريبة (تركيا وباكستان) وبعيدة (اسرائيل) تنتظر بفرح سقوطها في هذا الخطأ - الخطيئة، حتى تصفي حساباتها معها على غرار الحرب مع السوفيات. فاستنزاف ايران وضربها بمطرقة طالبان من خلال زيادة المعونات والدعم المادي والاعلامي وحتى السياسي أهم من قضية حقوق الانسان والمرأة الافغانية بالنسبة للسياسة الاميركية.

الخيارات والبدائل الإيرانية

«العقل البارد» في الترويكا الإيرانية الحاكمة، هاشمي رفسنجاني، اختصر الوضع بالقول: «سترون اننا سنتحرك في الوقت المناسب... حسب خطة واضحة وأهداف محددة».

«الجنرال ثلج» في افغانستان عامل لا مجال للوقوف في وجهه، لذلك فإن طالبان سارعت الى تصفية واقتحام باميان قبل حلول تشرين الأول (اكتوبر)، حتى لا تستنزف في مواجهات محدودة. والحال مع قوى المعارضة الثلاثية: الهزارة الشيعة والأوزبيك والطاجيك، وايران من حال طالبان، ومعنى ذلك، ان أمام هذه القوى وتحديداً طهران فترة ستة اشهر، اي حتى مطلع الربيع المقبل ونوبان الثلوج، حتى يمكن البدء باستراتيجية جديدة تتناسب مع التطورات التي أدت الى تحكم طالبان بحوالى ٩٠ في المئة من الأراضي الافغانية. وبدورها فإن امام طالبان هذه الفترة لتصفي نهائياً نسيج حركتها السياسية مع الخارج أساساً، للحصول على الاعتراف الدولي وبالتالي الشرعية الدولية. وفي هذا الزمن غير المتوازن، فإن مسائل من نوع حقوق الانسان وغيرها لن تكون وحدها مقياساً لانجاز هذا الاعتراف خصوصاً بالنسبة لواشنطن، بل ان مسائل أخرى ستندرج في هذه الحسابات.

إذا كانت الحرب الشاملة تبدو مستحيلة، فإن الخيارات البديلة تبدو محدودة، وهي تتشكل في الآتي:

● احتلال شريط حدودي، يتراوح عمقه حوالى خمسين كلم تقريباً، وتحويله الى «شريط أمني» لمنع اي تحرك من جانب طالبان باتجاه الأراضي الايرانية، ومما يدعم هذا الاحتمال التحالف الذي يتكون بين طالبان وحركة «مجاهدي خلق» بقيادة مسعود رجوي، التي نسب اليها بعض التفجيرات في حزيران (يونيو) مع التشديد على قدوم المعارضين المسلحين من الاراضي الافغانية. وهذا الحل لن يؤدي سوى الى ردود فعل دولية محدودة، كما يعتقد الكثيرون.

● العمل على تشكيل جبهة معارضة متماسكة من قوى اسلامية ووطنية وحتى ملكية تحت شعار محاربة التدخل الخارجي (الباكستاني تحديداً) والإساءة الى الإسلام والشعب الافغاني (الممارسات المضادة لحقوق الانسان والمرأة واعادة الافغان الى ما قبل القرن التاسع عشر عن طريق قرارات إلغاء التلفزيون الخ...). وهذا العمل يبدأ بتوحيد الهزارة الشيعة والتفاهم مع احمد شاه مسعود من دون تحفظات.

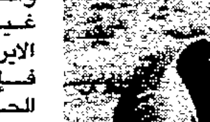
وبعد تشكيل هذه الجبهة يتم، فتح معسكرات تدريب على مختلف الأسلحة. ومخيمات اللاجئين في ايران قادرة على تجهيز عشرات الآلاف من الرجال خصوصاً في ظل حملة منظمة مدعومة بالشهادات حول «التطهير الأثني» ضد الهزارة الشيعة. ويمكن لهذه المجموعات البدء في العمل العسكري المحدود خلال الشتاء على ان تنطلق فعلاً مع مطلع الربيع المقبل. ويمكن لمثل هذه «الجبهة» ان تحظى بدعم موسكو واوزباكستان وطاجيكستان، *لأسباب* استراتيجية وامنية للأولى، وامنية وعرقية للأخيرين.

● الجمع بين فكرة «شريط حدودي»، وتكوين جبهة معارضة متماسكة مسلحة ومدربة ومجهزة جيداً والبقاء بعيداً عن المواجهة المباشرة مع طالبان. وفي هذه الاحتمالات كلها ستبقى المشاركة الايرانية بشرياً محدودة واقتصادياً مقبولة.

الخيارات الايرانية امام تطورات الوضع في افغانستان ليست فقط محدودة وانما هي معرضة لاختبار دقيق وحساس وخطير ويومي مع باكستان، فإيران غير قادرة على فتح مواجهة مع باكستان لأسباب استراتيجية في منطقة «القوس الاسلامي» وفي الوقت نفسه لا تستطيع الصمت على تحول باكستان الى قوة اقليمية أولى متصلبة وطموحة ومتكئة على سلاح نووي. لذلك كله فإن طهران وهي تستعد للخيار النهائي لها ستسير على حافة السكين، مع بلع الكأس المر اليومي لتحديات طالبان لها.

* صحافي لبناني.

من الحشود الايرانية على الحدود الافغانية





موقع لحركة طالبان على الحدود مع ايران

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

منع سيدة المانية من ارتداء الحجاب

■ أثار قرار منع السيدة الالمانية فريشتا لودين، من أصل افغاني، من التدريس بسبب اصرارها على ارتداء الحجاب في غرفة الصف، الذي أصدرته سلطات التعليم في ولاية (بادن فورتمبرغ) الالمانية ووافقت عليه وزيرة الثقافة من الحزب الديموقراطي المسيحي، الكثير من الضجة الاعلامية وتحديداً بعد طرح حزب الجمهوريين المتطرف لمشروع قرار يقضي بالمنع الشامل لارتداء الحجاب حتى بين الطالبات وتم رده من قبل برلمان الولاية. وتراوحت مواقف الاحزاب الالمانية بين التطرف الواضح ضد هذه المسألة كما عبر عنها الجمهوريون، والموافقة على هذا القرار من قبل أحزاب الديموقراطي الاجتماعي والليبراليين الأحرار والديموقراطي المسيحي الى انقسام حزب الخضر على نفسه بين مؤيد ومعارض ضد القرار.

وبصفتي نائباً في برلمان ولاية شمال الراين ويستفاليا الألمانية قمت بتوجيه رسالة مفتوحة بهذا الخصوص الى وزيرة الثقافة في ولاية (بادن فورتمبرغ) وبصفتها أيضاً نائبة رئيس المجلس المركزي للكاثوليكيين الألمان اعربت فيها عن استهجاني لهذه الخطوة واعتبرتها تضفي شرعية على ممارسة التمييز ضد من يحمل معتقدات اخرى. وهذا التمييز يحدث في وقت ترتفع فيه الأصوات لإصدار قانون ضده، واعتبرت قرارها هذا يناقض الدستور ويناقض نص الفقرة الرابعة منه، التي تضمن الحريات الدينية.

وأردفت بأنها بذلك اجهضت العديد من المحاولات الدؤوبة والمخلصة، لتطوير التكامل الاجتماعي عن طريق استيعاب المهاجرين الجدد في المانيا، وتنوير المجتمع.

وبما ان التنوير واعلام المجتمع يعتبر أحد المهمات الأساسية لوزيرة الثقافة، للوصول الى التكامل الاجتماعي، والتفاهم بين الشعوب ونشر روح التسامح بين المواطنين وبصفة الوزيرة نائبة رئيس المجلس المركزي للكاثوليكيين الالمان، فقد كان ينتظر منها تفهماً أكثر عمقاً للحساسية الخاصة لموضوع الأديان والمنتمين الى الطوائف الدينية المختلفة.

ان تكامل هؤلاء واستيعابهم في المجتمع هي عملية طويلة الأمد، ولا يمكن السير فيها قدماً بطريقة منع العمل أو الاغتصاب الثقافي لشخصيتهم. وأضفت ان قرارها بمنع المعلمة فيريشتا لودين يعتبر مساً بالمشاعر الدينية للمسلمين في المانيا، الذين تملكهم الشعور بأنهم مستبعدون من الحياة العامة، وان هناك محاولة لتكميم أفواههم والوصاية عليهم، وهذا يقود الى استفزاز واستقطاب ذوي التفكير الليبرالي منهم، وذلك شيء بديهي وقابل للتفهم.

كما أوضحت ان التكامل بالنسبة لي يعني *احترام الثقافات* الأخرى، والتسامح معها ومعاملتها بالمثل وكأنها كنز حضاري في اطار المجتمع، وليس فرض ثقافة الاكثرية عليها، لأن الدين أو الهوية لا يمكن استبدالها كقطعة ثياب.

إن أكبر دليل على التمييز الحاصل ضد ثقافات الأقليات في المانيا هو النظر الى الموازنات الثقافية المعتمدة لدى الدوائر والمجالس المحلية وهنا يستشف المرء بسهولة ان الميزانيات المعتمدة لدعم ثقافات المهاجرين تقارب الصفر، وكأن هناك ثقافات رفيعة جديرة بالدعم وثقافات منحطة ليس لها حق الوجود.

وانهيت رسالتي المفتوحة بأنه يتوجب عليها كوزيرة للثقافة ان تعلم بأنه من خلال الاستبعاد، وترسيخ الصور العدائية وسن القوانين المتشددة ضد الاجانب، والاستجابة للضغط الذي يمارسه اليمين المتطرف لم تساهم ولا بأي حال من الاحوال في ترسيخ السلم والتكامل الاجتماعي والتعايش المشترك على الساحة الثقافية بتعدد الوانها.

وناشدتها ان تعيد النظر في قرارها لمنع العمل هذا، لتعطي الشعور للمسلمين الراغبين بالتكامل الاجتماعي ان المانيا هي وطنهم وانهم جزء لا يتجزأ من مواطني هذا البلد.

دوسلدورف - عضو البرلمان
المهندس جمال قارصلي

تصفية الأخوين عوض الله

حماس واسرائيل والسلطة في مواجهة تحديات صعبة

صالح النعامي *

■ أدت تصفية الأخوين عادل وعماد عوض الله من قادة الجهاز العسكري لحركة حماس الى تسارع وتيرة الأحداث في مناطق السلطة الفلسطينية بصورة تنذر بترك آثار بعيدة المدى على مستقبل العملية التفاوضية والوضع الفلسطيني الداخلي. فعملية الاغتيال حدثت في وقت كان الشارع الفلسطيني مشغول بذيول حادث تصفية محيي الدين الشريف الذي لم تستطع السلطة الفلسطينية حتى الآن اثبات صحة روايتها عن مقتله واتهمت فيها عماد عوض الله بالمسؤولية وما تلا ذلك من فرار عماد عوض الله بعد ذلك في ظروف غامضة من سجنه في أريحا وما رافقه من تعاطف جماهيري *واسع مع* العائلة التي كانت قوات الأمن الفلسطينية تفرض على منزلها حصاراً مشدداً الى درجة أن عدداً من النواب بمن فيهم أعضاء حركة فتح تعرضوا للضرب والاهانة على أيدي عناصر الشرطة الفلسطينية بينما كانوا يعبرون عن تضامنهم مع العائلة. وزاد الأمور تعقيداً ان الرواية الاسرائيلية لعملية التصفية لا تبدو مقنعة حتى لعدد من المحللين العسكريين الاسرائيليين، فعدد من هؤلاء أكد ان هذه العملية كانت نتاج جهود استخبارية تواصلت منذ وقت بعيد وبشكل مدروس للغاية وليس كما يزعم الجيش الاسرائيلي انه لم يحدد ملجأ الأخوين عوض الله الا قبل ثلاثة ايام من عملية التصفية. وضاعف الشكوك عن ظروف عملية التصفية وما سبقها هو اصدار محكمة اسرائيلية قراراً يحظر على وسائل الاعلام الاسرائيلية نشر أية تفاصيل عن العملية سوى تلك التي يصرح بها الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، في حين اتهمت عائلة عوض الله اجهزة الأمن الفلسطينية بالتورط. وطالب عدد من نواب المجلس التشريعي وعلى راسهم حاتم عبدالقادر الذي ينتمي لحركة فتح بتشكيل لجنة تحقيق لفحص تورط أجهزة الأمن الفلسطينية.

حصل ذلك في وقت أخذت تروج شائعات في مناطق السلطة الفلسطينية تتحدث عن تسهيل متعمد لهروب عماد عوض الله من سجن أريحا لكي تتسنى مراقبته وتتبع تحركاته وتحديد مكانه ووسائل اتصالاته مع شقيقه عادل عوض الله الذي تتهمه اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن تنفيذ عمليات تفجير راح اثرها العشرات من الاسرائيليين. وأياً كانت الحقيقة فإن تصفية الأخوين عوض الله وضعت حماس واسرائيل والسلطة الفلسطينية أمام تحديات صعبة.

أولاً: بالنسبة لحماس، يمثل اغتيال الأخوين عوض الله ضربة مؤلمة لجهازها العسكري. ويتوقع بعد هذا الاغتيال وتصفية محيي الدين الشريف ان يربك جهازها. ويمثل ذلك المزيد من تضييق الخناق على عناصر الجهاز المجهول لدى الاستخبارات الاسرائيلية التي لا تعرف منه الآن سوى محمود أبو الهنود المرشح لخلافة عادل عوض الله في قيادة كتائب عزالدين القسام - الجناح العسكري لحماس. إلا أن أحداً من رجال الاستخبارات الاسرائيلية المتقاعدين والمحللين العسكريين في الصحف الاسرائيلية الذين علقوا على عملية التصفية لم يساوره أدنى شك حول حتمية رد حماس الانتقامي استناداً الى تجارب الماضي، وهذا الذي حدا باسرائيل ان تفرض طوقاً شاملاً على مناطق السلطة الفلسطينية. وما يحير الاسرائيليين عموماً هو طبيعة رد فعل حماس، فهل ستلجأ مرة أخرى الى التفجيرات داخل المدن الاسرائيلية واستهداف المدنيين، أم انها ستوجه نشاطها ضد العسكريين والمستوطنين اليهود، علماً أن التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية رجحت توجه حماس للعمل ضد المستوطنين والجنود، لأن هذا يقلل من رد فعل السلطة الفلسطينية على هذا النوع من العمليات إذ تؤكد استطلاعات الراي العام التي اجريت ان الجمهور الفلسطيني يؤيد بقوة العمل ضد المستوطنين والجنود، إلا انه من غير المستبعد لجوء حماس لعمليات التفجير كرغبة في رد الاعتبار وللاثبات على قدرة الحركة على العمل مستفيدة من حال الغضب الشعبي والاحباط الناجم عن جمود العملية التفاوضية. ويلاحظ ان قيادة حماس في الداخل تجنبت اتهام السلطة صراحة بالتورط في عملية التصفية لقناعة الحركة انها ستخسر كل مواجهة مع السلطة الفلسطينية. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن تحميل اسرائيل المسؤولية عن مقتل الأخوين عوض الله يضفي شرعية على كل رد فعل انتقامي تقوم به حماس ضد اسرائيل مستقبلاً.

ثانياً: بالنسبة لاسرائيل، لا شك في ان هذه العملية تمثل انجازاً مهماً للجيش الاسرائيلي لكنها مهمة بشكل أكبر لبنيامين نتانياهو واستراتيجيته الاعلامية، إذ ان رئيس وزراء اسرائيل عكف على الاستخفاف بتحذيرات المعارضة اليسارية القائلة ان الجمود في العملية التفاوضية سيؤدي الى اعاقة الجيش الاسرائيلي عن العمل ضد الارهاب. ويعتبر نجاح هذه العملية في هذا الوقت الذي يظهر فيه تشدداً سياسياً دليلاً - في نظر الكثير من الاسرائيليين - على صحة ما تقوم به حكومة نتانياهو، خصوصاً في المجال الأمني. واظهر استطلاع للراي العام الاسرائيلي نشرت تفاصيله صحيفة (هآرتس) ان أكثر من ٩٠ في المئة من الاسرائيليين يرجعون استتباب الأوضاع الأمنية في اسرائيل نسبياً الى فاعلية السياسة التي ينتهجها نتانياهو ولخشية ياسر عرفات من ردة الفعل الاسرائيلية التي قد تنجم عن الانفجار الأمني. لكن في حال نجاح حماس في تنفيذ عمليات انتقامية على عملية التصفية فإن صدقية خطاب نتانياهو السياسي ستهتز الأمر الذي قد يدفعه الى اتخاذ خطوات دراماتيكية يكون احداها السماح للجيش الاسرائيلي بالعمل داخل مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية سيما وأن هذا ما يطالب به عدد من كبار وزراء حكومته مثل ارئيل شارون ورفائيل ايتان. وهذا ما سيجعل من المستحيل الحديث عن عملية سلمية حتى من قبل اكثر المتفائلين.

ثالثاً: بالنسبة للسلطة الفلسطينية. انها في وضع لا تحسد عليه. فتصفية الأخوين عوض الله لن تسدل الستار على ملف تصفية محيي الدين الشريف، كما أن عدم فلاح السلطة في اثبات صحة روايتها بخصوص مقتله فتح المجال مجدداً لرواج ادعاءات بأن السلطة لعبت دوراً في عملية تصفية الأخوين عوض الله بصورة أو بأخرى. وأدى تركيز اسرائيل على أهمية الانجاز الأمني المتمثل في تصفية الأخوين عوض الله مقابل تأثر الشارع الفلسطيني البالغ بهذه العملية وخروج المظاهرات العفوية احتجاجاً على مقتلهما، الى احراج السلطة التي لم تدخر جهداً في مطاردتهما. وما ساهم في تآكل صدقية السلطة هو أن عملية التصفية تزامنت مع فشل الجهود الأميركية في اقناع نتانياهو قبول مبادرتها.

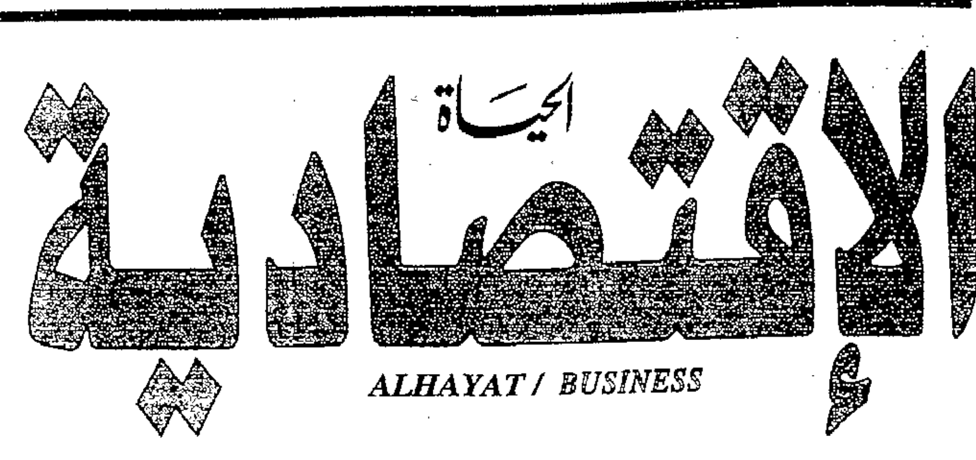
من ناحية ثانية أثارت عملية التصفية اسئلة عن جدوى استمرار السلطة في التنسيق الامني مع اسرائيل اذ ان نتانياهو لا يبدي اي استعداد لدفع اي ثمن سياسي للسلطة الفلسطينية مقابل ذلك. وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية ان المبعوث الاميركي حث السلطة على العمل على اجتثاث البنية التحتية لجهاز حماس العسكري. وهكذا فإن السلطة تجد نفسها أمام خيارين احلاهما مر في حال قيام حماس بتنفيذ هجمات انتقامية كبيرة داخل اسرائيل، فهي تجد صعوبة في العمل ضد حماس في وقت يبدي الجمهور الفلسطيني تفهماً وتعاطفاً مع دوافعهما، وفي الوقت نفسه لا يمكن للسلطة ان تستخف بردة فعل اسرائيل في حال تفجر الأوضاع الأمنية. إلا انه بدا واضحاً أن هناك شكوكاً متزايدة حول موضوعية اعتبارات السلطة الفلسطينية بخصوص التنسيق الأمني مع اسرائيل. وعكس هذه الشكوك مطالبة الكثير من نواب المجلس التشريعي بوقف التنسيق الأمني في اعتبار انه يمثل «مكافأة» لنتانياهو على تشدده. وتكتسب هذه المطالبة صدقية اكبر في ظل تعاظم الأنشطة الاستيطانية والتهويدية في الأراضي الفلسطينية.

من الصعوبة بمكان الحكم على ما ستؤول إليه الأحداث في أعقاب تصفية الأخوين عوض الله لكن يكفي أن نتذكر ما حدث في أعقاب تصفية يحيى عياش وما تلى ذلك من عمليات انتقامية لحماس يجمع المراقبون انه قد كان لها دورها في احداث تغييرات دراماتيكية على الخريطة السياسية داخل اسرائيل وصعود اليمين الاسرائيلي. وهذا لا يعني ان *السيناريو سيتكرر*، لكنه يعكس تأثير الأوضاع الأمنية على مستقبل العملية التفاوضية فضلاً عن السقف الذي تسمح به البرامج السياسية للحكومة الاسرائيلية.

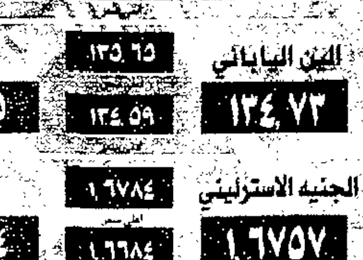
* صحافي فلسطيني.

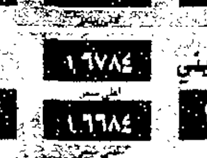


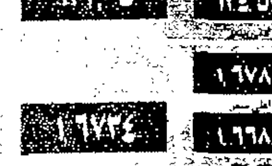
عادل وعماد عوض الله

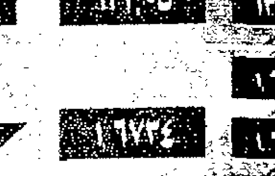














بالتعاون مع «فيزا» العالمية و«بنك الرياض»

«ارامكو - السعودية» تعتمد نظام تسديد الفواتير بالبطاقات الائتمانية

□ الرياض - *محمد اليامي*

■ بدأت شركة «ارامكو - السعودية» استخدام نظام جديد لمشتريات الشركات في السعودية يطرح للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط ويعتمد على تقنية البطاقات البلاستيكية، وذلك بالاتفاق مع شركة «فيزا» العالمية و«بنك الرياض» وبمباركة مؤسسة النقد العربي السعودي.

واصدر «بنك الرياض» بموجب الاتفاق بطاقات ائتمانية خاصة من نوع «فيزا» يستخدمها مسؤولو شركة «ارامكو» لدفع فواتير مشتريات الشركة على المستوى العالمي. وسيحصل عملاء «ارامكو» على مستحقاتهم من المصرف الذي يتخذ من الرياض مقرا له خلال أيام عدة، ثم تسدد «ارامكو» المستحقات لـ «بنك الرياض» وفق انظمة البطاقات الائتمانية التي تتيح مرونة اكثر في التسديد من حيث المدة والدفعات.

وقال الن جوسلر نائب الرئيس التنفيذي في شركة «فيزا» العالمية لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا في مؤتمر صحافي عقده أمس في الرياض، ان بطاقة «فيزا» لمشتريات الشركات تستهدف بصورة خاصة عمليات شراء السلع الصغيرة من قبل الشركات، مثل مستلزمات المكاتب والصيانة، من دون معاملات ورقية ونماذج وطلبات واوامر الشراء والدفعات المتعددة، مشيراً إلى ان البحوث اظهرت ان كلفة المعاملات الورقية لمعالجة طلب شراء واحد وفاتورة واحدة تعادل ١٠٠ دولار بخلاف خسائر الوقت والجهد.

واضاف ان الشركات المشتركة في هذه الخدمة ستتلقى تقارير مفصلة عن العمليات بين الموظفين والموردين وعن اصناف الشراء.

وذكر ان حجم مشتريات الشركات والمؤسسات الكبرى حول العالم يقدر بنحو ٦٥٠ بليون دولار، وان «ارامكو» السعودية هي احدى اكثر الشركات انفاقا في العالم، لافتا الى ان تجارب الشركات اثبتت ان هناك خفضا بنسبة تراوح بين ٥٠ و٦٠ في المئة في كلفة معالجة عمليات الشراء باستخدام بطاقات «فيزا» الخاصة بالشركات.

من جهته، قال سليمان القويز مساعد المدير العام للخدمات المصرفية المحلية في «بنك الرياض»، ان هذه البطاقة تعتبر ثاني نظام الكتروني يقدمه المصرف بالتعاون مع «ارامكو» بعد ان أسس «بنك الرياض» العام الماضي برنامج بطاقة تجارية بالتعاون مع الشركة لتامين اسلوب دفع سريع وملائم لكبار عملاء «ارامكو» الذين يشترون مخزوناً من الوقود لشاحناتهم.

السوق السعودية

إلى ذلك، يعقد مسؤولو «فيزا» العالمية خلال تواجدهم في السعودية اجتماعاً مع المسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي التي تشرف على انظمة المدفوعات في المصارف السعودية، اضافة الى اجتماعات ولقاءات مع المصارف التي تقدم بطاقة الشركة في السوق السعودية.

وكشف نائب الرئيس التنفيذي في الشركة ان المحادثات ستركز على التحديات المتمثلة في بناء الثقة في البيع عن طريق نقاط البيع، وبناء الوعي لدى المستهلكين والتجار.

واوضح ان حجم سوق البطاقات الائتمانية في السعودية صغير جداً، اذ يراوح بين سبعة وثمانية بلايين دولار سنويا وتسيطر «فيزا» على نحو ٦٠ الى ٧٠ في المئة منها، بسبب ان ثلاثة في المئة فقط من السكان يستخدمون الدفع بالبطاقات. ولفت الى ان شركته لا تواجه منافسة من الشركات الاخرى بقدر ما تواجه منافسة من الدفع بالنقد المسيطر على البلاد. وقدر حجم الديون المتعثرة للمصارف من مستخدمي البطاقات في السعودية بنحو خمسة في المئه من اجمالي الديون (تقدرها المصادر السعودية بنحو ١٥ في المئة). ومعلوم ان المصارف السعودية ركزت خلال السنوات الخمس الماضية على رفع عدد البطاقات الائتمانية في السوق واستطاعت تحقيق معدلات نمو بلغت ما يقارب ٢٠ في المئة سنويا، الا ان العدد لا يزال ضعيفا بسبب احجام المصارف عن منح الامتيازات التي تمنحها عادة المصارف الاجنبية لحاملي البطاقات.

مصر لا تنوي زيادة الضرائب

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ نفى وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب نية الحكومة زيادة الضرائب في الفترة المقبلة. وقال إن الاتجاه حالياً الى خفض الاعباء الضريبية على الافراد والمؤسسات.

واكد، في كلمة القاها في اليوم الثاني من المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي تنظمه مؤسسة «يوروموني» المالية الدولية تحت عنوان «الاقتصادات الناهضة في العالم العربي.. الشواطئ الذهبية للاستثمار» أن سياسة دعم الخبز مستمرة وانه ليس هناك تفكير في إلغائها، مشيراً الى ان تحديد أسعار بقية السلع يخضع لقوى السوق.

وذكر ان بلاده ملتزمة خفض التعرفات الجمركية على الواردات، لافتاً الى ان ذلك سيتم تدريجاً وعلى مراحل عدة من أجل خفض الاسعار في السوق المحلية وعدم الاضرار بالصناعة الوطنية الناشئة في الوقت نفسه.

ونفى الغريب تخصيص قطاع الجمارك. وقال إن الحكومة مستمرة في اتفاقها مع شركة أجنبية قبل نهاية السنة الجارية لتحسين الخدمات في الجمارك وتحديد منشأ الواردات والاهتمام بالمعايير الصحية.

من ناحية ثانية ارجأت الحكومة المصرية، للمرة الثانية، عملية تخصيص المصارف العامة. وقال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي خلال لقائه اعضاء الغرفة التجارية الاميركية في مصر «إن الحكومة ستنتظر في الامر بتمهل، خصوصا ان التقويم الذي جرى لا يتفق والقيمة الحقيقية لهذه المصارف».

والمصارف الاربعة الكبرى الحكومية هي (الاهلي والاسكندرية ومصر والقاهرة) وكان تقرر تخصيصها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وأكد ان مصر غير ملتزمة امام المؤسسات الدولية في شأن تخصيص المصارف في الموعد المحدد، مشيراً الى ان الحكومة تنظر الى عملية التخصيص بانها التزام ضروري لدعم الاقتصاد والاصلاح الهيكلي، وان التخصيص سيتم وفق المصلحة القومية للبلاد.

وكان البرلمان المصري وافق في ٦ حزيران (يونيو) الماضي على مشروع قانون تخصيص مصارف القطاع العام، ونص القانون على انه يجوز للقطاع الخاص الاشتراك في رؤوس اموال المصارف العامة.

ولا يزال قرار التخصيص يثير جدالاً داخل الاوساط الاقتصادية، على اعتبار ان هناك ضوابط ينبغي ان تحكم العملية، ابرزها انه لا يجوز بيع هذه المصارف لمن يدفع اكثر فهي ليست محالاً تجارية او مصانع.

وحسم الرئيس حسني مبارك هذا الجدل قائلا: «ان الموضوع محل درس وياتي في مرحلة من مراحل التدرج في الاصلاح الاقتصادي وبعد دراسات متانية وضعت في الاعتبار تجارب سابقة لبعض الدول».

اكد رئيس الوزراء كمال الجنزوري ان لا تفريط في مصارف القطاع العام، مشيرا الى ان المشروع ياتي في اطار تشجيع القطاع الخاص.

تقدر بـ١٩ بليون دولار

وزير المال المغربي: الظروف الدولية الحالية تعيق حل مشاكل المديونية الخارجية

□ الرباط - *محمد الشرقي*

■ قال وزير الاقتصاد والمال المغربي فتح الله ولعلو أمس إن الظروف الدولية الحالية تعيق حل مشاكل المديونية الخارجية للمغرب وتحد من مجالات الحلول التقنية لبرنامج معالجة الديون في السوق المالية الدولية.

وذكر في خطاب أمام مجلس المستشارين، الغرفة الثانية في البرلمان، لمناسبة التصويت على موازنة ١٩٩٨-١٩٩٩، أن المغرب يواجه ضغوطات مالية ناجمة عن تراكم أعباء الدين العام لسنوات طويلة، خصوصاً منذ استئناف التسديد عام ١٩٩٣ بعد سنوات من إعادة الجدولة.

وقال: «إن الحكومة مطالبة باستعمال كل الوسائل السياسية والاقتصادية والديبلوماسية لمعالجة اشكالية المديونية التي تحد من امكاناتنا الاقتصادية وشروط انطلاقنا». ودعا ولعلو البرلمان إلى المساهمة في حل جانب من المديونية الخارجية عبر استخدام علاقاته الديبلوماسية والتشريعية الدولية.

واعتبر أنه يتعين على المغرب استخدام كل الحلول المتاحة لجهة التخفيف من أعباء الديون وتسخيرها لفائدة الاستثمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتقدر ديون المغرب الخارجية بنحو ١٩ بليون دولار، وتكلف خدمات التسديد السنة الجارية أكثر من ٣٫٥ بليون دولار، اي نحو ٣٢ في المئة من مجموع موازنة المغرب الحالية البالغة نحو ١٣٫٦ بليون دولار.

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، الذي اختتم أمس زيارة قصيرة للرباط، إن موضوع المديونية الخارجية سيطرح في اجتماع اللجنة العليا المغربية - الفرنسية مطلع الشهر المقبل في باريس. واضاف ان فرنسا تملك افكاراً ستعرضها على المسؤولين المغاربة اثناء الاجتماع الذي سيراسه رئيسا وزراء البلدين عبدالرحمن اليوسفي وليونيل جوسبان «في شأن تحويل جزء من الديون العامة الفرنسية إلى استثمارات خاصة في المغرب».

ولم يكشف فيدرين حجم المبلغ الذي ستتم مبادلته، لكنه اشار إلى أن باريس تعمل من أجل «مساعدة حقيقية للمغرب في هذا الظرف التاريخي الخاص».

وكانت باريس حولت العام الماضي نحو ١٫٤ بليون فرنك إلى استثمارات في المغرب. واعتبر المبلغ صغيراً قياساً لحاجات التمويل المحلية.

وتسعى باريس إلى اقناع شركاء اوروبيين باستخدام نظام تحويل الاستثمارات المحلية للتخفيف من ديون المغرب. وتقدر الديون الأوروبية المستحقة على المغرب بنحو ١١ بليون دولار، لكن حجم المبلغ الممكن تحويله إلى استثمارات يتوقف على مدى موافقة «نادي باريس» للدول الدائنة على رفع القيمة المسموح بها إلى ٥٠ في المئة مقابل ٢٠ في المئة حالياً.

وكان وزير المال والاقتصاد المغربي طلب من الحكومة الاسبانية اول من امس لمناسبة اجتماع الدورة الثامنة لرؤساء الشركات في مدريد العمل على «تدخل ناجع لتدبير الدين المغربي عبر تحويل جزء منه إلى استثمارات في منطقة الشمال المتاخمة للبحر الأبيض المتوسط».

وكانت اسبانيا حولت نحو ٨٧ مليون دولار إلى استثمارات في المغرب. وتقول مصادر مطلعة إن الرباط تحبذ في الوقت الراهن الصيغة السياسية والديبلوماسية لمعالجة الديون مع الحكومات الصديقة التي تملك مصالح استثمارية واسعة في المملكة، على أن تتبعها في مرحلة لاحقة قبل نهاية السنة الجارية صيغة الاتجاه إلى السوق المالية الدولية.

وأكدت المصادر المعلومات التي نشرتها «الحياة» نهاية الأسبوع الماضي في شأن ارجاء الذهاب إلى السوق الدولية لتحصيل ٣٠٠ مليون دولار لشراء ديون قديمة عبر إصدارات سيادية (يورو بوندس). واشارت إلى ان الأوضاع الدولية لا تساعد في طرح ملف المديونية المغربية في السوق الدولية وان ذلك ربما يؤدي إلى عكس ما كان منتظراً من العملية بسبب حساسية اسواق المال.

ويذكر ان المديونية تبلغ ٥٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ويسعى المغرب إلى تقليصها دون ٤٠ في المئة قبل نهاية القرن، على أن تصل المبالغ الممكن تحويلها إلى استثمارات إلى ما يناهز بليون دولار سنوياً.

اتجاهات اقتصادية

"البنك الاهلي الأردني" سيشارك في تمويل المشاريع الصغيرة في فلسطين

● رام الله - «الحياة» - قال مساعد المدير العام لـ «البنك الاهلي الأردني» للفروع الخارجية جوني يعقوب زيدان، الذي يزور الأراضي الفلسطينية، ان مصرفه سيبدأ في خلال الاسبوعين المقبلين في تنفيذ برنامج اقراض لتمويل المشاريع الصغيرة في فلسطين، بقيمة ثمانية ملايين دولار بالاشتراك مع البنك الدولي. وأضاف في اثناء تفقده لفرع المصرف في الخليل: «ان البنك الاهلي سيمول ما نسبته ٣٧,٥ في المئة من برنامج الاقراض، فيما ستمول مؤسسة التمويل الدولية ومؤسسة التنمية الدولية التابعتان للبنك الدولي نحو ٦٣ في المئة»، موضحاً ان فترة سداد القروض تمتد بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات.

وعن الشروط الواجب توافرها في طالب القرض قال زيدان: «يكفي ان تتوفر فيه القدرة على ادارة المشروع، وأن يتمتع بسمعة مالية جيدة، وان يتوافر لديه ٢٠ في المئة من رأس مال المشروع».

وأفاد ان مصرفه وضع على أولويات جدول أعماله وخططه تنمية الاقتصاد الفلسطيني، وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين فلسطين والأردن، اضافة الى تنمية قدرات وكفايات العاملين في فروع المصرف ادارياً ومالياً.

مصانع الاسمنت السورية تحقق أعلى معدل انتاج منذ اعوام

● دمشق - رويترز - قال وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين امس ان معامل الاسمنت في سورية التي تديرها الحكومة حققت خلال الاشهر السبعة الأولى من هذه السنة والعام الماضي أعلى نسبة انتاج وعائدات منذ اعوام. وأضاف الوزير في حديث لـ «رويترز» ان انتاج الاسمنت خلال عام ١٩٩٧ بلغ ٤,٥٤٢ مليون طن من أصل الطاقة القصوى للمعامل وقدرها ٥,٠٥٧ مليون طن وان الانتاج خلال الاشهر السبعة الأولى من هذه السنة بقي ضمن حدود الانتاج خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. واشار الى ان الزيادة المتوقعة في الانتاج مستقبلاً ستكون جزئية وفي بعض المعامل فقط إلا إذا تمت عمليات التطوير على الخطوط الانتاجية القائمة.

وأكد الوزير المضي في الخطط المستقبلية لتحديث مصانع الاسمنت القائمة وبناء مصانع أخرى من أجل تغطية الزيادات المتوقعة بالاستهلاك خلال السنوات المقبلة والتي يتوقع ان تصل حسب الدراسات الى نحو ١١,٥ مليون طن سنوياً في السنة ٢٠١٠.

وأشار الى ان الاستهلاك الذي تناقص هذه السنة بسبب انخفاض نشاطات البناء والذي ادى بدوره الى تقليص استيراد الاسمنت يتوقع لن يتنامى خلال الفترة المقبلة.

تسليم ٩٨ في المئة من الودائع لأصحابها في فرع "سيتي بنك" - الخرطوم

● الخرطوم - «الحياة» - عقب اجتماع بين قيادة البنك المركزي السوداني وممثلي فرع «سيتي بنك» الخرطوم قال الدكتور صابر محمد الحسن محافظ البنك المركزي ان فرع «سيتي بنك» في الخرطوم تمت تصفيته بالكامل دون اي معوقات وان ٩٨ في المئة من الودائع سلمت لأصحابها في الفترة التي حددها البنك، واضاف ان ما تبقى من الودائع تم تحويلها لبنك السودان لحفظها وسيعلن لسماء أصحاب هذه الودائع بواسطة البنك. وأكد الدكتور صابر ان «سيتي بنك» أوفى بكل التزاماته تجاه المودعين والشركات والحكومة مما سهل عملية التصفية. وقال ان ادارة «سيتي بنك» طلبت تجميد رخصتها وليس إلغاءها. وأضاف ان بنك السودان سينظر في هذا الطلب.

وأوضح ان ادارة «سيتي بنك» تعكف الآن على اعداد تقريرها النهائي في شأن عملية التصفية والموقف المالي للبنك الذي قدم طلباً لتجميد رخصته بعد ان توقف نشاطه عقب قرار الولايات المتحدة حظر التعامل الاقتصادي مع السودان.

ارتفاع سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٢,٤٩ للبرميل

● لندن - رويترز - قالت وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبكنا) امس نقلاً عن امانة «أوبك» ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع أول من امس الى ١٢,٤٩ دولار للبرميل من ١٢,٢٩ دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

بدء تنفيذ خطة اميركية لتوزيع تبرعات من القمح

● واشنطن - رويترز - قالت وزارة الزراعة الاميركية ان أول دفعة من تبرعات القمح الاميركية للدول المحتاجة ومن بينها السودان واليمن ستغادر الولايات المتحدة قريباً في اطار خطة الادارة الاميركية لتعزيز الاسعار المتدنية للقمح حالياً.

وقالت ماري شامبليس مدير الخدمة الزراعية الخارجية في الوزارة أول من امس ان الادارة ابلغت برنامج الغذاء العالمي انها مستعدة لشحن ٥١٣٧٠٠ طن متري من القمح و٤٥ ألف طن من دقيق القمح والقمح المكسور. وفي تموز (يوليو) الماضي أعلن الرئيس بيل كلينتون خطة لمساعدة مزارعي القمح الاميركيين عن طريق شراء ٢,٥ مليون طن متري من القمح وتوزيعها على الدول المحتاجة. ومنذ ذلك الحين تعاون مسؤولو وزارة الزراعة ووكالة التنمية الدولية الاميركية لتحديد الأماكن التي يوجه اليها القمح.

وسيتم توزيع الكميات التي اعلن عنها اول من امس عن طريق برنامج الغذاء العالمي في افغانستان وبنغلادش ومنطقة القوقاز واثيوبيا واريتريا وغينيا وليبيريا وبيرو وجنوب السودان واليمن.

اسهم طوكيو تفقد مكاسبها وتنخفض عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال متعاملون ان الاسهم اليابانية فقدت مكاسبها الصباحية عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس لتنخفض مسجلة خسائر بسيطة بينما انتظر المتعاملون أنباء عن خطة لتسوية مشاكل بنك متعثر.

وقال المتعاملون انهم ينتظرون معرفة ما إذا كانت أحزاب المعارضة اليابانية ستقبل حلاً وسطاً قدمه الحزب الديموقراطي الحر الحاكم لحل مشاكل البنك الياباني للائتمان الطويل الأجل.

وتأثرت السوق في أواخر جلسة التعامل بموجة بيع نتيجة لعمليات تحوط في العقود الآجلة لشهر كانون الاول (ديسمبر) قبل تسوية تعاملات عقود ايلول (سبتمبر) الجاري. وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٩,٦٧ نقطة أو بنسبة ٠,٢١ في المئة الى ١٤١٩٧,٧٠ نقطة.

محاضرة عن مصير "الأموال العربية في الخارج"

● لندن - «الحياة» - تلبية لدعوة «النادي العربي» في لندن، القى المصرفي صبيح شكري محاضرة بعنوان «الأموال العربية في الخارج» تناول فيها النقاط الرئيسية التالية: أولاً، كيف يهاجر المال العربي بدون هوية. ثانياً، كيف نحول المال العربي إلى قوة اقتصادية فاعلة ومؤثرة في مواقف الدول المستهلكة؟ ثالثاً، كيف تحول المال العربي من أزمة قضية إلى أزمة حجم. رابعاً، هل نجح العرب في تدوير أموالهم وإعادتها إلى الوطن؟ خامساً، ما هي الوسائل الناجعة لكي يصب مال العرب في مصلحة العرب؟

وأورد المحاضر الأمثلة والحجج والأرقام التي تعزز رأيه، ثم طالب المسؤولين عن الأموال والاستثمارات العربية بضرورة إعادة النظر في الثروات المهاجرة على نحو يعيد التوازن إلى الأسواق العربية، ويمهد لمراجعة شاملة تستفيد منها الدول العربية، سياسياً واقتصادياً.

سورية: تراجع ارباح الصناعات النسيجية وحجم مخزون الاقمشة يبلغ ٣٠ مليون متر

□ دمشق - «الحياة»

■ تشكل الصناعات النسيجية والقطنية نسبة ٤٠ في المئة من الصناعات الوطنية في سورية الا ان ارباح القطاع العام انخفضت في الفترة بين ١٩٩٥ و ١٩٩٨ بمقدار ٢٧٠ مليون ليرة سورية. وبلغت الارباح عام ١٩٩٥ نحو ٤١٣ مليون ليرة وتراجعت عام ١٩٩٧ الى ١٤٢ مليون ليرة، اضافة الى ان حجم المخزون المتراكم منذ اعوام يقدر بثلاثين مليون متر من الاقمشة بقيمة ستة بلايين ليرة.

وسلمت «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي» (جايكا) اخيراً الى وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين التقرير النهائي لدراسة اجرتها في شأن تطوير صناعة النسيج السورية. ويتكون التقرير من ثلاث مجلدات تشمل التقرير الرئيسي وملخص الدراسة وملاحقها.

وقالت مصادر رسمية ان التقرير يتضمن «دراسة كافية ومتطورة لصناعة النسيج والاسس الكفيلة بتطويرها وتحديثها بالتعاون مع المعنيين في هذه الصناعة، اضافة الى الاشارة للوضع الحالي لهذه الصناعة والصعوبات التي تواجه كلا من الشركات العامة والخاصة». ويقترح التقرير النهائي تنفيذ بعض المشاريع التطويرية على مستوى كل شركة الى جانب تطوير خدمات الدعم واقتراح بعض المشاريع ليتم تنفيذها من خلال المساعدات الخارجية.

وتعود الصعوبات التي يعاني منها القطاع العام وتمثله «المؤسسة العامة للصناعات النسيجية»، الى عدم قدرة شركات المؤسسة على المنافسة في الاسواق الخارجية او بيع انتاجها، لارتفاع اسعار الغزول القطنية عما هي عليه في الاسواق المجاورة. ويساوي سعر الكيلوغرام الواحد من القطن المحلوج في الاسواق الدولية ١,٥٣ دولار بينما سعره في الاسواق السورية ٣,٥٨ دولار.

واشار عاملون في هذا القطاع الى عدم تحقيق الطاقة الانتاجية لكل شركة من شركات المؤسسة العامة للصناعات النسيجية اضافة الى انتاج سلع غير مطابقة للمواصفات والمقاييس الدولية وهجرة اليد العاملة الخبيرة الى القطاع الخاص.

ويذكر ان «شركة المغازل والمناسج» في دمشق لم تتمكن من تصدير أي كمية من منتجاتها الى الاسواق الخارجية في النصف الاول من السنة الجارية بسبب ارتفاع الكلفة الناجم عن غلاء سعر القطن، الذي يشكل نسبة ٧٠ في المئة من الكلفة النهائية.

يذكر ان الشركة تمكنت في الفترة المماثلة من العام الماضي من تصدير منتجات بقيمة ١,٢ مليون ليرة، كما وصلت قيمة مخزونها السنة الجارية الى نحو ٣٠٠ مليون ليرة.

وكانت صحيفة «تشرين» كتبت اخيراً: «ان مشكلة المخزون لا يمكن حلها من خلال السوق المحلية على افتراض ان هذه السوق تستهلك نحو عشرة ملايين متر من الاقمشة المخزنة وتنتج الشركات سنوياً اكثر من ٣٠ مليون متر ويبقى ٢٠ مليون متر تفيض على حاجة السوق المحلية».

واستطاعت «المؤسسة العامة للصناعات النسيجية» خلال الاعوام الخمسة الماضية وحتى نهاية ١٩٩٧ من زيادة كميات انتاجها بمقدار ٢١٠ آلاف طن. اذ بلغت كمية الانتاج لعام ١٩٩٣ حوالى ٣٣ الف طن وبلغت في عام ١٩٩٧ نحو ٥٥ الف طن بزيادة قدرها ٢٢ الف طن من الغزول القطنية والنسيجية.

وقدرت قيمة الكميات المنتجة خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٣ وحتى نهاية ١٩٩٧ نحو ٥٣ بليون ليرة. وبلغت القيمة الاجمالية للمبيعات نحو ٤٣ بليون ليرة.

سوروس: النظام الرأسمالي العالمي مهدد بالتفكك



سورس يهم بالجلوس استعدادا للادلاء بشهادته امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي. (رويترز)

■ واشنطن - ا ف ب - أعلن المستثمر الدولي جورج سوروس أن النظام الرأسمالي العالمي «مهدد بالتفكك» بسبب خطر تقلص الاعتمادات بشكل عام في غياب أي تحرك دينامي من قبل الدول الصناعية الكبرى.

وقال البليونير الاميركي اول من أمس الثلثاء امام اللجنة المصرفية لمجلس النواب الاميركي: «إن النظام الرأسمالي العالمي الذي أحدث ازدهاراً ملحوظاً خلال الأعوام العشرة الأخيرة بات الآن على وشك التفكك».

وتنظم اللجنة المصرفية ثلاثة ايام من جلسات الاستماع في شأن عدم الاستقرار المالي العالمي شارك فيها أمس الأربعاء رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الن غرينسبان ووزير الخزانة روبرت روبن.

واضاف سوروس «ان انخفاض أسهم البورصات في الولايات المتحدة ليس سوى أحد العوارض لمشاكل اكثر عمقاً منها الاقتصاد العالمي». وطلب من الدول الصناعية الرئيسية ان تتخذ «تدابير حيوية ضرورية للرد على خطورة الوضع».

وبعدما انتقد سوروس «أخطاء وقصور» صندوق النقد الدولي، قال إن الصندوق بدا يكيّف موقفه مع الوضع، ودعا الكونغرس إلى منحه «الوسائل الكفيلة بجعله يقوم بدوره بشكل كامل». لكنه أضاف ان زيادة أموال صندوق النقد «لن يكون كافياً لحل الأزمة المالية العالمية الراهنة، التي اجتاحت آسيا وروسيا وبدأت تهز اميركا اللاتينية».

وقال: «إن الأسواق المالية في الولايات المتحدة خرجت من هذه الأزمة العالمية بخسائر قليلة، لا بل ان الاقتصاد الأميركي استفاد منها، ووضعت كل رؤوس الأموال نفسها في مأمن. لكنه اضاف محذراً: «لا تنخدعوا بذلك، ففي حال لم يدعم الكونغرس صندوق النقد الدولي، فإن تفكك النظام الرأسمالي العالمي سيؤثر على أسواقنا المالية وعلى اقتصادنا، لاننا في قلب هذا النظام».

وجاء تحذير سوروس غداة مداخلة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي طلب من الدول الصناعية في مجموعة السبع القيام بأعمال ملموسة لاعطاء زخم للنمو من اجل تجنب ازمة اقتصادية عالمية عامة.

"المملكة للتنمية الزراعية" السعودية تشتري ١٠٠ الف فدان في مصر

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلن مكتب رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «شركة المملكة القابضة»، ان الامير الوليد وقع امس في مصر عقد شراء ١٠٠ الف فدان من اراضي جنوب الوادي في منطقة توشكي بهدف إستصلاحها وزراعتها.

ووقع الأمير الوليد العقد بصفته رئيس مجلس إدارة «شركة المملكة للتنمية الزراعية» (كادكو) مع الهيئة العامة لمشاريع التعمير والتنمية الزراعية في مصر.

وقال الامير الوليد في مؤتمر صحافي عقده امس في القاهرة انه اجرى الكثير من المشاورات «وإتفقنا على أدق التفاصيل المتعلقة بحصص الماء والطاقة وطرق المواصلات وغيرها، وأؤكد اننا خلال هذه المرحلة ركزنا جميعاً على بذل كل الجهود الممكنة وتطبيق أحدث التقنيات بما في ذلك إستخدام قراءات الاقمار الاصطناعية ليكون المشروع رمزاً زراعياً يحتذى به في العالم».

وتنوي «كادكو» تنفيذ مشاريع زراعية وصناعية في منطقة جنوب الوادي، تعتمد في إنجاحها على عامل توافر الماء من بحيرة ناصر، وسيتم إيصال الماء عبر قناة الشيخ زايد ومن ثم قنوات فرعية للمناطق المختلفة. وتشير الدراسات الأولية الى ان التكاليف الإجمالية لمشروع شركة «كادكو» في توشكي ستصل الى نحو بليون دولار عند إكتمال المشاريع الإستصلاحية. وتم حتى الآن درس وإعتماد مشاريع بقيمة تنفيذية مقدارها نحو ٦٠٠ مليون دولار. وستبدأ «كادكو» إجراء ابحاث زراعية وحيوانية والتخطيط للإنشاء وتجهيز المنطقة لإستقبال المياه والمتوقع وصولها في السنة ٢٠٠١.

ويشار الى ان «شركة المملكة القابضة» تملك إستثمارات عدة ومتنوعة في مصر تشمل حصة ٣٠ في المئة من قنوات راديو تلفزيون العرب (أرت) الذي يتخذ من مصر قاعدة أساسية للانتاج ونسبة ٣,٤ في المئة من اسهم «شركة الإسكندرية للإستثمار العقاري»، و٢,٤ في المئة من «الشركة العالمية للإلكترونيات المصرية».

اليمن يتسلم ٧٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي

■ صنعاء - «الحياة» - قال مسؤول في المصرف المركزي اليمني ان اليمن تسلم الدفعة الثانية من التسهيلات المقدمة من صندوق النقد الدولي وقيمتها ٧٠ مليون دولار.

وأوضح المسؤول في تصريحات لـ «الحياة» ان المبلغ هو جزء من برنامج التسهيلات لدعم الاصلاحات الاقتصادية والمالية والذي يصل مجموعه الى ٦٠٠ مليون دولار على مدار ثلاث سنوات.

وقال المسؤول ان المبلغ سيعزز احتياط المصرف المركزي بما يساوي خمسة اشهر من الاستيراد.

من جهة ثانية، أعلن المصرف المركزي اليمني انه سيطرح في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري ورقة نقدية جديدة فئة ٥٠٠ ريال في اطار تفعيل ادوات السياسة النقدية وتلبية حاجات سوق الصرف.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٥٠٨٥	٥,٥٨٩	٤٤٦,٣	١٨,٧٣	٤,٦١٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٥	,٤٥٢٩	٣٦,١٦	١,٥١٨	,٣٧٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٥	,٤٦٢٥	٣٦,٩٣	١,٥٥٠	,٣٨١٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٧	٤,٥٠٦	٣٥٩,٨	١٥,١٠	٣,٧١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤١	٤,٤١٢	٣٥٢,٣	١٤,٧٩	٣,٦٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٩	,٤٦٦٧	٣٧,٢٧	١,٥٦٤	,٣٨٤٩
الليرة اللبنانية	١٥١٧,٢	٢٥٣٨,٨	٨٩٣,١	١١,١٨	٢٦٦,٤	١٠٨٢,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠١٥	٥,٦٩١	,٤٩٩٣	٣٩,٨٧	١,٦٧٣	,٤١١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٣٩٩	١٩١,٥	٨,٠٤١	١,٩٧٨
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٨٨	,٥٧٧٥	٤٢,١٢	١,٧٦٨	,٤٣٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥١٨	,٠٠٤٤	,١٠٤٩	,٤٢٦٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٣٣	,٥٨٨٦	,٠٠٧٣	,١٧٥٦	,٧١٣٧
الين الياباني	١٣٥,٦٥	٢٢٦,٩	٧٩,٨٥	-	٢٣,٨٢	٩٦,٨٢
المارك الالماني	١,٦٩٨٧	٢,٨٤٢	-	,٠١٢٥	,٢٩٨٣	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٩٣٦	٩,٥٢٧	٣,٣٥١	,٠٤١٩	-	٤,٠٦٣
الفرنك السويسري	١,٤٠١	٢,٣٤٤	,٨٢٤٧	,٠١٠٣	,٢٤٦٠	-
الليرة الايطالية	١٦٧٧	٢٨٠٦,١	٩٨٧,٢	١٢,٣٦	٢٩٤,٥	١١٩٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٥,٤٦	٥,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٥,٣٧	٥,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٥,٣١	٥,٤٤	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,١٨	٥,٥٦	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٥,١٨	٥,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٣	٥,٥٤	٥,٣٣	٥,٤٥	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٢٤
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٤	٧,٤٦	٧,٣١	٧,٤٣	٧,١٤	٧,٢٦	٦,٩٤	٧,٠٦
الين الياباني	٠,١١	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٠٤	٠,١٦	٠,١٥	٠,٢٥
المارك الالماني	٣,٢٩	٣,٤١	٣,٣٣	٣,٤٥	٣,٣٣	٣,٤٥	٣,٣٩	٣,٥١	٣,٤٦	٣,٥٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٧	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٤٧	٣,٥٩	٣,٤٨	٣,٥٨	٣,٥١	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٥	١,٤٣	١,٥٦	١,٣٤	١,٥٩	١,٦٣	١,٧١	١,٦٧	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,١٥	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٣٣	٤,٤٣	٣,٩٣	٤,٠٤

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٢٥	٢٩٠,٦٥	٢٩٠,٢٠	٢٩٣,٣٥	٢٩٠,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٥	٤,٩٣	٤,٩٥	٥,٠٥	٥,٠١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٤	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٥	٣٦٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠
نحاس (دولار)	١٦٧٢	١٦٤٨	١٦٥٩	١٦٦٦	١٦٨٣	١٦٩٨	١٦٧١,٥	١٦٨٣	١٦٨٩	١٧٠٢
الومنيوم (دولار)	١٣٤٨	١٣٣٨	١٣٤١	١٣٤٤	١٣٤٦	١٣٧٨,٥	١٣٦٨,٥	١٣٧١	١٣٧٠,٥	١٣٦٩
زنك (دولار)	١٠١٥,٥	١٠١٣,٥	١٠١٤	١٠١٢	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٣٨	١٠٣٧	١٠٣٤	١٠٤٣
نيكل (دولار)	٤٠٤٥	٤٠٨٠	٤٠١٥	٤٠٩٠	٤١٦٠	٤١٢٥	٤١٥٠	٤٠٩٠	٤١٤٥	٤٢٤٠

النفط دولار-برميل * - تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٥٥	١٢,٦٥	١٢,٧٠	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٣٠	١٣,٠٥	١٣,٢٠	١٣,٣٠	١٣,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٦٥	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,٧٠	١٤,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣٤	١٠٢,٥٣	١٠٥,٦٨	١٠٣,٧٨
العائد	٤,٦٨	٤,٦٧	٤,٨٨	٥,٢٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٠,٦	٢١٣,١	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٤	١٦١٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٣٥	١٠٤١	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٦٥	٧٣,٦	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧١,٧٥	٧٢,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٠,٤	١٣٠	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٥٤,٥	١٥٤	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

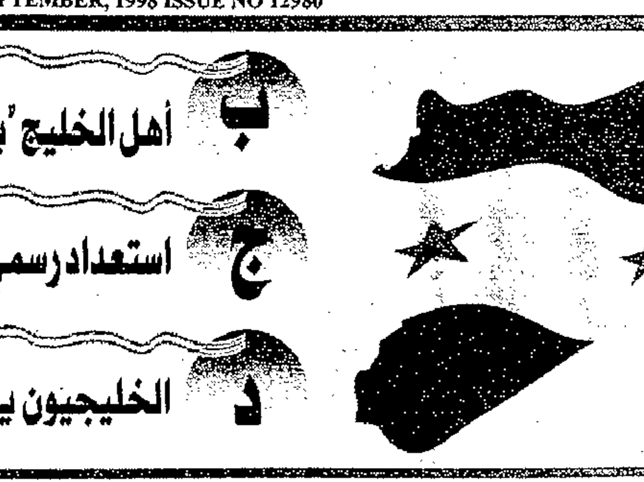
الدولة	العملة	٩/١٥	٩/١٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٢٣٩	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٩,٩٤	٤٩,٩٤
الفيليبين	بيسو	٤٣,٧٠	٤٣,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٨٥	١,٧٤٨٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٧٨	٤٠,٧٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٠١	,٨٨٠١
اليونان	دراخما	٢٩٩,٦٤	٢٩٩,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٢٦	١٤٧,٣٦
الفرنك الافريقي	-	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٧٠٣٧	١,٧٠٣٧
كندا	دولار	١,٥٣٠٣	١,٥٣٠٣
حقوق السحب	وحدة	١,٣٥٧٢	١,٣٥٧٢
قبرص	جنيه	,٥١١٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٦٣	٠٩٦٢٢٤٨	٣٧٧١	١٩٩٨-٠٩-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٤٢٩	٠٥٦٧٣١	٢٠٥٣٤	١٩٩٨-٠٩-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٣	٠٩٢٣٧٥٠	٩٢٢	١٩٩٨-٠٩-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٨	٠٥٤٢٠٠	٧٨٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	١٧,٢٥	٢٦٠٦٠	٥٠٣٤	٤٦٢٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٦٨	١٢٥٠	١٢٥٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٤	٦٠٦٠	٢٧٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
بنك بيبلوس	٣	-	٤٥٣٢	٨٤٩١٢	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١٠	١٨٧٦٤	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٦	٨١٠١٩	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦١	-	-	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٥	١٥٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٠
شركة اترنيت	١	-	١٥١١	٢٠٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٨٠	٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٥	-	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
						١٩٩٨-٠٨-٠٣

السياحة الخليجية في سورية



ب أهل الخليج "يتشمون" في بلودان

ج استعداد رسمي لحل مشاكل السياح

د الخليجيون ينتخبون ملكات الجمال



الخليجيون ١٣,٥ في المئة من زوار سورية

بيوت دمشقية أثرية تتحول إلى مطاعم و"الحكواتي" يتوسط المقاهي الشعبية

□ دمشق – سمر أزمشلي

■ تمكنت سورية بموقعها على مفترق قارات ثلاث ان تكون في علاقة حميمة مع أكثر من حضارة. ومكّنها موقعها هذا وجمال الطبيعة فيها الذي يجمع البحر والجبل والخضرة في تجانس مهيب، ان تصبح محط اهتمام السياح. لكن الموقع والطبيعة لا بد وان يرافقهما امكانات وخدمات سياحية وجهود تسويقية تنشط القطاع، لاسيما في موسم الصيف الذي يشهد كثافة في السياحة المحلية ومن الخارج.

وجاء في احصاءات وزارة السياحة السورية ان البلاد تحتوي على ٤٤٦ فندقاً، تضم نحو ١٤,٨٢٠ الف غرفة و٣١,٤١٢ الف سرير، اضافة الى مجموعة من الفنادق الجديدة التي تسعى الوزارة بالتعاون مع القطاع الخاص المحلي والعربي والاجنبي، الى انشائها ومنها فندق «فور سيزنز» و«هيلتون» من فئة النجوم الخمس.

وبلغ عدد التراخيص الجديدة التي منحتها وزارة السياحة اخيراً للقطاع الخاص نحو ٢٦٠ ترخيصاً سيتم بموجبها وحتى نهاية عام الفين، إقامة نحو ٦٤ فندقاً جديداً و١٨٠ مطعماً من مختلف الدرجات.

وتتسابق الفنادق في سورية، عبر برامجها الفنية واستقدامها كبار الفنانين العرب والفرق الاستعراضية العالمية، في جذب اكبر عدد ممكن من السياح.

وتمثل مدينة دمشق محوراً للسياحة في سورية، وتستقطب نحو ٣٩ في المئة من طالبي الاقامة في الفنادق من السياح.

وبلغ عدد القادمين الى البلاد بغرض السياحة العام الماضي نحو ٢,٣٣٢ مليون شخص، منهم ٣١٣ الف سائح من دول الخليج، شكلوا ١٣,٥ بالمائة من زوار القطر، فيما وصل عدد السياح من العرب إلى ١,٤٦٠ مليون سائح.

وتم تصنيف اعداد السياح القادمين من منطقة الخليج على النحو الآتي:

٢٠٣ آلاف سائح من السعودية، بزيادة قدرها ١٠ في المئة عن العام السابق، و ٥٨ الفاً من الكويت، بانخفاض قدره اثنين في المئة، ومن الامارات ١٣ الفاً بزيادة قدرها ١٧ في المئة، والبحرين ٣٣ الفاً بزيادة ٤٢ في المئة، ومن قطر ستة آلاف بزيادة نسبتها سبعة في المئة، ما يعني ان عدد السياح الخليجيين زاد العام الماضي بنحو عشرة في المائة عن عام ١٩٩٦.

مطاعم في بيوت الدمشقيين

ويبلغ عدد المطاعم في سورية ٦٤٦ مطعماً، تقع ٢٤٢ منها في العاصمة دمشق. وعلى رغم الركود الاقتصادي الذي تشهده البلاد في السنوات الاخيرة فان عدد هذه المطاعم في تزايد مستمر، سيما وانها تقدم الوجبات والماكولات الشامية المعروفة والمشهورة بها دمشق وباقي المناطق السورية إقليمياً.

وتنتشر المطاعم والمقاهي في دمشق القديمة بعدما درجت في الاونة الاخيرة موضة تحويل البيوت الدمشقية العتيقة الى مطاعم تحتفظ بطابعها الشرقي القديم. وكان اول تلك المشاريع مطعم

«بيانو بار» الذي يقع مقابل قصر النعسان الاثري في منطقة باب شرقي.

وتنتشر المطاعم ذات الطرز المعمارية العتيقة على امتداد «سوق مدحت باشا» الذي يمثل الجزء الغربي لسوق الطويل الذي شق في العصر الروماني. والقاسم المشترك بين تلك المطاعم احتواؤها على كل ما هو تقليدي في البيت الدمشقي من غرف البحرة والنانرجة والكبادة والفناء الداخلي والخارجي وغرف الطابق العلوي، لكنها تختلف بالنسبة لانواع الاطعمة التي تقدمها، فمطعم «الزيتونة» يقدم الماكولات الشامية الشهيرة مثل الكبة والفتوش والتبولة والفطائر والمشاوي اضافة الى النرجيلة فيما يقدم مطعما «الدار البيضاء» و«مرمر» ماكولات شرقية وأخرى غربية.

وفي «سوق الحميدية» الاثري يبرز في نهايته، بالقرب من الجامع الاموي الشهير، مطعم «ابو العز»، فيما يصحب مطعم «القصر الاموي» الواقع بمحاذاة الجدار الجنوبي، الزائر عبر اروقة التاريخ الاسلامي القديم.

وتبث عبر جنبات البيوت الشرقية العتيقة المحولة إلى مطاعم، موسيقى التخت الشرقي واغاني عبد الوهاب وام كلثوم والقدود ورقص المولوية، إضافة الى الجاز الغربي والموسيقى الحديثة.

كما تشترك في نمط ديكوراتها الداخلية التي من ابرزها السيوف الدمشقية الاصيلة المعلقة على الحوائط والفسيفساء والايقونات الاثرية والزخارف الاسلامية الرائعة.

الحكواتي في "النوفرة"

وتساهم المقاهي المنتشرة في الاحياء الشعبية وعددها ١٧٧مقهى تقع ١٥ منها في دمشق العاصمة، في جذب السياح. وتستقطب قهوة «النوفرة» خلف الجامع الاموي الاثري الشهير المصطافين من العرب والاجانب، يتناولون الشاي والقهوة والنرجيلة ويلعبون الطاولة مستمتعين بالموقع الفريد للمقهى وسط السوق القديم الذي يضم الصناعات والحرف اليدوية القديمة، اضافة الى سحر المكان الذي يضفيه عبق التاريخ فيعود بالزائر عبر أروقته مئات السنين.

وباضافة تقليد الحكواتي، تلك الشخصية الشعبية الراوية لاحداث المدينة، اصبح مقهى «النوفرة» وجهة السياح العرب والاجانب والشباب السوري على حد سواء.

وهناك مقهى «هافانا» وسط العاصمة في ساحة الفردوس الذي كان حتى عهد قريب مكان تجمع للادباء والمفكرين والصحفيين الذين يلتقون فيه للحوار او المناقشات السياسية او للكتابة.

ونافس «هافانا» في السنوات الاخيرة مقهى «الروضة» الواقع في شارع العابد، والذي جذب ايضاً قسماً من زبائن مقهى «الحجاز» في شارع جمال باشا.

ولمسايرة الاجواء سارعت الفنادق الدولية مثل «شيراتون» و«الشام» و«ميريديان» الى إقامة مقاه شعبية في جنباتها مثل مقهى «النوافير» و«البرازيل».

أندية ليلية

اما الاندية الليلية فيبلغ عددها في القطر السوري ٤٢ نادياً، تقع ١٩ منها في دمشق. ويتوافر العدد الاكبر من الاندية الليلية في ريف العاصمة، في مناطق الاصطياف مثل الزبداني ونبع عين الفيجة وتل منين وصيدنايا ومعلولا.

والقيمون على الاندية في سعي دائم لاستضافة الفرق الدولية والعربية إضافة إلى الوطنية، بهدف جذب شريحة اكبر من السياح.

قصور

تسهم مكاتب ووكالات السياحة والسفر في استقدام السياح من جميع انحاء العالم والتعريف بالخدمات المتوافرة في سورية، إضافة إلى الاماكن السياحية.

ويقدر عدد المكاتب المرخصة في القطر السوري بنحو ٦٠٠ مكتب، توجد ٣١٥ منها في دمشق. وتصنف تلك المكاتب ضمن فئة «أ» أو «ب»، حسب اختصاصها، الذي يشمل في بعض الاحيان بيع تذاكر الطيران او تنظيم الرحلات السياحية للمجموعات من السياح التي يتم استقدامها من الخارج.

ويجمع العاملون في مكاتب السياحة على أن القناة الفضائية السورية ساهمت في شكل واضح بالتعريف بسورية في الخارج بعدما كانت «مجهولة» للاخرين، بسبب قصور جهود وزارة السياحة. لكن هؤلاء اشاروا الى وجود مشاكل عدة تعيق صناعة السياحة في البلاد ما يرفع سعر السلعة السياحية، وقدموا عدداً من المقترحات منها تشكيل غرفة للسياحة، على غرار غرف التجارة والصناعة والزراعة، وتوحيد سعر صرف الليرة السورية.

واوضح العاملون في مكاتب السياحة والسفر ان الغرفة ستكون بمثابة جهة وصائية وإشرافية للفعاليات السياحية في البلد سواء لجهة الفنادق والمطاعم والمقاهي، ومكاتب السياحة والسفر، وتجارة الشرقيات، وكذلك شركات النقل السياحي، خصوصاً والغرفة ستكون صلة وصل مع الجهات الحكومية لجهة تذليل العقبات في القطاع السياحي.

وشرح أصحاب الحجة ان جمعية المكاتب السياحية التي تضم ٥٣٢ مكتباً نظامياً «غير قادرة علي القيام بهذا الدور، لانها حسب قانون تاسيسها لاتضم في عضويتها سوى مكاتب السياحة، فيما الغرفة ستضم في حال إنشائها، كل الفعاليات الاخرى في القطاع، إضافة الى مكاتب السياحة».

أسواق

وللتسوق خلال الموسم السياحي دوره في تنشيط قطاع مبيعات التجزئة، إذ يكتظ شارع «الحمراء» وسوق «الصالحية» وسوق «القصاع» وباب توما، و«ابو رمانة» و«الشعلان» باعداد كبيرة من المصطافين العرب.

وتلعب الفروقات الكبيرة في سعر صرف الليرة السورية بسبب انخفاض قيمتها مقارنة بالريال السعودي والقطري والدينار الاردني والكويتي، دوراً بارزاً في الإقبال الكبير الذي تشهده اسواق التجزئة في سورية خلال موسم الصيف والسياحة، خصوصاً بعدما سمحت الحكومة السورية – بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ في ١٩٩١ – للصناعيين المحليين بتصنيع منتجات نسيجية محلية تحمل علامات تجارية لدور ازياء عالمية، فبات هناك فروع لشركات «بنيتون» و«ناف ناف» و«كسيكرز» و «بيغ ستار» التي توزع منتجاتها في أسواق دمشق الرئيسية وتتميز بالجودة وتدني الاسعار مقارنة بالبلدان الاخرى.



تسهيلات التعامل بالعملة

■ تقدم الحكومة السورية للسائح تسهيلات للسائح بادخال جميع وسائل الدفع بالعملات الاجنبية بما فيها الاوراق النقدية (بنكنوت)، بموجب اقرار جمركي، وكذلك إخراج العملات الاجنبية من البلاد، في حدود المبالغ المصرح عنها عند الدخول وبعد احتساب المبالغ المباعة الى المصارف المأذونة.

واقام «المصرف التجاري السوري» عدداً من مكاتب الصرافة في جميع نقاط العبور، منها كوتان في «مطار دمشق الدولي» إضافة إلى تسع مكاتب في وسط العاصمة دمشق، موزعة في «ساحة المرجة، وساحة الحجاز» وسوق الحميدية» وساحة يوسف العظمة» وكوة «باب شرقي».

كما توجد مكاتب للصرافة في أربعة فنادق كبيرة هي : «شيراتون» و«ميريديان» و«سميراميس» و«كارلتون »، اضافة الى مكتب امانة جمارك دمشق.

وتتوزع مراكز صرافة اخرى في المحافظات السورية، إذ تنتشر المواقع الاثرية وفي النقاط الحدودية مع تركيا، في تل ابيض وميدان اكبس وجرابلس والبوكمال.

ثمانية أيام عمل في سبعة

■ مر على الصحافة العربية يوم بدا فيه جهد الاختصاص أحياناً كله محاولة لحشر يوم ثامن في أيام الاسبوع الصحافية السبعة. إلا أن هذا لم يعد صحيحاً اليوم فما كان «ترفاً» تحول إلى ضرورة وما كان «هامشاً» أصبح جزءاً أساسياً من صورة لوضع سياسي واجتماعي معقد لم يعد سهلاً فهمه من دون الخلفية الاقتصادية والتخصصية التي تشكل أرضية لجل ما يحدث في الوطن العربي ومفتاحاً مهماً لجلو الكثير من غوامضه.

هذه، على الاقل، تجربتنا في «الحياة» منذ انطلاقتها الثانية في لندن في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨، إلا أن ما قررته «الحياة» آنذاك هو تضمين اليوم التخصصي الثامن في فترة أسبوع العمل الصحافي العادي فحظيت التغطية التخصصية بالاهمية التي تستحقها، واثبت كل ما حدث بعد ذلك ان قرار «الحياة» كان صائباً لاسباب عدة، لعل أحدها اتجاه معظم الصحف العربية، منذ ذلك الوقت، الى زيادة مساحة التخصص وبالتالي بناء جيل جديد من الصحافيين المتخصصين العرب.

ولا نعرف تماماً اليوم الفائدة من القول إن «الحياة» كانت رائدة في كل تغطياتها الصحافية المتخصصة سوى تشجيع الزملاء على العودة مرة ثانية إلى منبع الخلق لإنجاح تجربة جديدة هي الملاحق الاسبوعية الدائمة

إذاً تحت شعار «٧ أيام – ٧ ملاحق» ستعود «الحياة» مرة اخرى الى محاولة تثبيت مفهوم التخصص في الصحافة العربية، وستترك للعولمة وانترنت والكومبيوتر والسياحة والسيارات والعلوم والتقنية وكل سمات مطلع الالفية الثالثة، مهمة البرهنة على أن هذا هو الاتجاه الصحافي الأنسب في عصر الثورة المعلوماتية إن لم يكن الاتجاه الوحيد، وربما الاستنتاج في الوقت نفسه ان ما يبدو بديهياً أحياناً ليس كذلك بالضرورة تحت مجهر التدقيق والتخصص.

كان أحد مفاهيم التغطية الاقتصادية يستند، في البداية، إلى فكرة المساهمة بأي قدر ممكن في زيادة الوعي الاقتصادي وتمكين القارئ من التاثير في طريقة ما في القرار الاقتصادي طالما انه محروم من التاثير في القرار السياسي. كان الهدف الثاني مساعدة رجل الاعمال على اتخاذ القرار عن طريق توفير «المادة الاولية» التي يستطيع اللجوء اليها وصولاً إلى القرار، وكان الهدف الثالث تعريف القارئ الى تقنيات جديدة لن يكون التحرك في المستقبل ممكناً من دونها، لذا كانت ملاحق الكومبيوتر وانترنت الاولى في الصحافة العربية. وطبعاً نجحنا في بعض هذه الاهداف ولم تحقق في بعضها الآخر النجاح المنشود الذي توقعناه لأسباب كثيرة نحاول دائماً تحليلها ومعالجتها.

وفيما نعي مع الجميع أن التغطية الاقتصادية الخبرية في حاجة دائمة الى مزيد من التفعيل والتنشيط وابراز حدة اسنانها ضمن الخطوط العامة المعروفة لسياسة الصحيفة القائمة على الرصانة والحياد والصدقية، سنحاول ان نجعل من الملاحق الاسبوعية المتخصصة منصة خبرية واطلاعية واعلانية متميزة بما يتطلبه ذلك من اعدادها في صورة جيدة وفي قالب جديد وفي مرونة مناسبة، تمزج التنوع والبساطة والتغير في اطار أكثر زهواً وألين طبعاً وأنضر مضموناً وشكلاً.

وماذا يستطيع القارئ ان يتوقع الآن؟ القارئ المتخصص الكثير: فرص استثمارية في كل الدول العربية الرئيسية وأضواء جديدة على صناعات مترسخة او في طريقها الى الترسخ وأسواق جديدة ومعوقات التعامل معها. القارئ المهتم ملاحق سياحية يمكن ان تكون دليلاً قائماً بذاته، ومعارض مفيدة في المراكز المهمة، واساليب التعامل مع التقنية وانترنت.

هذا مجرد البداية التي تصورناها في طريق [illegible] نشك في انه سيكون طويلاً ولا نشك [illegible] في أننا لن نصل الى نهايته من [illegible] مساعدة القارئ واقتراحاته [illegible] مناسبة.

عادل بشتاوي

أين تأكل

● مطاعم سميراميس:
- المطعم الصيني كولدن دراكون
- المطعم الايطالي فيلا فيدوتا
- مطعم آنانا
- مطعم العرزال مع برنامج شرقي.
هاتف: ٢٢٣٣٥٥٥

● مطاعم شيراتون دمشق:
- مطعم اشبيليا مع برنامج شرقي
- المهباج مطعم كوفي شوب
- مطعم بتزريا وجبات خفيفة
- مطعم الاستديو مع ديسكو
- البوب.
هاتف: ٢٢٢٩٣٠٠

● مطاعم فندق الشام:
- المطعم الدوار
- المطعم البانورامي
- المطعم الصيني
- المطعم الياباني
- المطعم الايطالي.
هاتف: ٢٢٣٢٣٠٠

● مطاعم بلازا دمشق:
- الصالة الذهبية مع برنامج شرقي
- مطعم اللؤلؤة مع برنامج شرقي
- مطعم الصالة الشرقية مع برنامج شرقي
- الكوفي شوب وجبات خفيفة.
هاتف: ٢٢١٩٢٢٦

الملحق باشراف: فاتنة الطويل

تتحول صيفاً الى "مدينة خليجية"

أهل الخليج "يتشومون" في بلودان والشوام يحتاجون "فيزا"


منطقة سد بلودان

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تمتلئ منطقة الزبداني، احد أشهر مصايف دمشق في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) بزوارها الخليجيين الذين يأتون من اجل الهواء النقي والفواكه المتنوعة، التي تعتبر وحدها كافية للخروج من دمشق الى مناطق لا تبعد سوى بضعة عشر كيلو متراً، لكنها تختلف كثيراً عن العاصمة، طقساً وتضاريساً.

ومع بداية كل صيف، يشد الدمشقيون عزالهم للتوجه الى مصايف بلودان التي لايعودون منها الا عندما يرون نتف الثلج تنثر على جبال المنطقة ووديانها، بعدما يكونون قضوا بضعة اشهر مختلطين مع العرب والاجانب الذين يزورون منطقة الزبداني سنوياً.

ولاشك ان سكان بلودان سعداء بطقس بلدتهم الذي يجلب إليهم الزائرين ومعهم فرص العمل. إذ يتضاعف عدد المقيمين في البلدة في أشهر الصيف من خمسة الاف شخص الى اكثر من ٦٠ الفاً. يرتفع يومي الخميس والجمعة إلى ٨٠ الفاً.

ويؤجر معظم السكان المحليين شققهم الى السياح العرب الى حد تتحول فيه بلودان إلى «مدينة خليجية». ويمكن ملاحظة هذا التحول في كثرة لوحات السيارات التي تحمل أرقاماً من دول الخليج. ويتندر الدمشقيون على مثل هذا الوضع بقول إنهم في الصيف يحتاجون الى فيزا لدخول بلودان.

ويبلغ عدد الشقق المفروشة المعدة للايجار في الزبداني نحو اربعة الاف شقة تتراوح اسعارها بين ٥٠ و٣٠٠ دولار أميركي يومياً، حسب الموقع والحجم، ما أدى الى تحول معظم السكان الاصليين الى «تجار عقارات».

وقال احدهم، «في فصل الصيف، أؤجر بيتي وانتقل مع أسرتي الى منزل اهلي في بلدة مجاورة».

وابو حسن ليس الوحيد الذي يقوم بذلك بل إن اكثر العائلات يحاول الإستفادة من الوضع.

ويعتبر التأجير مصدر الدخل الاساسي لسكان بلودان في فصل الصيف إذ يوجد فيها ٢٤ مكتباً عقارياً، وإن بدأ عمل هذه المكاتب يخف تدريجيا بسبب زيادة اعتماد الخليجيين على اتصالاتهم الشخصية، لجهة عملية التأجير.

وقال ابو طارق : «اصبح السائح الخليجي يتصل بصاحب العقار الذي كان استأجره في صيف سابق، من دون حاجة الى وسيط عقاري».

وعلق موظف في احد المكاتب العقارية في البلدة، «لم نُحرم من نسبة العشرة في المئة التي كنا نحصل عليها في هيئة عمولة لقاء تأجير منازل البلدة فحسب، بل ان بعض الخليجيين اصبح منافساً لمكاتبنا لجهة تجارة العقارات في المنطقة».

واعطى مثلاً على ذلك ان خليجياً اشترى العام الماضي فيلا كبيرة في منطقة حاليا، ليقضي اشهر الصيف فيها بصحبة عائلته، «وفوجئت به هذه السنة وقد استأجر شقة مقابل اربعة آلاف دولار فيما قام بتأجير الفيلا التي اشتراها العام الماضي، لقاء ستة الاف دولار».

ويفضل الخليجيون، خاصة العائلات كبيرة العدد، الشقق المفروشة على الفنادق لانها اوسع، اضافة الى افتقار منطقة الزبداني الى العدد الكافي من الغرف الموجه لغرض التأجير، إذ ليس في المنطقة ما يذكر سوى فندق «بلودان الكبير» الذي يعتبر من المعالم المهمة لبلدة بلودان لا سيما وانه شهد الكثير من الاحداث التاريخية والسياسية، وعقد فيه اول مؤتمر للجامعة العربية عند التاسيس.

وتعود إقامة الفندق الى عام ١٩٣٠، و كان المقر الصيفي لعائلة المشير عبد الحكيم عامر، وأحب المصايف الى قلب الموسيقار عبد الوهاب.

بيد ان الفندق تغير كثيراً خلال العشر سنوات الماضية. واوضح احد السكان المحليين ان التغيير اصاب نوعية الخدمة وكذلك الزوار، فيما يرى معظم المصطافين ان «بلودان الكبير» من اهم واجمل المواقع الفندقية في المنطقة إذ يتوسط بلدة بلودان مرتفع على تلة صغيرة تحيط بها اشجار السرو، ليشرف على البلدة من الجهات كلها.

وترتفع بلدة بلودان ١٥٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، وتنتشر على سفح جبل يعتبر امتداداً لسلاسل جبال لبنان الشرقية، تطل على سهل الزبداني المشهور بالأشجار المثمرة بالفواكه والخضار التي تزدهر تجارتها في فصل الصيف.

وتنتشر عربات الفواكه على طول الطريق بين دمشق والزبداني، على رغم توافر هذه في السوق الرئيسية لبلودان، قرب نبع الماء الشهير.

ويعتبر التفاح الزبداني أكثر الانواع المنتجة شهرة، إضافة إلى الدراق و الخوخ و الكرز، التي تتميز جميعها بالطعم الشهي.

ويمتلك معظم العائلات في بلودان حقولاً تمتد على سفوح الجبال المحيطة. وقال أحد الباعة لـ «الحياة»، «إن التفاح الزبداني مشهور جداً، والمصطافين الخليجيين يشترونه بكميات كبيرة، فيما شكا أخر من ان السياح العرب باتوا يفاصلون في السعر أسوة بالسوريين، بعدما كانوا في الماضي لا يفاصلون، لدرجة ان الباعة كانوا يفضلون الزبون الخليجي على السوري، «لانه كان يدفع السعر الذي نطلبه، لكنه اليوم تعلم أسلوب المفاصلة وسبق السوريين في هذا المجال».

وتعني «بلودان» بالفارسية «جبل التفاح». وتمتد المدينة القديمة من العين الى السوق. وتتميز بالادراج التي تصل بين بيوتها بدل من الطرقات.

غير ان البلدة امتدت حاليا لتتصل مع منطقة بقين والزبداني ومضايا، كما يحيط بها جبل يونان حيث البساتين والجداول التي تجري منسابة بأعذب المياه وأصفاها، مثل عين الدولا وعين حزير.

افتقار للخدمات

على رغم شهرة الزبداني ومقوماتها السياحية الا انها تفتقر الى المؤسسات السياحية الخدمية. وقال احد العاملين في البلدية «إن الحاجة ماسة كي تتحرك وزارة السياحة بالتعاون مع مجلس المدينة لبناء فندق سياحي كبير يستطيع استقبال الأعداد الكبيرة من المصطافين الذين يفدون الى الزبداني كل صيف».

واضافة الى فندق «بلودان الكبير»، توجد ثلاثة فنادق هي : «برج آلاء» و«فينيقيا» و«المنتزه»، الذي يتمتع جميعها بإطلالة رائعة على سهل الزبداني المشهور باشجاره المثمرة وينابيع المياه العذبة فيه. كما انتهى العمل اخيراً في فندق «ريجنسي بارك»، ليصبح الاول في الزبداني من فئة الخمس نجوم، وتم افتتاحه الصيف الجاري.

اما المطاعم فاشهرها «مورة»، الذي يعتبر رمزاً لمدينة بلودان بمأكولاته السورية، وبساطته والطبيعة الخلابة التي تحيط به، خصوصاً بساتين التفاح ونبع الماء المتدفق وسطه. ويحافظ «مورة» على طابعه المميز الذي لم تستطع المطاعم الاخرى محاكاته.

كما تتميز منطقة «ابو زاد» بتجمع كبير للمطاعم و الاستراحات، منها «بيدر ابو زاد» و«وادي ابو زاد» و«شلالات ابو زاد»، ويقدم جميعها برامج فنية ليلاً.

كما يحيي بعض المطربين السوريين واللبنانيين حفلات غنائية، لا سيما في كل من فندق «بلودان الكبير» و«الفيصل»، منهم المطربة نجوى كرم و سميرة توفيق و ربى الجمال.

الخليجيون "يتشومون"

ويبدو أن المصطافين من منطقة الخليج يستمتعون بمعاملة ابناء المصايف في ريف دمشق، اذ قال أحدهم، «نحضر كل عام للاصطياف في الزبداني نظراً للطبيعة الساحرة والبساتين الجميلة فيها، وانخفاض الاسعار نسبة الى الدول المجاورة، إضافة الى ان المنطقة مازالت محافظة على التقاليد القديمة ولها طابع خاص يميزه حسن المعاملة واستقبال الضيوف برحابة صدر».

وقال اخر، « ازور مصيف الزبداني للمرة الأولى، ولمست المعاملة الحسنة من قبل اهلها والطقس الجميل، إضافة الى استتباب الامن فيها وتوافر الخدمات».

وزاد، «نحن نتخذ من الزبداني محطة أولى للاصطياف، فنذهب لقضاء بضعة أيام على الساحل السوري، وفي اللاذقية ومصايفها، نعود بعدها الى الزبداني التي نشتري منها جميع حاجاتنا والهدايا والتذكارات».

وارتفع عدد المحلات التجارية في الزبداني في السنوات الأخيرة. وافتتح معظم محلات دمشق المشهورة فروعاً موسمية في المنطقة، موجهة برمتها للسياح، إذ تغلق ابوابها مع نهاية شهر آب (اغسطس) من كل عام.

وقال صاحب احد محلات الالبسة، «حركة السوق تزدهر في الصيف في شكل عام، لكن بافتتاحنا فرعاً لعرض منتجاتنا في بلودان، نوفر على السياح مشقة النزول الى دمشق للتسوق في مثل هذا الحر».

ويُقبل الزوار على الملبوسات السورية لجودتها وانخفاض اسعارها، خصوصا ان اكثر المحلات يقدم حسومات كبيرة للسياح الخليجيين، إضافة الى ان عدداً من الشركات الاجنبية افتتح فروعاً له في سورية، للافادة من رخص الايدي العاملة وتوافر المواد الاولية.

ويطالب عدد من أهالي بلودان باعتبار البلدة مدينة سياحية، وان تُعامل على هذا الاساس برفع مستوى الخدمات فيها.

وقال بعض الزوار الخليجيين ان ما تفتقر اليه المنطقة هو شرطة السياحة، اضافة الى دائرة سياحية ترعى مصالح المصطافين وتؤمن لهم الخدمات السريعة، ومركز لتغيير العملات الاجنبية، لا سيما والمصطاف في ريف دمشق، يضطر حاليا الى الذهاب الى العاصمة، التي تقع على بُعد مئة كيلو متر، لهذا الغرض. اما خدمات المياه والكهرباء والهاتف فمؤمنة، كما ان المواد الغذائية متوافرة في الاسواق بكميات كبيرة و اسعار مناسبة.



فندق "ريجنسي بارك" يستقطب ضيوف بلودان

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ على الطريق الجبلي المؤدي الى مصيف بلودان والمطل على سهل الزبداني ومنطقة حاليه، افتتح اخيرا فندق «ريجنسي بارك»، الذي يعتبر اول فندق من فئة خمس نجوم في منطقة ريف دمشق التي تجمع أهم مصايف الدمشقيين، والسياح العرب.

واعتبر المدير المقيم للفندق سامي الشهابي أن المنطقة في حاجة الى فنادق درجة أولى، لا سيما وأن الفنادق من فئة النجمتين موجودة بكثرة في المنطقة، إضافة إلى فندق واحد من فئة النجوم الأربع، هو «بلودان الكبير».

ويضم «ريجنسي بارك» ٤٤ غرفة وتسعة أجنحة وأربع شقق مفروشة. وتعتبر اسعاره معتدلة على رغم تفاوتها حسب الموسم واطلالة الغرفة.

ويضم كذلك، عدد من المطاعم المتخصصة منها مطعم «الصنوبرة» الذي يتسع لاكثر من ٥٥٠ شخصاً، ويقدم المأكولات الشرقية والنرجيلة، فيما يطل بواجهات زجاجية من جهاته كافة، على سهل الزبداني الاخضر، ومطعم «بريغو» الذي يقدم البيتزا والأطباق الايطالية، بأنواعها كافة.

ويحوي الفندق أيضاً نادي ليلي وصالة ديسكوتيك، إضافة الى مجموعة من مطاعم الوجبات السريعة، وصالة ألعاب الكترونية.

كما أقيم فيه «مركز صحي» يضم مسبحاً مغلقاً وغرف ساونا وأحواض جاكوزي ومركز تدريب.

وقال المسؤول عن المركز السيد معتز مشوح إنه يقدم لمشتركيه برامج تجمع بين تدريبات اللياقة البدنية ونظام غذائي خاص، لمدة يومين كل أسبوع، تتخللها مجموعة من التمارين المائية إضافة الى اخرى تتم بمساعدة الآلات الرياضية المتوافرة في المركز.

وقالت مديرة العلاقات العامة السيدة هانية غراوي إن آداء الفندق أكثر من جيد بعد مرور شهر على افتتاحه، وإن معظم النزلاء من الخليجين إضافة الى عدد من اللبنانين والسوريين».

وزادت، «يرغب الخليجيون بالشقق المفروشة في صورة خاصة، وهي مشغولة على الدوام».

واقيم «ريجنسي بارك» بموجب القانون ١٨٦ الخاص بالسياحة برأس مال قدره ٣٠٠ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة). وهو ملكية خاصة للمغترب السوري المهندس رياض كحالة الذي أشرف بنفسه على تصميم وتنفيذ الفندق، ووفر اكثر من ١٥٠ فرصة عمل لسكان المنطقة.

وكان المهندس كحالة دعا نظرائه المستثمرين، خلال حفل افتتاح «ريجنسي بارك»، إلى المساهمة في إقامة مشاريع سياحية في سورية نظرا لما تتمتع به البلاد من مقومات لجهة الجلب السياحي إضافة إلى تمتعها بالأمن والاستقرار، لافتا الى «وجود القوانين والمراسيم المشجعة للاستثمار»

و يصل عدد المشاريع والاستثمارات السياحية المرخصة في سورية منذ عام ١٩٨٦، إلى أكثر من ٢٥٩ مشروعاً، منها ١٠٧ مشاريع في دمشق و٤٧ مشروعاً في اللاذقية و٢٤ في طرطوس و ثمانية مشاريع في حلب.

مهرجان مائي على ضفاف الفرات

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تعتبر المهرجانات إحدى وسائل الجذب لوزارة السياحة السورية في سعيها لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، الى سورية.

وتماشياً مع هذا التوجه، تم الأحد الماضي وللمرة الاولى افتتاح فعاليات مهرجان «الفرات المائي» في مدينة دير الزور، شمال شرقي البلاد، بعد النجاحات التي سجلتها مهرجانات «البادية في تدمر» وسط البلاد، و«طرطوس الساحلي» و«المدن المنسية» الثاني في مدينة ادلب، شمال سورية، و «اللاذقية في الذاكرة» الرابع.

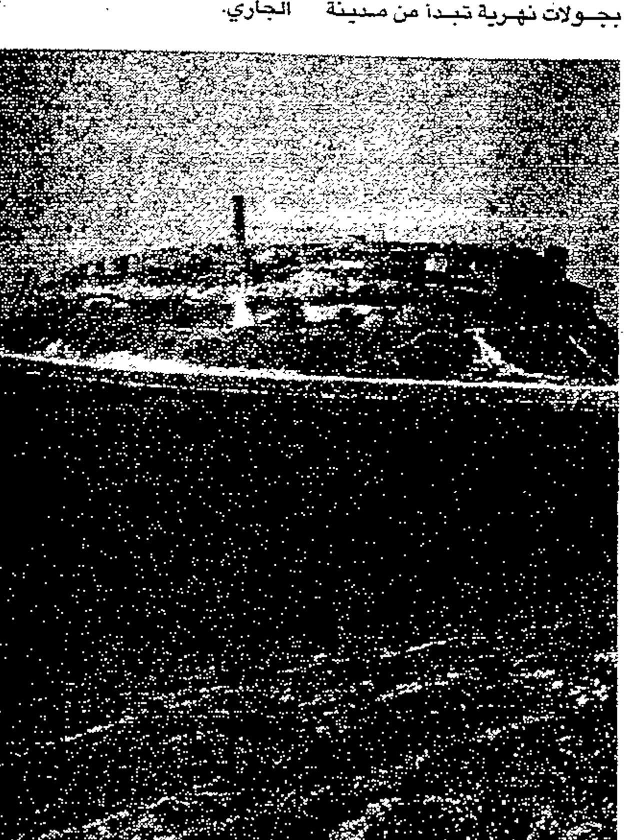
وقالت مصادر الوزارة لـ «الحياة» إن هدف المنظمين إظهار الطبيعة الساحرة للنهر «الخالد» واهميته في المنطقة.

وتتميز فعاليات المهرجان بجولات نهرية تبدأ من مدينة ماري الاثرية وتنتهي عند الجسر المعلق في مدينة دير الزور، يشاهد الزائر خلالها تنوعاً ملفتاً للأسماك والطيور.

ورعت شركات نفط دولية سباقات للخيل، ضمن فعاليات المهرجان لا سيما ومنطقة الجزيرة السورية تشتهر بانها الموطن الاول للخيول العربية.

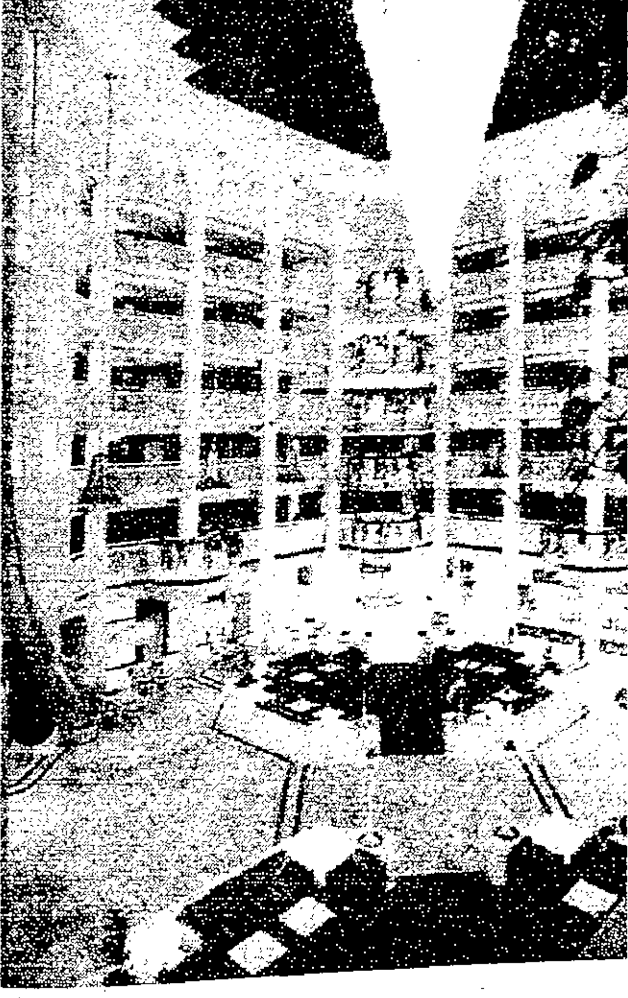
كما تضمن مهرجان «الفرات الخالد»، انشطة فلكلورية تراثية وتخلله افتتاح معارض لصناعات يدوية تقليدية وسوق، إضافة الى حفلات فنية لكبار المطربين العرب والسوريين، وهو ما أصبح تقليداً في المهرجانات بسبب الإقبال الجماهيري الكبير عليها.

كما وتستعد وزارة السياحة السورية لاستقبال يوم السياحة العالمي بمهرجان يقام في مدينة السويداء، جنوب سورية في الفترة بين ٢٦ و٢٧ من الشهر الجاري.


قلعة جعبر وسط الفرات.

فنادق محافظة دمشق

الاسم	العنوان	المستوى	رقم الهاتف
الشام	شارع ميسلون	*****	٢٣٢٣٣٠٠
شيراتون	ساحة الأمويين	*****	٢٢٢٩٣٠٠
الميريديان	شارع شكري القوتلي	*****	٢٧١٨٧٣٠
سميراميس	فكتوريا	*****	٢٢٣٣٥٥٥
ايبلا الشام	طريق المطار الجسر الرابع	*****	
صحارى	جديدة الوادي	*****	
موتيلات	جديدة الوادي	*****	
جديدة الوادي			
أمية	شارع البرازيل	****	٢٢١٧٧٠٠
برج الفردوس	شارع الفردوس	****	٢٢٣٢١٠٠
بلازا	ساحة يوسف العظمة	****	٢٢١٩٢٢٦
كارلتون	المزة	****	٢١٢٢٠٠٠
الفراديس	ساحة الشهداء	****	٢٢٤٦٥٤٦
تشرين	شارع البرامكة	****	٢٢٢٥٠٧٧
الجلاء	اتستراد المزة	****	٦٦٦٤٩٤٨
فندق الحياة	اتستراد المزة	****	٦١٣٣٣٠٠
عمر الخيام	ساحة الشهداء	****	٢٢١١٣٧١٤
الفيصل	سهل الزبداني	****	٠١٣-٧٣٨٥٣٧
بلودان الكبير	بلودان	****	٠١٣-٧٠٥٥١
آسيا	شارع بورسعيد	***	٢٢٢٨٨٤٩
الايوان	[illegible]	***	٢٣٣٢٤٧٨
[illegible]	فكتوريا	***	[illegible]
[illegible]	ساحة [illegible]	***	[illegible]
[illegible]	[illegible]	***	[illegible]



خطة لاستقبال خمسة ملايين مصطاف بحلول سنة ٢٠٠٥

وزير السياحة السوري يؤكد لـ"الحياة" استعداده للتوسط لحل العقبات التي تواجه السياح

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ ابدى وزير السياحة السوري الدكتور سعو داوود استعداداً لمناقشة «مقترحات الاخوة الخليجيين» من السياح، من خلال الاتصال المباشر او عبر البعثات الديبلوماسية والاستماع الى المشاكل التي يعانون منها خلال زياراتهم الى سورية او الاقامة فيها، لافتاً الى ان «توجيهات رسمية» صدرت الى النقاط الحدودية بتقديم كل التسهيلات للسياح من الدول العربية.

وأكد الدكتور داوود في لقاء مع «الحياة» ان الحكومة سمحت للعرب بتملك مساحات كافية من الارض، عارضاً «التوسط» لدى الجهات المعنية «لإزالة العقبات التي تعترض» التملك في المصايف السورية.

واشار الى وجود خطة لاستقبال خمسة ملايين سائح سنة ٢٠٠٥، بما يوازي ضعف عدد السياح حالياً، والى «عدم الرضى الكامل» عن أعداد السياح التي تزور البلاد لكنه اكد في الوقت نفسه، وجود خطة للترويج لـ «الصناعة السياحية» في سورية.

وفيما يأتي نص الحديث:

● ما هي عناصر الجذب التي تقدمونها للسائح الخليجي ليقوم بزيارة سورية؟

- اننا نقدم للزائر العربي المحبة والترحيب الكبيرين قبل أي شيء آخر، ونؤمن له كل ما يريحه ويرضي رغباته حتى يشعر انه في وطنه الثاني، وبين اهله وجيرانه. وهذا في رأينا من اهم عوامل الجذب واقواها.

ومن جهة اخرى، فان لكل بلد مناخه وطبيعته الخاصة المنسجمة مع موقعه وتضاريسه، ومن هذا المنطلق فان سورية تتميز بمقومات سياحية غنية ومتنوعة على رغم مساحتها المحدودة، وعوامل جذب خاصة لعل من اهمها:

قربها من الدول العربية وخاصة دول الخليج بحكم موقعها الاستراتيجي المتوسط وارتباطها مع تلك الدول بشبكة من الطرق السريعة والمطارات الدولية الحديثة التي جعلت الوصول اليها سهلاً، براً أو جواً.

واضاف الوزير السوري ان نسبة ٨٠ في المئة من زوار القطر من العرب وخصوصاً الخليجيين، يصلون اليه براً بسياراتهم مع افراد عائلاتهم في موسم السياحة والاصطياف من كل عام.

ومن جهة اخرى، لفت الى ان المدن السورية جميلة وعريقة بتاريخها وحضارتها، إضافة الى ان مصايفها تقوم في احضان الطبيعة الخضراء مغلفة بتضاريس متباينة بين سهل وتل وجبل وشواطىء نقية هادئة، ناهيك عن شبكة الآثار والحصون والقلاع والمواقع التاريخية التي تغطي كامل البلاد وتعيد السائح الى حقب ماضية معبقة بسحر الحضارات الاولى للانسانية.

وذكر الوزير من عوامل الجذب الاخرى، الفلكلور السوري والفنون الشعبية المتميزة والصناعات التقليدية الشهيرة في القطر.

ونوه السيد داوود بعوامل الجذب الجديدة التي نشطتها وزارة السياحة اخيرا بإقامتها المناسبات السياحية (المهرجانات) التي تستقطب المزيد من السياح المحليين والزوار العرب، مركزاً على أهمية عامل الامن والاستقرار الذي تتمتع به سورية وتوفره لزائريها.

● اي المناطق في البلاد تستقطب السياح الخليجيين ؟

- يتوجه الاخوة الخليجيون عادة للاقامة في مدينة دمشق او مصايفها الغربية القريبة من العاصمة، لا سيما في منطقة الزبداني لما تتمتع به من مقومات جمالية وخدمية عريقة مثل فندق «بلودان الكبير» القائم منذ عام ١٩٣٦ والشهير في الاوساط العربية السياسية والفنية.

● الشواطىء السورية أماكن جذب مهمة، هل وفرتم العوامل الكافية لتهيئتها للسياحة العربية؟

- شهد الساحل السوري تطوراً كبيراً على الصعد كافة في العقود الاخيرة، من خلال توفير البنى التحتية الضرورية لقيام نشاط اقتصادي وسياحي متطور، فكانت شبكة الطرق البرية الحديثة التي تربط جميع المناطق والمدن بما فيها الواقعة على الساحل بالمواقع التاريخية والاماكن الاثرية، اضافة الى مطار اللاذقية الدولي والموانىء البحرية المجهزة بأحدث صالات استقبال الركاب.

وتزامنت تلك المشاريع مع تجهيز منطقة الساحل وشواطئه بمختلف انواع الخدمات السياحية المطلوبة، مثل وسائل الايواء من فنادق وشاليهات ومخيمات سياحية، إضافة إلى المطاعم والمقاصف المتنوعة ومكاتب النقل السياحي وبيع الخدمات السياحية للزوار.

وزاد السيد داوود ان التوجهات الوزارية نحو تطوير السواحل السورية كان لها أثر واضح لجهة جذب السياحة العربية اليها، خصوصاً من دول الخليج.

وأوضح ان ذلك التوجه لوحظ منذ عام ١٩٩٧ وتجلى في شكل كبير الصيف الجاري إذ كان الحضور العربي كبيراً جداً في فعاليات المهرجانات السياحية والثقافية وانشطتها الكثيرة والمتنوعة بدءاً من «مهرجان طرطوس السياحي» الى «مهرجان المحبة»، وحتى «مهرجان اللاذقية في الذاكرة».

وشرح انه في ظل المعطيات الجديدة ترسخ الاعتقاد بان السواحل السورية لابد وان تاخذ الحصة التي تليق بها من حركة السياحة المحلية والعربية في شكل سريع، بدليل الاقبال الملحوظ للمستثمرين ورجال الاعمال السوريين والعرب الخليجيين على اقامة المشاريع السياحية فيها.

● لكن بعضهم يشكو من تملك غير المواطنين في المدن وأماكن أخرى، هل هناك نيات لحل المشكلة؟

- سورية بلد كل عربي، يدخلها من دون تأشيرة متى شاء ويغادرها متى شاء وله حق الاقامة فيها، والتنقل والتملك والاستثمار، ضمن حدود القوانين والانظمة المرعية.

● هل تعتقد بان السماح للخليجيين بتملك مساحة محدودة كاف لجذبهم الى سورية في صورة دورية؟

- السماح للمواطن الخليجي بتملك قطعة ارض في ريف دمشق او غيرها من المناطق عامل جذب مهم، فالسائح الذي يشيد مسكناً له قد يشمل حوض سباحة ومساحات خضراء او مزروعة، على قطعة أرض يتملكها في سورية، لا بد وانه سيسعى للتمتع به مع عائلته واهل بيته واصدقائه وان يأتي اليه دورياً وإن مرة واحدة في السنة.

● بعضهم يشكو من الاجراءات الروتينية الصعبة التي تحول دون امتلاكهم؟

- لم يتقدم الينا احد في وزارة السياحة بشكوى من هذا النوع. وفي كل الاحوال نحن مستعدون لسماع اي شكوى في هذا المجال والى التوسط لدى الجهات الاخرى المعنية بغرض ايجاد الحل الامثل لصالح المواطن الخليجي الشقيق وإرضائه.

● هل هناك نية لتقديم تسهيلات للخليجيين على الحدود البرية مع الاردن وفي المطارات لجهة دخولهم القطر؟

- التسهيلات المقدمة كبيرة جداً ولا يتوافر مثلها في البلدان الاخرى. وعلى رغم ذلك صدرت تعليمات جديدة بداية السنة الجارية كفلت تقديم تسهيلات اضافية للزوار والمصطافين الخليجيين يعرفها جيداً كل من زار سورية منهم هذا العام.

● ما هو الحل لمشكلة الاقامة المحدودة للزائر؟

- لا نعتقد بوجود مشكلة من هذا النوع إذ ان المدة المذكورة كبيرة وكافية. وفي كل الاحوال نحن نتوجه الى من لديه اقتراحات واضحة ومحددة في هذا المجال من الاخوة الخليجيين، بطلب إعلامنا بوجهة نظره، مباشرة او من طريق بعثاتنا الديبلوماسية في دول الخليج، لنقوم بمعالجة الموضوع في شكل مناسب.

● في بلد يعود الى اكثر من ١٢ الف عام، هل انتم راضون عن نتائج «الصناعة السياحية» السورية؟

- الواقع السياحي في سورية جيد مقارنة مع بلدان أخرى الا انه بالمقارنة مع الطموحات والاهداف المنشودة لا يزال دون المستوى المطلوب. لقد تطورت السياحة السورية وازداد عدد القادمين لزيارة البلاد سنوياً بشكل مضطرد اذ ارتفع من ١.٤٤٢ مليون قادم في عام ١٩٩٠ الى ٢.٣٣٢ مليون في عام ١٩٩٧ اي بزيادة نسبتها ٦٢ في المئة. وتطورت عائدات السياحة السورية كذلك من ٣٠٠ مليون دولار اميركي في ١٩٩٠ الى ١,٢٠٦ بليون دولار في ١٩٩٦.

لكن الهدف هو ان نستقبل في سنة ٢٠٠٥ خمسة ملايين زائر لتزيد عائداتنا السياحية الى ثلاثة بلايين دولار اميركي.

● هل تستثمرون امكانات البلاد لاستقبال السياح على مدار العام؟

- كانت حركة السياحة العربية والاجنبية الوافدة الى القطر تتسم بالموسمية اذ تنشط السياحة العربية في فصل الصيف والاجنبية في فصلي الربيع والخريف. لكن النشاطات الترويجية والاعلامية والتسهيلات التسويقية وفرت شروطا أفضل للسياحة في سورية ما أدى الى زيادة طلب السياحة الاجنبية عليها والتي تشهدها سورية على امتداد ثلاثة فصول بدءا من الربيع وحتى نهاية الخريف.

اما في الشتاء، اي في الموسم الضعيف الذي تتراجع فيه السياحة على صعيد العالم لأسباب كثيرة معروفة من اهمها الانشغال بالعمل والارتباط بالدراسة ومخاطر السفر الجوي والبري والبحري لسوء الاحوال الجوية في النصف الشمالي من الكرة الارضية، يتقلص الاقبال السياحي على سورية ويهبط الى حدوده الدنيا في شهري كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) من كل عام.

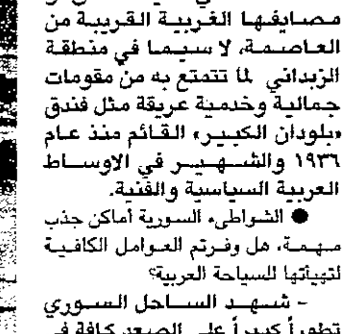
● ما هو حجم الاستثمارات السياحية واهم المشاريع في البلاد؟

- يقدر المجموع العام لحجم الاستثمارات السياحية الملحوظة في مشروع الخطة الخمسية الثامنة حتى سنة ٢٠٠٠ بنحو ١٩,٨٩٧ بليون ليرة سورية، منها بليون ونصف ليرة استثمارات القطاع العام (وزارة السياحة) فيما الباقي، أي ١٨,٤ بليون ليرة يمثل استثمارات القطاع الخاص الذي حصل اخيراً على تراخيص لإقامة ٢٦٠ مشروعاً سياحياً بين فنادق ومجمعات سياحية ومطاعم ومقاصف. هناك عدد كبير منها قيد التنفيذ والانجاز ويتوقع لتلك المشاريع ان تضيف الى الطاقة الاستيعابية، بعام ٢٠٠٠، ٩٩٣٠ سريراً، تتوزع في ٥٥ فندق جديد من مختلف الدرجات اضافة الى نحو ٣٥ الف كرسي موزعة في نحو ١٨٠ مطعماً جديداً من مختلف الانواع. هذا باستثناء المشاريع السياحية التي يضطلع بها الرأسمال العربي والخليجي.

● هل هناك خطط وبرامج جديدة للترويج السياحي مستقبلاً؟

- تضع وزارة السياحة خطة سنوية لنشاطاتها في مجال الترويج السياحي وتقوم بتنفيذها وفق البرنامج الزمني لها والامكانات المالية المتاحة. وتتابع الوزارة حالياً مساعيها لمضاعفة تلك الامكانات بما يمكنها من مضاعفة نشاطاتها الترويجية والتسويقية، اذ تتطلع الوزارة الى افتتاح مكاتب استعلامات خارجية والى مشاركة اوسع في المعارض السياحية الدولية، بهدف ترسيخ حضورها في الاسواق المصدرة للسياح بالتعاون مع الفعاليات التسويقية السورية والاجنبية ذات الاهتمام.

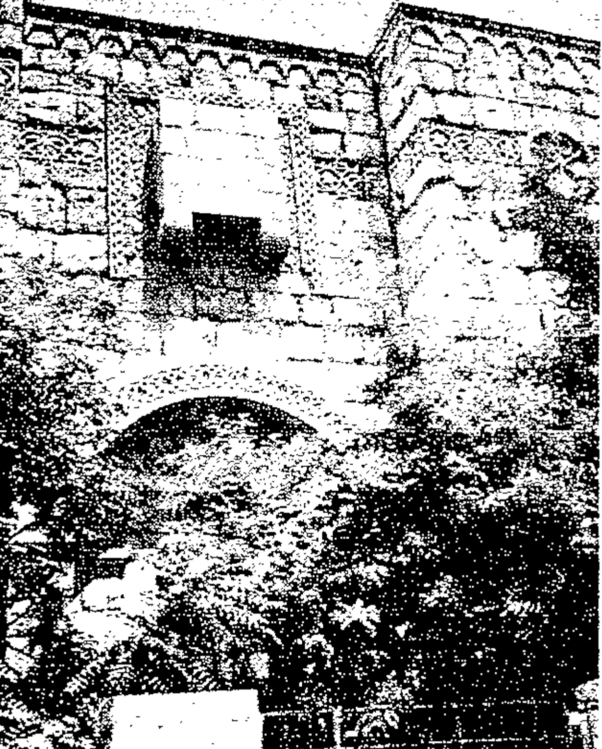
رأس البسيط (اللاذقية).





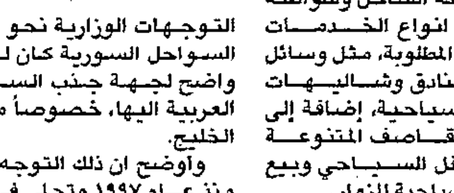
من الكنوز الاثرية لسورية.





بوابة قديمة في دمشق.

شارع دمشقي.



تدمر.

الفنادق في سورية

الدرجة	العدد	غرف	أسرة
خمس نجوم	١٣	٣٩٣٨	٧٩٧٤
أربع نجوم	٢٥	٢٥٠٥	٤٦٠٠
ثلاث نجوم	٤٥	٢١٢١	٤٤٣٨
نجمتان	٨٩	٢٢٦٥	٤٨ ٤٢
نجمة واحدة	٢١١	٣٥٣١	٨١١٦
نزل	٦٣	٤٦٠	١٤٤٣
المجموع	٤٤٦	١٤,٨٢٠	٣١,٤١

الطاقة الاستيعابية لجهة الغرف في الفنادق حسب المحافظات

الدرجة	دمشق	حلب	اللاذقية	ريف دمشق
خمس نجوم	١٧٥٠	٤٥٠	٣٥٩٢	١٠٣٠
اربع نجوم	٢١٦٠	٤٠٧	٢٤٠	٧٩٥
ثلاث نجوم	٢٢٣٦	٣٣٦	٧٧٤	٢١٠
نجمتان	١٩١٦	٣٣٥	٦٦١	٨
نجمة واحدة	٣٨٨٦	٢٣٣٩	٧٠٢	١٦٦
نزل	٣٠٤	١٨٩	٤٣٥	—
المجموع	١٢,٢٥٢	٤٣٦٥	٦٤٠٤	٢٢٨٩





معلولا.



اللاذقية "عروس المتوسط" تكشف مفاتنها:

الخليجيون يسهرون على أنغام الـ"روك اند رول" وينتخبون ملكات الجمال

□ اللاذقية (الساحل السوري) - خالد زنكلو

■ احتلت المنطقة الساحلية في سورية مكانتها الطبيعية لجهة حركة السياح القادمين إلى البلاد لامتلاكها مقومات تؤهلها أن تكون نقطة جذب رئيسية في البلاد، إضافة الى انها باتت الوجهة الأولى للسياح من منطقة الخليج.

وقال مدير السياحة في محافظة اللاذقية، السيد قيس بسما إن المنطقة هي «الأهم على الخارطة السياحية في سورية لتميزها بتضاريس وطبيعة متباينة، ما بين بحر وسهل وجبل، إضافة الى سهولة التنقل بين المواقع الخلابة وسرعته».

واضاف، «ما يزيد المشهد روعة، وجود الغابات والاحراج التي تحيط بـ ١٦ بحيرة مخصصة مياهها للشرب والري».

وعن الامتيازات التي تُقدم لتعزيز حركة السياحة العربية والخليجية في شكل خاص، قال مدير السياحة ان المحافظة تقدم التسهيلات كافة عبر مؤسسات الدولة، لافتاً الى ان بعض تلك التسهيلات غير موجهاً الى السائح السوري، كونه موجه لتشجيع السياحة من الخارج.

وأوضح ان المديرية تقدم، عبر مراكز استعلاماتها في منتجعات الشاطئ الأزرق، وكسب، وصلنفة، وراس البسيط جميع المستلزمات التي تتطلبها العملية السياحية من دعاية ورعاية وارشاد.

وعلى صعيد آخر، قال بسما ان هناك فرصاً جمة للاستثمار في المجال السياحي في المحافظة التي توفر إغراءات وتسهيلات كثيرة لهذا الغرض، تؤمن مردوداً جيداً لا سيما مع انخفاض الكلفة الاستثمارية مقارنة بالدول الأخرى.

مهرجانات

وتستمر الفعاليات السياحية الترفيهية والثقافية التي تشهدها المدينة طوال فترة الصيف، ومنها «مهرجان التزيين العالمي» و«اللاذقية في الذاكرة» و«تراث اللاذقية» و«مهرجان المحبة» الذي يعد عرساً حقيقياً تعيشه المدينة عبر فعالياته المتعددة، و«معرض الزهور» و«سوق المهن اليدوية» و«كرنفال الشاطئ الأزرق»، إضافة الى النشاطات والحفلات الفنية على الكورنيش الجنوبي، ومراكز التسوق المتاحة.

ومن الملاحظ انخفاض معدل الفئات العمرية للسياح الشباب من دول الخليج إلى دون سن الثلاثين، خصوصاً الآتين منهم من طريق المجموعات السياحية.

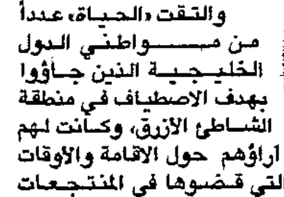
وغالباً ما يستأجر الشاب الخليجي سيارة سياحية حديثة الطراز من مكاتب تأجير السيارات، إن لم يصطحب سيارته الخاصة بعد سماح السلطات بتمديد إجازة القادم الى سورية إلى شهر كامل بدلاً من ١٥ يوماً، كما كانت الحال في السابق.

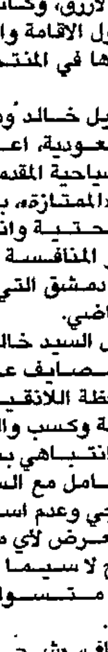
كما سمحت المديرية العامة للجمارك اخيراً، للمسافرين الذين يحملون جنسية إحدى الدول الخليجية ومن مواليد سورية، إدخال سياراتهم الخاصة بموجب دفاتر مرور دولية، لمدة خمسة اشهر.

ويمنح المغترب السوري المقيم في الخارج عادة دفتر مرور سيارة مدته اربعة أشهر، من دون العودة إلى الإدارة المركزية في دمشق. كما يسمح بدخول السيارات السياحية للعرب غير السوريين، بموجب دفتر مرور دولي «تربتيك» صادر من أحد اندية السيارات السياحية المعتمدة في سورية، وذلك لمدة خمسة اشهر قابلة للتمديد شهراً آخر، في صورة متقطعة او منفصلة.

وزاد عدد السيارات السياحية المسجلة في دول الخليج في منتجعات اللاذقية ما يعطي انطباعاً بأن جميع زوار المنطقة خليجيون. ويلاحظ الداخل إلى كرنفال «ليالي الشام في الخيام» قرب دوار الشاطئ الأزرق، أن معظم السيارات في المراب مسجلة في دول منطقة الخليج العربي.

ويستمر كرنفال «ليالي الشام في الخيام» الذي افتتح برعاية وزير السياحة الدكتور دنحو داوود بداية تموز (يوليو) الماضي، ويستهدف السياح الخليجيين في شكل خاص، مدة ثلاثة أشهر. وتستقطب عروض الكرنفال الخليجيين واطفالهم اكثر من السوريين لتنوع البرامج العائلية المضمنة، إذ ارتفع عدد زائريه من منطقة الخليج في الصيف الجاري، إلى الفي زائر، مع توقع تضاعف الرقم بانتهاء فترة العرض.





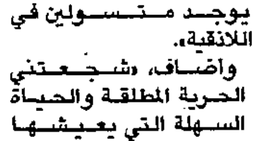
روك آند رول

وتعددت عروض الكرنفال لتشمل انتخاب ملكة للرقص الشرقي وصاحبة اجمل عيون، وملوك الرقص الغربي (بريك دانس) و(روك آند رول)، إضافة الى انتخاب ملكة جمال الحفل. كما خصصت فقرة للسائح الخليجي بعنوان «انتخاب ملوك الرقص الخليجي».

وقال أحد المعنيين ان بعض الجوائز يقدمها الزوار الخليجيون انفسهم إذ يرعى افراد منهم بعض الحفلات.

وللأطفال حصة في البرامج من ابرز مظاهرها انتخاب أجمل طفل وطفلة وأجمل قصيدة مدرسية. كما يقدم الكرنفال منوعات وفقرات اخرى مثل فنون التنويم المغناطيسي والعاب الخفة وعروض السيرك ومصارعة الأقزام وقراءة الأفكار.

ويتبع الكرنفال معرض للتسوق ومطعم يقدم مأكولات شامية وبحرية، إضافة الى اصابع السمك اللذيذة (فيش فينغرز) التي تقدم في سورية للمرة الاولى.



انطباعات خليجية

والتقت «الحياة» عدداً من مواطني الدول الخليجية الذين جاؤوا بهدف الاصطياف في منطقة الشاطئ الأزرق، وكانت لهم آراؤهم حول الاقامة والأوقات التي قضوها في المنتجعات السورية.

وابدى هايل خالد وهو من شمال السعودية، اعجابه بالخدمات السياحية المقدمة التي يصفها بـ «الممتازة» بدءاً من البنية التحتية وانتهاء بالأسعار المنافسة بشدة لأسعار دمشق التي زارها العام الماضي.

وقال السيد خالد الذي جال مصايف عدة في محافظة اللاذقية مثل صلنفة وكسب والحفة، «لفت انتباهي بساطة التعامل مع السائح الخليجي وعدم استغلاله، ولم اتعرض لأي موقف محرج لا سيما وانه لا يوجد متسولين في اللاذقية».

واضاف، «شجعتني الحرية المطلقة والحياة السهلة التي يعيشها الناس هنا على تمديد فترة إقامتي ١٥ يوماً إضافية».

وتمنى السيد خالد أن تسيِّر «شركة الطيران السورية» رحلات اضافية من دمشق إلى اللاذقية، «إذ من غير المعقول ان ينتظر السائح في دمشق حتى يوم الجمعة ليسافر جواً إلى اللاذقية».

وشاركه الراي سعد جلوي، وهو سعودي من منطقة عرعر، بضرورة تسيير رحلات اسبوعية عدة. وقال السيد جلوي انه جاء إلى اللاذقية «حباً في التغيير ولوجود البحر» وان الواقع الذي شهده تطابق مع المديح الذي سمعه من اقارب له زاروا اللاذقية، إضافة الى «ما تنقله بصدق القناة الفضائية السورية التي تبث مناظر سياحية جميلة وتجري مقابلات مع السياح على الشاطئ».

ونوه فهد العتيبي- من الرياض، بالانسجام والالفة بين الجبل والبحر لدى زيارته كسب وصلنفة، وحسن المعاملة التي لا يشعر معها بالغربة كما في الدول الأوروبية.

وتمنى لو أن علاقته مع اللاذقية بنيت منذ زمن «لأعيش هذا الجو اللطيف والجميل» لكنه انتقد عدم توافر مراكز معلومات كافية تغطي سورية في دول الخليج.

وجاء الكويتي خالد الخالد الى اللاذقية «طمعاً باكتشاف اماكن جديدة» ويمضي وقته بين زيارة الأماكن الأثرية مثل قلعة صلاح الدين والمصايف مثل صلنفة وراس البسيط والمسابح التي يحبها «ادهشني وجود عدد كبير من المسابح في اللاذقية وكذلك الأندية المتخصصة بالألعاب المائية».

وعن سبب اختياره اللاذقية إحدى محطاته السياحية قال، «سمعت من أصدقائي قضاءهم وقتاً ممتعاً في اللاذقية فجئت مستطلعاً ولم اكد أصدق انها على هذا القدر من الجمال».

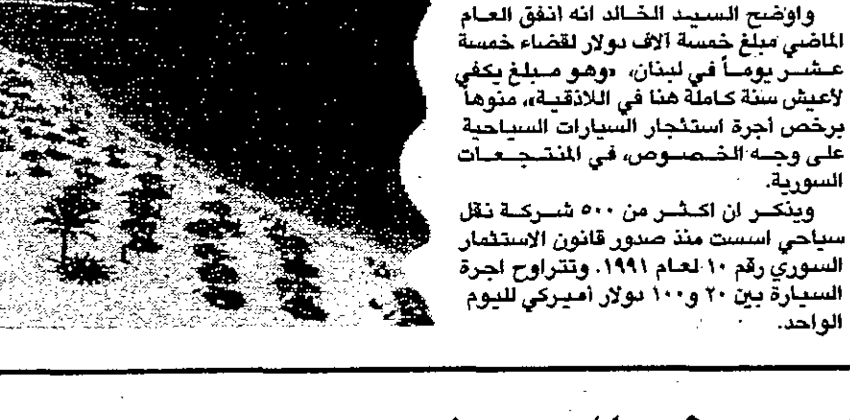
واضافه «شواطئها نظيفة واهلها مسالمون. افكر بشراء بيت في اللاذقية حتى يتسنى لي زيارتها كل سنة».

وكان مواطنه محمد اليوسف - من الفروانية، اكثر اندفاعاً في توثيق صلته بالمنتجعات السورية إذ اشترى بيتاً في اللاذقية ويفكر حالياً في إقامة فندق من فئة النجمتين في المنطقة الواقعة بين مدينة اللاذقية والمدينة الرياضية لاقتناعه بنجاح الفكرة، «خاصة مع استتباب الأمن في المنطقة، اضافة إلى وجود البحر والشعب الطيب».

وتمنى لو تسنح الفرصة للبقاء سنة كاملة في اللاذقية بسبب إغراءاتها الكثيرة التي من اهمها «رخص الأسعار مقارنة ببقية البلدان».

واوضح السيد الخالد انه انفق العام الماضي مبلغ خمسة آلاف دولار لقضاء خمسة عشر يوماً في لبنان، «وهو مبلغ يكفي لأعيش سنة كاملة هنا في اللاذقية»، منوهاً برخص أجرة استئجار السيارات السياحية على وجه الخصوص، في المنتجعات السورية.

ويذكر ان اكثر من ٥٠٠ شركة نقل سياحي اسست منذ صدور قانون الاستثمار السوري رقم ١٠ لعام ١٩٩١. وتتراوح اجرة السيارة بين ٢٠ و١٠٠ دولار أميركي لليوم الواحد.



مهرجانات وعروض.

المغتربون السوريون على موعد مع بلادهم في الصيف:
يعودون للاستثمار والبحث عن "عرائس"... وينزعجون من "مخالفات السير"!

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ في فصل الصيف تكون سورية على موعد مع ابنائها المغتربين في الخارج ليقضوا اجازتهم السنوية في القطر، او ليبدأوا رحلة العودة الى الوطن والاقامة والاستقرار بعد طول غياب، لا سيما واكثر المغتربين السوريين يهاجر بحثاً عن موارد مالية افضل في دول اميركا واوروبا والخليج.

ويشكل المغتربون ثروة بشرية ذات ثقافة عالية في معظمها ورصيداً مهماً له وزنه و تاثيره في المغتربات اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. كما تساهم الاموال التي يرسلها المغتربون الى ذويهم في سورية، او التي يوظفونها في مشاريع استثمارية، في دعم اقتصاد البلاد بالقطع الاجنبي.

ويعتبر المغتربون السوريون في دول الخليج الاكثر التصاقا بوطنهم الام بسبب القرب الجغرافي بين المنطقتين. وقال المغترب السيد محمد، «عشت في الكويت والسعودية مدة ٢٥ سنة، عملت خلالها مقاولاً ومتعهداً، وكنت اعمل ليل نهار حتى اجمع الاموال واعود الى الوطن الذي لم انقطع عن زيارته في كل صيف».

وقال اخر ان الحياة في الغربة «عمل وتجربة، ولا شيء يعلو على الوطن». ووصل عدد الداخلين إلى سورية من مواطنيها في العام الماضي نحو ١,٨ مليون شخص، كان ثلثهم مغترباً، علماً ان عدد سكان سورية يبلغ نحو ١٧ مليون نسمة، يمثل المغتربون من العدد نحو مليونين.

المغتربون يعودون للزواج

يعود اكثر المغتربين السوريين في فصل الصيف للسياحة وزيارة الاهل، او لتزويج ابنائهم من مواطنات. وقال مدير احد الفنادق، «في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) يكون عندنا كل يوم عرس، ونحو ٧٠ في المئة من هذه الزيجات لسوريين يعيشون في الخارج». واوضح مغترب، «نخاف على اولادنا في الغربة، والزوجة السورية تربطهم بالبلد».

وتنعش زيارة المغتربين خلال فترة الصيف المدن والقرى السورية إذ تزداد حركة البيع والشراء، لا سيما واكثر المغتربين يستثمرون اموالهم خلال زياراتهم للبلاد، في شراء عقارات خاصة وأراض وممتلكات.

وقال مغترب آخر: «عدت منذ مدة قصيرة الى الوطن واعمل في عدة مشاريع. نحن نحضر في فصل الصيف ونعود في الشتاء ونستفيد من امكانات المغتربين لتوظيف اموالنا في بلدنا». وقال زميله محمد الحسن، «اغتربت في الكويت لمدة طويلة و حضرت الى بلدي وافتتحت مصنعا يعمل فيه حاليا ١٨٠ عاملاً». واوضح اخر، «غادرت سورية في آخر الستينات لاسباب مالية بحتة وجمعت خلال عشرين عاماً مبلغا من المال كافيا لاعود الى بلدي واقيم فيها مشروعاً استثماريا ضخماً».

وكان للاموال التي اتى بها المغتربون من المهجر فضل كبير في تطوير كثير من المدن والقرى لا سيما في مجال المشاريع الصحية والسياحية. واشار احد سكان منطقة القلمون الى ان استثمارات المغتربين في الخليج ساهمت في شكل كبير في تطوير المنطقة، من خلال رفع - سبوية - المشاريع العمرانية والصحية فيها، مثل مشفى القلمون الذي تم بناؤه بكلفة قدرها نحو ٤٥ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي خمسين ليرة).

وفي منطقة درعا كذلك نفذت مشاريع سياحية اقامها مغتربون، كان اضخمها مجمع الغزالي السياحي الذي وصلت كلفته الى ٧٠ مليون ليرة سورية.

اما في قرية نجران في منطقة السويداء التي يبلغ عدد مواطنيها ستة آلاف نسمة، ١٨٠٠ منهم مغتربون، تمت إقامة نقطة طبية وروضة اطفال، إضافة الى مجموعة من المشاريع الزراعية بجهود ابنائها من المغتربين.

قوانين تشجيعية

وكان لصدور قانون الاستثمار رقم ١٠ عام ١٩٩١، اثر كبير في رفع حجم استثمار المغتربين السوريين في بلادهم. واوضح صاحب احد المشاريع السياحية ان الاستثمار السياحي في سورية «ناجح نسبة الى المقومات السياحية التي تتمتع بها سورية اضافة الى العدد المتزايد من السياح الذين يزورونها».

ويتيح قانون الاستثمار السوري فرص عمل جيدة للمغتربين وابنائهم من خلال تقديم التسهيلات و الاعفاءات الضريبية للمشاريع الصناعية والزراعية او الخدمية.

ويستفيد المغتربون من القانون ١٩ الذي يقضي بالسماح للمغتربين بادخال سيارات والات وتجهيزات زراعية وصناعية واثاث منزلي، بعد مضي خمس سنوات على وجودهم خارج البلاد. ويُعرِّف القانون المغترب بانه «كل مواطن عربي سوري او من في حكمه يقيم خارج اراضي الجمهورية العربية السورية عدا لبنان بقصد العمل، ولا يتقاضى اجرا من احدى الجهات العامة في القطر السوري خلال فترة اقامته في الخارج».

وعلى رغم الاستثناءات التي يقدمها القانون يرى بعض المغتربين ان كثيراً من الصعاب يواجههم في سورية ويستنفذ معظم اوقات زيارتهم للبلاد. ومن هؤلاء، السيد عدنان الذي قال، «تبدأ الصعوبات في سلسلة المعاملات المعقدة المتعلقة بانظمة الهجرة والجوازات وقوانين الاحوال المدنية»، مضيفاً: «انهاء المعاملات المطلوبة تحرمنا متعة الاجازة وتستنزف معظم الوقت».

وتسمح انظمة الهجرة والجوازات للمغترب السوري القادم بجواز سفر اجنبي الحصول على تاشيرة دخول الى البلاد مجاناً من احدى بوابات الحدود، من دون حاجة للحصول عليها من القنصليات السورية في الخارج. كما انه اذا غادر المغترب السوري القطر خلال ثلاثين يوما من دخوله، لا يحتاج الى مراجعة دوائر الهجرة والجوازات للحصول على تاشيرة خروج.

اما في حال اقامة المغترب في سورية لاكثر من ثلاثين يوما فإن عليه الحصول على بطاقة هوية جديدة اذا لم تكن في حوزته، واذا كان مصطحبا افراد عائلته خلال زيارته للقطر، فعليه تسجيلهم في دوائر الاحوال المدنية، والحصول على البطاقة الانتخابية اضافة الى موافقة من دوائر التجنيد، اذا كان المغترب ذكرا يتراوح عمره بين ١٨ و٥٠ عاماً.

ويرى عدد من المغتربين ان اهم ما يميز سورية حاليا هو الامان الذي تتمتع به، اذ ان «بلدنا جميلة وتمتاز بالامان الشخصي والاجتماعي الذي بات مفقوداً في اغلب الدول».

ويشير آخر الى ان «دمشق تغيرت كثيرا الى الاحسن خلال السنوات العشر الماضية»، لكنه لايتردد في ابداء انزعاجه من «مخالفات السير، اذ ان اكثر سائقي السيارات لا يتقيد بالاشارات الضوئية او اصول التجاوز، اضافة الى الاستهتار بالمشاة».



صحن المسجد الاموي.

دمشق القديمة.



شيدها محمد علي لري الدلتا وكانت أكبر مشروع هيدروليكي في العالم

القناطر الخيرية محطة للنزهة والرحلات النهرية تشد اليها ملايين السياح كل عام

□ *القاهرة - خالد عزب*

■ احدثت القناطر الخيرية وقت إنشائها نقلة مهمة في حياة المصريين، إذ حولت أراضي دلتا النيل من الري الموسمي إلى الري الدائم، وهو ما أدى إلى استغلال هذه الأراضي طوال العام. وزرعت الى جوار القناطر حدائق شاسعة تحولت بمرور الوقت الى منتزه عام.

ويمكن للزوار الوصول الى القناطر بطريقين: الأول، طريق بري من كورنيش النيل في القاهرة، مروراً الى طريق القاهرة الاسكندرية الزراعي، ومنه الى الطريق الدائري الذي يفضي الى طريق فرعي يؤدي إلى القناطر. وهذا الطريق يستغرق من الزائر ساعة بالسيارة من وسط القاهرة.

والطريق الثاني هو الطريق النهري، ومحطة الباصات النهرية تقع أمام مبنى التلفزيون المصري على كورنيش النيل.

وثمة وسيلتان لهذه الرحلة النهرية: الأولى الباص النهري، وسعر تذكرته جنيه ونصف الجنيه للفرد، والسفن النيلية وأغلبها يعمل لخدمة الرحلات الجماعية، وعدد منها ينقل الأفراد بسعر جنيهين للفرد. ويفضل معظم المصريين والاجانب المقيمين في مصر الرحلة النهرية لمتعتها التي تسمح لمشاهدة القاهرة وسحرها من النيل، والاستمتاع بالمناظر الريفية على طول طريق الرحلة.

ولكن قبل وصولك الى القناطر، لا بد أن تعرف لمحة عن تاريخها.

تاريخ عريق

بدا محمد علي في الإعداد لبناء القناطر الخيرية، التي اطلق عليها اسم «القناطر المجيدية الخيرية» نسبة الى السلطان عبدالمجيد عام ١٨٣٤، للاستفادة منها في تنظيم مياه فيضان النيل، والتحكم في توزيعها على اراضي دلتا النيل، والاستفادة من المياه في الصعيد بعد الفيضان. واصدر محمد علي أمراً بارسال طلاب «المهندسخانه» الى موقع العمل للتدريب العملي اثناء المشروع، ثم توقف العمل فيها عام ١٨٣٥ لانتشار الطاعون، ليستانف عام ١٨٤٧. وتم الانتهاء من العمل فيها عام ١٨٦٠ في عهد الوالي محمد سعيد. وكانت القناطر الخيرية آنذاك اكبر عمل هيدروليكي مائي في العالم.

وبعد الانتهاء من بناء القناطر، تبين أن اساساتها ضعيفة ما حدّ من مستوى استخدامها في رفع مستوى مياه النيل، وتم تقوية الاساسات على مراحل انتهت عام ١٨٩٠.

وقناطر الدلتا ليست قنطرة واحدة، بل هي قنطرتان، واحدة على فرع رشيد، والاخرى على فرع دمياط.

الأولى فيها ٦٣ عيناً، عرض كل منها خمسة أمتار وعند طرفها «هويسان» يستخدمان لمرور المراكب والسفن النيلية.

وقناطر دمياط فيها ٧١ عيناً، عرض كل منها خمسة أمتار، وفيها «هويس» واحد على يمينها. وعام ١٩٣٤، وبعد تشييد خزان أسوان، ظهرت الحاجة الى حجز المزيد من المياه امام القناطر الخيرية، لكنها لم تستطع تحمل أي ضغط جديد.

لذا بدأ التفكير في بناء قناطر جديدة، لكن الامر لم يستمر ذلك طويلاً، إذ سرعان ما شرع في العمل في القناطر الجديدة عام ١٩٣٦ واستغرق تشييدها ثلاث سنوات، واطلق على القناطر الجديدة قناطر محمد علي، وكسيت جدرانها باحجار الغرانيت، وبلغت تكاليفها مليوني جنيه مصري واقتصر استغلال القناطر القديمة على مرور السفن فقط.

وشهدت القناطر ازدهاراً في حركة السياحة الداخلية إليها في حقبة السبعينات، ويعود ذلك الى تفضيل الرئيس المصري الراحل انور السادات الإقامة في استراحتها الملكية من حين لآخر، وهو ما دفع جماعة من الأثرياء الى تشييد فيللات على طول شاطئ النيل بالقرب من القناطر. واضافت هذه الفيللات بتصميماتها الجميلة بُعداً جديداً الى منطقة القناطر. وفي القناطر تجد المجتمع المصري ممثلاً بكل فئاته، إذ يعتبرها المصريون منتجعاً لهم، لا سيما في الفترة من ايلول (سبتمبر) الى أيار (مايو).

وطوال هذه الأشهر يزورها يومياً ما لا يقل عن عشرة آلاف مصري، وما يقرب من ألفي أجنبي.

وفي يومي الأحد والجمعة يصل عدد زوار القناطر الى ٣٠ الف زائر. اما في فترة الاعياد فيتجاوز زوارها المليون.

ويعتبر يوم شم النسيم ذروة الحركة السياحية في القناطر، إذ يتجاوز زوارها المليون ونصف المليون، ويفضل طلبة المدارس والجامعات المصرية القناطر كمنتزه عام في فترة الدراسة.

أما عن وسائل الترفيه فيها، فهي متعددة وتبدأ بالرحلات النيلية حول القناطر، ويتراوح ايجار المركب النيلي لمدة ساعة بين ٢٠ إلى ٣٠ جنيهاً مصرياً.

ويفضل بعض الرواد التنزه بالخيول والحمير التي تؤجر بالساعة ايضاً، ويصل ايجارها الى عشرة جنيهات في الساعة.

ويتجول بين الجالسين في الحدائق بائعو العرقسوس والتمرهندي، ومن حين لآخر بائعو الفطير المشلتت الذي يفضله رواد القناطر كوجبة غداء ومعها عسل النحل. وتنتشر محلات الأطعمة الشعبية في القناطر مثل الكباب والكفتة والكشري وغيرها. ولا يمكن ان تغادر القناطر من دون أن تزور متحف الري الذي يتكون من طابقين، ويحكي قصة الري في مصر منذ العصر الفرعوني. وترى فيه نموذجاً لسواقي الفيوم والوجه البحري، ونموذجاً للطنبور وهو آلة فرعونية كانت تستخدم في رفع المياه، وآخر لقناطر اسنا التي انشئت عام ١٩٠٦، ونموذجاً لقناطر زفتى التي انشئت عام ١٩٠٢. وفي المتحف قاعة خاصة لنموذج سحارة قناة السويس التي تنقل مياه النيل الى سيناء.

كما تشاهد خرائط للنيل من مصباته في أوغندا واثيوبيا مروراً بالسودان الى مصر. ويعرض المتحف نموذجاً لإله النيل لدى المصريين القدماء. وتدرس حالياً محافظة القليوبية مشروعاً لجعل المتحف يشمل الآثار الفرعونية التي اكتشفت في منطقة القناطر.

واذا كنت من هواة التمتع بالنيل والليل، فيمكن أن تؤجر شاليهاً على النيل للمبيت فيه، ويصل ايجاره في اليوم الواحد مئة جنيه مصري.

محمية طبيعية وأثرية

وتدرس وزارة الأشغال والموارد المائية المصرية بالاشتراك مع وزارة البيئة تحويل حدائق القناطر الخيرية الى محمية طبيعية، وذلك لندرة الكثير من النباتات والأشجار فيها، والتي جلبها محمد علي وسعيد باشا الى مصر في القرن الماضي، لتزين بها الحدائق. كما أن هذه الجنائن تقع على نهر النيل، وهو ما يزيد من أهميتها. واقترحت وزارة الري تشييد سياج حول بعض مناطق النباتات والأشجار النادرة حتى يمكن حمايتها.

وبدأت الوزارة خطة ستنتهي العام المقبل هدفها تجديد شبكات ري الحدائق، وتجديد المظلات والمشايات، وإضافة ٣٥ فداناً الى مساحة الحدائق كانت تستخدم في «التشوينات»، وذلك لتخفيف الضغط عن الحدائق القديمة.

كما فُرضت رسوم على بعض الحدائق مثل حدائق النيل، وأبو قروان، والنخيل، علماً ان إيراد هذه الحدائق ناهز ٣٠٠ الف جنيه مصري العام الماضي.

ومن جانب آخر، ادرجت القناطر الخيرية في عداد الآثار المصرية. وكان «تفتيش آثار بنها» أجرى دراسة عن قيمتها المعمارية والفنية والأثرية، وانتهى الى أن القناطر تحمل طرازاً معمارياً أوروبياً هو الطراز القوطي الذي استخدم في فنون عصر النهضة. ويجري حالياً توثيق فتحتي القناطر على فرعي رشيد ودمياط، ودراسة سُبل الحفاظ عليها سواء بإقامة كباري بديلة للسيارات، أو بتنظيم حركة المرور عليها.

ومن جهة أخرى، اتخذ محافظ القليوبية السيد صبري البيلي قراراً بنقل سجن القناطر المشهور، والمخصص للنساء الى منطقة أبو زعبل.

هذا السجن صور فيه عدد كبير من الأفلام السينمائية، وستضم أرضه، التي تبلغ مساحتها ١٦ هكتاراً، الى حدائق القناطر. كما أسندت المحافظة مشروعاً لتطوير منطقة القناطر سياحياً الى إحدى الشركات المتخصصة في التنشيط والجنب السياحي.



تملكها حكومة ابو ظبي و«طيران الخليج»

«جامكو» توقع اتفاق تحالف مع «العمانية» وتخدم زبائن «برات اند ويتني» في الخليج

□ *ابو ظبي - شفيق الأسدي*

■ وسعت شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» عملياتها اول من امس بافتتاحها ورشة صيانة جديدة لصيانة الطائرات وطلائها بمقر الشركة في ابو ظبي، وذلك وسط احتفال كبير شهده رئيس دائرة الطيران المدني في امارة ابو ظبي رئيس مجلس ادارة «جامكو» الشيخ حمدان بن مبارك.

ولم يكشف عن كلفة التوسعات الجديدة في الشركة التي تملكها حكومة ابو ظبي وشركة «طيران الخليج»، غير ان مصدراً مسؤولاً في «جامكو» قال ان مساحة الورشة الجديدة تبلغ نحو ٣٦٠٠ متر مربع، مشيراً الى ان هذه الاضافة ترفع القوة الاستيعابية لعدد الطائرات التي تتم صيانتها وتمكن الشركة من ابرام عقود اكبر من الانتاج.

وكشف المصدر ان الورشة الجديدة استقبلت قبل افتتاحها رسمياً طائرة تابعة للقوات الملكية البريطانية واخرى من نوع «اير يوروب» اضافة الى عدد آخر من الطائرات.

ويأتي هذا التطور بعدما حققت الشركة ايرادات اضافية العام الماضي تزيد بنسبة ١٢ في المئة عن ايراداتها عام ١٩٩٦، وفازت العام الفائت بعقد لصيانة ست طائرات «ترايستار ال ١٠ و١١» لـ «اميركان ايرلاينز».

كما ابرمت عقداً مع القوات الجوية الملكية البريطانية لصيانة الطائرات العاملة لديها لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بقيمة مليون دولار، وتقوم الشركة بصيانة جميع طرازات الطائرات وتركز على طائرات «اير باص ٣٤٠» الخاصة بشركة «طيران الخليج».

وذكرت مصادر صناعة الطيران ان «جامكو» تحظى بسمعة طيبة لدى شركة «لوكهيد» الاميركية التي اوصت جميع المشترين بصيانة طائراتهم لدى «جامكو»، لا سيما طائرات «ترايستار ١٠».

وجاء الاعلان عن افتتاح الورشة الجديدة في المركز الرئيسي في وقت اعلنت شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» و«الطيران العماني» تاسيس شركة مشتركة بينهما يكون مقرها مطار السيب الدولي، وتكون مهام هذه الشركة تقديم خدمة صيانة الطائرات وتقديم المساندة للطيران العماني والشركات العاملة في المنطقة.

وذكرت «جامكو» في بيان اصدرته في ابو ظبي اول من امس ان شركة «الطيران العماني» باشرت تغيير وتحديث اسطولها من طائرات «ايرباص إي ٣٢٠» و«٣١٠» وان الشركة الجديدة ستقدم خدمات الدعم والصيانة الخفيفة من خلال القاعدة في مطار السيب فيما ستقوم شركة «جامكو» في ابو ظبي بخدمة طائرات «ايرباص ٣١٠».

وتم تشكيل فريق عمل مشترك للعمل على انجاز تاسيس الشركة وانطلاقها خلال شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ تحت اسم «جامكو عمان».

ورأى المدير التنفيذي لشركة «جامكو» آلن دولي ان المشروع المشترك يشكل خطوة الى أمام لتنفيذ خطط توسع الشركة في منطقة الخليج. وقال ان هذا المشروع يحقق المصلحة الاكيدة للطرفين ويساهم في تطوير مسيرة العلاقات المتميزة بين الامارات وسلطنة عمان.

وذكر المدير العام للطيران العماني كلايف ريموند ان الشركة المشاركة الجديدة عامل مهم في مسيرة تطور الطيران العماني مما يمكنها من تقديم خدماتها في شكل فاعل ومنظم لخدمة عمليات الطيران لتغطي مناطق السلطنة كافة. وقال ان المشروع المشترك بين «جامكو» و«الطيران العماني» رمز للتعاون الخليجي المشترك.

واضاف ان الشركتين ستستمران في اداء مهامهما المعتادة فيما ستقوم الشركة الجديدة باداء اعمالها باستقلالية لتحقيق الغرض من انشائها.

ومن جهة ثانية وقعت «جامكو» اتفاقية اول من امس مع شركة «برانت اند ويتني» الدولية لتصنيع محركات الطيران. وقال ممثل الشركة الاميركية في ابو ظبي ان «جامكو» ستقوم بتخزين محركات وقطع غيار لخدمة طائرات ٢٠٠ - ٣١٠ اي لدى عملاء الشركة في منطقة الخليج وانه تم اختيار جامكو لموقعها الاستراتيجي والخبرة التي تعمل بموجبها».

واضاف ان تخزين المحركات سيدعم طاقات الشركتين في خدمة طائرات «ايرباص ٣١٠» مع وحدة مساندة كاملة التجهيز. ولفت الى ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه كونه يتبع لمذكرة التفاهم الشاملة التي تم توقيعها بين الطرفين ويشكل جزءاً من خطط «جامكو» الاستراتيجية في دعم خدمات المساندة الخاصة لطائرات «ايرباص ٣١٠» لتصل الى مرحلة الفحص بدرجة «د».



«القطرية» تسيّر رحلة رابعة إلى كاتمندو

□ *لندن - «الحياة»*

■ اعلنت الخطوط الجوية القطرية البدء في تسيير رحلة اسبوعية رابعة الى كاتمندو اعتباراً من ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة السيد اكبر الباكر ان «كاتمندو تعد احدى المحطات التي تلقى اقبالاً كبيراً ضمن شبكتنا ويسعدنا ان نتمكن من اضافة هذه الرحلة الاسبوعية الرابعة».

واضاف: «نسبة كبيرة من المسافرين الى كاتمندو من السياح القادمين من اوروبا. كما اننا نقوم أيضاً بنقل عدد كبير من العمال الوافدين الى منطقة الخليج ومنها وأجرينا بحوثاً تفصيلية بشأن حجم الطلب ومعدل الربحية لخط السير قبل ان نلتزم به ووجدنا ان الطلب مرتفع جداً».

الجدير بالذكر ان «القطرية» تسيّر رحلاتها حالياً من الدوحة الى كاتمندو أيام الثلثاء والخميس والسبت وتعود في أيام الأربعاء والجمعة والأحد. وستغادر الرحلة الجديدة الدوحة يوم الأحد وتعود يوم الاثنين. وتخدم هذا الخط احدى الطائرات العريضة الجسم الحديثة التابعة للشركة من طراز «ايرباص اي ٣٠٠ - ٦٠٠ آر».

وقال السيد الباكر: «وجدنا انفسنا في الأسابيع الأخيرة وقد اصبحنا خبراء في نقل فرق تسلق الجبال ومعداتهم بين أوروبا وكاتمندو. ونقلنا في الآونة الأخيرة متسلق الجبال البريطاني الشهير كريستيان بونينغتون وفريقه ومعهم معداتهم استعداداً للقيام برحلتهم لتسلق احدى أكبر سلاسل الجبال التي لم تستكشف بعد في العالم وهي سلسلة سيبو كانغرى في جبال الهيملايا. وتوقيت جميع رحلاتنا يعد بدقة لكي يتزامن مع رحلاتنا لمواصلة السفر من لندن وميونيخ».

«بوريفاج بالاس» يفتتح الشهر المقبل مركز مؤتمرات جديداً

□ *لندن - «الحياة»*

■ يستعد فندق «بوريفاج بالاس» لافتتاح مركز مؤتمرات جديد بنهاية السنة الجارية بهدف استقطاب مزيد من وفود رجال الاعمال ومنظمي المؤتمرات من منطقة الشرق الأوسط.

وقال مدير عام الفندق السويسرة كريستيان ماريش عن توسعة قاعدة عملاء الفندق في المنطقة، التي تضم اسماء لامعة في قطاعات النفط والغاز والمال، «اهتمامنا بسوق منطقة الشرق الأوسط يتزايد باستمرار، ونتوقع جنب مزيد من الأعمال من المنطقة خلال السنوات المقبلة».

واضاف قائلاً: «طورنا ترتيبات استثنائية مفصلة لتقديمها لوفود رجال الأعمال والمؤسسات ومنظمي المؤتمرات، ويعد مركز المؤتمرات الجديد عاملاً جذاباً لعملائنا الحاليين والمستقبلين».

وسيفتتح مركز المؤتمرات الجديد في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر)، وسيوفر احدث ما توصلت إليه تقنيات الأجهزة السمعية والبصرية، بالاضافة إلى اجهزة الفيديو والترجمة الفورية.

ويندرج المركز في إطار برنامج التحديث الذي نفذه الفندق اخيراً بكلفة بلغت عشرة ملايين دولار، وجرى في هذا الإطار تجديد الغرف والأجنحة وغرف الاجتماعات وأجهزة التكييف المركزي والأجهزة الالكترونية.

ويتميز «بوريفاج بالاس» بموقعه على مفترق الطرق في أوروبا بين فرنسا والمانيا وايطاليا، واطلالته الفريدة على قمم جبال الألب السويسرية وبحيرة جنيف. ويتوسط حديقة جميلة تبلغ مساحتها هكتارات عدة.

ويبعد الفندق عن مطار جنيف الدولي مسافة ٣٥ دقيقة بالسيارة او القطار، ويؤمن جولات سياحية بالقوارب وجولات أخرى بالقطار على متن قطار «اورينت اكسبريس» ونشاطات تقليدية وتراثية أخرى متنوعة.

«التونسية» تباشر توسيع اسطولها وتحقق معدلات نمو متوسطة في ادائها

□ *تونس - سميرة الصدفي*

■ تسلمت «الخطوط التونسية» يوم امس ثاني طائرة من طراز «ايرباص ٣١٩» ذات الممر الواحد ومن المنتظر ان تتسلم طائرة ثالثة من الطراز نفسه السنة الجارية وذلك من اصل صفقة ابرمتها الشركة اخيراً وشملت شراء سبع طائرات ايرباص. وستتسلم «التونسية» الطائرات الاربع الاخرى وهي من طراز «ايرباص ٣٢٠١» في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

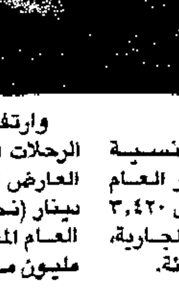
وجعل الاتفاق «الخطوط التونسية» اول شركة طيران عربية وافريقية تقتني طائرات «ايرباص ٣١٩١» ومن المنتظر ان تساهم الطائرات الجديدة في تحديث اسطول الشركة المؤلف من ٢٤ طائرة.

وتقتضي خطة تحديث الاسطول اخراج ١٢ طائرة من طراز «بوينغ» من الخدمة بعدما مضى على شرائها عشرون عاماً وباتت غير متطابقة مع الشروط التي تلتزمها شركات النقل الجوي في المطارات الاوروبية. وبموجب صفقة موقعة مع «بوينغ» ستعزز «التونسية» اسطولها بثماني طائرات حديثة من طراز «بوينغ» في السنوات الثلاث المقبلة ما سيجعل متوسط سن طائرات الشركة يتراجع الى خمسة اعوام فقط وافادت احصاءات اعدتها الشركة ان حجم معاملات «الخطوط التونسية» ارتفع الى ٦٠٩ ملايين دينار (نحو ٥٥٠ مليون دولار) العام الماضي، بزيادة نسبتها ١٨ في المئة قياساً على النتائج التي حققتها الشركة، العام الاسبق.

كذلك اظهرت الاحصاءات ان حصة «التونسية» من الرحلات الجوية من مطارات تونس او المتجهة اليها ارتفعت من ٤٢ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٤٥ في المئة العام الماضي.

ويقدر اسطول الشركة حالياً بـ ٢٤ طائرة وسيرتفع حجمه الى ٢٧ طائرة بعد وصول الطائرات الجديدة الخمس عشرة واخراج الطائرات القديمة تدريجاً من الخدمة.





زيادة المسافرين

ونقلت الخطوط التونسية ٣,٢٣٤ مليون مسافر العام الماضي وهي تتوقع نقل ٣,٤٢٠ مليون مسافر السنة الجارية، بزيادة نسبتها ٥,٨ في المئة.

وارتفعت ايراداتها من الرحلات العادية ورحلات الطيران العارض الى اكثر من ١٦٠ مليون دينار (نحو ١٤٤ مليون دولار) العام الماضي. واستخدم ٧٢٤ مليون مسافر طائرات «الخطوط التونسية» خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية، بزيادة نسبتها ٢ في المئة.

وارتفعت اجمالي ايرادات الشركة حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي الى ٢٦٣ مليون دينار (نحو ٢٤٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها خمسة في المئة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

الى ذلك باشرت «الخطوط التونسية» اخيراً ربط ٢٠٠ وكالة سفر في مناطق تونس المختلفة بنظام الحجز الالكتروني وتعتزم اعتماد نظام جديد لقطع التذاكر وتسجيل المسافرين والامتعة في مطلع العام المقبل.

٨٥ شركة

من جهة اخرى ارتفع عدد الشركات التي تسير رحلات الى مطارات تونس الخمسة (قرطاج والمنستير وجربة وطبرقة وتوزر) من ٥٥ الى ٨٥ شركة. كذلك خصصت تونس استثمارات بقيمة ٥٥٠ مليون دولار لتنفيذ المشاريع الرامية لتحديث قطاع النقل الجوي، وهي تسعى الى ان يرتفع مستوى المطارات والخدمات ونوعية الاسطول الى مرحلة المنافسة المتزايدة مع الشركات الاجنبية في ظل فتح الاجواء وتحرير قطاع النقل الجوي.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٢٤٨	٣٥,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٨٧	٣٥,٠٦	٠,٨١
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٢١١	٥٩,٣٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٥	٥٩,٧١	٠,٢٤
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٩٨٢	١٢,٤٩	١٢,٥٢	١٢,٥٠	١٢,٤٩	٠,٠١
	البنك الوطني للتنمية	٧٥٠	١٣,٦٠	١٣,٧٥	١٣,٧٣	١٣,٨٠	٠,٠٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨٣.٠٨٦	٣٢,٨٦	٣٣,١٠	٣٢,٩٦	٣٢,٥٤	٠,٤٢
	بنك مصر الدولي	١٩.٤٢٠	٧٢,٥١	٧٣,١٠	٧٢,٨٨	٧٢,٤٠	٠,٤٨
	البنك الوطني المصري	٨.٠٧٦	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٥١	٣٩,٦٤	١,١٣-
	البنك المصري الامريكي	٢٩.٠٢٨	٥٧,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٨٦	٥٧,١٥	٢,٧١
	بنك المهندس	١٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٧٣	٠,٢٧
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٣٩٠	٣١,١٧	٣١,٥٠	٣١,٤٣	٣١,٤٦	٠,٠٣-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٠٥	٥٨,١٥	٥٩,٠٠	٥٨,٥٢	٥٨,٥١	٠,٠١
	الاهرام للمشروبات	٥.١٥٢	٢١٠,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٠,٠٧	٢١٠,٩٩	٠,٩٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٩.١٤٠	١٥,٥٠	١٥,٦٠	١٥,٥٣	١٥,٦٠	٠,٠٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٢٥	٢١,١١	٢١,٢٨	٢١,٢٧	٢١,٢٢	٠,٠٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٨١٩	٤٠,٥٦	٤٢,٥٥	٤٢,١٤	٤٢,٥٦	٠,٤٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٨٥٠	٣٤,٣٦	٣٥,٦٠	٣٥,٣٣	٣٥,٤٧	٠,١٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٤.١٠٠	٤٠,٦٦	٤١,٠٠	٤٠,٩٢	٤٠,٩٨	٠,٠٦-
	مطاحن مصر العليا	٤٨٩٥	٤٦,٤٠	٤٦,٦٠	٤٦,٥١	٤٦,٤٦	٠,٠٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٢٠	٢٤,١٥	٢٤,٥٩	٢٤,١٩	٢٤,٥٩	٠,٤٠-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠١	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٠.٥٩١	٨٤,٣٢	٨٨,٥٣	٨٧,٠٦	٨٤,٣٢	٢,٧٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٩.٨٧٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٧,٩٨	٠,٠٢
	فايزر مصر	١.١٠٠	٢٢,٥٠	٢٣,٠٠	٢٢,٥٤	٢٢,١٠	٠,٤٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١١,٨٥	١١,٨٥	١١,٨٥	١١,٣٠	٠,٥٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٥٣٠	٥,٨٠	٥,٩٠	٥,٨٤	٥,٨٠	٠,٠٤
	العربية للأدوية	١.٠٦٦	٥٨,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,١٤	٥٨,٠٠	٠,١٤
	النيل للأدوية	٢.٢٥٩	٦٤,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٩٢	٦٥,٤٨	٠,٤٤
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٤٧,٠٠	-
	ممفيس للأدوية	٧٢	٨٥,٥٠	٨٦,٠٠	٨٧,١٤	٨٧,١٤	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٢.٤٨٥	٤٦,٥٦	٤٧,٠٠	٤٦,٩٠	٤٦,٥٦	٠,٣٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٦٤٨	٩,٥٠	٩,٧٥	٩,٦٥	٩,٤٨	٠,١٧
	النساجون الشرقيون	١٢.٧٠٠	٧٤,٠١	٧٥,٠٠	٧٤,٤٩	٧٥,٠٠	٠,٥١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٠	٥٣,٦٤	٥٣,٦٤	٥١,٠٩	٥١,٠٩	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٦١	٨,٣٥	٨,٣٥	٨,٣٥	٨,٧٦	٠,٤١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٠٠	٧٨,٧٥	٧٩,٠٠	٧٨,٩٧	٧٨,٠١	٠,٩٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣.٠٧٧	٥٥,٥٠	٥٦,٠٠	٥٥,٨٥	٥٥,٥٨	٠,٢٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٨٠	١٥٢,٨٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٦	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٤	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٦	٥,٠٦	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٨٠	٥٨,٠٣	٥٩,٨٤	٥٩,٥٠	٥٩,٤٨	٠,٠٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٨٣٩	٢٤,٤٠	٢٤,٧٦	٢٤,٤٩	٢٥,١٥	٠,٦٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	١٤,٧٥	١٤,٨٥	١٤,٧٥	١٥,٠٠	٠,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٧٤٣	١٠,٠٠	١٠,٣٥	١٠,٢١	٩,٩٨	٠,٢٣
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٤٥٠	٢٤,٣٣	٢٥,٠٠	٢٤,٤٩	٢٤,٩٩	٠,٥٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤٠٠	٨,٦٠	٨,٦٩	٨,٦٦	٨,٦٩	٠,٠٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٧١٠	١٤٤,٥٠	١٤٨,٥٠	١٤٤,٧٩	١٤٣,٧٣	١,٠٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٩٣,٢٥	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٥٠	١٤,٤٠	١٤,٦٠	١٤,٥١	١٤,٥٧	٠,٠٦-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٠٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٣٤	٠,١٦
	السويس للأسمنت	٩.٨٨٠	٥٢,٨١	٥٣,٢٠	٥٣,٠٧	٥٣,٠٩	٠,٠٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٨٣٥	٥١,٩٩	٥٢,٣٩	٥٢,١٢	٥١,٥٣	٠,٥٩
	اسمنت العامرية	١٤٤.٢٠٨	٥٧,٠٠	٥٩,٨٧	٥٩,٦٠	٥٧,٠٢	٢,٥٨
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٢٢٥	٦٢,٠٠	٦٢,٩٠	٦٢,١٦	٦٢,٤٠	٠,٢٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٤١٠	٥٠,٠٠	٥١,٠٠	٥٠,١٧	٥٠,٠٣	٠,١٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٥٠	٢٠,٤٦	٢١,٠٠	٢٠,٦١	٢١,٠١	٠,٤٠-
	القاهرة للدواجن	٩.٦١٠	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٥٤	٧٠,٠٥	٧١,٠٠	٧٠,١٤	٧٠,٧٦	٠,٦٢-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٧٥٥	٥٦,٧٥	٥٧,٥٠	٥٧,٤٠	٥٧,٨٠	٠,٤٠-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٣٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨١٠	٠,٠٤٠
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٩.٢٦٦	٣,٨٢٠	٣,٩٣٠	٣,٩٠٠	٣,٧٩٠	٠,١١٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٨٠٩	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٢٦٠	٠,٠٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٠.٩٤٠	٢,٣٥٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٣٠٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	٣٠.١٠٨	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٢٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦٥.٣٣٥	٠,٧٢٠	٠,٧٧٠	٠,٧٦٠	٠,٧٥٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشامان للاوراق المالية	٣.٥٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٨٢٠	٠,١٤٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	٣٢٥	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	١.٢٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٦٣٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٢٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٥,٠٠٠	٠,٢٥٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.١٠٠	٣,٠٠٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٩.٦٩٣	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٣٠	٠,٠٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٠.٥٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١.٢٠٠	١,٤٤٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٦٠
	المتحدة للطاقة	١١.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,١١٠	٢,١٠٠	٢,٠١٠	٠,٠٩٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٧.٨٠٠	٣,٧٢٠	٣,٨٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧١٠	٠,٠٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٩.٨١٣	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.١٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٤.٧٠٠	٠,٨٩٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٦.٩٦٤	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٠٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٧٨.٤٣٤	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٣١.٨٧٣	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٩٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠.٢٣٣	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٤.٥٩٨	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢٥.٦٦٩	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٧٧٠	٠,٠٣٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٢.٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٩.٩٤٧	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١.٦٣٩	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	مطاحن صلالة	٥.٣٥٢	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	٥٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٢٠	٠,٠١٠
	العمانية للالياف البصرية	٥.٣٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٩٠	٠,٠٧٠-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٢٨٧	٠,٦٤٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٢٠	٠,٠٣٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٥,٠٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	١,٠٢٠	٠,٠٥٠-
	شل العمانية للتسويق	٦.٩٤١	٦,٢٠٠	٦,٢٤٠	٦,٢٤٠	٥,٩٥٠	٠,٢٩٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٥٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٧.٩٥٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٣١.٠٠٥	١٦٦	١٦٩	١٦٦	١٦٨	٢-
	بنك الجزيرة	١٤.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٢	١-
	بنك الإستثمار	٤١.٩٨٩	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٩	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٢٥.٠٣٦	١٥٧	١٦٠	١٦٠	١٦٠	.
	البنك البريطاني	٢.٧٩٢	٢٥٣	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٥	٢-
	البنك العربي	٨.٤١٩	١٩٨	٢٠١	١٩٨	٢٠١	٣-
	البنك الامريكي	٥.٥٢٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٨	٨-
	شركة الراجحي	٣٩.٧٩٣	٥٠٥	٥٠٩	٥٠٥	٥٠٩	٤-
	السعودي المتحد	٤١.٠٩١	١٥٦	١٥٩	١٥٦	١٥٨	٢-
الصناعة	سابك	٦٥.٥٦٠	١٧٨	١٨١	١٧٩	١٨٠	١-
	الاسمدة	٢٤.٢٧٩	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٩	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١.٠٦٧	٨٦	٨٩	٨٦	٨٩	٣-
	صافولا	١٧٥	٢٢٧	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	التصنيع الوطنية	٨.٦٥٠	٥٦	٥٨	٥٦	٥٦	.
	الدوائية	١٧.٧٢٧	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢	.
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	١٥٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٨٥	٥
	الغذائية	٢.٧٥٥	٨٤	٨٤	٨٤	٨٣	١
	الكابلات	١٣.٥١٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	.
	الصناعات المتطورة	٨٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	.
	صدق	٤.١٩٤	٤١	٤١	٤١	٤١	.
	الاحساء للتنمية	٣.٥٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	.
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٥٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	.
	اللجين	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	.
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٧٩٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت اليمامة	١٢.٠٤٦	٣٠٩	٣١٤	٣٠٩	٣١٤	٥-
	الاسمنت السعودية	٢١.٧٧١	١٣٣	١٣٥	١٣٣	١٣٥	٢-
	اسمنت القصيم	٧.٨٧٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	اسمنت الجنوبية	٣.٣٤٩	١٣٤	١٣٩	١٣٤	١٣٨	٤-
	اسمنت ينبع	٧.٥٧٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	١-
	اسمنت الشرقية	٩٧٥	٢٨١	٢٨٥	٢٨١	٢٨٦	٥-
	اسمنت تبوك	١٠.٤٦٧	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	٦٣.٨٦٦	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	.
	النقل الجماعي	٦.٨٥٤	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	السيارات	٢.٣٧٤	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	المواشي المكيرش	٣٩.٢٩٧	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	.
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٦	-
	عسير	٢.٠٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	.
	طيبة للاستثمار	٢.٥٧٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	مكة للانشاء	١.٦٠٨	٢٢١	٢٢٢	٢٢١	٢٢٢	١-
	مبرد	١.٨٢٥	٥٧	٥٨	٥٧	٥٧	.
	العزيزية بنده	٩٨٤	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	.
	الباحة	-	-	-	-	٥٤	-
	الصادرات	١.١١٥	٦٠	٦٣	٦٠	٦٢	٢-
	التعمير	٩.٢٠٠	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	ثمار	٣.٠٧٩	٥٦	٥٨	٥٦	٥٨	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٨.٧٧٠	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	كهرباء الغربية	٦.٨٢٧	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٢	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٦٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	.
	القصيم الزراعية	٣٩٩	١٧	١٧	١٧	١٧	.
	حائل الزراعية	١.٦٣٧	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	.
	تبوك الزراعية	١.٧٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	١-
	الأسماك	١٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	.
	الشرقية الزراعية	١.٥٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	.
	الجوف الزراعية	٣.٧٢٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	.
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٥	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢,٩٠٥,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	بنك الخليج	٨١٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	البنك التجاري	١,٢٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البنك الاهلي	١,٥٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٠	.
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك العقاري	١,١١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	.
	بنك برقان	٢٤٢,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	.
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٥٠	٨٥٠	.
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥٦٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٤	.
	التسهيلات التجارية	٤١٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١,٥٢٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٨	١٨٤	١٨٢	٢
	الاستثمارات الوطنية	٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	.
	مشاريع الكويت	٦,٥٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	الأهلية لاستثمار	٤٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	.
	الساحل للتنمية	٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	مستثمر دولي	٢٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	البيت أوراق مالية	٨٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	.
	الاستثمارات الصناعية	٦٠٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	م. الاوراق المالية	١٢٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	.
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	١,٨٠٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
التامين	الكويت للتامين	٢٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤١٥	٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	.
	العقارات المتحدة	٣,٢٠٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	الوطنية العقارية	١,٧٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥,٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	.
	التمدين العقارية	١,٥٤٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	١٩٨	.
	الدولية م.ا	٦٠,٠٠٠	٢٣٢	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٨١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٠٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٤٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	صناعات التبريد	١٢٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	.
	الخليج للكابلات	٢٢,٥٠٠	١٦٨٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٦٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	٩٤٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	الخدمات البحرية	٨٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	.
	اسمنت بورتلاند	٦٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	.
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٣٨٥	١٠
	سكب.ك	٦٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
خدمات	ص. متحدة	١,٩٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	السينما الكويتية	٦٣٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٠٠	٣٠
	المخازن العمومية	٧٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	١٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	.
	الإتصالات المتنقلة	٣٧٢,٥٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٢٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الخدمات التعليمية	٥٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٦	٢
	المجموعة البترولية	٤١٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	.
	الوطنية للتنظيف	٤٧,٥٠٠	١١٦٠	١٢٠٠	١١٨٠	١١٨٠	.
	م. سلطان	١,٥٦٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩,٨٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٦٥	٢٥
	الاسماك الكويتية	١٢٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	.
	المتحدة للدواجن	٢,١٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٠	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٤٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٤	.
	شعاع	٦٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	.
	اسمنت الشارقة	٦,٣٠٠,٠٠٠	١١٤	١١٥	١١٦	١١٦	.
	اسمنت الخليج	٦٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٧٨	١٨٢	٤-
	اسمنت ام القيوين	١١,٨٤٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	١٩٦	١٠
	اسمنت الفجيرة	٣,١٥٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٠,٥٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٦.٠٥٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٤٨.٩٥٠	١,٠١	١,٠٥	١,٠٢	١,٠٦	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٥٠٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٩.٨٠٠	٢,٩٣	٢,٩٩	٢,٩٥	٣,٠٠	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٥٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٤.٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٥.٨٨٦	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٢	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٨	-
	بيتنا	١.٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٠٥	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	٨.١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٧	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٣.٢٢٦	١,٤٩	١,٥١	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٣	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	١.٢٥٠	٤,٣٥	٤,٤٠	٤,٣٥	٤,٥١	٠,١٦-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	عقاركو	٦٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١١.١٠٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٢.٦٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.٢٥٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,١٥	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١.٣٦٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٥٧	-
	البوتاس العربية	٣٨.٨٣١	٣,٩٠	٤,٠٥	٣,٩٠	٤,٠٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن جوبترول	١.٦٩٥	١٠,٥٣	١٠,٥٥	١٠,٥٣	١٠,٥٦	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الإنتاج	٥٩١	١,١٢	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٢٠٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٩٠	٠,١٥
	العربية للأدوية	١٣.٥٠١	٢,٦٩	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	٧٨٩	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٨٨٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٦٠	٠,٠٢-
	الالومنيوم أرال	-	-	-	-	١,٧٢	-
	المواشي والدواجن	٩.٦٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٢١.٨٥٠	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	٢.٩٠٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢.٩٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	١.٤١٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢٧.٢٠٠	٠,٦٦	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٤.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢١.٦٠١	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥
	إتحاد الزيوت	١.١٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٨	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٤٦	٠,٠١٠-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
إستثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٨٠	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٣	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٨٠	٩٨٠	.
	بنك ابو ظبي التجاري	٨٨٠	٩٤٠	٦٠-
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	.
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٥	٥-
	بنك الاتحاد الوطني	٩٢٠	٩٢٠	.
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٧	١-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥١	٥١	.
	بنك الفجيرة الوطني	٥٢٠	٥٢٠	.
	بنك ام القوين الوطني	٤١٥	٤٣٠	١٥-
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	.
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	.
	بنك الاستثمار	٥٠	٥١	١-
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٧٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٥	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦٢	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١١٥٠	١٤٠٠	٢٥٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	.
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	.
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٧٧٥	٧٧٥	.
	اتصالات	٢٠٥٠	٢٠٥٠	.
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧١٠	٤٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	.

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٩٧,٧٠	عطلة	١٤٢٢٧,٣٧	١٣٩١٦,٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٨٠٤٧,٥٦	٨٠٢٤,٣٩	٧٩٤٥,٣٥	٧٦٧٥,٠١	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣٩١,٧٠	٥٢٨١,٧٠	٥٢٦٨,٦٠	٥١١٨,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٥٧,٩٧	٤٨٣١,٢٢	٤٨٩٦,٤٩	٤٧٣٧,١٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٢٩,٣٢	٣٦٩٨	٣٧١٤,٨١	٣٥٧٨,٣٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٣٢,٩٠	٤١٥٦,٠٥	٤٢٠٥,١٧	٤٠٩٣,٨٥	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٦٠,٦٨	٧٧٣٣,٤٧	٧٦٦١,٨٦	٧٥٧٨,٤٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٤٦,٧٥	٩٠٢,٢٨	عطلة	٨٥٣,١٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٥٣,٢٠	٢٥٥٤,٣٠	٢٥١٠,٢٠	٢٤٦٨,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1188	-11	1320	882
AEGIS GROUP	88.5	1.5	112	59.75
AIRTOURS	309	5.5	541	287
ALLIANCE & LEICESTER	875	-17	964	660.5
ALLIANCE UNICHEM	471	2.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	475	-10	634	465
AMVESCAP	417	2	743	367
ANGLIAN WATER	918	-27	956	770
ARJO WIGGINS APL.	116.5	-1	254	112
ARRIVA	381	2.5	512.5	332
ASDA GROUP	180.75	-4.25	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	510	-20	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	256.5	-4.5	387.5	256.5
AVIS EUROPE	228	-2.5	292.5	140
BAA	594	-6	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	603	10.5	793	452
BARCLAYS	1127	37	1949	1090
BASS	725	-97	1175	725
BASS B SHS.	92	0.5	98	77
BBA GROUP	323	-2	535	323
BG	375.5	-19.5	396.25	253.67
BILLITON	124.5	-0.5	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	267	-10.25	401	255
BOC GROUP	785	-6	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	850	-12.5	1282.5	835.2
BOOTS	986	-14	1070	802
BOWTHORPE	376.5	-5	603.5	348.5
BPB	287	0.25	440	286.75
BRIT.AEROSPACE	362	-22	545	362
BRIT.AMERICAN TOBACC	435.5	-8.5	479	303.28
BRIT.PETROLEUM	822	-1	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	500.5	11.5	512	342
BRITANNIC ASR.	1281	48	1356.5	915
BRITISH AIRWAYS	432	20	703	390
BRITISH ENERGY	555	-13	606	303.5
BRITISH LAND	554.5	-1.5	803	495
BRITISH STEEL	100.5	-1.75	190.25	100.25
BRITISH TELECOM.	844	23	902	399
BTR	120	1	259.23	107.75
BUNZL	236	0.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	905	0	1330	905
CABLE & WIRELESS	583	13	856	465
CABLE & WIRELESS COM	420.5	11	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	875.5	3	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	380	0	459	337.5
CAPITA GROUP	526.5	7.5	626	279
CARADON	138.5	2.5	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	405	-15	585	393
CATTLES	610	-2.5	680	358
CENTRICA	102	-3	116.25	81
CGU	941	41	1280	736
CMG	1862.5	22.5	2245	650
COBHAM	722.5	-10	1244	722.5
COCA COLA BEVERAGES	168.5	1.5	191	146.5
COLT TELECOM	672.5	37.5	831.87	111.63
COMPASS GROUP	584.5	-15.5	689	311.5
COMPUTACENTER	445	-30	783	445
COOKSON GROUP	127.5	0.5	278.5	126.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2052	-73	3170	1677.5
DEBENHAMS	326	-10.5	426.5	301.5
DIAGEO	594	9	778.5	535.16
DIXONS GP.	602	16.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	366	-4	601	350
EMAP	1030	22	1298	848.5
EMI GROUP	398	-5	614.5	398
ENERGIS	737.5	-2.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	390	24.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	56	0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	485	11.5	501	197
FLEXTECH	582.5	-5	620	465
GALLAHER GROUP	395	-5	419	267
GENERAL CABLE	254.5	10.5	321	78
GENERAL ELEC.	463	-11	554.54	359.75
GKN	660	-12	925	574
GLAXO WELLCOME	1841	9	1983	1180
GRANADA GROUP	745	-28	1208	704
GREENALLS GP.	359	0.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	196.5	-2	295	196.5
GT.UNVL.STORES	730	-23	911	669
GUARDIAN RYL.EX.	241.75	5	474.34	233.5
HALIFAX	787	4	977	663
HAMMERSON	411	11.5	537.5	384
HANSON	357.5	14.5	386	250
HAYS	930	40	1132	641
HILLSDOWN HDG.	123	-2.5	206.5	123
HSBC HOLDINGS	1154	-20	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1122	-26	2144.5	1100
HYDER	1011	-0.5	1048.5	864
IMI	292.5	-0.5	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	523	3	1244	520
IMPERIAL TOBACCO GP.	550	0	558	363.5
INCHCAPE	140	-1	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	326.5	-1.5	694	326.5
KINGFISHER	540	20	582.5	393.75
LADBROKE GROUP	245	10.25	360	224.25
LAND SECURITIES	898	-10	1155	815
LAPORTE	501	7	879	494
LASMO	177	6	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	597.5	0	619	420
LEGAL & GENERAL	712	8	774	444.5
LIBERTY INTL.	478.5	10	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	717	40	1075	652
LOGICA	1965	-15	2312.5	817.5
LUCASVARITY	194.75	0.75	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1505	0	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	332.5	0	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	475	-10	664.5	471
MEPC	485.5	10.5	604.28	445.47
MIRROR GP.	154	-0.5	248.5	151
MISYS	2673	94	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	284	2.5	301.5	187.5
NAT.WSTM.BANK	928	19	1222	848
NATIONAL EXPRESS	1063.5	76	1117.5	514.5
NATIONAL GRID	440.5	2.5	450	268
NATIONAL POWER	537	-5	694	480
NEXT	444.5	8.5	835	426
NFC	121	4	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	179.5	0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	532.5	7.5	668.5	463
NORWICH UNION	469.25	-0.75	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	356	-21	489.36	354.54
OCEAN GROUP	616.5	11.5	815.5	535
ORANGE	613	-17	799	216.5
PEARSON	1107	17	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	678.5	3.5	1007	641
PENNON GROUP	1050	19	1128	843.5
PERPETUAL	3480	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	69.5	3.5	167.5	64
POWERGEN	839	9	893	660
PROVIDENT FINL.	850	5	1060	677.22
PRUDENTIAL CORP.	828	5	957	617
RACAL ELECTRONIC	365	2.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1587	7	1587	809.5
RANK GROUP	270.75	5.75	410	251
RECKITT & COLMAN	890	-50	1300	811.5
REED INTL.	496	1.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	325	-16	454.75	228
REUTERS GP.	513	4	765.5	437
REXAM	205	1.5	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	673	-10	1008.5	566.5
RMC GROUP	750	-1	1400	707
ROLLS-ROYCE	200	-0.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	503	20	808	455
RYL.BK.OF SCTL.	770	15	1127	614.5
SAFEWAY	318	3	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1220	0	1782.5	670
SAINSBURY (J)	562.5	-4.5	567	432.5
SCHRODERS	1035	25	1998.66	999
SCOT.& NEWCASTLE	725	-49.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	631	-2.5	633.5	412.5
SCOTTISH POWER	570	6.5	620	420
SECURICOR	456	-7	565	254.5
SEDGWICK GROUP	212.5	1.5	213	120.5
SEMA GROUP	545	29	825	306.25
SERCO GROUP	1157.5	0	1447.5	773.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	737.5	7.5	835	430
SEVERN TRENT	1092	17	1092	854
SHELL TRANSPORT & TR	364	-6	484.5	316.25
SIEBE	216.5	11.5	383.75	205
SLOUGH ESTATES	290	-3.5	414	290
SMITH & NEPHEW	141	4	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	490	5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	708	12	845	517
SMITHS INDS.	751	-4	997	640
SOMERFIELD	467.5	22	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	628	0	640.5	430
ST. JAMES'S PLACE CA	296	12.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1160	-10	1462.5	664
STD.CHARTERED	438.5	17.5	1039	417.5
STOREHOUSE	227	5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	530.5	-32.5	641.5	351
TARMAC	82	1	133.5	77
TATE & LYLE	387	-3.75	580	387
TELEWEST COMMS.	154	11	208.5	68.5
TESCO	171	-2	202	149.83
THAMES WATER	1120	2	1193	826.26
THISTLE HOTELS	152	0	250	133.5
THOMSON TRAVEL GRP	124.5	1	199	123.5
THORN	245.5	-1	246.5	136.5
TI GROUP	380	-22	690.5	380
TOMKINS	243.5	12.25	378.75	228
UNIGATE	477.5	2	738	468.5
UNILEVER (UK)	531	-11	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	597.5	-5	647.5	465
UNITED BISCUITS	218	2	289.3	194
UNITED UTILITIES	898	-0.5	945	692
UTD.NEWS & MEDIA	590	15	940	575
VIRIDIAN GROUP	616.5	0	619.5	448.5
VODAFONE GP.	831	-6	927	323
WASTE MAN.INTL.	335	0	335	176
WESSEX WATER	626	0.5	626	453.5
WHITBREAD	780	9	1130	695
WILLIAMS	336	2.25	496.03	316
WILLIS CORROON	200	0	207.5	115.5
WOLSELEY	294	8.75	556	276
WOOLWICH	356.5	3.25	395.25	287.5
WPP GROUP	333	-7	467	243
YORKSHIRE WATER	524	-2.5	548.5	438.5
ZENECA	2285	-27	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1330	-10	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	312.5	1.8	389.9	235
AIR LIQUIDE	845	-25	1080.89	756.45
ALCATEL	927	-58	1411	653
ALSTOM	125.1	-6.3	205	125.1
ATOS	1302	-28	1640	599
AXA-UAP	618	26	830	387
BANCAIRE (CIE.)	741	35	1200	676.09
BIC	329	5.5	510	300
BNP	371	18	573	248.5
BOUYGUES	1140	10	1234	532
CANAL +	1347	9	1377	958
CAP GEMINI	910	-61	1010	373.41
CARREFOUR	3616	136	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	585	13	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1080	5	1095	536
CCF	409.4	20.4	575	318
CETELEM SUSP - 09/09	730	0	886	601
CGIP	2815	-130	3350	1730
CHRISTIAN DIOR	533	18	876	500
CIC 'A'	568	6	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3688	-2	3690	2136.35
DANONE	1632	37	1838	843
DASSAULT AVIATION	1563	13	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	230.1	-6.9	327	152.5
DEXIA FRANCE	798	5	914	540
ELF AQUITAINE	702	8	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1200	10	1375	770
ESSILOR INTL.	2165	-43	2680	1450
EURO DISNEY SCA	9.3	0.1	12.85	6.9
FINAXA	540	-10	720	327
FRANCE TELECOM	459.8	-3.7	490	187
HAVAS	491	-10	590	371.9
HERMES INTL.	367.2	-1.3	519	327.9
L'OREAL	3145	113	3658	1992
LAFARGE	494.9	5.9	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	215	-0.2	291.9	156.1
LEGRAND	1415	8	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2712	1863
LVMH	921	24	1375	855
MICHELIN	250.3	3.9	408.9	245
MOULINEX	115.4	-1.6	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	425	24	683	395.2
PECHINEY 'A'	166.4	-3.6	306	162
PERNOD-RICARD	388	-2.1	457.5	261
PEUGEOT SA	1015	-5	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1055	27	1072	500
POLIET	528	-2	550	480
PROMODES	3539	241	3910	1800
RENAULT	268	-12	393	146.8
REXEL	523	44	705.5	361.25
RHODIA	89	-3.95	183	89
RHONE POULENC 'A'	246.9	0.8	346.9	229
SAINT GOBAIN	858	20	1186	781
SANOFI	784	4	784	479
SCHNEIDER	327.9	3.9	523	300
SEITA	307	3	307	171.5
SIDEL	434	8	497	324
SITA	1502	7	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	806	16	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1162	2	1297	649.47
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.45	0	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1043	10	1133	567
SYNTHELABO	1039	24	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	1000	-6	1026	492.6
THOMSON-CSF	214	10.8	257.8	145.9
TOTAL	680	7	800	556
UAP (CIE.)	244	11.8	323	150
USINOR	60.65	-2.3	124.5	55.6
VALEO	469.4	-3.6	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1284	-5	1425	648
WORMS ET CIE R	343.1	11.1	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	176.4	-5.6	328.5	176.4
ALLIANZ	507	9	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1090	-5	1774.29	979.82
ALTANA	105.5	0.5	155.9	105
AMB AACH&MUNCH BET.R	260	0	267	150
AXA COLONIA KONZERN	220	15	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30.9	-0.1	49.99	28.5
BASF	65.2	0	93.4	54.9
BAYER	65.5	0.9	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	141.5	5.5	184	92.17
BEIERSDORF	100.2	-2.8	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	1.5	91.75	38.5
BHF-BANK	67.6	-7.4	86.7	45.2
BHW HOLDING	28	0.2	33.5	26.95
BMW	1196	-11	1980	904.48
COMMERZBANK	52	0.6	75.5	50.05
CONTIGAS	1070.5	8.5	1070.5	560
CONTINENTAL	42.5	-0.95	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	154.5	0.5	201.84	107.67
DEGUSSA	81.5	3	120.2	75
DEPFA-BANK	137	-5.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	102.45	-1.15	162.2	100
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52.8	0.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	73.6	3.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	300	-2	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	85.2	-3	142.8	81
FRLKRUPP-HOESCH KRU	250.5	-0.5	390.7	247
GEHE	103	1.2	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	120	0.3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	131	-2	179	123
HENKEL	128.5	5.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	147.5	7	182.9	85
HEW	46.5	-0.5	52.5	44.5
HOCHTIEF	62	2.4	90.5	59.6
HOECHST	73.9	1.65	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	687	0	821	545
KARSTADT	792	17	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2280	0	2590	1530
LAHMEYER	83.5	0	101	65.5
LEIFHEIT	60	0	66.5	50.6
LINDE	1013	8	1374	975
LUFTHANSA	36.95	0.15	55.3	29.3
MAN	563.8	21.8	773	452
MANNESMANN	170.5	-1.9	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	28.4	-1.8	42.8	28.1
METRO	101.5	-4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	529.5	19.5	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	703	35	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	615	20	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PREUSSAG	592	-15	769	447
RWE	93.3	2.7	110.5	73
RWE PREF.	63.5	2.5	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	880	-63	1219	430.3
SAP PREF.	960	-63	1315	448.5
SCHERING	180.5	0	226.9	152
SIEMENS	111.5	-1.1	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	980	0	1620	980
SUEDZUCKER	915	41	1159	820
THUEGA	573	1	695	460.1
THYSSEN	325.5	1.5	491	324
THYSSEN INDUSTRIE	380	0	488	295
VEBA	97.65	1.45	131.4	86.8
VEW 'B'	540	14	635	475
VIAG	1300	15	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2250	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	124.2	0.2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	78.8	-2.2	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.2	0.4	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1650

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	857	0	998	765
ABB AG 'B'	1625	5	2575	1620
ABB AG R	327	6	523	321
ADECCO 'B'	640	19	792	349
ALUSUISSE R	1623	34	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1905	30	2900	1740
BALOISE R	1096	46	1550	681.86
BARRY CALLEBAUT	310	5	347	302
BCV 'B'	480	5	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	250	7	451	224.4
BK VISION 'B' LIMITE	253	10	453	216
CIBA SPECIALTY CHEMS	125	4	214	121
CLARIANT	700	32	1040	515
CREDIT SUISSE R	209	1.75	382	186.5
ELEKTROWATT 'B'	510	-15	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	8000	5	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	1025	16	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1400	40	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1480	35	2149	1093
HOLDERBANK R	292	6.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	3695	6	5475	2000
KUONI REISEN R	4550	300	8770	4143
LLB 'B'	830	29	980	524
NESTLE R	2768	48	3498	1860
NOVARTIS 'B'	2400	21	2751	2079
NOVARTIS R	2413	31	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	199	2	310	173
PARGESA 'B'	1920	-20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	950	6	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	949	9	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	355	15	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1760	80	2245	1420
RIETER HOLDING R	863	-7	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	24075	145	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16200	110	17655	12090
SAIRGROUP R	370	0.5	517	350
SAURER AG.ARBON R	930	-25	1710	904
SCHINDLER R	1780	31	2695	1510
STILLHALTER VIS.	359	4	486	338.54
SULZER MEDICA	275	4	430	270.5
SULZER R	760	30	1286	730
SURVEILLANCE 'B'	1175	50	2920	960
SWISS LIFE B	1004	17	1395	826
SWISS RE R	3155	135	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	859	25	1300	715
THE SWATCH GROUP R	209	5.5	272	174.5
UBS R	444	15	653	303.5
VALORA R	408	12.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2000	90	2790	1020
ZURICH ALLIED R	829	36	1187	560

JAPAN

ACOM	6880	40	8000	5410
ADVANTEST	5810	210	12363.57	5560
AIFUL	6350	-300	10100	6250
AISIN SEIKI	1291	10	1750	1200
AIWA	4010	-40	5520	2190
AJINOMOTO	1145	2	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	490	2	762	430
ALPS ELECTRIC	1716	-14	1910	1010
ASAHI BANK	435	2	760	405
ASAHI BREWERIES	1684	-1	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	418	-5	610	406
ASAHI GLASS	734	4	958	480
BANK OF FUKUOKA	466	-1	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1065	13	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	236	-11	540	235
BANYU PHARMS.	1874	8	2010	1220
BENESSE	5440	90	5830	2780
BRIDGESTONE	2970	-25	3540	2490
CANON	2735	-35	3680	2620
CANON SALES	1780	5	2430	1320
CASIO COMPUTER	972	21	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	596000	1000	600000	383000
CHIBA BANK	425	-4	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2145	30	2170	1960
CHUGOKU BANK	1701	-49	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	25	2125	1810
CITIZEN WATCH	947	10	1191	691
CREDIT SAISON	2630	-30	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1867	-58	2660	1851
DAI-ICHI KANGYO BK.	599	-3	1380	563
DAIEI	340	0	783	300
DAIICHI PHARM.	1829	-11	1995	1230
DAIWA BANK	158	-5	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1213	10	1350	624
DAIWA SECURITIES	416	12	787	395
DDI	339000	-5000	625000	289000
DENSO	2200	-10	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	720000	13000	720000	539000
EBARA	1011	0	1600	991
EISAI	1791	11	2300	1610
FAMILYMART	5000	30	5530	4080
FANUC	3800	-100	5150	3800
FUJI BANK	364	-8	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	735	-7	865	313
FUJI PHOTO FILM	4770	10	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	527000	-8000	703000	503000
FUJISAWA PHARM.	1220	16	1339	997
FUJITSU	1220	18	1602	1192
FURUKAWA ELECTRIC	420	-2	660	388
FUTABA	4850	0	6000	4750
GUNMA BANK	927	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	1092	7	1230	950
HANKYU	485	0	619	485
HIROSE ELECTRIC	6540	-260	9430	5860
HITACHI	589	-17	1160	589
HITACHI CREDIT	1944	4	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	21	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2025	5	2055	1800
HONDA MOTOR	4480	90	5500	3830
HOYA	4900	20	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	571	15	1510	509
ISETAN	1130	-39	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	235	7	333	189
ITO YOKADO	6500	-10	7450	5550
ITOCHU	226	6	455	192
JAPAN AIRLINES	342	-6	513	337
JAPAN TELECOM	1030000	-10000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	972000	-4000	1000000	810000
JOYO BANK	479	-6	630	445
JUSCO	1903	-82	3000	1450
KAJIMA	377	9	588	282
KANEKA	735	8	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2405	0	2460	2010
KAO	2135	65	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	293	-7	445	195
KAWASAKI STEEL	181	-3	286	145
KDD	3720	-40	7730	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	447	-6	570	430
KEYENCE	13740	290	20300	12860
KINDEN	1615	-17	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	608	6	728	591
KIRIN BREWERY	1123	37	1310	909
KOBE STEEL	90	5	160	85
KOKUSAI SECURITIES	1100	56	1615	800
KOKUYO	1913	15	2950	1770
KOMATSU	615	2	775	499
KUBOTA	296	6	476	249
KURARAY	1257	4	1301	1040
KYOCERA	6030	60	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2120	15	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8760	-150	10600	5700
MAKITA	1555	13	1770	1010
MARUBENI	224	6	410	193
MARUI	1997	-3	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3110	10	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4900	-40	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	-25	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	37	1310	1000
MAZDA MOTOR	496	8	523	244
MINEBEA	1202	22	1564	1180
MITSUBISHI	695	-30	1220	695
MITSUBISHI CHEMICAL	271	7	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	254	-1	511	245
MITSUBISHI ESTATE	1033	8	1840	999
MITSUBISHI HEAVY IND	475	-4	726	455
MITSUBISHI MATERIALS	264	6	403	170
MITSUBISHI TST.& BKG	723	-2	1900	684
MITSUI & COMPANY	662	15	993	647
MITSUI CHEMICALS	395	5	448	175
MITSUI FUDOSAN	860	-26	1650	860
MITSUI MAR.&FIRE INS	570	3	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	601	-8	646	480
MURATA MANUFACTURING	4650	200	5800	3300
MYCAL	798	-30	1400	760
NAGOYA RAILROAD	406	-2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	0	600	550
NEC	932	26	1550	893
NGK INSULATORS	1275	-40	1315	988
NGK SPARK PLUG	1194	4	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	618	-2	835	618
NICHIEI	9400	130	13999.93	7700
NIDEC	11790	1330	12600	4350
NIKKO SECURITIES	405	34	667	324
NIKON	926	7	2060	795
NINTENDO	11690	190	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	142	2	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1480	66	1800	1330
NIPPON EXPRESS	667	13	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1523	-40	1908	1500
NIPPON OIL	372	1	541	327
NIPPON PAPER INDS.	450	5	685	380
NIPPON STEEL	205	-3	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	37450	-800	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	426	4	496	327
NISSAN MOTOR	444	25	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2105	-30	2910	1950
NITTO DENKO	1720	-1	2390	1695
NKK	90	-1	184	88
NOMURA SECURITIES	1190	0	1800	1190
NPN.FIRE & MARINE IN	422	2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-10000	1270000	920000
NSK	492	-8	645	290
NTT DATA	530000	19000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	547	17	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	385	-16	621	373
OJI PAPER CO.	500	9	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1453	-17	1589	782
OMRON	1400	0	2600	1400
ONO PHARM.	3400	40	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1610	-55	1960	1370
ORIENTAL LAND	4850	80	7300	4500
ORIX	8820	20	10600	7790
OSAKA GAS	359	0	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2445	45	2895	1850
PROMISE	5800	-80	7850	5000
RICOH	1188	-32	1820	1188
ROHM	12990	510	16000	11200
SAKURA BANK	251	0	650	220
SANKYO (1ST)	3120	-30	4230	2870
SANWA BANK	901	7	1550	808
SANYO ELECTRIC	361	-11	439	296
SECOM	8500	220	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4030	-110	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	558	-1	948	528
SEKISUI HOUSE	1020	26	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8470	190	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1240	930
SHARP	876	21	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2065	-15	2090	1810
SHIMANO	3300	40	3670	2380
SHIMIZU	380	-17	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	-50	3550	1990
SHIONOGI	807	-20	868	540
SHISEIDO	1280	0	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1360	-5	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33050	1050	46300	32000
SMC	9730	0	12000	9410
SOFTBANK	5800	-20	7290	2000
SONY	10180	190	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4800	0	6350	3700
SUMITOMO	551	-22	919	551
SUMITOMO BANK	1120	12	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	417	-1	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1281	5	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	665	-10	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	155	-4	290	139
SUMITOMO METAL MININ	455	-13	690	364
SUMITOMO TRUST & BAN	394	12	1260	337
SUZUKI MOTOR	1238	-2	1440	1040
TAISHO PHARM.	2700	5	3430	2460
TAKASHIMAYA	875	16	1330	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	-20	3830	3150
TAKEFUJI	6140	-60	7680	4470
TDK	9900	100	11700	8900
TEIJIN	385	38	440	220
TERUMO	2630	45	2775	1700
TOBU RAILWAY	333	-4	509	323
TOHO	13450	100	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2035	5	2060	1800
TOKAI BANK	572	2	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1206	26	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3270	70	8670	3100
TOKYO GAS	289	0	314	261
TOKYU	311	-6	611	311
TONEN	661	-1	1160	572
TOPPAN PRINTING	1445	-2	1760	1373
TORAY INDS.	586	-3	731	514
TOSHIBA	476	16	653	437
TOSTEM CORPORATION	1840	-41	2040	1110
TOTO	786	-13	1310	740
TOYO SEIKAN	1722	-37	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	476	-2	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2180	-90	2520	2180
TOYOTA MOTOR	2795	40	3930	2755
UNICHARM	5250	0	5620	3700
UNY	2060	40	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	975	20	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	551000	4000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1408	-23	1819	1382
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	0	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1505	1	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1262	-9	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	542	-18	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1141	-11	1152	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.45	0.07	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.45	0	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.5	0.05	13.1	5
CHEUNG KONG HDG.	34.4	0.8	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.8	0.7	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.47	-0.03	21.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	7	0.1	33.2	4.57
CHINA TELECOM	12.45	0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	12.05	1	45	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.9	0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.85	0	14.75	5.45
HANG SENG BANK	47.3	0.4	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.63	0.08	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	27.95	0.3	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9.35	0.4	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.25	0.2	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.05	1.15	30.5	20.6
HSBC HDG.	148	1	262	147
HUTCHISON WHAMP.	39.2	1.2	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15	0.05	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.45	0.15	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.77	0.02	7	2.75
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.75	0.15	49.7	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.8	-0.2	8.4	3.27
SMARTONE TELECOM	20.45	-0.25	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	26.3	0.1	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	23.15	0.25	62.75	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.47	0.05	12	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.7	0.1	15	8.1
TV.BROADCASTS	18.9	1.4	28.1	14.55
WHARF HDG.	9.2	0.1	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.52	-0.23	16.35	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.14	0.1	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.52	0.26	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	17.7	-0.3	46	16.1
DBS LAND	1.25	0.09	3.8	0.96
DEV.BANK OF SING.	4.02	0.24	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.38	0.14	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7.2	0	15.9	6.7
JURONG SHIPYARD	6.1	-0.2	9.5	5.8
KEPPEL CORPORATION	1.82	0.24	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.64	-0.02	3.66	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.58	0.04	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.02	0.11	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.15	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.85	0.4	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.85	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.45	0.14	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.71	0.23	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.95	0.15	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.96	0.16	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.98	0.18	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.65	0.06	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.48	0.18	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.4	0.1	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.24	0.04	11.4	2.22
GENTING	7.25	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.82	-0.1	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.27	0.18	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.64	0.04	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.22	0	3.68	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.16	0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.12	-0.02	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.4	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	-0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	0.1	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.82	-0.08	7	3.1
PETRONAS GAS	6.6	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.28	0.1	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.25	0.03	2.11	0.85
RENONG	1.13	0.01	3.3	0.27
RESORTS WORLD	3.86	0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.71	-0.01	4.24	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.9	0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.53	0.02	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.3	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.76	0.04	9.85	2.08
YTL CORP.	3.42	0	7	2.1
YTL POWER	2.82	0.1	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.98	-0.21	8.93	5.72
AMP	21.04	-0.16	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.04	0.08	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	33.1	-0.01	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.7	-0.02	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.62	-0.08	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.79	-0.05	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.55	0.18	5.01	4.25
COLES MYER	6.84	-0.06	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.88	0.08	5.83	3.46
CSR	3.65	0.11	5.9	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.67	-0.04	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34.16	0.16	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.7	0	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.27	-0.03	4.03	2.25
NEWS CORP.	10.7	-0.08	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.45	-0.03	11.81	5.41
RIO TINTO	19.08	0.36	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.4	0.05	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.5	0.02	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.27	0.01	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.36	0.16	11.38	7.75
WMC	4.8	-0.13	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.36	-0.01	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.47	-0.02	6.1	4.1

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.94	1.13	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.88	0	7.38	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	63.13	-0.38	64.88	35.44
ALBERTSONS	53.38	0.31	54.5	33.25
ALLIED SIGNAL	36.5	0.5	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.69	-0.13	51.5	37.31
ALLTEL	43.13	0.56	48.81	32.63
ALUMINUM CO.OF AM.	70.25	0.19	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	84.88	3.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71	3.88	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	55.88	2.13	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	81.94	0.63	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	97.5	-0.5	136.13	34.25
AMERITECH	47.69	-0.25	51.94	32.22
AMGEN	71.63	-0.31	76.31	45.94
AMOCO	51.88	0.5	51.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	56.69	0.5	56.69	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	66.25	2.25	86.13	57.88
AT&T CORP.	57.25	-0.44	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	67.75	1.25	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	72.94	0.06	74.94	47.19
BANC ONE	45.25	0.94	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	29.38	1.19	33.97	23
BANKAMERICA	62.81	-1	99.31	56.06
BAXTER INTL.	60.81	-0.94	61.75	44
BELL ATLANTIC	45.13	-0.56	52.41	38.78
BELLSOUTH	72.31	1.69	72.31	45.13
BERKSHIRE HATHAWAY	59200	-1000	80900	43300
BEST FOODS	48	1.5	60	44.44
BOEING	34.25	-0.13	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	64.88	-3.5	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106	1.13	125.81	79.88
BURLINGTON NTHN.SANT	30.38	1.56	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	50.81	-0.88	60.11	46.93
CARNIVAL	29.81	-0.06	42.06	22.25
CATERPILLAR	46	0.63	60.75	42
CBS .	27	0.69	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	49.13	2.88	77	42.75
CHEVRON	82.63	0.13	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	52.5	-0.44	60.63	32
CIGNA	62.81	1.13	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	96.63	2.94	103.94	48.54
CITICORP (US)	103.88	2.88	180.88	88.25
COCA COLA	61.19	-2.13	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	74.19	1.25	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.5	0.13	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	44.5	3	48.75	24.19
COMPAQ COMPUTERS	32.25	0.06	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	33	1	61.13	27
CONAGRA	28.19	0.19	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	48.94	0.63	51.13	26.5
CVS	42	-0.69	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	43.06	1.31	52.63	26.19
DELL COMPUTER	59.88	0.81	64.31	18
DISNEY (WALT)	25.5	1.06	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	83.5	2.94	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.19	-0.31	82.75	53.25
DUKE ENERGY	65.56	1.5	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	81.81	1.5	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.94	0.44	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	55	0.63	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.81	-0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	50.63	0.88	57.94	35.88
EXXON	71.25	0.75	75.63	58
FANNIE MAE	64.81	1.63	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	60.25	2.25	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	72.88	0.88	97.5	63.38
FIRST UNION	54.25	1.38	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	77.25	2.69	90	61.94
FORD MOTOR	47.25	0.94	60.75	28.22
FPL GROUP	68.31	0.75	68.31	49.56
FREDDIE MAC	47.63	0.88	51.38	35.06
GANNETT	58.44	-0.69	74.69	51.13
GAP	59.75	-0.44	66.75	32.88
GEN.ELEC.	78.06	-1.06	96.69	61.94
GEN.RE	204.63	-3.13	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.88	-0.56	76	55.5
GILLETTE	45	1.13	62.56	39.56
GTE	51.31	-0.19	62	41.88
HEINZ HJ	55.06	0.63	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	51.75	0.94	81.63	48.56
HOME DEPOT	41.38	1	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	40.88	-0.31	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	48.25	-0.56	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	3.69	0	7.25	2.75
INTEL	85.94	0.13	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	130	0.88	133.38	90
INTL.PAPER	44.31	1.94	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	78.06	-0.94	79.38	55
KELLOGG	33.75	0.13	50.31	29.56
KEYCORP	31.63	1.25	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	39.69	1.38	58.94	37.38
KROGER	49.75	-1.75	52.06	28.31
LILLY ELI	77.31	1.13	77.31	56.28
LOCKHEED MARTIN CORP	99.06	1.13	117	87.56
LOWE'S COS.	37.19	0	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	74.5	-2.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	55.88	1.75	64	46
MAY DEPT.STORES	59.19	1.44	70.63	50.31
MBNA CORP.	29.06	1.94	38	23.5
MCDONALDS	58.19	-0.5	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	28
MCI WORLDCOM	45.5	-2.25	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	48.25	0.88	49.63	21.19
MEDTRONIC	57.56	0	69.81	42.5
MELLON BANK	58	0	78	48.38
MERCK	135.5	3.5	138.38	85
MERRILL LYNCH	59.06	1.44	107.94	55.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.18	-0.02	8.5	7.18
MGST.DN.WITTER & CO	56.31	3.19	96.88	47.31
MICROSOFT	108.31	2.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.06	0.44	100.38	68.06
MOBIL (US)	78.06	0.81	82.56	62.94
MONSANTO	60	1.63	62.63	36.56
MORGAN JP	94.44	2.44	148.69	85.5
MOTOROLA	43.94	-1.81	74.69	39.88
NAT.CITY	68.38	1.38	77.5	56.13
NATIONSBANK	56.81	-0.19	87.94	50.38
NORWEST	33.63	0.75	43.44	29.75
ORACLE CORP.	27	0.44	38.25	18.06
P G & E	32.56	0.56	33.19	22.81
PENNEY JC	51.81	-0.13	77.88	49.56
PEPSICO	30	-1.31	44.69	27.88
PFIZER	102.56	-0.69	118.69	59.63
PHARMACIA UPJOHN	47.75	0.63	49.13	30
PHILIP MORRIS	44.69	0.69	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	55.19	2	55.38	38.72
PNC BANK	48.63	1.5	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	69.69	0.56	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	26.94	-0.22	28	26.38
SAFEWAY	45	-1	46.69	25.5
SARA LEE CORP.	54.44	0.31	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	40.38	0	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	99.38	1.75	105.5	49.63
SCHLUMBERGER	51.94	-0.63	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	48.19	1	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	4.88	0.5	7.75	3.31
SOUTHERN	28.06	0.19	28.81	22.13
SPRINT	71.38	-1.38	75	47.13
SUN MICROSYSTEMS	49	0.25	52	31.75
SUNTRUST BANKS	61.63	1.38	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40	0.16	41.75	19.53
TEXACO	60.75	0.19	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53	-0.38	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	43.13	0.56	44	35
TIME WARNER	86.5	-0.44	99.63	53
TRAVELERS GP.	42.94	1.44	73	39.06
TYCO INTL.	56.38	-0.13	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.53	0.09	8.81	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.94	0.56	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.06	-0.31	47.06	31.43
US.WEST NEW	52	0.06	57.44	37.44
VIACOM 'B'	62.5	1.38	70	27.94
WACHOVIA CORP.	86.06	2.38	89.94	68.06
WAL MART STORES	62.5	1.31	69.06	32.19
WALGREEN	44.19	0.81	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	73.31	2.19	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35.13	0.69	50.92	31.13
WASTE MAN.	47.94	-0.63	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3	-0.25	8.88	3
WEBSTER CITY FED.SVG	15	0.13	22	12.5
WELLS FARGO	332	10	392.94	263.63
XEROX	87.75	0.13	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

رداً على رد كرم الحلو:

مثقفون معينون... ليتهم إنتحروا

عبدالمحسن هلال *

■ سعدت بمداخلة كرم الحلو («الحياة» ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٨) رداً على مقال سابق لي («الحياة» ٢٥ تموز/ يوليو ١٩٩٨)، وقد تجمعت لديّ عدة أسباب لهذه السعادة، فعدا أنه يعطيني فرصة التحاور مع أخ عربي، والنقاش عادة ينبثق منه النور، فإنه يتيح لي أيضاً إيضاح ما غمض من مقالي الذي تعرض لكثير من النقد، من بعض الأصدقاء، والكثير من الشطب والحذف من قبل محرر الصفحة، ولشكر الأستاذ الحلو سبب آخر: سعادتي انني قرأت تعقيبه وأنا أحاول الإنتهاء من مقال آخر لـ «الحياة»، وكلي توجس من عصف يد المحرر ببعض كلماتي، وها هي مداخلة الحلو تعطي توجسي ذاك ما يبرره.

سعادتي بمداخلة الحلو، لم تمنع إندهاشي من تهمه الكثيرة التي راح يقذفها يمنة ويسرة وإعتسافه بعض قولي وإخراجه من سياقه. ساعفي نفسي من رد التهم، رغبة في إبقاء النقاش داخل نقاطه الرئيسية وضمن أطره الموضوعية. أسارع بداية الى القول إنني واجد بعض العذر للأستاذ الحلو في عدم قراءة ما لم ينشر، إلا ان ما تم نشره، والحق يقال، يمكن أن يجيب على كثير من تساؤلات المعقب الكريم التي ركزت على نقطة واحدة أو إثنتين، وتكاد تكون الثانية هامشية. طالبني بداية أن أحدد مفهومي للثقافة والمثقفين، أتفق معه تماماً بضرورة التحديد ومنذ البداية للمفاهيم المستخدمة في أي مقال، عذري أني قد فعلت، ولكن تم حذف ما كتبت، حسن اعتقاد من المحرر أن تعريف الثقافة والمثقف يعتبر من المسلمات، أو ربما بحكم أن مقالي كان مركزاً على الدور الأخلاقي للمثقف.

على رغم ذلك، سألخص هنا في سطور ما قلته في صفحتين مطبوعتين قيل لي إنهما كانت مقدمة طويلة لا طائل منها. تحدثت، كمدخل لفكرة المقال، عن «الوعاء الثقافي لهذا المجتمع أو ذاك، هذا الوطن أو ذاك، ما يمور داخله من تفاعلات، وما يصطرع فيه من آمال وأهواء، تمثل كل فئاته ونخبه ومؤسساته ونظمه وأفراده»، ثم تحدثت عن تأثير كل ذلك على شخصية المجتمع وهويته الثقافية، ثم حددت قصدي بمفهوم المثقفين: «من هنا جاء تطلع الكثيرين نحو النخب الثقافية كقادة رأي وموجهي فكر وراعي قيم داخل هذا الوعاء الثقافي المجتمعي»، وهي، كما يرى الأستاذ الحلو مترادفات لمفردات مقاله «حراس هوية... رسل حضارة»، وهذا اختلاف لفظي يحتمه إختلاف المشارب.

كلمتان أخريان تم شطبهما، ربما لو قرأهما الأستاذ الحلو ضمن سياقهما لاغنتاه عناء كتابة التعقيب، وربما أغنتني أنا أيضاً سوء فهم ما أكتب. مضيت أكثر في تحديد من أقصد بالمثقفين فقلت: «فكان أن ضعفت الصلة ثم فقدت الثقة بين المواطن العادي ومثقفيه الإنتهازيين»، الكلمة الأخيرة إختفت من المقال، تُرى لو نشرت هل يزول لبس السيد الحلو، إذ ما أظنه سيدافع عن الإنتهازيين الذين إبتليت بهم كل المجتمعات العربية. الكلمة الأخرى، على هامشيتها، كان نشرها سيدفع عني بعض تهم أو تساؤلات الأستاذ الحلو، وهي كلمة «وكتابهم» عندما تحدثت عن المثقفين العرب، ثم قبل وبعد ذلك حدث حذف كثير، لا مجال هنا لذكره.

وإذا كنت وجدت العذر للمعقب الكريم لعدم قراءة ما تم حذفه من المقال، إلا أنني أعود وأقول أن ما تم نشره يكفي لتحديد من أقصد بالمثقفين، فقد ذكرت أنهم «الذين شككونا في شخصيتنا ومسخوا هويتنا»، وما أظن الأستاذ الكريم يصادر رأيي الشخصي في الطروحات الشرق أوسطية الرافضة للهوية العربية ودعاوى المصلحة القطرية والدولة الوطنية مقابل المصلحة القومية والدولة الأمة Nation State، هذا عن التسعينات، فإن اراد مثالاً آخر عن الستينات والسبعينات، فماذا عن الإنقلابات العسكرية والفكرية التي، والأخيرة تحديداً، كانت تتم سواء على مستوى الدولة ام الحزب أم الفرد. ثم أزعم أنني كنت أكثر تحديداً عندما ذكرت المعيار الذي نفرق به بين المثقف المناضل والمثقف الإنتهازي، وهو موقف كل منهما من «التفكير الواقعي الذي يساوم على مقدرات الأمة والمقايض لهويتها والمراهن على كينونتها والمضحي بمصالحها، وذلك التفكير الذي يوازن بين القدرات والموارد، ويوائم جهده بين جملة الظروف الموضوعية لدول الأمة كل على حدة، والظرف العام للأمة ككل»، هل يفهم أحد من هذا أن نظرتي كانت تعميمية شمولية. ألا يعني هذا التفريق أن هناك طرفين على الأقل، بل إن سؤالي عن كنه ودور المثقفين كان أكثر من واضح عندما تساءلت: «هل هي طبقة تعمل لحماية مصالح خاصة بها... أم تراها طليعة تقود الرأي وتشكل الوعي وتنير الطريق وتحمي المصلحة العامة»، ومع كل هذا يمطرنا الأستاذ الحلو بعمود كامل من مقاله بحديث عن المثقف القومي والماركسي والأصولي والتراثي، الى آخر القائمة، فأقول له وبكل بساطة إن من أعنيه قد يشملهم جميعاً، ومعيار التفريق، مرة أخرى، هو مدى إلتزامهم قضايا أمتهم وتطلعاتها وآمالها، ومدى حرصهم على مصالحها العامة.

ولا أظن أنني وضعت جميع المثقفين في سلة واحدة، فعدا عن ذكر عبارة «إلا من رحم ربي» عند بداية حديثي عن المثقفين، فإن معظم مقالي كان منصباً على هؤلاء الخارجين عن الخط العربي والرافضين للهوية العربية والشخصية القومية. ودهشتي من تعقيب الأستاذ الحلو يبررها مر سؤالي عن كيف يغضب مثقف عربي من كاتب حاول أن يكشف الذين «يدارون هزيمة نفسية إستشرت ترسباتها في نواتهم فصاغت ما ينشرون وما يفرزون».

هل يعقل أن يشمل هذا الوصف كل المثقفين العرب؟ هل يعقل أن تعني هذه العبارة أن كل المثقفين العرب كانوا إنهزاميين؟ كيف يدافع الأستاذ الحلو عن طروحات حددتها أنا في مقالي بأنها «حولت إسرائيل من شوكة في القلب الى شوكة في العقل»، فإن كانت «الدولة التسلطية العربية»، وهو المفهوم الذي استخدمه الأستاذ الحلو، سبباً في شوكة القلب، فماذا عن شوكة العقل! من الذي يطرحها أو بالأحرى يغرسها؟ أليسوا هؤلاء الإنتهازيون؟ فما بال الحلو يدافع عنهم وكأنه واحد منهم.

ثم حاول الأستاذ الحلو أن يضع في فمي كلاماً لم أقله عند حديثه، أو ترجيحه من أقصد بالمثقفين بأنهم الأكاديميون، ثم انهال على الأكاديميين بتهم البروج العاجية والفشل «في التواصل مع أمتهم ومجتمعاتهم، كما فشلوا في إنتاج أبحاث أكاديمية تسهم في تقدم العرب وارتقائهم». يا للهول، على حد قول عميد المسرح العربي، حمدت الله انه لم يمض الى إتهام الأكاديميين بالتسبب في ثقب الأوزون أو وجود إسرائيل، ورغبة في عدم تفريغ الحوار عن نقاطه الأساسية، فإنني سأقفز الى القول انني لم أقصد الأكاديميين، فالأكاديميون فئة من الفئات التي تشكل الوعاء الثقافي لأية أمة. وإذا أذن لي الأخ الحلو أن أختلف معه في هذه الجزئية من حواره أيضاً، وان اطلب منه، بدوري، الا يطلق أحكاماً شمولية تعميمية.

وما أظن الحلو إلا وقد زار أو سمع بجامعة عربية، وما أظنه إلا قرأ عن البحوث الجادة المرصوصة على أرفف مكتباتها. صحيح أن بعضها غث، غير أن هناك الكثير المستنير المفيد سواء في الجانب النظري أو التطبيقي، وكلها تنتظر التنفيذ والإخراج من غياهب السجن، وطبقات الغبار. ومساهمة الأكاديميين موجودة أيضاً في المستويات الرسمية، فكثير من الحكومات العربية تعتبر حكومات تكنوقراطية، ومعظم افرادها جاؤوا من الحرم الجامعي، كذلك تجد مناشط لهم في القطاع الخاص تقدير هذه المساهمات وتثمينها يأتي ضمن سياق أكبر يحوي فئات الوعاء الثقافي الذي يمثل كل المجتمع سلباً أو إيجاباً كما ورد في مقالي.

بقي من تعقيب الأستاذ الحلو ثلاث نقاط رقمها هو بـ «أ»، «ب»، «جـ»، وأظنها تكرار لما جاء في ديباجة مقاله، لفت نظري منها الفقرة «ب»، أما «أ» فقد لاحظت تناقضه بين بدايتها ونهايتها، فهو يثبت ضآلة ومحدودية إنتشار الثقافة بـ «كل» مظاهرها (صحافة - كتب - مجلات)، ثم يعود فيتحدث عن عشرات مراكز الأبحاث العربية (وأظن بعضها يقبل بمساهمة الأكاديميين) ومئات بل الآف المثقفين العرب الذين ينيرون كل يوم بشجاعة عبر مؤلفاتهم أو في الصحف والدوريات العربية.

بالنسبة للفقرة «جـ»، مرة أخرى، يدهشني تحرق الأستاذ الحلو لمعرفة من أقصد بالمثقفين، وعلى رغم كل ما تم نشره من تحديد، يعود فيظن أنني أقصد مثقفي الستينات والسبعينات، مع أني قلت في فقرة تالية وبالحرف «وكما ولد وخلف مناضلو العرب في الخمسينات والستينات ابناء ونظراء لهم في التسعينات»، ثم مضت العبارة تحدد المقصود أكثر وأكثر. لن أتساءل عن خلفيات تعقيب الأستاذ الحلو، كما فعل هو، ولكني فقط أسأل كيف يعتسف القول ويقصره على فترة محددة دافع عنها بإستماتة لم يكن بحاجة اليها، فقد قلت وبالحرف أيضاً «استثمر كثير (لم أقل كل) من مثقفينا حالة نقد الذات التي سادت بعد النكبة واستمرأ كثير منهم (مرة أخرى كثير لا تعني التعميم) حالة جلد الذات بعد النكسة، فطورها أكثرهم (أكرر أكثرهم) الى حالة إنسلاخ من لحمة الأمة وجلدها، فكانوا جميعاً (أي جميع من ذكر في هذه الفقرة) ثعابين تغير جلدها كل عام مرة وتعوث (تنشرت وتموت) في غابة وجداننا العربي كل حين»، هل تنتقدني يا أخي في توجيه اللوم الى كل من ساهم في جلدنا ونقدنا بدون إستخدام بعد موضوعي أو إستراتيجي أو قومي؟ هل تلومني في من يغير جلده كل عام مرة، وهويته كل عام مرتين، ومعتقده كل عام ثلاث.

الفقرة «ب» المقصودة! سأجمل تعليقي عليها في ثلاث نقاط قد لا تستحق الترقيم: بداية لم أقصد بحديثي تغطية عجز «الدولة التسلطية العربية»، فهذه بديهة معروفة في ظل غياب الديموقراطية الحقة، وأربأ بالأستاذ الحلو هنا أن يكون مزايداً، وأزيده من الشعر بيتاً بأن رضوخ دولته التسلطية العربية لمفهوم سيطرة القطب الواحد وتلهف كثير من مثقفيها للإنغماس في «الحلم الأميركي»، كان له الدور الأكبر في تردي الثقافة العربية، والمثقفون (المستوزرون) مثلاً، الذين شملهم حديثي يعني بالحتم انهم كانوا أعضاء حكومات. ضمن الأستاذ الحلو فقرته هذه بإشارة هامشية للإرهاب، ثم قرنه بالأصولية (الإسلام بالطبع)، بيد أن الإرهاب لا يرتبط بالدين فقط أو بدين بذاته، إلا إذا أراد الأستاذ الحلو نفي الإرهاب اليهودي في فلسطين، والإرهاب المسيحي في البوسنة والهرسك وكوسوفا. ولو محص الأستاذ الحلو معاني بعض المصطلحات الغربية التي يستخدمها لكان أفضل، فكلمة «اصولية» مثلاً، نشأت مترابطة بالتطرف المسيحي مع بدايات نهوض أوروبا، ثم جميعنا يعلم أن هناك إرهاباً سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً وفئوياً إن أردت، رسمياً وغير رسمي، منظماً وغير منظم.

آخر فقرات تعقيب الأستاذ الحلو أحملها حماسه المتقد أو المندفع إن أردنا الحق، هذه الفقرة تُفصّل عنوان مقاله «هل الحل في دعوة المثقفين للإنتحار؟» وقبل أن أنتهي إلى تبرير عنوان مقالي هذا، أود أن أهمس في أذن الصديق الحلو، لم يا سيدي تضيق واسعاً؟ لماذا هذا الإختيار الصارم بين اللونين الأسود والأبيض، على حد قول حكيم العرب المعاصر عادل إمام؟ ألوان الطيف يا سيدي سبعة، وزوايا الرؤيا على الدائرة متسعة، أما إذا أصررت أو ألححت على سؤالك «هل ينتحرون؟»، فأجيبك نعم ليتهم إنتحروا، وإذا أردت، مرة أخرى أن تعرف من أقصد بالتحديد، أرجوك أن تعيد قراءة مقالي بروية، علك تخرج منه برؤية أخرى.

* كاتب سعودي.

شراب قديم في أوانٍ جديدة

جلال امين *

■ خلال العقدين التاليين للحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ - ١٩٦٥) انتشرت الكتب والصحف والمجلات التي تروج لأحد النظامين الرأسمالي والشيوعي. الكتب والمجلات الصادرة عن العالم الرأسمالي تصفه بأنه هو «العالم الحر»، الذي يقدس الديموقراطية ويحترم حقوق الانسان، وتلك الصادرة عن العالم الشيوعي تصفه بأنه حقق مبدأ المساواة، وقضى على الظلم وتخلص الى الابد من البطالة والازمات الاقتصادية، كان كل من المعسكرين يصف تلك الكتب والمجلات الصادرة عن المعسكر الآخر بأنها ليست اكثر من دعاية مكشوفة ورخيصة، لا علاقة لها بالعلم او الموضوعية، بينما تدعي انها هي التي تقول الحق، وهي التي تلتزم الموضوعية.

ما زلت اذكر الورق المصقول الذي كانت تطبع به تلك الكتب والنشرات الدعائية التي تصدر عن كل من المعسكرين المتنافسين، والصور الخلابة التي تحتويها، والتي كانت تظهر الاطفال وهم في تمام الصحة والسعادة، دليلاً على ارتفاع مستوى التغذية ورفاهية العيش، او الشوارع النظيفة والمباني الشاهقة، دليلاً على التقدم الاقتصادي.

بانهزام احد المعسكرين هزيمة ساحقة، وانفراد المعسكر الآخر بالسيطرة على العالم، قل بالطبع ما يصادفه المرء من هذه الكتب والنشرات الدعائية، فالدعاية، كما يقول الاقتصاديون، لا لزوم لها في ظل الاحتكار، وانما هي لازمة فقط في ظل المنافسة فأين هي المنافسة التي يتعرض لها النظام الرأسمالي، وما حاجته للاتفاق على كسب انصار جدد في عصر لم تعد فيه ايديولوجية اخرى يمكن ان تتحول اليها الانظار او تنتزع منه الولاء؟

هكذا يبدو الامر في الظاهر ولكن الحقيقة غير ذلك، فاذا نحن التفتنا مثلاً الى ما دأب الاستاذ ناعوم تشومسكي، عالم اللغويات الشهير، وصاحب التحليلات السياسية الأكثر شهرة، على قوله والتأكيد عليه، لثار في نفوسنا الشك في صحة التصوير الذي ظل شائعاً طوال استمرار الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ففي نظر تشومسكي لم يكن العدو الحقيقي للمعسكر الرأسمالي فقط هو الشيوعية، بل استقلال دول العالم الصغيرة بمواردها وتحرر ارادتها، واختيارها من انماط التنمية ما يناسبها.

كانت الشيوعية في نظر تشومسكي، شعاراً مناسباً تماماً يستخدم دائماً لصرف النظر عن العدو الحقيقي للعالم الرأسمالي وهو ما يمكن تسميته «بالتنمية المستقلة». إذا كان هذا التحليل صحيحاً فإن الدعاية لابد أن تستمر، وحملات الترويج للايديولوجية السائدة في العالم الغربي ما زالت مطلوبة، إذ ان العدو الحقيقي لم يسقط، والخطر الحقيقي لايزال قائماً.

بهذا نفهم حملات الترويج لمقال ثم كتاب فوكوياما (نهاية التاريخ) ولمقالات وكتاب صموئيل هانتجنون عن (صراع الحضارات) فكل هذا يصب في حملة الدعاية المطلوبة نفسها، للنظام الغربي، ضد اي فهم آخر لحقيقة الامور، او اي تحديد آخر للأهداف.

يساعدنا هذا ايضا على ملاحظة اوجه الشبه التي قد لا نلاحظها للوهلة الاولى بين التقارير الصادرة عن مؤسسات التمويل الدولية، بخاصة في السنوات العشر الاخيرة، كالبنك وصندوق النقد الدوليين، وبين الكتب والنشرات التي كانت تصدر في الاربعينات والخمسينات للترويج لأحد المعسكرين الرأسمالي او الشيوعي، الورق هنا مصقول ايضاً، والصور جذابة، وتدل على كمال الصحة ومنتهى السرور، والنهايات دائماً سعيدة، والتحليلات دائماً متفائلة، وكل مشكلة لها تفسير جاهز يتكرر دائماً في تقرير بعد الآخر، وما لا يمكن انجازه غداً لا بد ان ينجز بعد غد. الايديولوجية موجودة هنا ايضاً والدعاية موجودة وكذلك التظاهر بالموضوعية، ولكن كل هذا يجب الا يخدع أحداً بعد كل تلك العقود الماضية من الخداع.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩١٨

حملة إرهاب أحمر بعد محاولة اغتيال لينين

■ كان الامتحان الأول لقدرة الاستخبارات البولشفية، المؤسسة حديثاً، على القمع والارهاب. ويقيناً أنها اجتازت امتحانها بكل نجاح. في ذلك الحين كان لتلك الاستخبارات اسم موسيقي الرنة «التشيكا»، وكان لها سيد يصعب اسمه على اللفظ: فيلكس دزجنسكي. أما المناسبة فكانت المحاولة التي قامت بها العاملة فاني كابلان (٢٨ سنة) لاغتيال لينين. تلك المحاولة التي لم تقتل زعيم الثورة البلشفية في ذلك الحين، كما نعرف، لكنها أصابته اصابات خطيرة قضت عليه بالتدريج بعد ذلك.

كانت محاولة فاني يوم ٣٠ آب (اغسطس) ١٩١٨، حين كان لينين أنتهى من إلقاء خطاب له واتجه نحو سيارته. في تلك اللحظة اقتربت منه فتاة بدا عليها وكأنها تريد أن تطرح عليه أسئلة ما. لكنها حين صارت في محاذاته أخرجت من حقيبتها مسدساً أطلقت منه على لينين ثلاث طلقات، أصابت اثنتان منها زعيم الثورة في كتفه وصدره، فسقط لينقل بسرعة إلى المستشفى. أما الفتاة فلم تحاول حتى الهرب، بل تركت رجال الشرطة يقتادونها إلى سجن لوبيانكا. وتبين ان اسمها فاني كابلان، وأنها عضو في الحزب الاشتراكي الثوري وان تلك المحاولة لم تكن محاولتها الأولى، إذ سبق لها، وهي في السادسة عشرة من عمرها، ان حاولت اغتيال حاكم لييف فسجنت ثم حررت ما ان قامت الثورة البولشفية. صرحت فاني حين حاولت اغتيال لينين انها تصرفت من تلقائها لأن لينين خان الثورة. وأكدت أن لا علاقة لمحاولتها بمحاولة أخرى قامت في صباح اليوم نفسه ضد مويس اورتيسكي، رئيس البوليس السري وعضو اللجنة المركزية للحزب (هذه المحاولة الأخيرة نجحت على أي حال)، وقام بها عضو آخر في الحزب الاشتراكي الثوري نفسه يدعى ليونيد كانيغسر.

وكان رأي السلطات البولشفية مختلفاً: رأت أن المحاولتين مترابطتان وأن في خلفيتهما يد بريطانيا التي لن تكف عن التآمر على الثورة. ومن هنا كانت موجة القمع التي قامت بها «التشيكا»، بتوجيه من دزرجنسكي، بعد ان أصدر بتروفسكي، مفوض الشعب للشؤون الداخلية، الأمر بقتل أي شخص يشتبه بأن له علاقة بـ «الجيش الأبيض» من دون محاكمة. انطلاقاً من تلك اللحظة - أي من يوم ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩١٨ الذي أصدر فيه بتروفسكي الأمر، راح الحرس الأحمر - أي جنود الثورة الروسية - يعتقلون «البورجوازيين» و«اعداء الثورة» دون هوادة فيجعلون بعضهم رهائن، ويعدمون البعض الآخر على الفور. ويقول المؤرخون إن أكثر من خمسمائة شخص قتلوا في بتروغراد على تلك الشاكلة في اليوم الأول لإصدار الأمر. أما فاني كابلان نفسها (الصورة) فلقد اعدمت في غابة من دون أية محاكمة علنية تقريباً، في الوقت الذي كانت فيه السلطات تصدر سلسلة من المراسم والقرارات التي تضفي شرعية كاملة على الممارسات الدموية لـ «المفوضية الاستثنائية المكلفة النضال ضد أعداء الثورة والمتآمرين والمخربين»، وهو الاسم الكامل لجهاز «التشيكا» الذي سيكون الجهاز الأهم الذي منه تفرعت كافة أجهزة الاستخبارات الروسية والسوفياتية لاحقاً. وكان أول مرسوم ذاك الذي صدر يوم ٥ من الشهر نفسه ويسمح للجنة بأن ترسل إلى معسكرات الاعتقال ومن دون محاكمة، كل أبناء «الطبقات المعادية»، وان تردي مناصري الجيش الأبيض فوراً. وهكذا انطلقت سلسلة من ضروب الارهاب الأحمر لم تتوقف أبداً ووقع ضحيتها آلاف الأشخاص. واشتهر فيلكس دزجنسكي يومها، بأنه كان يؤدي مهنته على خير ما يرام. وكان ذلك غريباً منه هو المعروف بأنه كان متحدراً من أسرة بولندية من النبلاء، وتلقى دراسة رفيعة المستوى، وكان مغرماً بموسيقى شوبان في شبابه. وهو دافع عن تصرفاته لاحقاً بالقول بأنه إنما كان يريد أن يحمي الثورة في وقت كانت تتعرض فيه للخطر من قبل أعداء أقوياء لم يكن أمامهم لتنفيذ «أعمالهم القذرة ضد الثورة»، إلا أن يستعينوا بأبناء الطبقات المتضررة وأيضاً بالثوريين المزعومين من أمثال «فاني كابلان التي، سواء عرفت هذا أم لم تعرفه، إنما كانت في نهاية الأمر تعمل لحساب الاستخبارات البريطانية».

إبراهيم العريس

هل خسرت اسرائيل ثمار السلام؟

عمانوئيل سيفان *

■ عندما نشر بنك اسرائيل في ٢٠ اب (اغسطس) الماضي تقريره نصف السنوي عن الاستثمارات، تزامن ذلك مع تأكيدات مكررة لنتانياهو بان الاقتصاد في احسن حال وان آفاق الوضع تبدو مشرقة، وغير ذلك. توصل التقرير الى ان الاستثمارات الاجنبية انخفضت خلال النصف الاول من ١٩٩٨ بنسبة ٥٠ في المئة، من ٢.١١ بليون دولار في النصف الثاني من ١٩٩٧ الى ١.٠٤ بليون دولار. واذا أضيف الى ذلك انخفاض معدل نمو اجمالي الناتج القومي بنسبة ١.٥ في المئة وارتفاع معدل البطالة بنسبة ٨.٤ في المئة، فان هذا يعزز الاستنتاج بان الاقتصاد في حال ركود، كما يدل الى ذلك ايضاً الهبوط في سوق العقار وفي مبيعات السلع الاستهلاكية المعمّرة. ومع ذلك يؤكد رئيس الوزراء واتباعه انه حتى اذا كان هذا كله صحيحاً فلا علاقة له اطلاقاً بركود عملية السلام.

لكن، الا توجد علاقة بين المسالتين؟ تراوح الفترة التمهيدية بالنسبة الى الاستثمارات الاجنبية عادة من سنتين الى ثلاث سنوات. هكذا، تعكس الاستثمارات الحالية قرارات أتخذت، مبدئياً، في ١٩٩٦. فتأثير التغيير في الحكومة على مناخ الاستثمارات بدأ يتجلى لتوه في الوقت الحاضر. ليست هناك، بالطبع، علاقة مباشرة بين الاداء الاقتصادي وعملية السلام. فوجود آفاق لمزيد من التفاؤل والاستقرار في الاوضاع السياسية الاقليمية يشجّع المستثمرين فعلاً، لكن بعض جانبية اسرائيل بالنسبة الى المستثمرين (جودة قوة العمل، شبكة الاتصالات، مستوى استخدام اجهزة الكومبيوتر) يبقى قائماً، وحالما يُكسر حاجز الخوف من الاستثمار في اسرائيل (كما حدث في اليابان في ١٩٩٤) ستستمر بعض الاموال في التدفق. لكن مراقبي سوق الاستثمار لاحظوا، على الاقل منذ مطلع ١٩٩٧، قدراً اكبر من التردد والقلق. وما يصدر عن وزارة الدفاع والجيش من تصريحات، ربما بهدف الردع، عن خطر تفجر اعمال حربية في حال اعلان قيام دولة فلسطينية من قبل عرفات في ايار (مايو) ١٩٩٩، لن يسهم في تخفيف القلق في الاوساط المالية.

ليست هناك علاقة مباشرة بين عملية السلام ومؤشرات اقتصادية اخرى ايضاً. فالانخفاض في معدل نمو اجمالي الناتج القومي يرجع، جزئياً، الى استيعاب كل المهاجرين الروس تقريباً في الاقتصاد (الذي ادى في سنوات سابقة الى ارتفاع كبير في الانتاجية)، والى انخفاض معدلات الهجرة حالياً بعد استقرار الوضع في الاتحاد السوفياتي السابق، والى قواعد نقدية صارمة طبقها بنك اسرائيل بهدف كبح التضخم. لكن خبراء اقتصاديين يجادلون هنا ايضاً بان التراجع في قطاع البناء يرجع، الى حد كبير، الى اغلاق وعزل الاراضي المحتلة في اعقاب اعمال ارهابية، بالاضافة الى انخفاض في عدد المشترين الاجانب للشقق السكنية نتيجة للمخاوف من تفجر اعمال عنف. ويُعزى الى هذه المخاوف ذاتها انخفاض عدد السياح بنسبة تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة. هناك، اذاً، علاقة من نوع ما بين ركود عملية السلام والاقتصاد، لكن تاثيرها ليس طاغياً او واضحاً، كما جادل حازم صاغية بصواب على هذه الصفحات في ١٦ اب (اغسطس) الماضي. ويفسّر عدم وضوح هذه العلاقة لماذا لا يربط جزء كبير من الناخبين الاسرائيليين اطلاقاً بين تذمرهم من الوضع الاقتصادي والسياسة الخارجية للحكومة. وينطبق هذا بشكل خاص على النصف الادنى مرتبة من السلم الاجتماعي - الاقتصادي، اي قاعدة الناخبين التقليدية لكتلة ليكود. فهؤلاء الاشخاص، حسب استطلاعات رأي اخيرة، يضعون عملية السلام في المرتبة الثالثة على جدول الاولويات الوطنية، بعد البطالة والمعدلات المتصاعدة للجريمة. اما الاشخاص في النصف الاعلى من السلم فانهم يضعون عملية السلام في المرتبة الاولى على الاجندة ويشعرون بالقلق في شأن العلاقة بين هذه القضية والاقتصاد (تحتل المرتبة الثانية على اجندتهم). وهؤلاء الاشخاص اكثر ميلاً الى التصويت لحزب العمل.

احسب ان هناك شيئاً اعمق وراء هذا الموقف. فالاشخاص في النصف الاعلى من السلم يمتازون بمستوى تعليمي افضل ويسافرون كثيراً خارج البلاد ويقرأون الصحف الاجنبية ويشاهدون شبكة تلفزيون «سي إن إن» ويستمعون الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي». وهم اكثر ميلاً للارتباط بالصناعات الجديدة ذات الصلة بالتصدير التي ازدهرت في السنوات الاخيرة (التكنولوجيا المتطورة، صناعة الادوية، صناعات كيماوية، تكنولوجيا بيولوجية) وبالخدمات ذات الصلة (الاعلانات، التمويل). انهم، بمعنى آخر، اكثر تداخلاً مع عملية العولمة: فهم يتحسسون مشاعر القلق لدى العالم الخارجي ويطمحون الى الاستفادة من دمج اكبر لاسرائيل في الاقتصاد العالمي، وهو ما يفترض امتلاك رؤية تقوم على الاستقرار الاقليمي وتحويل موارد من الجهد العسكري الى التصدير.

لا يميل الاشخاص في النصف الادنى من السلم الى الاقامة في شمال تل ابيب واحيائها، بل في الجزء الجنوبي من هذه المدينة وفي «البلدات الجديدة» التي اقيمت في الخمسينات والستينات. وهم يعملون في صناعات خفيفة مثل صناعة النسيج التي يتوقع ان تحتضر لان اسرائيل لا تتمتع فيها باي مزايا تفوق نسبي، خصوصاً في مجال التصدير، فيما تتقلص فرصها اكثر فاكثر في السوق المحلية مع خفض التعريفات كجزء من سياسة الانفتاح الاقتصادي. وتمثل العولمة بالنسبة اليهم هماً مقلقاً. ويثير العالم الخارجي حيرتهم، فما تبدو اهتماماته غريبة عليهم. وعلى نحو يماثل كثيراً وضع انصار «الجبهة الوطنية» في فرنسا، تتحول بعض مخاوفهم وردود فعلهم على التفاوت المتزايد في المداخيل - وهي ظاهرة ملحوظة في العقد الاخير - الى عقدة كره الاجانب، خصوصاً ضد الفلسطينيين. اما مشروع «الشرق الاوسط الجديد» الذي ابتدعه شمعون بيريز، فانه لم يستوهم ابداً، ويبدون تجاهه الآن حماساً اقل من اي وقت مضى. فقد تعامل، حسب رأيهم، بود مفرط او سذاجة مفرطة مع «العرب الذين لا يمكن الوثوق بهم»، ويرون انهم لن ينتفعوا من وعوده بتحقيق رخاء يستند الى التصدير.

ويبدو ان بيريز لم يستمد شعار «الشرق الاوسط الجديد» من اي تفكير عميق في شأن المستقبل، بل استهدف بشكل اساسي الحد من مخاوف الرأي العام في ما يتعلق بالمغامرة التي اقدم عليها بتوقيع اتفاق اوسلو. وكان تقديراً خاطئاً على صعيد السياسة الداخلية. فهو لم يجتنب الا الفئات التي تقف في المراتب العليا من السلم، وهي في اي حال في معسكر حزب العمل. واذا كانت الفئات وسط السلم ايدت اتفاق اوسلو لبعض الوقت، فان موقفها هذا كان في الغالب بامل انهاء العنف وخفض مدة الخدمة العسكرية (التجنيد والاحتياط على السواء). اما الفئات الادنى مرتبة فقد تعاملت دائماً بارتياب، اذ كانت تخشى ان تنتقل مصانع النسيج الى مصر والاردن حيث توجد قوة عمل ارخص (كما حدث فعلاً على نطاق صغير مع صناعات «دلتا») وان تغرق سوق العمل بالعمال الوافدين من هذه البلدان.

لكن ما يسمى برؤية بيريز، التي تعمق التزامه بها بفضل التكرار والعمل الديبلوماسي، كانت مضللة ليس كمناورة داخلية فحسب بل استناداً الى شروطها بالذات ايضاً. فالشرق الاوسط المندمج اقتصادياً الذي رسم معالمه لم يكن ذا افق واقعي. وتميل اقتصادات الشرق الاوسط الى التنافس اكثر من التكامل، وهو ما يفسّر المستوى الضئيل جداً للتجارة بين الدول العربية التي لا تبلغ سوى ٨ في المئة. ومن المستبعد تماماً ان تفوق تجارة اسرائيل مع العرب هذه النسبة بكثير. ويذهب الجزء الاعظم من الصادرات الاسرائيلية الى اوروبا وجنوب شرق اسيا، وهي مناطق اغنى واكثر تطوراً في حاجاتها بالمقارنة مع جيران اسرائيل. وفي اي حال، نظراً لان اكلاف نقل معظم المنتجات التي تصدرها اسرائيل منخفضة نسبياً فانها ستُضطر الى التنافس في الاسواق العربية مع منتجات من اوروبا وغيرها مألوفة اكثر للمستهلكين ولا تملك اي مزايا تفوق عليها. هناك استثناءات لهذه القاعدة: النفط المصري الذي يُباع لاسرائيل، وبيع تكنولوجيا الري الاسرائيلية لمصر والاردن والمغرب وتونس والخليج. لكنها تستند الى مزايا تفوق يندر وجودها في مجالات اخرى. لا يزال الاساس المنطقي للسلام سياسياً في الجوهر، كنمط للتعايش في عالم متداخل على نحو متزايد، حيث يتوقف الرخاء والازدهار في اي مجال - من اسلحة الدمار الشامل الى التلوث - على الطريقة التي نعيش بها مع شعوب اخرى.

هل يعني ذلك انه لا توجد اي ثمار اقتصادية ذات شأن للسلام؟

كلا، بالطبع. فهي لا تكمن في تجنب كلفة الحرب (البشرية والمالية) فحسب بل ايضاً في تحويل الموارد - بعد مرحلة اولية من الاختبار المتبادل لفاعلية اتفاقات السلام - من الموازنات العسكرية الى الاستثمار في البنى التحتية والتعليم والاتصالات التي ستحفز حتماً النمو الاقتصادي. كما ان بعض التوفير في الموازنات العسكرية قد يُستخدم لخفض المستوى المفرط للضرائب.

طرحتُ هذا الرأي على احد مستشاري بيريز قبل ثلاث سنوات وقلت ان هذه هي الطريقة التي ينبغي ان يُقدم بها «الشرق الاوسط الجديد». ورد بان هذا كله جيد وحسن، لكن مثل هذا الطرح «لن يلقى تفهماً في جنوب تل ابيب وفي البلدات الجديدة».

* كاتب اسرائيلي

كلينتون وعشيقته وزوجته والطباخ وحارسهم

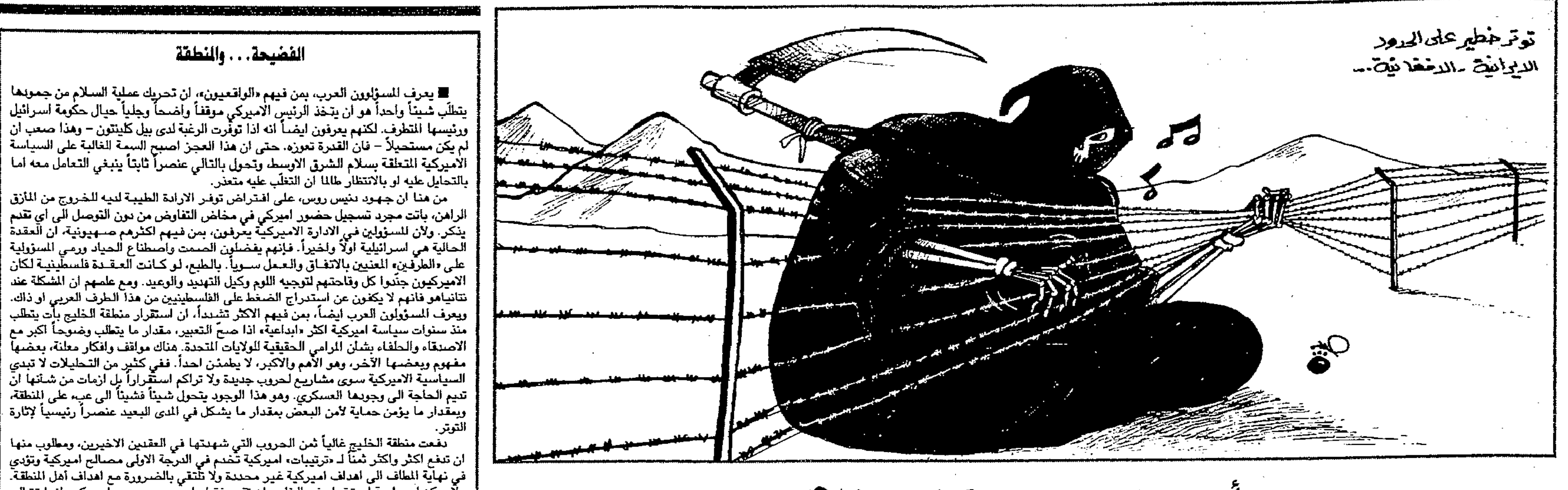
فاطمة المحسن *

■ اكثر ما يثير العجب في البورنو كوميدي بين كلينتون ولوينسكي هو عجب الناس لما فعله الرئيس في بيته الأبيض، اي في مركز سلطته. وهذا الامر يحدث كل يوم، بل نكاد نجزم في كل البيوت البيضاء والسوداء التي يملك مفاتيحها الرجل. فمهنة السكرتيرة اخترعت لكي تؤدي المرأة فيها الادوار التي أنتها لوينسكي. ومحظوظة من تعدى رئيسها السن القانوني لتناول عقار الفياغرا! والا فلن تجد من يشفع لها بين الرجال والنساء من موظفي المؤسسة حين يختارها الرجل عشيقة او كمشروع فضيحة. اكدت مادلين اولبرايت في أول خطاب لها بعد قضية لوينسكي، على الاحترام الذي تكنّه لشخص كلينتون قبل كل ما في المؤسسة الاميركية، مبرهنة على ان المرأة مهما بلغت بها الكفاءة، لا تنسى الاعتراف بمنة الرجل عليها في الحصول على موقعها الوظيفي.

والحق ان المتدربة لوينسكي لم تفعل شيئاً سوى اثباتها بالبرهان القاطع على ان ما قالته العبيطة باولا جونز كان صحيحاً، وان نصير المرأة الذي لا يجد مناسبة لابداء احترامه لها، والذي صعد على سلم اصواتها في الانتخابات، كان لا يختلف ببساطة عن أي ولد يتعلم الغش بالفطرة في هذه القضية تحديداً، مدعوماً بقوانين التاريخ والجغرافيا والاعراف والتقاليد والقيم الوضعية والروحية. وان بمقدوره ان يجلب قاضية من جنسها تستطيع الذود عن حقه في هذا الغش. فالقضية التي كانت مطروحة بشان باولا جونز، ان تابعنا ما كتبه الرجال، والرجال العرب على وجه التحديد، ليس حق المرأة في العمل من دون ان تقدم جسدها ثمناً، بل ان كانت هذه المرأة جميلة بما يكفي لكي يقبل كلينتون التحرش بها، وبالتالي منحها الوظيفة او مساعدتها في الحصول عليها. وهي القضية الغائبة عند الحديث عن منطويات حالة لوينسكي وردود افعالها وتدابيرها بما فيها المصيدة التي استخدمتها للايقاع به.

كل الهراء الذي كتب عن اخلاق البيت الأبيض الرئاسي والخيانة الزوجية، هو من بقايا النفاق الاجتماعي الذي يجد المجتمع الاميركي القدرة على ان يجعل منه اضحوكة. فهذا المجتمع القطري الذي يواجه بشجاعة كل علله المستترة وعلى شاشات التلفزيون كل يوم، يخلق ثقافته الشعبوية، وهي على تفاهتها وخطورتها على الاجيال الجديدة التي تتعلم ان لا تعرف الخجل من العيب، الا انها تقوم بالمقابل بعملية تطهير من علل النفاق الاجتماعي. الاشكال في هذه القضية لا يخص كازنوفا وزوجته ولا الطباخ والحارس، ولا فضيحة الانترنت والقاضي ستار الذي استخدم القانون على افضل وجه في معركته الفحولية قبل كل شيء، بل ما وصل اليه مفهوم السلطة في مجتمعات تنتخب رئيسها وتملك القوانين التي مهما حاول هذا الرئيس التحايل عليها، فهي له بالمرصاد. فعندما يصبح الرئيس ووزراؤه مضغة في فم مجلات الفضائح، وعندما يعرف هذا الرئيس انه عرضة الى المحاسبة حتى في غرفة نومه، يدرك انه موظف فوق العادة، اي ان الواجب الذي يقع على عاتقه يفوق كل الحقوق التي يملكها، وان ليس له الحق في الغش حتى في الفراش. وتلك معادلة يصعب علينا كعرب ان نتخيلها حقيقة تدرج على وجه هذه المعمورة، فعدد من حكامنا ادخل الأوطان كلها الى غرفة النوم وما من رقيب.

* كاتبة عراقية مقيمة في لندن.



أين نحن من كل هذا؟

كلوفيس مقصود *

■ مرة أخرى أعود الى موضوع العولمة نظراً الى ان كثيرين من صانعي الرأي وصانعي القرار يعتقدون بحتميتها الى درجة ان الاقتناع بفوائد العولمة طغى على الاضرار التي تلحقها بالمجتمعات النامية - التي نحن منها - وبكونها تجعل من السوق محور العمل والتفكير بغية الاستفادة القصوى ومن دون الأخذ في الاعتبار ما قد تؤدي العولمة - كما هي عليه الآن - الى تآكل في المجتمعات والى فصل للقيم الانسانية عن الانسان.

ثمة مفارقة ظهرت في الأيام الاخيرة على اوضاع العولمة... واوضاع اللاعولمة مفارقة جديرة بالدراسة كونها تنطوي على احتمالات تؤول الى مزيد من الوضوح في الرؤيا كما الى استقامة في العلاقات الدولية. كذلك نستطيع القول ان مؤشرات اخذت تظهر من شأنها ان تفرمل الاندفاع نحو الفوضى والتسيب، وبالتالي ظهور بوادر عقلنة للروابط بين مقتضيات الأمن الاجتماعي بمختلف ابعاده ومقتضيات اقتصاد السوق. فالتنمية البشرية تشكل اولوية مطلقة لعالم الجنوب في حين ان الدول النامية ضمنت الى حد ما أسس الأمن الاجتماعي لمعظم مواطنيها، وبالتالي اقتربت اقتصاديات السوق والعولمة الملحقة بها من أن تصبح بمثابة عقيدة ونظرة متعالية الى الأوضاع العالمية السائدة.

يكفي ان ننظر الى بعض الاحداث الأخيرة لنتبين صحة التأكيد على ان بوادر تنطوي على خطوات تصحيحية اخذت تظهر. لكن هذه البوادر، لا تزال في بداياتها بل لا تزال في حال تتميز بكونها سريعة العطب.

لذا فمن غير الجائز ان نبالغ باهميتها أو الاسترسال بتوقع نتائج فورية او تحولات جذرية. لكن لا يجوز ايضاً إهمال تجلياتها ومتابعة الخطوات التي تقدم عليها حتى تستقيم المعادلة التي تقوم عليها أسس رجحان اقتصاد التنمية على مجرد اقتصاد النمو.

إن ما شاهدناه في الاسبوع المنصرم في كل من روسيا وفي الولايات المتحدة يحتم علينا ان ننفذ الى حقائق التطورات في كلا الدولتين الرئيسيتين، لئلا نتزلق في شطط المبالغة بالتوقع او الإهمال المتمادي. نجد ان روسيا اخذت في تطبيق اجراءات تصحيحية، ما يشكل نقلة سياسية رئيسية تجعل الحزب الشيوعي الروسي شريكاً في صنع القرار، لكنها تحول دون اية محاولة من جانبه للاستئثار بصنع القرار أو تنفيذه.

إن ما قام به رئيس الوزراء الجديد بريماكوف هو انه نجح في احتواء الحزب الشيوعي من خلال اشراكه في المسؤولية... والى حد أقل في الحكم، هذا يعني ان الحزب الشيوعي سيكون مضطراً الى تكييف فكره وأطره مع المستجدات كي يستطيع الاسهام في اخراج ذاته من التحجر الفكري الذي ميز معظم فترة حكمه حتى حصل الانهيار للنظام الشيوعي بمجرد الانفتاح الذي جاء متاخراً.

بمعنى آخر ان بدايات حل الأزمة القائمة في روسيا التي سببتها راسمالية معدومة المضمون الاجتماعي لامبالية بالقيم، كما أفرزت المافيات وأدت إلى الانجذاب الى الكسب المتسرع غير المشروع، بكل ما يعنيه ذلك من استهتار بحقوق الناس وفساد وإفساد في التعامل وشحذ للفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع. هذه البدايات شرعت تصحح المسار. إن إعادة ترتيب البيت السياسي بقيادة رئيس الوزراء الجديد خطوة تتجاوز روسيا، هذا إذا اتيح لها فرصة تحصين نفسها من مزاجية الرئيس يلتسن وتداعيات الاطراف اذا لم تتوفر ارادة معالجة شجاعة للاوضاع الاقتصادية.

وفي حين تاخذ روسيا خطوات نحو حلحلة - حتى لا نقول حل - ازمتها نجد ان الولايات المتحدة تواجه - كما وصفها السناتور موينيهن، «أزمة نظام».

وعلى رغم ان ما قام به الرئيس كلينتون من سلوك معيب فإن مؤسسة الرئاسة هي في أزمة، ولا أعتقد ان الأزمة أزمة نظام. ان ما يواجهه الشعب الاميركي هو حرج من وضع الرئاسة وخجل من رئيس خيب آمال ناخبيه. هذه الحال النفسية تدفع معظم الاميركيين الى الانكفاء والقيام بمراجعة نقدية لمجمل الحال السياسية. هذه الكآبة السائدة قد تدفع الولايات المتحدة الى انعزالية جديدة او الى مغامرة - أو مغامرات - دولية يقوم بها الحكم لتحويل الأنظار عن الأزمة الاخلاقية للرئيس والأزمة السياسية والدستورية للرئاسة. لقد كتب الكثير عن موضوع الفضيحة الجنسية وما تبعها من تناقضات في مواقف الرئيس كلينتون وما يمكن الكونغرس بفرعيه ان يقدم من إدانة أو إقالة، لذا يمكن القول ان الأزمة السياسية ستتفاقم - إذا لم يستقل الرئيس كلينتون - لأن الرئاسة كمؤسسة سيتم تقليص سلطانها، لأن الرئيس - إذا بقي - فقد نفوذه المعنوي والاخلاقي.

المفارقة تكمن في ترميم الجسم السياسي في روسيا وفي تآكل مستمر في الثقافة السياسية للمجتمع الاميركي. هذا التقاطع يشكل فرصة قد لا تتكرر من أجل الخروج من التأرجح العنيف الذي ساد معظم القرن العشرين بين محاولات عولمة النظام الشيوعي اثناء عهد الاتحاد السوفياتي، والآن خلال عولمة راسمالية السوق. كانت عولمة الشيوعية قننت القمع وحرمان الحرية وبالتالي الكرامة، في حين ان جموح الراسمالية المعدلة شرع فحش الثروات والاحتكارات، ومثلما اثرت قلة افقرت الكثرة واستحال لديهم اي امل بمساواة - على الأقل مساواة في الفرص - وبالتالي دفعهم الى ذل الطلب. فمثلما ان الحرية حق كذلك الشعور بالتساوي حق.

من هذا المنظور، يمكننا ان نامل بان تؤدي المراجعة النقدية في كلا الدولتين الكبيرين الى ادراكهما بحدود سلطتهما، وبالتالي التمكن من دفعهما الى عالمية معقولة بدلاً من العولمة الفجة. فالعالمية تعيد الى الانسان - للمواطن - مركزيته، في حين ان العولمة ترجع السياق كنقطة ارتكاز للتفكير والعمل.

لقد وجدنا ان نقيض العولمة هو التفكك المريع الذي حدث في كثير من بلدان العالم، بينما العالمية الجديدة تتوجه الى مداواة الفوارق الشاسعة بين عالمي الشمال والجنوب وما استتبع هذه الفوارق من استقطابات مرضية وحروب طائشة وانعدام التوازن في معظم المجالات الحياتية. يكفي أن نشير في هذا الاطار الى الدراسة السنوية لعام ١٩٩٨ لمؤسسة التنمية التابعة للامم المتحدة UNDP التي اكدت ان اغنى ٢٠ في المئة في العالم لديهم ٨٦ في المئة من الاستهلاك. وعلى رغم عدم نمو التزايد في الاحجام الاقتصادية عالمياً، فإن مستوى استهلاك العائلة هبط في افريقيا ٢٠ في المئة في الـ ٢٥ السنة الاخيرة. وتؤكد الدراسة ان العشرين في المئة، اي افقر فقراء العالم، يستهلكون ١,٣ في المئة من الاستهلاك العالمي. كما تقول هذه الدراسة مثلاً ان الاميركيين يصرفون ثمانية بلايين دولار على ادوات الزينة والاوروبيين يصرفون حوالي ١١ بليون في حين أن الانفاق على التعليم لا يتعدى ستة بلايين دولار وتأمين المياه والصحة ٩ بلايين لحوالي مليارين من شعوب العالم التي لا تزال من دون مدارس ومياه صالحة.

* * *

أسجل هنا القليل جداً مما ورد في هذا التقرير السنوي لأؤكد أن الحقبة المقبلة تتطلب منهجاً يؤمن تقارباً عقائدياً يخرجنا من رواسب التزمت الذي ارتبط بالشيوعية والاتحاد السوفياتي ومن تمادي الراسمالية في التسلط على مرافق الثروة العالمية ومصادرها. وقد يكون هذا التقارب ممكناً اذا تم استحضار الدوافع المثالية التي جعلت اشتراكية الشيوعية جانبة في مرحلة من التاريخ المعاصر ومن ثم استحضار الديموقراطية التي جعلت في مرحلة لاحقة الراسمالية عنصراً جانباً لبعض أجيال صاعدة من رجال (ونساء) اعمال ومنتفعين استسلموا للواقع وتخلوا عن أي طموح للمساهمة في تغييره او تحسينه.

هنا تعود بنا الذاكرة الى ما كان جواهر لال نهرو يطمح الى تحقيقه للهند من انجاز التقارب بين الاشتراكية والديموقراطية. كما كان يريد ان ينزع عن الاشتراكية انغلاقها على سياسات تاميمية عقيمة. وعن الديموقراطية كونها محصورة في المشروع الراسمالي. قد يكون جائزاً ان المستجدات الصحيحة التي حصلت في الاربعين عاماً الأخيرة جعلت من امثال نيلسون مانديلا ومحمد خاتمي وسواهما ورثاء شرعيين لارث خلفه نهرو على رغم انه لم يستطع تماماً انجاز مشروع التقارب. هذا التقارب هو بمثابة تزاوج بين الحاجة الى تقليص التفاوت داخل المجتمعات النامية وبين الجنوب والشمال.

هل يمكن الاستنتاج ان أي استقرار في الحالة الروسية السياسية مرهون بلجم الراسمالية العابثة كما ان خروج الولايات المتحدة من المأزق الخطير التي تجد مؤسسات الدولة - خصوصاً مؤسسة الرئاسة - نفسها فيه قد يضطرها ان تقلص منهج الإملاء، وتدرك انه بمقدار ما تعي حدود قوتها تؤمن للنفوذ الذي تمارسه بعده الانساني الذي غيبه عن سياساتها اصرارها على دمج مفتعل لاقتصاد السوق مع الديموقراطية.

* * *

أمام هذا المخاض الفكري الهائل في مواجهة تحديات نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين أين العرب؟ هنا يكمن الجواب بانه إذا كان العرب عرباً عندئذ يمكنهم المساهمة - حتى المساهمة المبدعة - في ترسيخ قواعد التقارب، لكن إذا بقي العرب على ما هم عليه الآن فإن الهوية لن تكفي إذا لم تتوفر مرجعية موثوقة. لذا فقد حان الوقت كي نخرج انفسنا من ازمة الهوية التي تتفاقم نتيجة استشراس المشروع الصهيوني والانفلات الحاصل في مجابهته من جهة وفي عدم توفر اطار يؤمن مناقشة البدائل بموضوعية تامة. فإذا بقينا في حال التبعثر الراهنة ستزيد التحديات، لأن الكماشة التي بدأ بإنشائها الحلف التركي - الاسرائيلي ستؤدي الى الفك الآخر من الكماشة، اي قيام حلف بين الحبشة واسرائيل وما قد يعنيه هذا من حرمان الأمة لا من حقوقها كامة وكقضية وكشعب فحسب، ولكن حرمانها من الكثير من ثرواتها وحقوقها خصوصاً المائية منها التي تمس الفرات والنيل والأردن والليطاني وغيرها. لذا لم يعد في الامكان ان تتركز اهتمامات معظم الانظمة العربية على البقاء بل صار مفروضاً عليها، من أجل البقاء المثمر ان تتوجه نحو وحدة نظرتها وموقفها وايجاد آلية عربية جامعة تؤمن الحرية للحوار بين مواقع القرار ومواقع الرأي. كما علينا ان نعي انه مهما كان هناك من انجاز او ابداع على مستوى قطري او اقليمي فإنه لن يلاقي من يتلقفه ليوظفه في اسهام حضاري او في هندسة عالمية متجددة تضمن لأجيالنا القادمة عطاءات عجز جيلنا عن مد شعوبنا وشعوب العالم بها على رغم اننا مؤهلون لها ومقتنعون بإمكانات الامة للقيام بها.

يبقى ان توفر حواراً بين الاجيال العربية، لتتحاور التجارب مع الآمال فتخرج أجيالنا من اليأس السائد في أوساطنا وتدرك المطبات فيتم اجتنابها، وتنفذ الى أسباب الاخطاء التي ارتكبها جيلنا، فتتم لها الحصانة التي توفر لها الاحتضان الدافئ الذي يوفره الحوار والالتزام بوحدة الموقع الذي يؤمن للعرب الدور الذي يغيبه التردي والتشرذم في حال الأمة.

أين نحن من كل هذا؟

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

الأمازيغية الواقع والمستقبل

حسن أوريد *

(٢ من ٢)

■ ثم هناك الذين يدفعون باعتبارات تاريخية ونماذج يستقونها ليدللوا الى ان التاريخ حسم المسألة وان الدماء الامازيغية امتزجت بالدماء العربية ويتعين والحالة هذه ان نعمل جاهدين من اجل لغة واحدة موحدة.

وفي هذا الموقف جانب من الصحة وكثير من الافتئات كذلك... اعتنق الامازيغ الاسلام وصادفت دعوته الى المساواة هوى في نفوسهم التواقة الى العدل وتبنوا في فجر الاسلام اكثر المذاهب دعوة للعدل والمساواة: الخوارج واقاموا دولاً عظمى كان لها اشعاع حضاري كالدولة الفاطمية، والمرابطية او الموحدية او المرينية... ولكنهم لم يتخلوا قط عن هويتهم مثلما يدل على ذلك اعتناقهم للمذهب الخارجي او حركة المهدي بن تومرت او حتى المذهب الشيعي كاطر مرجعية لمقاومة الاستعلاء الاموي او الامبريالية العباسية... فلدى هذه الحركات سدى يجمعها هو النزوع الشديد الى الاستقلال. لم تكن لديهم عقدة تجاه اللغة العربية التي خدموها باخلاص وتفان، وما ابن معطي وابن منظور وابن جروم الا امثلة على ذلك... ولعله يحسن بنا ان نذكر وهو ما يجهله الكثيرون ان الامام البوصيري صاحب البردة والهمزية هو امازيغي من نواحي تلمسان نزحت عائلته الى مصر... فعلوا ذلك لأن العربية كانت انذاك لغة الحضارة Lingua Franca فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم، ناهيك عن الدراسات الفقهية التي رشح فيها فقهاء عظام كالونشرسي صاحب المعيار او الحسن اليوسي صاحب المحاضرات... لو عبدالحميد ابن باديس او المختار السوسي... نعم لنا في التاريخ عبرة وموعظة لكن ذلك لا يعفينا من الحلول التي تنطبق مع عصرنا. ولن يتاتى ذلك الا بفهم صحيح لذلك الماضي... فلم تكن طبيعة المجتمع على ما هي عليه ولم يكن هناك تسارع لوتيرة التاريخ ولذلك حافظت الامازيغية على وجودها الى جانب اللغة العربية بفضل الأسرة والمحيط وهو ما لا يستقيم اليوم لتغير المحيط ولتأثير عوامل سوسيولوجية جعلت نطاق الحديث بالامازيغية ينحسر رويداً رويداً... لذلك فإن الذين ينادون بالإبقاء على الامور كما هي عليه يدفعون ضمنياً الى موت الأمازيغية.

وخطورة هذا الطرح تأتي لا فقط من انه يدعو الى واد مكون من مكونات شمال افريقيا ولكن كذلك لأنه يمنح المدد لغلاة الاحياء الأمازيغي ويمدهم بالمشروعية...

لا نحل المشكل بالدفع بأن «البربر» اتوا من اليمن وانهم العرب البائدة حتى على اعتبار ان ذلك صحيحاً. لا نحل المشكل بالقول ان الامازيغية فرع من لغات قحطان وهي لذلك عربية قديمة وندفع للتدليل على ذلك بالفاظ من قبيل ان «امازيغ» من مادة مزر كما وردت في لسان العرب وان «اوال» وهو الكلام بالامازيغية هو تحريف لاقوال كما لو ان اللغة هي كلمات فقط وليست تراكيب. وحتى لو صح ذلك هل ترى الفرنسي يتخلى عن لغته لصالح الايطالية بحجة ان هذه اقرب الى الاصل المشترك الذي هو اللاتينية. لا نحل المشكل حينما يدفع احد المدافعين عن اللغة العربية - كما لو ان الدفاع عن اللغة العربية هو هجوم وتهجم على الامازيغية - ان البربريست اخطر من اليهود، ويقيم الدنيا ولا يقعدها لان الحركة الثقافية الامازيغية الجزائرية كانت تعتزم عقد اجتماع بباتنة مسقط راسه.

اقول حركة لامازيغية ثقافية جزائرية وليست صهيونية ولا نازية ولا ارهابية ولا كلو كلوكس كلان، لم تذبح اطفالاً، ولم تحرق قوماً ولم تخرج شعباً من ارضه. ولا نحل المشكل حينما ينادي مثقف عروبي مغربي على العمل على اماتة اللهجات عربية كانت ام امازيغية. ولا نتقدم قيد انملة حين نقول ان الامازيغية لهجات، نعم هي لهجات من سدى مشترك، كما كانت اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم لهجات او لغات كما يطلق عليها آنذاك ومثلما كانت الفرنسية لهجات... ولا ندفع الى حل المشكل بالدعوة الى استفتاء حول اللغة. لان في دعوتنا تلك كما لو نريد ان يجري سباقاً بين شخص سليم معافى وآخر مقعد وضع تحت الحجر لاحقاب.

الامازيغية مسؤولية الدولة ومسؤولية الامة بكافة شرائحها يتصدرهم الناطقون بها... اعزيز على مغرب الاستقلال ان تدرس في جامعاته الفارسية والعبرية ولا تدرس الامازيغية؟ أيعقل ان تدرس في ميشغن وجامعة كاليفورنيا وإيكس اون بروفانس ولربما غداً في تل ابيب ولا تدرس في الرباط؟ هل نحصن انفسنا حقاً بتجاهل المطالب الثقافية المشروعة من تعهد ما اصبحت الأسرة عاجزة عنه من تلقين الامازيغية؟ في الوقت الذي تتكاثر اغراءات من اطراف أخرى في عالم جديد انتفت فيه الحواجز؟ امن الصواب ان نعلم ابناءنا في اول درس لهم في التاريخ بأن سكان شمال افريقيا الاولون هم البرابر ابناء مازيغ اتوا من اليمن والحبشة عبر مصر وكانوا يسكنون المغارات والكهوف كذا. ولا نقول شيئاً عن اسهاماتهم في الفكر الانساني والحضارات العالمية، في مصر الفرعونية والحضارة اليونانية والرومانية من خلال جهابذة عظام كالقديس اغسطيس وتارتليون وابوليوس ويوبا ويسين (يوبا الثاني) او من خلال قادة اشاوس مثل ميس ان يزا (ماسينسا) ويو كرثن (يوغرطة) وشبارتاكوس، او مثل كسيلة والدهية. اي نعم، المعروفة في كتب التاريخ بالكاهنة... أفيعاب على امرئ ان يدحض المعابة عن ارض اجداده ويسترخص حياته فداء لها؟ اليس جهاد لالة فاظمة (بالظاء من فضلكم) نايت سومر في منطقة القبائل وتاوكرات نايت عيسى في الاطلس المتوسط قبس من ذلك المثال الذي جسدته دهية؟ افنؤرخ لمرحلة معينة من تاريخنا ام نؤرخ للأرض بغض النظر عن الاجناس التي تعاقبت عليها؟ لم يذهب بنا الخلاف كل مذهب حول خطبة طارق بن زياد ايكون القاها باللغة العربية ام انه القاها بالأمازيغية - إن كان القاها فعلاً - لأن اهم من خطبته صنيعه، ونذهل في غمرة هذا السجال العقيم عن مصيره في غياهب سجون بني امية. لم ترتفع الاصوات محتفية بالمعتمد بن عباد وتصدف عن يوسف بن تاشفين؟ لم يتعهد ضريح المعتمد بن عباد بالصيانة ويعرض عن قبر يوسف بن تاشفين كما يعرض عن سقط المتاع.. أمن العدل الا يستطيع الآباء ان يطلقوا على ابنائهم الأسماء التي ارتاضوا لهم المترابطة بتربة بلدهم وذاتهم؟ أحق ان تتحول تمنغاست بقدرة قادر الى تامنراست، وإيمناس الى عين أم الناس، واكلمام ازكزا، الى اكلمان العزيزة وازيلا الى اصيلة؟ ايرضى عربي كريم المحتد والأرومة (وإن كنت في قرارة نفسي لا اعير كبير أهمية للأجناس وإنما للثقافة التي تصوغ وجدان المرء) ان تنطق الدار البيضاء الدار البيداء. ايباح لجمعيات فرانكوفونية ان تعبر عن قلقها لما يجري في البحيرات الكبرى في اصقاع افريقيا ولا تستطيع الجمعيات الامازيغية ان تستنكر ما يتعرض له الطوارق الذين تربطنا وإياهم اواصر الثقافة وروابط التاريخ؟ وما ذنب فتية رفعوا شعارات تنادي بالاعتراف باللغة والثقافة الامازيغيتين ليعتقلوا ويحاكموا؟ اليس من التهافت ان يضرب متفصحون اخماساً في اسداس على متن جريدة مغربية في معنى كلمة لالا لشهور فيذهب واحد من انها عربية اصيلة، وآخر يذهب الى انها تركية، وثالث الى انها ولوف، مع انها امازيغية، يعرفها القاصي والداني من له المام بسيط بالامازيغية فما بال من يرغمون الاحاطة والمعرفة كما لو ان هناك ارادة مبيتة من لدن هؤلاء على اماتة الامازيغية بالتجاهل والتحوير. امن العدل ان تجبر ام تكلم ابنها السجين وراء القضبان بتاشلحيت على الحديث بالعربية وهي لا تحسنها. وهذا غيض من فيض.

نعم ان الكلام ليؤذي، ولكن الواقع اشد ايلاماً.

ان لنا ابناء شمال افريقيا هوية خاصة بنا. لا مراء ان البعد الاسلامي العربي احدى مكوناتها نعتز به ونفخر ونصونه مثلما صانه اجدادنا. ليس هذا مما يتنطح فيه عنزان. انما الحديث عن هذا المكون المهدد بالضياع ان نحن لم نتعهده ونصنه ويتكالب البعض بطرق شتى على وأده.

ان لغة امة هي نحو هويتها مثلما يقول كاسيرر وأمة من غير لغتها هي عبارة عن نص من غير قواعد. هي كلمات متقاطعة لا رابط بينها. وكأني بالامازيغية تقول ما قاله حافظ ابراهيم عن العربية: «وناديت قومي فاحتسبت حياتي». تحتسب حياتها لأنها مؤتمنة على خصوصية هي التي صاغت تلك الفصول الخالدة التي نفخر بها دوماً: هي التي صاغت عبدالكريم الخطابي وعمر المختار ومراد ديدوش وعميروش، وكل المجاهدين. ليست الامازيغية ضرة للعربية وما ينبغي لها ذلك. هما دفتا باب لفضاء فسيح نسكنه جميعاً. نريد من هاتين الدفتين ان ينفذ اليهما نور الحرية والمساواة والعقل.

* كاتب مغربي

الفضيحة... والمنطقة

■ يعرف المسؤولون العرب، بمن فيهم «الواقعيون»، ان تحريك عملية السلام من جمودها يتطلّب شيئاً واحداً هو ان يتخذ الرئيس الاميركي موقفاً واضحاً وجلياً حيال حكومة اسرائيل ورئيسها المتطرف. لكنهم يعرفون ايضاً انه اذا توفرت الرغبة لدى بيل كلينتون - وهذا صعب ان لم يكن مستحيلاً - فان القدرة تعوزه. حتى ان هذا العجز اصبح السمة الغالبة على السياسة الاميركية المتعلقة بسلام الشرق الاوسط وتحول بالتالي عنصراً ثابتاً ينبغي التعامل معه اما بالتحايل عليه او بالانتظار طالما ان التغلّب عليه متعذر.

من هنا ان جهود دنيس روس، على افتراض توفر الارادة الطيبة لديه للخروج من المأزق الراهن، باتت مجرد تسجيل حضور اميركي في مخاض التفاوض من دون التوصل الى اي تقدم يذكر. ولأن للسؤولين في الادارة الاميركية يعرفون، بمن فيهم اكثرهم صهيونية، ان العقدة الحالية هي اسرائيلية اولاً ولخيراً. فإنهم يفضلون الصمت واصطناع الحياد ورمي المسؤولية على «الطرفين» المعنيين بالاتفاق والعمل سوياً. بالطبع، لو كانت العقدة فلسطينية لكان الاميركيون جنّدوا كل وقاحتهم لتوجيه اللوم وكيل التهديد والوعيد. ومع علمهم ان المشكلة عند نتانياهو فانهم لا يكفون عن استدراج الضغط على الفلسطينيين من هذا الطرف العربي او ذاك. ويعرف المسؤولون العرب ايضاً، بمن فيهم الاكثر تشدداً، ان استقرار منطقة الخليج بات يتطلب منذ سنوات سياسة اميركية اكثر «ابداعية» اذا صحّ التعبير، مقدار ما يتطلب وضوحاً اكبر مع الاصدقاء والحلفاء بشأن المرامي الحقيقية للولايات المتحدة. هناك مواقف وافكار معلنة، بعضها مفهوم وبعضها الآخر، وهو الأهم والاكبر، لا يطمئن احداً. ففي كثير من التحليلات لا تبدي السياسية الاميركية سوى مشاريع لحروب جديدة ولا تراكم استقراراً بل ازمات من شأنها ان تديم الحاجة الى وجودها العسكري. وهو هذا الوجود يتحول شيئاً فشيئاً الى عبء على المنطقة، وبمقدار ما يؤمن حماية لأمن البعض بمقدار ما يشكل في المدى البعيد عنصراً رئيسياً لإثارة التوتر.

دفعت منطقة الخليج غالياً ثمن الحروب التي شهدتها في العقدين الاخيرين، ومطلوب منها ان تدفع اكثر واكثر ثمناً لـ «ترتيبات» اميركية تخدم في الدرجة الاولى مصالح اميركية وتؤدي في نهاية المطاف الى اهداف اميركية غير محددة ولا تلتقي بالضرورة مع اهداف أهل المنطقة. ولا يمكن لسياسة استقرار في الخليج ان تقوم فقط على مجرد وجود اميركي، انها تتطلب بالتاكيد اكثر من ذلك. ولا يمكن لسياسة جدية ان تبقي منطقة كاملة رهينة انتظار التخلص من رجل او من نظام، انها تتطلب بالتاكيد ما هو ابعد من ذلك. وعلى هذا الصعيد ايضاً لا يتوقع من الادارة الاميركية، المتأثرة طبعاً بانعكاسات فضيحة «مونيكا غيت»، ان تطرح اي مبادرة جديدة جوهرها البحث عن استقرار وديناميكيتها اشراك دول المنطقة في ايجاد هذا الاستقرار عبر تمكينها من التعاون والانفتاح بعضاً على بعض بدل بث السموم في ما بينها.

الازمة في البيت الابيض لا توفر اي امل في توقع اي جديد في السياسة الخارجية. واي جديد يخرج عن سياق ما شهدنا في الاغارة على السودان وافغانستان، او في «المرونة» المخادعة كما في «قضية لوكربي» التي يعاقب فيها شعب على جريمة قد يكون ارتكبها النظام. ليست الازمة الراهنة هي التي تمنع الإدارة الاميركية من المبادرة، فقبل الأزمة كانت ايضاً بلا رؤية اي بلا سياسة.

عبدالوهاب بدرخان

التضحية بكل شيء من أجل شيء صغير

■ بدأ الرئيس بيل كلينتون، وهو واقف أول من امس امام نشطاء حزبه الديموقراطي يعتذر عن سلوكه، كأنه تلميذ مدرسة مذنب. كان مشهده في تلك اللحظة بائساً حقاً لم يكن يوحي أبداً بأن المُعتذر هو زعيم القوة العظمى الوحيدة في العالم الذي اشتهر بأنه «مقاتل» قادر على الخروج من المأزق، وما أكثرها في حياته السياسية والشخصية، ومن الصعب حشره في زاوية.

ولكن السؤال الذي فرض نفسه على المسرح السياسي الأميركي، بعد ساعات قليلة من اعتذار كلينتون وتسلم مجلس النواب اول من أمس تقرير المحقق كينيث ستار في فضيحة «مونيكاغيت» و٣٦ صندوقاً تضم «الأدلة الدامغة»، لم يكن هل سيستطيع كلينتون الخروج من المأزق، الذي اعترف بنفسه انه الأكبر في حياته، بل متى سيبدأ الكونغرس في اجراءات العزل على اعتبار أن القضية خرجت من إطارها القانوني وتحولت سياسية بحتة.

والمفارقة ان رضوخ كلينتون أخيراً لما كان يطالبه به خصومه والرأي العام وكثير من أصدقائه بأن يعتذر علناً وصراحة ومن دون لف أو دوران كما ظل يفعل حتى الآن، قد يرتد عليه بدل أن ينفعه. لماذا؟ لأن اعتذاره لم يأت متأخراً فحسب، بل انه جاء دليلاً على لسان الرئيس نفسه بأنه أصر على الكذب طوال هذا المدة الأمر الذي سيؤثر لا شك في مواقف فئات واسعة من الرأي العام ظلت حتى الآن تميل الى تصديقه، إن لم يكن على اساس ما يمليه العقل، فعلى أساس أن كلينوتن يؤدي واجباته الرئاسية بطريقة جيدة والاقتصاد في خير، وبالتالي جيوب الناس في خير أيضاً.

والحق ان اعتذار كلينتون وجه ضربة قوية لليبراليين، وفي مقدمهم السيدة الأولى هيلاري رودهام كلينتون التي صرحت علناً غير مرة بأن زوجها بريء تماماً من تهمة الخيانة الزوجية والغش والكذب، معتبرة القضية برمتها مجرد «مؤامرة يمينية» يقودها الجمهوريون وينفذها المحقق ستار. فقد اعترف كلنتون بانه خذل عائلته وحزبه وبلاده وانه الوحيد الذي يجب ان يُلام وانه يتحمل مسؤولية فعلته.

بعبارة اخرى أسقط كلينتون نفسه نظرية «المؤامرة» التي طرحتها زوجته وشريكته السياسية هيلاري نيابة عن التيار الليبرالي الأميركي. ولعل الآتي سيكون اعظم بعد ان يُنشر تقرير ستار وتتضح أبعاد جديدة على صعيد ما سيقول المشرعون انه يتعلق بانتهاكات قانونية دستورية وليس بالسلوك الأخلاقي لكلينتون، وهو البعد بنى عليه الليبراليون أصحاب نظرية «المؤامرة» اتهاماتهم الى الجمهوريين بأن ما ظلوا يفعلونه منذ انكشفت العلاقة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، لم يكن سوى ممارسة الرياء الأخلاقي.

ويجوز القول ان مشهد الرئيس كلينتون وهو يعترف أخيراً أول من امس بأنه كذب على الشعب الأميركي إنما يعكس صفات صبغت سياسته الخارجية التي أضفى عليه طبيعته الشخصية طوال فترة رئاسته، تحديداً التردد والمهادنة وضعف القيادة والتراجع أمام ابتزازات الأنظمة القمعية. والأدلة كثيرة ومنها خصوصاً العراق والبلقان والشرق الأوسط وافريقيا. هنا فقط يمكن الحديث عن «مؤامرة» شاركت فيها أوساط سياسية نافذة في واشنطن (الكونغرس، الجمهوريون، معاهد الفكر، والصحافة التي دفعها كلينتون الى صف «العدو») هالها أن ترى البيت الأبيض مرتبطاً باسم مونيكا لوينسكي بدل بدل ان يكون مركزاً فاعلاً لقيادة العالم، وأن يسمح رئيسه بالتضحية بكل شيء، من أجل شيء صغير.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٣٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز للشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «دالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حوار مع المعماري مارون دكاش حول ماضي العمارة وحاضرها

المجال المديني أعقد من أن يُترك تخطيطه للذاكرة والحنين

اجرت الحوار – جنى عيد الأسود

■ اتكون الهندسة رؤيوية لتتصوّر وتصمّم العمارة الجديدة للعالم العربي، وكيف السبيل الى مواكبة العصر واستباق تطوراته لاستقطاب الأعمال ورؤوس المال الى بيروت، بعدما أبعدت هذه خلال سنوات الحرب. ولكن هل تظل الوظائف والأدوار على حالها بعدما غابت بيروت سنوات طويلة وحلّت محلها عواصم أخرى ومفاهيم جديدة للعالم وأساليب مختلفة للعمل؟

كيف نؤسس في الحاضر لتاريخ انطلاقاً من الماضي، دون أن نغرق في الذاكرة، بل نغرف منها لنؤسس تحولاً متجدداً؟

أسئلة كثيرة حملناها الى المهندس المعماري مارون دكاش الذي اختصّ بمفاهيم وتجارب تتعلق بالتحويل والعدوى والتنضيد والتقليد وخصوصاً مفهوم – ما بعد الذاكرة – وعلاقة الماضي بالحاضر في فن العمارة.

المهندس دكاش نال شهادة الدكتوراه في التأليف المعماري من روما، وهو الآن يدرّس في جامعات لبنان ويشرف على المجلة الهندسية التي تصدر عن جامعة الروح القدس – الكسليك.

● كيف السبيل الى وصل الماضي بالحاضر في العمارة، وهل يمكن استعمال المواد ذاتها لتصل الى هذا الوصل؟

– في كل تقليد تزوير للعمل الفني، وغالباً ما يكون التزوير مفضوحاً وغير مرغوب فيه. علينا بدراسة واقع العمارة الحاضرة، لنستفيد من الثقافات التي تراكمت فيها، ان نصنّفها وندرس جيومورفولوجية المنطقة لنستفيد من تفاعل العناصر المكوّنة لها. بذلك نستطيع اتّباع النموذج المدروس أولاً، وذلك تبعاً لأهمية هذا النموذج. في القرن الثامن عشر لم تكن الهندسة احتفاليّة في لبنان. إذ كانت غالبية المنازل فقيرة. لا يمكن ان نكرر هذه البيوت في الحاضر لأنّ في كل تكرار تغييراً وعلى التغيير ان يكون بارزاً حتى يظهر كأسلوب، وان يكون مستتراً بما يكفي حتى لا يلغي ما حوله. وذلك حتى يتفاعل البناء مع البيئة والأشخاص الذين ينظرون اليه، وإلاّ يحلّ التفكك محل الترابط، ونقع في نوستالجيا عقيمة.

● أيقع كل تقليد في النوستالجيا؟

– نعم، لأنّنا بالتقليد نحاول إحياء ذاكرة تحوّرت. لماذا العودة الى الماضي، لماذا لا يتركونه يعبر ويعبّر عن مرحلة هندسية محددة.

● إذا أضفنا أسلوباً جديداً كلياً على القديم، فكيف نؤمّن التكامل مع المحيط؟

– من خلال الدراسة الدقيقة للمنطقة بكاملها. ويكون التكامل عادةً بالعناصر المكونة لهندسة ما وبتحويل هذه العناصر. فالتكامل لا يكمن في المواد وتقليد العناصر المعمارية، بل في الدراسة المعمّقة لهيكلية المدنية. لكل هيكلية هوية ولكل هوية صورة جديدة. فلا وجود صورة واحدة او استمرارية مطلقة في نسبة.

● هذه الهيكلية، هل هي فنّ حي؟

– بل! كانت الهياكل تتكلم كما قال اليري في حواره أوبالينوس او ري، وقد فسر أوبالينوس ذلك لفيدر: معني يا فيدر، هذا الهيكل الصغير ذي بنيته لهرمس، على بعد خطوات، لو تعلم ما هو بالنسبة إليّ! حيث لا يرى المارّ سوى معبد أنيق: اربعة أعمدة وأسلوب بسيط – وضعت ذكرى يوم مضيء من عمري. ما الطف التحوّل! هذا المعبد الرقيق، لا احد يعرف ذلك هو الصورة الحسابيّة لفتاة من كورنثية، احببتها بفرح. فهو ينقل مقاساتها الخاصة. هو حي بالنسبة إليّ ويردّ لي ما أعطيته...»

إنّ الهندسة المتكلمة تجنب الإنسان. أي تناسق النسب التي تكوّن الكل والهيكلية التي تتكوّن من وحدة النسب يحددان الغاية. الجمال غير موجود في عصرنا الحديث.

● هل ألغيت جماليّة مشروع ما؟

– لا، الجمال موجود ولكن كما قال غوته: هو الكمال في الإنسان وفي الإنسان الذي يجمع جمال الجنسين معاً. كالروتوندا التي بناها بالاديو، فهي الجمال المطلق في الهندسة الذي يؤوي الإنسان المثالي. في الماضي، كان الجمال يعني الكمال بالنسبة الى الهندسة. ولكن مع الفلاسفة المعاصرين أصبح الجمال ذاتياً. ونرى ذلك من خلال القصيدة التي كانت متكاملة في القرن السابع عشر وأصبحت متشظية في القرن العشرين.

● في هذه الحال، ماذا أصبح دور الهندسة في هذا القرن؟

– في الثلاثينات، ظهرت البنائية التي كانت تبحث عن طريقة للتحرر من العصر الكلاسيكي والدخول في العصر الحديث. لأن الحرب العالمية الأولى غيّرت هيكلية المجتمع وولّدت حاجات جديدة. وفي محاولة لتحسين وضع العمال، جُهزت الوحدات السكنية التي كانت تؤمّن للعامل كل ما يحتاجه في مساحة صغيرة نسبياً. حاول المهندسون والفنانون الغاء الكلاسيكية لأنها تتوجه الى النخبة فقط ولذلك حاول المنتمون الى «الباوهاوس» تصميم أدوات للاستعمال اليوميّ لها قيمة العمل الفني، وترويجها على نطاق واسع، اي تصنيعها ووضعها في متناول كلّ الناس. وهنا برز الفرق بين الأداة الفنيّة والعمل الفني، وأعطيت القيمة للأداة.

● ما كان انعكاس هذا الاتجاه على الهندسة؟

– وُلدت مجمّعات لوكوربوزييه الشعبية بتكرارها لنمط واحد في البناء وقد رُفض هذا التكرار لأن كل إنسان يبحث عن الاختلاف وإلا فقد هويّته. وهنا كانت نقطة ضعف لوكوربوزييه.

● أيمكن أن نجد التناغم في التنوّع؟

– يأتي التناغم من البنية والمخطّط العامّ لمدينة او منطقة. والمهندس غروبيوس جرّب ذلك فوضع المخطّط العام لمدينة شتوتغرت وطلب من عدة مهندسين تصميم الأبنية. أمّا التناغم المتولد من البنية فيعود الى دراسة مورفولوجية المنطقة. بساحاتها الخضراء والأبنية أي العلاقة بين المساحات الفارغة والمساحات الملأى. أو المساحات الجماعيّة والمساحات الخاصّة.

● كيف نحدّد العلاقة بين المساحة الفارغة والمساحة الملأى؟

– لا يوجد تحديد لذلك، لأن العلاقة تنشأ من خلال الفراغ. وبالرجوع الى التاريخ تمنحنا الهندسة نوعين من الساحات: الساحة الإغريقية والساحة الرومانية. للساحة الرومانية أربع واجهات تحدّدها، أمّا في الساحة الإغريقية فتكون العناصر والأبنية حرّة في المدى والعلاقات بينها تحدث في الفراغ أو من خلاله. حتّى الحركة تحدث من خلال الفراغ لأن له قيمة البناء ذاتها.

هنالك حرية في الحركة وهذه هي الديموقراطية، التي كانت موجودة في السياسة والبناء معاً. فلكلّ بناء سماته، شكله وصورته المختلفة، ولكلّ مكان سماته المختلفة. يكمن التناغم في حريّة المدى. وفي العصر الحديث – الديموقواطي – يصبح لكلّ عنصر قيمة، ولكل عنصر هوية ليعطيا صورة. يقال إن التناغم في الاستمرارية. ولكنه يكمن ايضاً في عدم الاستمرارية والتنوع. ومدينة جبيل مثال لذلك. ففيها حصن من القرون الوسطى، وهي بنية دفاعية اعتمدها الصليبيون في حوض البحر المتوسط. أما الخان الموجود في مدخل السوق فبنيته تجارية تميّز المدينة الإسلامية والجامع هو مكان للقاء في بنية المدينة الإسلامية. أما كاتدرائية مار يوحنا فهي بنية نجدها في مدن القرون الوسطى. ثم نجد المنازل اللبنانية القديمة والمنازل الحديثة. هذه الفوضى تعطي قيمة مدنية خالية من التماثل. إذا قمنا بقراءة معمّقة لكل بنية نستطيع التطور. وعندها تصبح مدينة جبيل نصاً يدفعنا الى التفكير في نظام يساعدنا على إيجاد هندسة جديدة لمدننا.

● ما هو الفرق بين بيروت وجبيل؟

– هناك تنضيد عمودي في بيروت، أما في جبيل فالتنضيد منوّع، أفقي وعمودي. والمرجعيّة ضرورية لأنه لا حاضر بل ماض. كان الفكر الهندسي في الماضي يحدّد معالم المدينة. الروماني تصرف كمحتل وفاتح ونظم البلدان والمدن وجعل منها محطّات للجنود تعكس عظمة روما. مع رواج الرحلات البحرية، خصوصاً في القرون الوسطى، أصبحت مدينة تحمل وتحول ساكنها، لأنها مستقلّة عن المكان والزمان الذي تحط فيه. فالباخرة نوستالجيا مدينة.

وسرعة الحياة اليومية والحركة تدفعنا الى النوستالجيا لأن التكنولوجيا تتخطانا ولا نستطيع اللحاق بها. لذا نبحث عن الأمان في الذاكرة والذاكرة تشدّ الى الماضي وتحول بيننا وبين إمكانيات ما بعد الذاكرة التي تدفع الى الاستفادة من الذاكرة للذهاب الى أبعد. لذا علينا التعامل مع الذاكرة بوضوح، أي أن نقراها لنطورّها لا ان نعيشها باحلامها، وإلاّ ماتت. على الوقت أن يكون مطلقاً في الهندسة. ادرس الانفعالات لأجعل منها عناصر إيجابية في فكري، كالمدفن الذي يحوله مالارميه رماداً في كتابه «إيجيتور». أي أنه اعتمد التحوير كي لا يرفض التطوّر ويتعلق بالنوستالجيا فقط.

● أي لغة هندسية تتكلم بيروت الآن؟

– إذا تكلمنا على اعادة الإعمار بعد الحرب، أرى انها ضرورية. أما بنية المدينة التحتية فهناك أخطاء كبيرة فيها. ربما لم يبحث الإنسان عن بيروت ما قبل الحرب، ولكن بيروت تستقبل وتودّع كل يوم نحو المليوني شخص وعلى البنى التحتية أن تؤمّن سهولة هذه الحركة. كان على الذين وضعوا مخطط اعمار المدينة أن يكونوا أكثر هجومية أي أن تكون اعادة الإعمار واضحة وجلية، وأن يدعمها فكر متطوّر لتحديد هوية معاصرة للمدينة. أي أن يؤخذ بعين الاعتبار التاريخ دون النوستالجيا التي ترافق صورة المدينة. لأننا نطلب من بيروت أن تكون مركز الأعمال والفكر والحال والاستثمارات، وأن تُقيم علاقة بين الشرق والغرب. لذا على صورة الهندسة أن تتغير وتصبح مغايرة لما كانت عليه. فترميم شارعي ويغان واللنبي يعكس صورة الانتداب الفرنسي ونحن بهذا النوع من الترميم نثبت الانتداب. لذا كان يجب القيام بقراءة أثرية للمدينة لنجد العناصر الثابتة. والمتراكبة بين القرون الوسطى والحقبة الرومانية والحقبة العثمانية من أجل توسيع البنى وتحويلها مع المحافظة على عناصر ثابتة تصبح رمز المدينة في ما بعد.

إن العمل الذي يجري الآن اعتمد التقسيم المناطقي الذي وضع عام ١٩٥٠. كان يمكن طرح فكر جديد على مركز بيروت لتصبح محوراً للفكر الهندسي، كمدينة برلين، وذلك بتخطّي هذا التقسيم والعودة الى التاريخ للتعامل مع عناصره المكوّنة. لوضع مخطّط عام مختلف عنه.

● هل تكمن المشكلة في ترميم الأسواق؟

– لا! بل في اعادة تحديد وسط بيروت، أي المخطّط العام. الأسواق تفصيل، يُعاد ترميمها كما هي وذلك للعودة الى الذاكرة النوستالجية التي توقف التطوّر في المجتمع. تهدّمت الأسواق العثمانية وهي جزء من تاريخ بيروت ولن يُعاد ترميمها ولكن لا بدّ من التساؤل: ما هي مقاييس الإلغاء؟ على أي اساس نلغي حقبة؟

كانت باريس عاصمة أوروبا وأراد ميتران أن يعطيها صورة جديدة لتظل عاصمة اوروبا فتدخّل معمارياً في كل اجزائها. طرح فكراً جديداً في قلب المدينة، لم يخف من التجديد وهنا يكمن تحدّي الهندسة. أصبحت باريس تجمع كلّ الحقبات. لقد تغيرت كلّ سبل الاتصالات الآن ودخلت عناصر جديدة كالخليوي والانترنت... ولم نعد نستطيع تصور العلاقة بين الزمن والمكان والإنسان. الاتصالات غيّرت مقاييس المكان. كانت المراكز الرئيسيّة للشركات في حاجة لأن تكون في العاصمة، لتتمثل فيها، ولكن الشركات ستخرج من وسط المدينة لتتمركز في الضواحي. وسيكون للمدينة مفهوم جديد متخفّ، ستبقى الأسواق والعلاقات الإنسانية فقط في المدينة. لأن الحاجة الى مكوّناتها كالمصارف والبريد والمكاتب لم تعد ماسة، وستختفي شيئاً فشيئاً مع كلّ التطورات.

ما هي العناصر الجديدة التي ستكوّن المدينة المعاصرة؟ كان يمكن لبيروت أن تكون ثورة في العالم الهندسي وأن تكون مدينة للغد والمستقبل. وان رغبنا في ذلك علينا بإعادة النظر في مخططها التنظيمي، لا ان نكتفي بالبنية الموجودة لأنها تشعرنا بالأمان. لذا علينا البدء بالبحث والتفكير والتنظير لإيجاد المكوّنات الجديدة للمدينة، مكوّنات ما بعد الذاكرة. وهنا يدخل دور الجامعات في الأبحاث. كانت بيروت مدينة الأعمال ولكن علينا أن نجد لها وظيفة جديدة غير موجودة في باقي الدول العربية كي تعود هي المركز. ومن هنا ضرورة الفكر الهندسيّ الذي يعتمد التحويل المتجدّد ليصبح الفكر مرجعاً للعمل.

تخطيط لقاء الماضي بالحاضر

من الحياة

لبنان... وسباق المواصفات!

■ لبنان اليوم على موعد مع مرحلة بدء العد العكسي لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية حيث تشتعل جبهات تحديد المواصفات وغربلتها وصولاً الى رئيس يختصر المطلوب في شخصها ويشكل قاسماً مشتركاً لكل الآراء والطموحات والآمال والشروط و«للزلاجات» الداخلية والإقليمية والدولية.

فسباق المواصفات جرى خلال الاشهر القليلة الماضية على مضمار يلفه ستار من الشفافية والرغبات المتجانسة بتجنب المواجهات والمعارك وإثارته الحساسيات والخلافات وثم تعليق معركة الرئاسة بهدنة طويلة بدأت منذ الربيع الماضي عندما حسم الرئيس الياس الهراوي النقاش حول إمكانات التمديد أو التجديد وأكد عزوفه عن خوض هذه التجربة للمرة الثانية وزهده بالكرسي والسلطة والرئاسة. وفي ربع الساعة الاخير من معركة الرئاسة التي «تطبخ» على نار هادئة مع إطلالة تباشير الخريف وموعد الاستحقاق الرئاسي يتزايد عدد المرشحين والطامحين والطامعين وتتجمع المواصفات المتقاربة والمتشابهة حول مرشح واحد هو العماد أميل لحود قائد الجيش من حيث قوة الشخصية والإستقلالية والوطنية والخبرة ونظافة اليد واللسان والسمعة والقدرة على جمع اللبنانيين حول الوطن الواحد وتكريس الوفاق الوطني بعد نجاحه في بناء مؤسسة الجيش كأقوى مؤسسة وطنية في لبنان وكرمز للوحدة الوطنية والحزم والتضحية، إضافة الى مواصفات أخرى مثل العزم على محاربة الفساد والهدر ودعم سيادة القانون ومواصلة مسيرة الإعمار، وتكريس دور لبنان العربي والتمسك بالعلاقات المميزة مع سورية والتعاون المشترك بين البلدين والشعبين في جميع المجالات ولا سيما في مجال تحرير الأرض وطرد المحتل الصهيوني.

ورغم أن كل مرشح ماروني للرئاسة، ولو من غير اعلان أو ترشيح رسمي، يجد في نفسه كل هذه المواصفات أو أكثر إلا ان الأيام القليلة المقبلة ستبلور صيغة الإجماع الوطني قبل أن يدعى مجلس النواب اللبناني الى جلسة انتخاب الرئيس الجديد الذي ستحدد شخصيته صورة لبنان ليس لسنوات عهده فحسب بل لمستقبله على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والوطنية ولإعادة التوازن ولإلغاء الذرائع حول ما يسمى بالتمثيل المسيحي.

وسيكتشف الرئيس العتيد أن الرئاسة ليست عسلاً ولا «اكلة شهية» بل مسؤولية كبرى وتضحيات ومتاعب ومصاعب ومجهودات كبرى عليه أن ينذلها ويضحي من أجلها بحريته وراحته ورفاهيته حتى يؤدي الأمانة ويسهم في حل مشكلات لبنان الكثيرة ويحاول المساهمة في التخفيف عن معاناة شعبه وتلبية مطالبه بالتعاون مع الحكومة الجديدة التي يعلق عليها الآمال الجسام خصوصاً بعد موجات النقد الذاتي والاعتراف بالأخطاء والتعهد بالعودة عنها وقيادة حركة تصحيحية شاملة.

وبانتظار «الدخان الأبيض» حتى ينتقل لبنان من عهد الى عهد يبقى هناك خيط رفيع يرجح التمديد، رغم استبعاده، وتبقى كلمة حق لا بد من قولها وهي أن الرئيس الياس الهراوي سينصفه التاريخ وهو يسلم الأمانة سليمة معافاة بعد أن اجتهد وحافظ عليها بأسلوبه الخاص، وحقق في عهده الكثير من الإنجازات وأولها انتقال لبنان من مرحلة الحرب الى مرحلة السلم الأهلي وإعادة بناء المؤسسات والمضي في مغامرة الإعمار والإنماء بالتعاون مع الرئيس رفيق الحريري على رغم العقبات والمصاعب والمؤامرات والاعتداءات الصهيونية والضغوط والاتهامات، إضافة الى احياء نبض لبنان الذي لا يعيش بدونه وهو الحرية وتكريس الديموقراطية من خلال الانتخابات النيابية والبلدية.

وبين عهد وعهد يضع لبنان يده على قلبه ويتمنى أن تتحول المواصفات الى ممارسات والآمال الى أعمال.

● ● ●

خلجة

يا نبض كبدي
وحياة روحي
ايتها الحورية – الملاك
فراقك صعب
ينبح قلبي
من الوريد الى الوريد!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٠	٦,٠٤	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٤,٤٨	٦,٠٣	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٠٠	٥,٢٠	١١,٣٥	١٥,٠٠	١٧,٤٧	١٩,٠٣
ابو ظبي	٤,٤٩	٦,٠٤	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٠٤	٥,٢٠	١١,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٤٤	١٨,٥٦
الجزائر	٥,٠٠	٦,٢٨	١٢,٤٣	١٦,١٥	١٨,٥٦	٢٠,١٨
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٤	١١,٤٦	١٥,٠٥	١٧,٥٢	١٩,٠٠
الكويت	٤,١٣	٥,٣١	١١,٤٦	١٥,١٦	١٧,٥٦	١٩,١١
الرباط	٤,٤٥	٦,٠٨	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٣٦	١٩,٥٣
الرياض	٤,٢٠	٥,٣٦	١١,٥٠	١٥,١٦	١٧,٥٩	١٩,٢٩
الدوحة	٤,٠٠	٥,١٦	١١,٣٠	١٤,٥٨	١٧,٤٠	١٨,٥١
القاهرة	٤,١٠	٥,٣٦	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٢	١٩,٢٢
بيروت	٣,٥٥	٥,١٨	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٩,٠٤
بغداد	٤,٢٠	٥,٤٣	١١,٥٨	١٥,٣٠	١٨,١١	١٩,٢٧
تونس	٤,٣٢	٥,٥٩	١٢,١٦	١٥,٤٦	١٨,٢٩	١٩,٤٩
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	١٥,١٨	١٨,١٠	١٩,١٥
دمشق	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٣١	١٥,٠١	١٧,٤٢	١٩,٠٠
دبي	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,١٥	١٥,٤٣	١٨,٢٥	١٩,٣٦
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١٢,٠٠	١٥,٢٠	١٨,٠٧	١٩,١٤
طرابلس الغرب	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٣٣
عمان	٣,٥٧	٥,١٧	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٧,٤٤	١٩,٠٠
مسقط	٤,٣٤	٥,٤٨	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,١١	١٩,٢١
مقديشو	٤,٣٨	٥,٤٦	١١,٥٤	١٤,٥٦	١٧,٥٩	١٩,٠٣
نواكشوط	٥,٣٦	٦,٤٨	١٣,٠٠	١٦,٢٢	١٩,٠٧	٢٠,١٥
انقرة	*٠٤,٥٧	٦,٢٧	١٢,٤٥	١٦,١٥	١٨,٥٩	٢٠,٣٣
طهران	٤,١٦	٥,٤٣	١١,٥٨	١٥,٣٠	١٨,١١	١٩,٣٠
اثينا	*٠٥,٣٦	٧,٠٤	١٣,٢٢	١٦,٥٢	١٩,٣٤	٢٠,٥٧
برلين	*٠٥,٠٠	٦,٣٩	١٣,٠٣	١٦,٣٧	١٩,٢٢	٢٠,٥٥
بروكسيل	*٠٥,٣٨	٧,١٥	١٣,٣٩	١٧,٠٦	١٩,٥٧	٢١,٣٠
باريس	*٠٥,٤٦	٧,٢٥	١٣,٤٦	١٧,١٥	٢٠,٠٤	٢١,٣٧
جنيف	*٠٥,٣١	٧,١٢	١٣,٣١	١٧,٠٠	١٩,٤٨	٢١,٢٢
روما	*٠٥,١٤	٦,٤٧	١٣,٠٧	١٦,٣٧	١٩,٢١	٢٠,٤٨
سراييفو	*٠٤,٤٦	٦,٣٣	١٢,٤٣	١٦,١٢	١٨,٥٧	٢٠,٣٠
ستوكهولم	*٠٤,٣٨	٦,١٥	١٢,٤٣	١٦,٠٣	١٩,١٠	٢٠,٤٠
كوبنهاغن	*٠٥,٠٢	٦,٤٠	١٣,٠٥	١٦,٢٩	١٩,٢٧	٢١,٠٠
لندن	*٠٤,٥٥	٦,٣٣	١٢,٥٦	١٦,٢٢	١٩,١٥	٢٠,٤٨
مدريد	*٠٦,٢١	٧,٥٣	١٤,١١	١٧,٤١	٢٠,٢٥	٢١,٥١
نيقوسيا	*٠٥,٠١	٦,٢٧	١٢,٤٣	١٦,١٤	١٨,٥٥	٢٠,١٥
واشنطن	*٠٥,١٧	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,١٨	٢٠,٤١
اوتاوا	*٠٥,٠٠	٦,٣٩	١٢,٥٨	١٦,٢٩	١٩,١٥	٢٠,٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

كانت مركزاً علمياً في المراحل الأولى لتاريخها الإسلامي

تاريخ الرقة ورجالها في المخطوطات والتراجم

الكتاب: تاريخ الرقة
الكاتب: الإمام الحافظ أبي علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني
تحقيق: ابراهيم صالح
الناشر: دار البشائر – دمشق ١٩٩٨

راجعه: نضال الخضري

■ يقدم كتاب تاريخ الرقة نموذجاً مهماً لطبيعة السرد التاريخي التي سادت الثقافة الإسلامية في القرن الرابع، حيث تم التأسيس في عصر التدوين لمعظم العلوم استناداً لحاجات المدارس الفقهية ووفق منهجها في العمل. والتراجم كعلم تم عبره تأسيس مدرسة الحديث دخل عملياً في معظم العلوم بما فيها التاريخ، فكان الاهتمام بتاريخ المدن يتشكل عبر سير الصحابة والتابعين والعلماء الذين اقاموا بها أو درسوا فيها.

ونقف في كتاب تاريخ الرقة عند صورة سريعة لعملية الفتح لها ثم تبدأ عملية الترجمة لمن نزل فيها من صحابة الرسول وأعلام الفقهاء والمحدثين. ولا يبدو هذا الأمر غريباً عندما نعرف أن المؤلف عاش ما بين نهاية القرن الثالث وبداية الرابع.

وتكتسب هذه المخطوطة اهميتها باعتبارها أول ما كتب عن مدينة الرقة خلال مرحلة ازدهرت فيها مدارس العلماء في الجزيرة السورية. حتى أن الكاتب لم يضطر لمغادرة مدينته طلباً للعلم وكان الطلاب يسعون الى الرقة من أجل لقاء العلماء.

تعطي مقدمة المحقق لمحة عن حياة صاحب المخطوطة فاقدم ترجمة وصلتنا عنه كتبها السمعاني وهو من علماء القرن السادس، ونقل عنه في القرن الثامن الإمام الذهبي والصفدي في الوافي بالوفيات وذكره تغري بردي في النجوم الزاهرة، وترجم له أيضاً السيوطي في طبقات الحفاظ وابن العماد في شذرات الذهب، وكل ما ذكروه ماخوذ عن السمعاني الذي قال أن اسم المؤلف هو ابو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري، ولم يصلنا شيء عن تاريخ ولادته أو مكانه. كل ما ذكره المترجمون أنه الحراني، نزيل الرقة، وتدل هذه العبارة أنه من مواليد حران أكبر مدن الجزيرة الفراتية آنذاك وأهم قاعدة علم فيها.

ويشير الذهبي إلى انه توفي عن عمر يناهز الثمانين في العام ٣٣٤ للهجرة. وعبر كتب التراجم المذكورة تصل الى أنه لم يسمع عن علماء خارج حران والرقة والدليل على ذلك عدم وجود ترجمة له عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ولم يرد اسمه عند ابن عساكر في تاريخ دمشق كما أن غياب جزء المحمدين في تاريخ حلب يدعونا الى التساؤل ان كان زارها أم لا؟ وعملياً فإن بقاءه في الجزيرة يضعنا امام مؤشر حقيقي حول كثرة العلماء والمدارس فيها، وكان الكاتب من العلماء المحدثين الذين لا يقفون عن حدود مذهب معين بل عالماً مجتهداً بذاته. ورغم ملازمته للشيخ عبد الملك الميموني الذي كان من اتباع الإمام احمد بن حنبل، بقي مستقل الفكر مجتهداً يطبق ما يراه صحيحاً من دون تقيد بمذهب معين.

وعاش حياة هادئة بعيداً عن كل ما يمت بصلة الى السلطة والسياسة وأبواب الخلفاء. فتفرغ للعلم وكان الطلاب يتباهون بالتلمذة على يديه حتى قال السمعاني: وكان ابن المقرىء إذا روى عنه قال: حدثنا ابو علي الرقي بالرقة، الحافظ، الشيخ الجليل، الفاضل، الثقة، الأمين.

نسخة وحيدة

لتاريخ الرقة نسخة وحيدة كتبت في القاهرة سنة (٦٣١) ثم انتقل بها ناسخها ومالكها محمد بن داوود بن ياقوت الصارمي الى دمشق، فوضعت فترة في خزائن المدرسة العمرية بسفح قاسيون ثم انتقلت مع تاسيس المكتبة الوطنية الى المكتبة الظاهرية.

وهي تقع في ثلاثة اجزاء صغيرة مكتوبة بخط نسخي دقيق ويبلغ عدد اوراقها ٤٣ ورقة تتخللها خمس ورقات فارغة تفصل بين الاجزاء الثلاثة. ولكن هذه النسخة تعرضت بفعل الزمن لبعض التشويه كالتصاق أوراقها نتيجة الرطوبة أو احتراق الحبر مما جعل مكان بعض الكلمات بياضاً.

ويعتقد المحقق أن التشويه الأهم كان بفعل البشر حيث قام أحدهم بملء تلك الفراغات بعبارات وكلمات لا تمت غالباً الى الأصل بصلة، مما أدى لاستحالة قراءة بقايا الأحرف المطموسة نتيجة تاثير الزمن على المخطوطة. وقد ابعدت هذه العيوب الباحثين عن اعادة تحقيق المخطوطة إلا ان تحمس الأستاذ طاهر النعساني لنشرها، وكان متولي قضاء الرقة في عهد الانتداب الفرنسي، فبذل جهداً واضحاً لكنه لم يستطع ان يعيد الكتاب الى اصالته، فبقيت فيه فراغات كثيرة وأخبار مبتورة وظهرت فيه تصحيفات كثيرة كما جاءت حواشيه مطولة.

وأما الطبعة التي نشرت اليوم فاعتمد المحقق على إغفال كافة التصحيفات واعتمد على المصادر التي نقلت عن تاريخ الرقة لتعويض النقص في النسخة الاصلية، وفي حال عجز المصادر قام بالاجتهاد والتقدير استناداً لبقايا الحروف ان وجدت بشكل ينسجم مع المعنى وسياق النص، وقد بقيت بعض الفراغات القليلة التي تركها كما هي لأنه لم يستطع تقدير الكلمات التي زالت بفعل الزمن.

يبدأ متن المخطوطة برواية عن عياض بن غنم حين بعثه أبو عبيدة بن الجراح الى الرها وكان اهل الجزيرة هربوا اليها اثناء الفتح الإسلامي، فوقف على بابها الشرقي ودعاهم الى الإسلام فابوا فطلب منهم أن يقروا بالصغار فقبلوا واشترطوا الأمان لأماكن عبادتهم، فقبل عياض بن غنم على أن لا يبنوا كنيسة جديدة ولا يرفع صليب ولا يضرب ناقوس إلا في جوف كنيسة. كما اشترط عليهم أن يشاطرهم المسلمون منازلهم ولا يغشوهم او يساعدون اعداءهم وسمي هذا الاتفاق صلح الجزيرة.

تراجم الصحابة

ويكتفي الكاتب بهذا الخبر عن تاريخ بداية الإسلام في المنطقة ثم يسرد بعد ذلك تراجم الصحابة الذين دخلوا للرقة، فينقل أخبار ثلاثة من الصحابة و١٢ من التابعين و١٠٨ بعد طبقة التابعين. ويختلف طول الترجمة والتفاصيل الواردة فيها بين رجل وآخر وذلك وفق موقعه داخل المدينة. فهناك من ترجم لهم بما لا يزيد عن سطرين بينما أطال الحديث عن آخرين خصوصاً من جيل الصحابة والتابعين، وبالطبع فإن الأسانيد احتلت الجانب الأكبر من الحديث عن الأشخاص ولعب احياناً تعدد الروايات دوراً في إطالة الترجمة. ولا نجد في كثير من الأحيان اي حدث عن حياة الرجال فيها سوى سني وفاتهم.

ولكن حجم التراجم المقدمة وطبيعتها تعطي الباحث أمرين اساسيين: الأول متعلق بطبيعة الحياة العلمية التي سادت مدينة الرقة منذ بداية الفتح الإسلامي، فنجد داخل المخطوطة سير الفقهاء وعلماء وقضاة وقراء ورواة حديث.

فالرقة كانت مركزاً علمياً مهماً في المراحل الأولى لتاريخها الإسلامي، والأمر الثاني مرتبط بعمرانها حيث يتحدث الكاتب احياناً عن أماكن دفن من ترجم لهم أو موقع ولادتهم أو المناطق التي درسوا بها، وهذه المعلومات تعطي صورة عامة عن شكل المدينة وتطورها خلال القرون الأولى للإسلام.

نسخة تاريخ الرقة المقدمة اليوم تحوي مجموعة من الفهارس التوثيقية لمساعدة الباحثين على تتبع العمل داخل المخطوطة.

مما لا شك فيه أن هذا الكتاب، على رغم عدم تضمنه لتاريخ الرقة بالمعنى المعاصر، يضيء جانباً مهماً من حياة المدينة في صدر الإسلام.

كتاب «مفكرة رحلة الى فلسطين المحتلة» لدانيال سالناف

نص - شهادة على مأساة الفلسطينيين ومحاكمة لعماء فرنسي سابق

□ باريس - حسن الشامي

■ في اليوميات القليلة التي دوّنتها الكاتبة الفرنسية دانيال سالناف لتسجيل انطباعاتها وملاحظاتها ومشاهداتها خلال رحلتها القصيرة الى «الاراضي المحتلة»، والتي نشرتها في كتاب صدر حديثاً عن دار «ستوك» Stock في باريس بعنوان «مفكّرة رحلة الى فلسطين المحتلة»، في اليوميات هذه نجد مزيجاً من الأدب والسياسة، وإذا اردنا أن نكون اكثر دقة نقول: شيء من الأدب والكثير من السياسة. على أن كل وجه من الوجهين هذين، اي الأدب والسياسة، يحيل الى نوع مخصوص او شبه مخصوص من التعبير الكتابي. فمن الناحية الادبية، تندرج مفكرة اليوميات هذه في ادب الرحلة، وهو نوع من الكتابة الإنطباعية والتسجيلية، بات يتمتع بإرث تاريخي عريق في الإنشاء الأدبي الفرنسي، على تنوّع مناحيه وشواغله وآفاقه.

ومعلوم أن المسافر، ذاك الذي «زاده الخيال» وأشياء أخرى» على قول الشاعر ومن بعده المطرب العربيين، لا يأتي خالي الوفاض الى موضوعه مكتفياً بإرسال نظرات فطرية عذراء، بل هو يبث دائماً في ثنايا روايته الوصفية وجوهاً صريحة او مضمرة من ثقافته المرجعية. وقد سبق لشيخ الاناسة كلود - ليفي ستروس في روايته الفلسفية عن رحلاته الاناسية، وهي «مدارات حزينة»، أن لاحظ بان الرحلة او السفر تنطوي على انتقال يتعدّى بكثير الانتقال الجغرافي المعدود بمئات او الآف الكيلومترات، ليطاول المكان والزمان والمرتبة الاجتماعية، وبعبارته هذه كان ستروس يسعى الى تثبيت ملامح مذهب انسانوي تتعهده الاناسة (الانتروبولوجيا) من خلال تقليص مفاعيل النزعة المركزية الثقافية بغية الالتفات الى موضوع المشاهدة والوصف والمعاينة والتحليل، اي ثقافة ومجتمع السكان المطروحين للدراسة. نقول ذلك باختصار شديد، لان رحلة الكاتبة الفرنسية دانيال سالناف الى فلسطين المحتلة تصدر عن وتنغرس في تربة انسانوية من النوع الموصوف أعلاه، على ان رحلة سالناف ليست إناسية ولا تهدف الى ذلك. بل ان غرض الرحلة هذه، بالأحرى روايتها، هو تقديم شهادة حيّة عن واقع الفلسطينيين اليوم وعن تخبطات ومفارقات وتعثرات عملية السلام. ولا غرابة في ان تكون الرحلة هذه قصيرة لا تتعدّى الأسبوعين الاثنين، ما بين منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الفائت ونهايته. فهي ذهبت مزوّدة باشياء عدّة ساهمت في مقاربتها لحياة الفلسطينيين اليومية ولتاريخ مأساتهم وضنك عيشهم. من بين هذه الاشياء كتب تاريخية حول الموضوع، بما في ذلك كتاب المقابلات مع الشاعر محمود درويش والذي صدر منذ عامين او ثلاثة منقولاً الى الفرنسية، وكتاب المؤرخ الياس صنبر عن ترحيل الفلسطينيين عام ١٩٤٨، وكتاب المؤرخ وليد الخالدي «ما قبل الشتات» وكتاب الصحافيين الفرنسيين في «لوموند ديبلوماتيك» الان غريش ودومينيك فيدال،

ويضاف الى هذه المراجع بعض اعمال المؤرخين الإسرائيليين الجدد وخصوصاً كتاب زئيف ستيرنهيل. على ان هذه المراجع التي تستعين بها سالناف بوصفها مصابيح وكشافات تساعد على تعقل ملامح الحياة والوجود الفلسطينيين واستخراجهما من العتمة والنسيان والبهمة والاستخفاف، ما كان لها، اي هذه المراجع، أن تحظى بكامل قيمتها الكشفية والإرشادية لولا شكوك الكاتبة في صلاحية التمثيلات والصور الشائعة فرنسياً وغربياً عن حقيقة النزاع العربي - الإسرائيلي ومأساة الشعب الفلسطيني. وما هنا، تجتمع وتتكثف قيمة النص - الشهادة الذي تعرضه سالناف في صورة يوميات تغطي ٢٤٥ صفحة من القطع الكبير، ذلك ان هذه الشهادة استدعت القيام بمراجعة نقدية طاولت وجوهاً بارزة من التمثيلات المؤدلجة والخرافية عن الولادة الملحمية للدولة العبرية، وهي تمثيلات اعتاش عليها واقتات منها الفرنسيون طوال خمسين عاماً، بما في ذلك القسم الأكبر من اليسار الفرنسي الذي لا تخفي سالناف، وفي مواضع واشارات عديدة، انتماءها اليه. فعلى سبيل المثال كان يكفي ان تزور سالناف مركز سكاكيني في القدس حيث ستلتقي في اليوم التالي بعدد من الكتّاب الفلسطينيين، وان تقرأ في كتاب «ما قبل الشتات» لوليد الخالدي بعض الارقام عن واقع التعليم في ظل الانتداب البريطاني، ما بين ١٩١٧ - ١٩٤٧، لتكتشف بانه في عام ١٩٤٧ كان هناك ١٣٠ الف فلسطيني يتابعون المرحلة الابتدائية والثانوية للدراسة، اي ان نسبة التعلّم كانت تبلغ ٨٥ في المئة لدى أطفال المدن و٦٣ في المئة في الأرياف، وتبلغ النسبة لدى الفتيات ٦٠ في المئة و٧.٥ في المئة على التوالي، وكان هناك مع ذلك ٨٠٠ قرية بدون مدرسة «لم تكن فلسطين إذن ارضاً من دون شعب»، بل حتى لم تكن أرضاً فقيرة يعبرها البدو الرحل». ثم تلحظ سالناف ان التقسيم والاحتلال والطرد والتهجير قاد المجتمع الفلسطيني الى النكوص نحو نمط حياة ريفية وتقليدية. ولا يحصل اكتشاف هذه الأمور، لدى سالناف، بدون هزّة او اسى: «شيء ما في داخلي يتفتت، ينهار. ما هو إذاً؟ رؤية للنزاع الإسرائيلي - العربي، نظمه من التمثيلات المريحة التي استخدمها منذ ثلاثين عاماً، والتي منحتني طوال هذه المدّة شبكات للتفسير، واجوبة على تردداتي كلّها، وخطوطاً للإلتزام».

في مفكرة رحلتها هذه، تتحدث سالناف بمرارة عن كل شيء تقريباً، صعوبة الحياة اليومية للفلسطينيين والتفاوت الصارخ بينها وبين حياة الإسرائيليين، اللقاءات مع الكتّاب الفلسطينيين، الطرق والمستوطنات التي بناها الإسرائيليون (سواء كانوا من حزب العمل أم من اليمين) وهي ذات طابع حربي صريح يهدف الى تطويق المدن والقرى الفلسطينية المجاورة وإطباق الخناق عليها بعد تعطيل خطوط وإمكانيات التواصل والاتصال بينها، المياه التي تستحوذ اسرائيل على ٨٠ في المئة منها، الاستخدام المنافق والخادع للدين لاغراض سياسية، ولدى الطرفين هذه المرّة. إلاّ انها تحرص كثيراً على إرجاع الانطباعات والمشاهدات الى البدايات التاريخية للمشكلة، وبالتالي الى محاكمة خطايا العماء التاريخي الذي اصاب قطاعات واسعة من الفرنسيين بسبب عقدة الذنب حيال الاضطهاد والاجرام اللذين الحقا باليهود في اوروبا، وخصوصاً في الحرب الثانية، ولهذا لا تريد سالناف لمفكرتها ان تكون حصيلة انطباعات سياحية، بل هي تشير في مواضع عدة الى اشمئزازها من تحميل رواياتها السياسية هذه طابعاً سياحياً، فتقول مثلاً: «حين يكون التاريخ قديماً الى حدّ ان المدن نسيته، فإنه يجدر بالرحلة ان توقظ الآثار المطمورة، أن تعيد إلى الأسماع الاصوات المخنوقة، وإلاّ فإنّ الرحلة ستكون سياحة، اي نوعاً من الدناءة المرتكبة براحة ضمير كاملة - ولكنها عندما تحصل وتدرو امام عينيك فإنه ينبغي ان تنظر (وترى) وان تنقل ذلك».

في خاتمة كتابها وشهادتها تقدّم سالناف لوحة سوداء ومتشائمة عن مآل السلام والصراع بين اسرائيل والفلسطينيين. وهي تتوقف خصوصاً عند عبارة اطلقها بعض المستوطنين اليهود في وجه وزير الخارجية البريطاني روبين كوك اثناء زيارته، منذ اشهر، لإسرائيل. العبارة تقول «الموت لفلسطين»، وتتبدى منها بداهة جديدة مفادها ان اسرائيل لن تقبل بإعطاء فلسطين صفة ومكانة البلد الحرّ الذي يقرّر مصيره بنفسه وتشاؤم سالناف يعود الى اعتقادها بان جملة العناصر الفاعلة في مسار النزاع تدفع الى ترجيح كفة المنطق الإسرائيلي، وهذا المنطق يقوم على استكمال الحلم الاستيطاني على حساب السكان المحليين، وهذا الاستكمال او الإكمال ينضم في ايامنا هذه الى حركة اخرى معاصرة جداً تشي بولادة الدول ذات النقاء العرقي (الاتني). وبذلك تحقق اسرائيل ثلاثة انتصارات: من حيث هي قوة استعمارية، ومن حيث هي «أمة صغيرة» من طراز امم اوروبا الوسطى، ومن حيث هي امة «حديثة» اي صافية ونظيفة اتنياً. وإذ تحقق اسرائيل في وقت متأخر الاحلام الغربية الكبيرة التي راودت اوروبا في القرن الفائت، فإنها في الوقت نفسه تضع على قدم وساق وقيد الفعل رؤية كاسحة ومنتصرة غزيزة على «الامم - الجماعات» الجديدة الآخذة في التشكل والانغلاق على نفسها «داخل تجانس عاصف، انفصالي، حربي، وديني». لكن الكاتبة الفرنسية تعتبر التشاؤم سمة سيكولوجية، لا قوة سياسية، فالعمل والإلتزام يفترضان دائماً رهاناً: التشاؤم يقول فقط بان حظوظ النجاح ضعيفة. ولكنه لا يقوى على إملاء وفرض ما ينبغي على الرهان ان يحمله.

يبقى ان نشير الى ان سالناف التائقة الى شهادة عادلة عن اوضاع الفلسطينيين اليوم، لا تجامل او تداهن كل ما يصدر عن الفلسطينيين ، بل هي تنتقد وجوهاً عدة تطاول الإدارة واوضاع المرأة وتضامن عدد كبير من الكتّاب الفلسطينيين مع روجيه غارودي ايام محاكمته. فهي تعلم بان القضية الفلسطينية لا تعدم أن تجد في الغرب مؤيدين ومناصرين يتذرّعون بها للإفصاح عن مرض الخواف من اليهود، في حالات معينة، وعن اللاسامية العنصرية في حالات اخرى. في كل الاحوال لا ينبغي لهذه الأمور كلها ان تحجب الموضوع الأساسي: وجود شعب فلسطيني تعرّض لظلم تاريخي فاقع ساهم في حجبه تفشي العماء الفكري والسياسي والثقافي.

غنّي عن القول ان نص - شهادة سالناف يتوجه اساساً الى القراء الفرنسيين عموماً، والى جمهور اليسار خصوصاً، ومن هذه الناحية فإنه ينطوي على اهمية وفائدة تختلطان بمتعة التعبير عن محاكمة ومراجعة وعي سابق. وتجدر الإشارة الى ان سالناف كاتبة معروفة وقد نشرت العديد من الكتب - الرحلات في كبرى دور النشر الفرنسية. وهي اليوم تدعو في مفكرة رحلتها الى اكتشاف «وجه» غابت ملامحه على الرغم من سطوة حضوره: «اي شعب، مثله مثل الإنسان، له وجه: لأول مرّة اتخيل وجه «الشعب الفلسطيني»، المح ارضاً اكثر عراقة، معمورة، مسكونة، عبرتها ثقافات، ديانات، تاثيرات، عربية وغير عربية، إسلامية ولكن كذلك مسيحية ويهودية. واعترف بان فلسطين هذه لم افكر فيها ابداً من قبل. ولكن الحال يتعلق ببلد كما يتعلق بكائن بشري، فيكفي أن يكون له وجه كي نرى على الفور وبأمّ العين شقاءه».

من كتاب «مفكّرة رحلة الى فلسطين المحتلة» لدانيال سالناف

■ القدس، الثلثاء في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧: أشعر بتعب من النوع ذاته الذي أصابني البارحة، انه بالأحرى إحساس بالقهر. في الصباح أظلّ مدّة طويلة في غرفتي، ومن ثم في الحديقة، مواصلة قراءاتي. كل هذا، اي ما أنقله في مفكرة يومياتي، ليس من السهل تعقله، والتعبير عنه. انه أمر يكلفني الكثير وفي صورة رهيبة. ولكن لكم هي جميلة الحديقة المنتشرة حول حوض الماء، تحت سماء ذات زرقة رقيقة، ورائحة الزهور! ما يوسوس في روحي ويسكنها، في تشوشه الاقصى وكذلك حقيقته المذهلة للبصر، لا يبدو لي انه يخصّني وحدي، أعلم ذلك، بل أنا متيقنة بأن آخرين شاطروني هذا العماء التاريخي الرهيب، هذا العماء الإرادي الذي يستحوذ علينا عندما تكون الحقيقة مكلفة للغاية ويصعب كثيراً قبولها.

كيف حصل أن تأخرنا الى هذا الحد عن فهم واقع هذا «التقسيم» (تقسيم فلسطين) المفروض؟ وعن إدراك ووعي الظلم الذي الحقه في صورة متواصلة وعن علم طوال خمسين عاماً، الحقه شعب، أي الشعب اليهودي - وهو شعب معذب وشهيد، والقول عكس ذلك ليس سوى دناءة وجحود - في حق شعب آخر، أي الشعب الفلسطيني، بغض النظر عن خيانات البلدان العربية، والتعصب المعادي لليهود الى درجة لا تطاق والذي أظهره بعض هذه البلدان؟

لماذا أنكرنا الشعب الفلسطيني، نحن الذين دعمنا في كل مكان حق الشعوب في الاستقلال وفي تقرير المصير؟ كنّا نقنع في أحسن الأحوال بالإقرار - طبقاً «للموضوعية» المزعومة لضمائرنا الشقية - «لكل طرف من الطرفين» بحق متكافىء في المطالبة، وهو حق موسوم بالتالي بميسم المأساة، حق اسرائيل كان بطريقة ما حقاً أكثر شرعية من أي حق آخر. اسرائيل، وجود اسرائيل كان يشكّل أمراً حاصلاً، بل أمراً واقعاً ومفروضاً.

في ميدان التاريخ، عندما يحصل للحقيقة أن تتكشف، فإن هذا يحصل في معظم الاحيان بعد فوات الأوان بكثير: بعد فوات الأوان بالنسبة الى الإنسان الذي الحق به الظلم طوال الفترة التي استحوذ عليها الكذب والنفاق والجهل. ثمة حقائق كثيرة جداً تمنح بعد موتها. وبالضبط هذه الحقيقة مثلها مثل حقائق عديدة ومزعجة في هذا القرن، لم تكن مخفية في العمق الى هذا الحدّ بحيث كان من المستحيل معرفتها، تواجد الفلسطينيين فوق «الأرض القفراء» عام ١٩٤٧، لم يكن في الواقع امراً مجهولاً لدى اي شخص، ولكن هذا التواجد جرى نسيانه، حجبه، وتغطيته، إما عن طريق رقابة صريحة، وإمّا عن طريق صياغات مفبركة وحانقة للوقائع. على هذا النحو نشرت (صحيفة) «نيويورك تايمز» في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٩ مقطعاً تعرّض للرقابة (والحذف) من الرواية النهائية لمذكرات اسحق رابين: «ربيع ١٩٤٨. كنا نمشي الى جانب بن غوريون. (إيغال) ألون كرّر السؤال: ماذا نفعل بالسكان؟ حرك بن غوريون يده في إشارة كانت تعني: اطردوهم. كنت متفقاً معه في أنه أساسي لنا أن نطردهم. سكان اللد لم يغادروا طوعاً أمكنتهم. لم يكن هناك من وسيلة اخرى غير استخدام القوة ورشقات التحذير لإرغام السكان (على المغادرة)». (مأخوذ من كتاب (الان) غريش و(دومينيك) فيدال، فلسطين عام ١٩٤٧، التقسيم المجهض ص ٥٦).

لكي لا نغرق كلياً في اليأس، فإنه من المهم أن نفهم سبب هذه السكوتات، هذه العماءات. ميزان القوى، ولعبة المصالح كانا فاعلين بقوة في عالم مقسوم الى كتلتين، وهو عالم الحرب الباردة، الى حدّ أنه، على امتداد الثلاثين أو الأربعين سنة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وجدنا أنفسنا منقادين الى تقبل الرواية الإسرائيلية للتاريخ. خلال سنوات الاكتشاف التدريجي للمحرقة، لسعتها ولمسؤوليتنا المذنبة فيها، أصبحت اسرائيل موئل المنا، أي الم انتمائنا الى أوروبا هذه التي ابادت اليهود، ولكوننا فرنسيين ننتمي الى شعب تعاون بكثافة مع الاحتلال (النازي) ولم يساعدهم (اليهود) أو أنه ساهم في اغتيالهم. لقد جعلنا انتقام اسرائيل للردّ على «مصير اليهود» شأناً يخصّنا وتبنّيناه بالكامل؛ وكان يسعنا ان نرى في وجودها - على الأقل ما دمنا لم نقرأ (أعمال) توم سيغيف -، نوعاً من الترميم الأسطوري للفظاعة التي ألحقت بيهود أوروبا. وكان يسعنا، في التباس ظلّ غير ملحوظ لفترة طويلة، أن نبدي اعجابنا بدون أي تحفظ تقريباً حيال التمظهرات البارعة والدؤوبة، والطاقة «الغربية»، لشعب من زرّاع الأرض ومن الروّاد، هذه الطاقة التي انشأت واحات داخل الأراضي الصحراوية المجدبة، والتي تحفر وتنزل الجبال، وتقتلع الأراضي الفقيرة من خمولها المتد على ألف عام. والحال أننا كنا ننتمي الى العالم نفسه، العالم الغربي. الى ذلك ينضاف انه كان من السهل، ومن السهل جداً أحياناً، أن نكتشف لدى أولئك الذين يدعمون الفلسطينيين، ليس الصراحة الواضحة أو الجرأة، بل العنف الصادر عن كراهية موجهة الى الغرب الأبيض وممزوجة بمذهب النفي (للمحرقة) وبخواف اليهود.

في المحصلة، وبقدر ما كان قوياً مقدورنا في اطراح كل شكل من أشكل الاستيطان، وكل استعمار، فإن ثمة شيئاً في هذا البلد (اسرائيل) كان يجعلنا ننسى بعض الملامح الكريهة لسياستها. وفي النهاية، لم يكن حتى ضرورياً ان يتم إخفاء الأمور جيداً كي لا نراها. سؤال واحد كان يكفي: من كان يسكن في فلسطين عام ١٩٤٧؟ ولو اننا جذبنا الخيط الاول هذا، لأعقبته أشياء كثيرة. على انه لم يكن ممكناً طرح هذا السؤال، إذ الجواب كان سيأتي بديهياً جداً. البداهة الكبيرة جداً للجواب هي التي تمنع في معظم الاحيان من طرح السؤال.

منذئذ كنا محكومين بالاكتفاء القانع بأنصاف - حقائق، حقائق جزئية، متأرجحة، مستوحاة من حركات ذهاب وإياب المشاعر والإحساس بالمهانات. يكون ذلك حيناً مجزرة، في عام ١٩٨٢، طاولت سكان (مخيمي) صبرا وشاتيلا على يد الميليشيات الكتائبية اللبنانية التي ترك لها الإسرائيليون باب النفاذ الى المخيم مشرعاً، وحيناً آخر يكون اعتداء فلسطينياً مخيفاً على باص مدرسي وهي لعبة قاسية، تعيسة، ومذنبة أن يسوق المرء وأن يوزع معاطاته! وكنا محكومين كذلك بوضع معادلات. فبعد (معادلة) «أرض بدون شعب لشعب بدون ارض»، حصل تقدم: «شعبان لأرض واحدة». وكأنه شقاء لا حلّ له، وكان في مقدور نفسنا الطيبة ان تقتات منه، كان تفكيرنا بليداً، خجولاً، وبكلمة جامعة، مشلولاً. لم نكن نريد ان نرى ولا ان نقرّ بأن التقسيم في عام ١٩٤٧ كان في الواقع وقبل اي شيء اعترافاً بالفشل: فشل (إقامة) دولة متعددة الديانات والجنسيات. وكان يمكن لهذه الارض ان تكون ارضاً لكلّ الذين يعيشون فيها بدون التفات الى العرق او الدين. وهل هناك اليوم، على اي حال، افتراض اخر قابل للعيش، اذا كنا لا نريد لمنطق المواجهات ان يقود الى الاشتعال الواسع والشامل؟ ما الذي حصل في النهاية في افريقيا الجنوبية؟

ننسى كثيراً وفي معظم الاحيان ان هذا الحلّ قد جرى تلقّفه لدى اليهود ولدى الفلسطينيين على حد سواء، بأعداد صغيرة بدون شك، بيد ان العوائق القوية لم تتأخر في اعتراض هذا الحل. وفي كل جهة من الجهتين.

من جهتهم، كان الانكليز في البداية يرفضون هذا الحل (في عام ١٩٣٧ كانت لجنة بيل تدعو من ذي قبل الى التقسيم)، وذلك قبل ان يصدروا، في آذار (مارس) ١٩٣٩، برنامجهم السياسي المعروف باسم «الكتاب الابيض لماكدونالد»، وفيه تؤيد إنكلترا انشاء دولة فلسطينية تضم الجماعتين وتتحد معها (اي انكلترا) بموجب معاهدة تحالف (...). وكان هذا ايضاً الموقف الذي أيده في أيار (مايو) ١٩٤٧ المندوب السوفياتي لدى هيئة الامم، أندريه غروميكو الذي اقترح انشاء «دولة يهودية - عربية موحدة»، الا انه اضاف مباشرة القول بأنه «في حال عدم تحقق هذا الحل سيتوجب القيام بتقسيم هذا البلد الى دولتين» (...). الموقف السوفياتي هذا سيدفع الامم المتحدة الى الانزياح نحو التقسيم، بالرغم من تردد بعض البلدان ومن المعارضة الثابتة لإنكلترا.

انه اخفاق اذاً. وهذا ما ينبغي قوله: تقسيم هذه الارض كي يتسنى لكل واحد من الشعبين ان يجد فيها مكانه، لم يكن اعطاء الحق لشرعية مزدوجة؛ بل كان ذلك طريقة لإرغام احد الشعبين على التخلّي عن حقه. وحين يعترف الفلسطينيون اليوم بدولة اسرائيل، ويتخلّون في الواقع عن مطامحهم الى ارض كانت ارضهم قبل عام ١٩٤٧، فإنهم يعترفون ربما بإخفاقهم في استعادة ارضهم بواسطة السلاح؛ وهم يقدّمون خصوصاً برهاناً على الشجاعة السياسية. وعدم الاعتراف بهذه الشجاعة يعني الاقرار عن اختيار بالرواية الاسرائيلية للاحداث والوقائع.

لم يكن هناك ابداً اي تناظر في وضعية الشعبين الاثنين، وإذ يطلب الاسرائيليون اليوم الاعتراف بهم من قبل الفلسطينيين، فإنهم يطلبون من هؤلاء الاعتراف بأمر حاصل هو الذي سلبهم حقهم في الماضي القريب.

(عن الفرنسية: حسن الشامي)

مدارات

يكتبها أدونيس

برعمُ نحيل في وردةِ اسمها

تلك المرأة -
لم تعد إلاّ ذكرى.
ذكرى علّقتُها في عُنقِ الهواء
كمثلِ صورة
لا أملُّ من النّظر إليها - حالِماً، وماخوذاً.

*

كانت، كلّما رأتني، تقول:
«ليتني أستطيع أن أسقيَ
شجرة طفولتي
بماء عيني»

*

ذكرى تبدو السّماء فيها
جرحاً يسيلُ دمه بين دفّتي كتاب
يبدو كأنّه يعلّم
أنّ ليلَ الحبّ شمسٌ في قاموس النّهار،
وأنّ نهارَ الذكرى أرقٌ في قاموس اللّيل.

*

باسْمها،
تركضُ الآن في مخيّلتي
غُرفٌ وأسرّةٌ وأمكنةٌ
توشوشني:
يكفي، يكفي
أن تتقلّبَ في فراش اللّيل.

*

ماذا؟
أهيَ تلك اليمامةُ
التي تبثّ هديلَها
في أراغن الشّجر؟

*

أذكرُ
كنتُ أدخل الى بيتها
من شبّاك بين جسدينا.

*

مرّةً.
وكنا قد استيقظنا من ليل ظَلَّ هو نائماً،
أحبّت أن تغسلَ وجهي بماءِ عينيها.
ربما لهذا،
أحسّ الآنَ أنّ قدميّ
تخافان من الماء.

*

نزلَ الزّمنُ خفيفاً من عَربته،
استرقَ النّظرَ إليها،
وأخذَها - كاتباً إليّ:
«إلى الأبد،
فقدت الدّائرةُ التي كانت تشعّ
حولَ خاصرتها،
خَطّها المستقيم».

*

مثلَها،
لم أعرف من السّماوات
إلاّ تلك التي لا تفارقُ الأرض.

*

الآنَ، بعد غيابها،
بدأتُ أتعلّم
كيف أتركُ أحزاني
تسيلُ في الينابيع،
وكيف أقرأ
شعرَ السّفُن التي تُدير ظهرَها
لرياضيّاتِ الموج

*

اسمي
برعمٌ نحيلٌ
في وردة اسْمها،
وما هذه النّهايَة
التي لا تلامس شيئاً
إلاّ حوّلته إلى نهاية؟

قراءات:

أ - ضيفان جديدان في السماء

أعلن علماء الفلك الفرنسيون أنّهم اكتشفوا كوكبين جديدين خارج منظومتنا الشمسيّة. وها هما يدخلان، بعد التشرّد والتحيّر في عداد «الجواري الكُنّس!».

يدور الكوكب الأول حول نجمة تُسمّى «نجمة ١٤ هيركوليس» على مسافة ستّين سنة ضوئيّة في مدار يفوق المسافة بين الأرض والشمس مرّتين ونصف المرّة.

أمّا الكوكب الثاني (وكان قد اكتشفه في الوقت نفسه علماء الفلك الأميركيون)، فيدور حول نجمة اسمها «نجمة غليز ٨٧٦». وهو كوكبٌ قزَمٌ أحمر، مهمٌ على أكثر من مستوى: فهو قريبٌ من منظومتنا الشمسيّة (لا يبعد أكثر من ١٥ سنة ضوئية)، وله من بعيد كتلةٌ هي الأكثر ضَعفاً بين جميع النجوم التي ترتبط بالكواكب. وفي هذا ما يبرهن على أنّ جميع النّجوم، حتّى الأكثر تواضعاً، قادرةٌ أن تؤسس عائلةً كوكبيّة.

*

أيّها البشر الذين «تؤمنون» بالنّجوم والكواكب،

لماذا لا تعملون، أنتم كذلك، على تأسيس عائلة بشريّة، ولماذا ينقصكم حسّ «الضيافة»، ولماذا لا تمارسون إلاّ «طَرْدَ» بعضكم بعضاً؟

ب - التّقنية والديموقراطية:

يقول الكاتب الفرنسي ميشال كلاسنس في كتابه: «التّقنية ضد الديموقراطية»، (منشورات سوي، باريس): «كمثل ما يتكاثر الفيروس داخل الجسم الحيّ، مستثمراً لصالحه اليّات الكيمياء الحيويّة للخلايا، فإن التّقنية الآن تقف في مكان ما بين الحيّ والجامد. ويبدو أنّها حولّت وظيفة الحقل البيولوجيّ كلّه من أجل تطورها الخاص».

هكذا يبدو أنّ التّقنية فيروسٌ آخر يتغلغل في الجسم الاجتماعي. وها هو آخذٌ في التهام الحياة الإنسانية وخليّتها الأولى الحيّة: الإنسان.

لكن، ما العمل؟

يجيب المؤلّف: «لا بُدّ من مراقبة هذا الفيروس، والسّيطرة عليه. ولا يتمّ ذلك إلاّ بالديموقراطية».

غير أنّ هذا الكتاب مكتوبٌ لأهل الغرب. امّا نحن، أهل المشرق العربي - الإسلامي، ففي طمأنينة وسعة من حالنا وأمرنا، وفي راحة كاملة. خصوصاً أنّ اللّه أعانَنا من التّقنية ومن الديموقراطيّة.

ج - الإقصاء والاستبعاد:

صدر في منشورات سوي كذلك، كتابٌ بعنوان: «صور الآخر» لكاتيرنيا ستينو، تعالج فيه، استناداً الى الوثائق - نصوصاً وصوراً - الطرقَ والوسائل التي أدّت في الغربّ الى نشوء أفكار الإقصاء الثقافيّ والاجتماعي ضد الآخر غير الغربيّ. تعالج كذلك تأصلَ هذه الأفكار في الماضي، ونزوعها الى الاستمرار والديمومة.

وقد علّق عليه بعض النّقاد، قائلاً: «من المؤسف أنّ هذا الكتاب لا يُعالج إلاّ الإقصاء الذي يمارسه الأوروبيون، مهملاً ذلك الذي تمارسه شعوبٌ أخرى. فالآراء المسبّقة ضد الآخر، والتعصّب بمختلف أنواعه وأشكاله ليست، لسوء الحظّ حكْراً للبيض وحدهم»!

المشهد الثقافي

«نوافذ»

● صدرت في المغرب مجلة ثقافية جديدة اختار لها مؤسسوها اسم «نوافذ». يديرها احمد الحارثي ويشرف على هيئة تحريرها مجموعة من المثقفين.

تضمن العدد الاول دراسات ومقالات ومتابعات، منها «تأملات في الحقل الثقافي بالمغرب» عبد الحميد عقارة «تأملات في المسألة الديموقراطية بالمغرب» عبد القادر الشاوي، «العلمانية والاسلام» محمد المباركي، «المجتمع المدني والديموقراطية» جان كوهن، «الإطارات الفكرية الرئيسية ودورات الاحتجاج» لديفيد سنو وروبرت بنفورد، ترجمة احمد حزرني، «صراع النخب» حسن اللحية.

في باب متابعات شارك عبدالله المتوكل بموضوع «عبد الرحمن اليوسفي والحكومة الجديدة، من المعارضة الى المشاركة»، حسن السعيدي، «المؤتمر الثالث عشر لحزب الاستقلال «من ادانة التزوير الى المشاركة في الحكومة»، محمد الرصعوني، «موت الكتلة الديموقراطية»، والمهدي بنعلي كتب عن «الهيأة الوطنية لمساندة العراق». واختتم العدد بشهادات.

تقول افتتاحية العدد الاول: تطمح هذه المجلة الى تأسيس فضاء لتبلور الفكر النقدي المستقل، المنفتح على مختلف التغييرات التي يشهدها عالم اليوم المطبوع بهيمنة الفكر الواحد وشمولية القيم البضاعية... ونظن ان بلورة مثل هذا الفكر النقدي المستقل أمر ممكن...».

«فخر الدين الرازي والتصوف»

● صدر في القاهرة كتاب «فخر الدين الرازي والتصوف» لاحمد الجزار الذي الف في مجال التصوف كتباً عدة. يحتوي الكتاب فصولاً. يتناول الاول منها مفهوم التصوف وحقيقته عند الرازي، والثاني وسائل تحقيق الكمال الروحي للإنسان، ويعرض الثالث لبيان العلاقة بين الولاية والكرامة عند الرازي والرابع للصلة بين المعرفة والفناء.

الفيلم الإيطالي «هكذا كانوا يضحكون» فاز بذهب فينيسيا واليوغوسلافي كوستوريكا حاز الأسد الفضي

□ فينيسيا (ايطاليا) عرفان رشيد

■ بعد عشرة أعوام من حصول فيلم «عمراً مديداً للسيدة» للمخرج الإيطالي ايرمانو أولمي وعلى عكس جميع التوقعات التي سادت في ايام المهرجان، عادت السينما الإيطالية الى الفوز باهم جائزة يمنحها أعرق مهرجان سينمائي إذ فتحت لجنة التحكيم الدولية للدورة الـ٥٥ من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي جائزتها «الأسد الذهبي» الى الفيلم الإيطالي «هكذا كانوا يضحكون» للمخرج جاني اميليو، ووزعت الجوائز الأخرى على الأفلام التي كانت اقوى ترشيحاً من جميع النقاد الحاضرين في المهرجان، ومن بين هؤلاء المخرج اليوغوسلافي «البوسني الأصل» امير كوستوريكا الذي منح جائزة الاسد الفضي لافضل مخرج.

وما عدا هذه المفاجأة «إذا جاز التعبير» فلم يكرر مهرجان فينسيا ما اعتاد عليه في السنوات الأخيرة بمنح الجائزة الرئيسية الى مخرجين ياتون من خارج الانتاج الغربي الكبير - فبعد أن منح اسده الذهبي في السنوات الأخيرة الى مخرجين كانت الجائزة فاتحة طريق بالنسبة لهم مثل الصيني زهانغ ييمو عن فيلمه «حكاية كوي - جو - ١٩٩٢» والمقدوني ميلكو مانكينسكي عن فيلمه «قبل هطور المطر - ١٩٩٧» والى ممثلين شباب وواعدين، عاد في هذه الدورة ليؤكد على الجوائز لـ«الرعيل الأول». فالى جانب جاني أميليو الفائز بالأسد الذهبي وكوستوريكا الفائز بالاسد الفض للإخراج حازت الممثلة الفرنسية الكبيرة كاترين دونوف بـ«كاس فولبي» لأفضل تمثيل انثوي عن دورها في فيلم «ساحة فاندوم» للمخرجة الفرنسية «الجزائرية المولد» نيكول غارسيا، ومنحت لجنة التحكيم جائزة «كاس فولبي» لأفضل تمثيل ذكري الى الأمريكي شون بين عن دوره في فيلم «هارلي بيرلي» من اخراج الاميركي أنتوني ورازان، فيما عثرت، إدارة المهرجان ولجنة التحكيم الدولية على «تسوية سلمية» بل بقرار منح الممثل والمخرج الاميركي الكبير وارن بيتي جائزة «الأسد الذهبي للحياة الفنية» بعد أن كان مرشحاً قوياً للفوز بفيلمه «بولوروث» باكثر من جائزة وفي مقدمتها جائزة افضل تمثيل ذكري لأدائه دور السناتور جي بولوروث وأزماته بشكل رائع. وكانت ادارة المهرجان ومجلس ادارة البنيالة قد قررا منح الأسد الذهبي للحياة الفنية للنجمة الإيطالية صوفيا لورين «وتسلّم الجائزة عنها زوجها وولداها والمخرج البولندي الشهير أندريه فايدا. وعلى الرغم من أن مدير المهرجان «المستقيل» فيليتشي لاوداريو اقترح في آخر مؤتمر صحافي «إلغاء جوائز المهرجان واعتبار مشاركة الأفلام في المهرجان جائزة بحد ذاتها، بشرط أن لا يتجاوز عدد الأفلام المشاركة ٤٠ فيلماً» فإن من المستبعد أن تحقق إدارة البنيالة له طلباته، ومن بين هذه الطلبات استقالته من ادارة المهرجان، لأنه ما يزال «حتى الآن» أقوى المرشحين للاستمرار وافضل الأسماء المطروحة.


كاترين دونوف

ولم تكن مهمة لجنة التحكيم الدولية هينة في اختيار الأفلام الفائزة، خصوصاً وأن أكثر من فيلم كان يقف على قاب قوسين او أدنى من المنصة العالية للجوائز، ومن بين الأفلام فيلم «الغمامة» للمخرج الارجنتيني فرناندو «بينو» سولاناس الذي منح جائزة أفضل موسيقى حية، وفيلم «حكاية الخريف» للفرنسي اريك رومير الذي منح جائزة أفضل سيناريو. وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة الى فيلم «جنة النهايات» للروماني لوسيان بينتلليه، وكان يستحق بحق جائزة في المسابقة.

وعلى الرغم من عدم كون فيلم الإيراني محسن مخملياف «الصمت» أفضل أعماله، فقد كانت الصحافة الإيطالية ترشحه في المقدمة من الفائزين، ومنحته لجنة التحكيم الخاصة «جائزة مجلس الشيوخ الإيطالي» وذلك لمضامينه الإنسانية والحضارية، ويمكن اعتبار هذه الجائزة تشجيعية، وكان بالإمكان أن يفوز بها أكثر من فيلم عرض داخل المسابقة.

وكانت إدارة المهرجان قد استحدثت في هذه الدورة جائزة «مارتشيللو ماستروياني لأفضل ممثل واعد» وقد منحت الى الممثل الشاب نيكولو سيني عن دوره «سيد هارتا» في فيلم «شجرة الكمثرى» للإيطالية فرانشيسكا اركيبوجي.

ومنحت جائزة أفضل تصوير الى الإيطالي لوكا بيغاتسي عن تصويره لفيلم فرانشيسكا اركيبوجي، وهو مدير التصوير الذي ادار فيلم «هكذا كانوا يضحكون» لجاني اميليو الفائز بالأسد الذهبي.

وحصلت السينما العربية الممثلة بالفيلم الجزائري «العيش في الجنة» لبوعليم كيرجو و«غدوة غرق» للتونسي محمد بن إسماعيل على العديد من الإشادات، ومما تجدر الإشارة إليه حضور شركة انتاج سينمائية عربية فتيه في أول سوق للفيلم يقام ضمن المهرجان، إذ يمكن اعتبار حضور الشركة التونسية «نومادس ابماجيس» التي تديرها درة بوشوشة الفراتي بالتعاون مع إبراهيم لطيف فاتحة جيدة لمحاولات السينما العربية الوصول الى الاسواق الاوروبية.

الصمت خارج الحدود

وعودة الى الأفلام فإن محسن مخملباف ينتقل خارج حدود وطنه «للمرة الثانية بعد شريط زمن الحب» لينجز عملاً عن الموسيقى وقدرتها العالية لتتحول الى بصيرة اقوى من النظر، فبطل مخملباف في فيلم الصمت، طفل أعمى سكنت الموسيقى في جوانحه. فخورشيد، تمكّن من الاستفادة من قدرته الحالية في استخدام حاسة السمع وتحويلها الى أداة للعلاقة مع العالم الخارجي وذلك في شكل مفاعل موضوعي تختلط فيه الحواس ويتحول الصوت «أو بالاحرى - النغمة» الى حاسة للشم «مثل لقطة قيامه بتذوق قطعة الخبز» أو الى أداة للتعرف على مدى نضوج الفاكهة «كما تحدث في لقطة تقريب حبة الرمان الى اذنه».

وبما أن خورشيد، الذي يعيش في طاجيكستان، لا ينتمي الى طبقة اجتماعية مرفهة تتمكن من التغلب على العجز الجسماني لديه، فإنه، على الرغم من براعته، في «دوزنة» الآلات الموسيقية الوترية التقليدية، يتعرض الى الطرد من العمل بسبب تاخره في الوصول الى مشغل صانع الآلات الموسيقية، وفيما يعجز خورشيد في طمأنة ومنع أمه وضمان أجرة المنزل للوقوف ضد تهديدات صاحب البيت، فإنه يتمكن، انطلاقاً من الضربات الكريهة الاربع التي يسمعها كل يوم عندما يطرق صاحب البيت باب المنزل، من تاليف «سيمفونيته - الخامسة - الإيرانية» وذلك في توليف مشهدي وصوتي يقرب الى التكوين المسرحي في نهاية الفيلم، مع استعارة واضحة للسيمفونية الخامسة لبيتهوفن.

وعلى الرغم من اننا كنا نفضل أن يختم مخملباف فيلمه بمعزوفة شرقية او إيرانية، فإن المخرج يؤكد بان هذه السيمفونية مرتبطة بذاكرته، فهو يقول بان «هذه السيمفونية هي اول مقطوعة موسيقية غربية اسمعني إياها والدي عندما كنت في الخامسة».

«الغمامة» من الأرجنتين

وتشكل الموسيقى، أو بالأحرى، الغناء، عنصر الربط الإيقاعي في فيلم «الغمامة» للمخرج الأرجنتيني الكبير فيرناندو سولاناس «٦٢ عاماً»، فهو يؤكد بأن الموسيقى واغاني العمل انجزت قبل البدء بالتصوير، وبهذا كانت المحرك الأساسي خلال تصوير الفيلم.

وتدور أحداث الفيلم في بوينس أيرس التي يبللها مطر متواصل منذ وقت طويل، وفيما يتواصل المطر فإن المدينة تشهد متغيرات عديدة «تتراوح ما بين سياسة العولمة التي تمسح كل خصوصية وطنية وقومية، كما يقول المخرج، وثورة غريبة المظاهر تحاول اكتساح ما هو اصيل في هذا المجتمع»، ومن بين رموز هذه الأصالة مسرح قديم مثل «على الرغم من خسارته مادياً» معلماً اساسياً من معالم التقاليد الثقافية والمسرحية الأرجنتينية.

ويتعرض هذا المسرح، مثل بقية العمارات التي تقوم حوله الى خطر الهدم «ربما ليجري بناء مطاعم أو مراب سيارات أو سوبر ماركت»، لكن عناد ممثلي المسرح «ماكس، فولو، باولو، انريكي، ادواردو، تيتو...» ومعهم الحضور القوي الممثل بپورتريهات لشكسبير وبيرتولت بريخت ولوجي بيرانديللو وصاموئيل بيكيت وفدريكو غارسيا لوركا ويوجين اونيل وغيرهم من كبار المسرح العالمي، يتمكن من وقف زحف الجرافات على المبنى وتخليصه من ضربات بلدوزر التهديم، ليعود المسرح صادحاً بالعرض ولتبدأ الغمامة الأرضية زحفها على المسرح - الشارع ملفعة المشهد بملاءة جميلة تشير وتؤشر بوصول الخير وانتهاء خطر هدم المسرح «او ربما تاجيله لحين من الوقت».

وعلى طريقته المعتادة وبالاعتماد الكامل على أداء ممثليه وبالابتعاد الكامل عن اية فذلكة سينمائية حقق المخرج الفرنسي اريك رومير رائعة جديدة تحمل عنوان «حكاية الخريف». فـ«ماغالي» - وقد ادت الدور بياتريس روماند - تعمل مزارعة كروم وهي تشعر في الخامسة والاربعين من العمر بالوحدة الموحشة بعد أن كبر ابناؤها وهجروها. ويثير الحزن الشديد الذي تشعر به ماغالي قلقاً شديداً لدى اصدقائها، وبالذات لدى صديقتها ايزابيل «ادتها ماري ريفير» وخطيبة ابنها اتيين «ادتها ديدري سانتر»، وفيما هي منشغلة بمتابعة نضوج عناقيد كرومها تعمل المراتان الاخريان على انضاج وضع جديد يخلّصها من حالة الوحدة الموحشة، ويعرض رومير في هذا الشريط أيضاً ما يمكن أن تؤول اليه العلاقات الإنسانية بسبب احداث تبدو في ظاهرها مصادفة، «وربما هي في الواقع ليست كذلك!» وما يمكن أن تفضي اليه من تشابكات وعلاقات جديدة.

وارن بيتي في «بولوروث»

دنيا

هواية مرعبة

■ إذا تأملت حياة الاميركي الموفق من رجال الاعمال، او المليونير كما نقول نحن بتعبير عصرنا، لوجدت انه قد ولد في الريف فمضى يجاهد ويشتغل حتى يتمكن من العيش في المدينة، فلما صار فيها ظل يجاهد ويشتغل حتى يستطيع ان يعود الى سكنى الريف مرة أخرى.

وما ينطبق على حياة المليونيرات في اميركا ينطبق على حياة المليونيرات في مصر الآن.

كانت الطبقة البورجوازية في مصر منذ ما يقرب من نصف قرن، تعيش طوال ايام السنة في المدينة، فإذا جاءت شهور الصيف نزحت الى الاسكندرية او رأس البر او اي ميناء على البحر.. كانت الاسكندرية هي الميناء الاول..

وكانت تكتظ في الصيف بالمهاجرين اليها من العاصمة، وهم الذين جاءوا هربا من الحر والقيظ، وأملا في نسيم البحر والسباحة.. وكانت الطبقة البورجوازية تستأجر من سكان الاسكندرية الاصليين بيوتهم في فترة الصيف، وهي فترة تبدأ من شهرين الى ثلاثة اشهر..

ثم جاء الانفتاح وزيادة السكان وولع الطبقة الوسطى بتقليد الطبقة العليا..

وبدأ الامتداد العمراني يتجه الى العجمي..

وكانت العجمي قرية ريفية تحتلها حقول التين، ويضع يده على ارضها بعض العرب من البدو، وكان هؤلاء يعيشون على بيع هذا التين المشهور بحلاوته..

ثم فوجئوا ان الارض قد صارت مطلوبة للبناء، وبعد ان كان الفدان (وهو ٤ الاف متر) يباع بمائة جنيه، صار المتر وحده يباع بمائة جنيه ثم الف ثم خمسة الاف.

وبدأ الاثرياء الجدد، الذين صنعهم الانفتاح وصنعتهم المغامرات في السوق، يتجهون الى العجمي للبناء..

وهكذا دار كل واحد منهم دورته.. ولد في الريف، ونزح الى المدينة، ثم صار كل همه أن يعود الى الريف.

وبدأت هواية الفيللات في مصر..

بدأ الناس يشترون الأرض في العجمي ويبنون عليها الفيللات بشكل عشوائي وكيفما اتفق..

كان الناموس والذباب يحتلان المنطقة قبل أن تتحول الى مصيف، وبدأ الأثرياء الجدد في الشكوى من طفح المجاري والناموس.. وأصبحت الحاجة ملحة للانتقال..

وتم هذا الانتقال على امتداد الساحل الشمالي فبنيت مدن على البحر مثل مراقيا ومارابلا ومارينا الى آخر السلسلة..

وتراوح ثمن الفيللا الواحدة بين المليون والأربعة ملايين، وراح مليونيرات مصر يقلدون مليونيرات الغرب في ديكور الفيللا، وحمامات السباحة التي ينشؤونها لكل فيللا..

وانفق على هذا المشروع ما يقرب من ألف مليون جنيه.

أهدرت هذه النقود كلها من أجل استخدامها شهراً واحداً كل صيف..

وكتب الاقتصاديون عن هذه الثروة المصرية التي تحولت إلى الاسمنت والزجاج والالومنيوم وصارت طوال السنة بيوتاً للأشباح لا يعمرها أحد..

لكن.. ماذا نفعل.. أن معظم مليونيرات مصر جاءوا من الريف، واستقروا في المدن الكبرى، ثم عادوا الى ريف جديد على شاطئ البحر، فعلوا هذا تقليداً لغيرهم ممن سبقهم الى البناء في هذه المناطق.. هي حركة بلا معنى.. حركة لم تحل أزمة الإسكان ولا استطاعت أن تلبي رغبة الشباب في السكن..

بعد الساحل الشمالي بدأ الامتداد نحو الفيوم ونحو صحراء مصر..

دعتني قريبة لي للذهاب الى الفيوم وقضاء يوم فيها، وراحت تحدثني عن الفيللات التي انشئت حول بحيرة قارون، وكيف أنها جميلة كالجنة أو مثل حلم في الجنة..

وذهبت معها، واستغرق الطريق ساعتين تقريباً حتى وصلت الى المنطقة.. وهناك اكتشفت الفخ..

انهم جاءوا بي آملا في أن اشتري فيللا تطل على البحيرة.. سألت عن الثمن فقالت لي - الفيللا الصغيرة بثلاثة أرباع المليون جنيه، والكبيرة بمليون وربع المليون جنيه..

وفكرت بيني وبين نفسي أن قريبتي هذه مجنونة لأنها تتصور أن معي مثل هذا المبلغ.. وراحوا يغرونني بالشراء ويقولون لي هذه فيللا فلان وهو صديقك، وهذه فيللا صديق آخر لك.

وقلت لهم حسما للنزاع - ما دام اصدقائي عندهم فيللا، فكأنني مالك لكل هذه الفيللات، وبالتالي فلا معنى مطلقاً لشراء فيللا جديدة.. وعدت وأنا أفكر أن حمى الفيللات قد بدأت في مصر، ولكن أحداً لا يعرف كيف تنتهي هذه الهواية المرعبة.

أحمد بهجت

«زفاف» هبة القواس

■ معظم المبدعين يصعد السلّم درجة درجة وأكثرهم يتخبط طويلاً في وحول الدرجات الأولى حيث يقال، والله أعلم، إن الجبلة القوية تتكوّن والمتن الشاهق يتشدد ويصبح الصعود اللاحق أسهل وأكثر قرباً من الوثوق بالنفس. معظم الفنانين يبدأ من الصفر ويتجه جرحاً جرحاً وشهقة شهقة نحو الأرقام المركبة التالية. معظم الفنانين يطوي شهاداته أو يهجر الاكاديميا أو يتعلم على يده، ذلك أن كيفية الحصول على المعارف وكمية الشهادات المرتبطة بالإبداع ذات أهمية ثانوية، بل من غير اللائق التركيز عليها، اللهم إلا إذا كان الفنان بحاجة ماسة الى الشهادة ليملأ إضبارة سيرته، أو كان الهدف مجرّد تمظهر تثاقفي مما يحصل عادة في المجتمعات التي يطغى فيها الشكل على المضمون.

معظم الفنانين يتوق الى دعم مادي ومعنوي، مفقودين تقريباً في معظم بلادنا وبلاد غيرنا.

لكن هبة القواس ليست واحدة من هؤلاء. فهي بدأت درجات السلّم من عل، ولم يعد أمامها صعوداً سوى عباب السماء، أو هكذا يبدو في وهلة ما نعيشه على أرض الواقع اللبناني المرتبك بعد الحرب.

صوتها جميل كوجهها وقامتها، وحظها، في الظاهر على الأقل، أجمل نسبة الى مئات الموهوبين والموهوبات في جيلها. إلا أن بعض الدعم الباذخ والمسرف قد يؤدي الى ضرر أين منه الحرمان في مجتمع فقد اتزانه وتوازنه وطفق الكلّ فيه يخبط عشوائياً لغرز أقدامه في الأرض.

لديها طاقات. ولديها حماسة فيّاضة وخميرة معرفية يمكن التعويل عليها لإنضاج وليمة للمستقبل. أما ما ليست بحاجة إليه في مرحلتها البكر، فأولاً زفافها العاجل الى الشهرة، وهو زفاف نتخوّف بصدق أن تكون عروسه أقلّ السعداء فيه على المدى الطويل، لأن ما يبدأ من النهاية ينتهي في البداية. ثانياً، فصلها عن جيلها وواقع القاعدة في وطنها ما يؤدي بسهولة الى تطويقها بنخبوية مصطنعة لا تفيد في تطورها ونشوء ثقافتها الإنسانية التي بدونها لا تكتمل ولا تينع ثقافة فنية على الإطلاق. ثالثاً، ما ليست هبة القواس في حاجة إليه اليوم هو الدعم الإفرادي المنحاز لإمكاناتها، ذلك الدعم النابع من مصالح وتطلعات وعقلية مرتبطة همومها وآفاقها بهاجس الصدارة المجالسية لا بهمّ تنشيط الحياة الثقافية من ضمن مخطط وطني واعٍ، ومدروس، وشامل، تكون فيه هبة القواس مدماكاً في البنيان القيامي للبنان الجديد، لا نافذة مختارة للتزيين وسط الدمار الداخلي المستمرّ.

جاد الحاج



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): العبر والدروس موجودة في خلفيات المواقف وعليك القيام بالجهد الكافي لاستخلاصها.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا جديد يستحق الذكر على الصعيد المهني لكن رياح التغيير ستهب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كلمات الاعتذار التي تسمعها من صديق مقصر مرفوضة لأنها غير «حارة».

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح قلبك للشريك ولا تبق أسباب الامتعاض خافية عليه.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تبحث عن الحقيقة في المواقف الظاهرة، بل عليك الدخول في العمق.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستحقق تقدماً في اتجاه هدف يتمناه القلب منذ مدة طويلة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): طمئن شخصاً يحبك لم تقم باي مبادرة تجاهه منذ وقت طويل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): فليكن قرارك نتيجة درس منطقي لكل المعطيات المتوافرة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان يزول الشك من نفسك لأن الطرف حسن النية ولا يضمر لك أي شر.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يمكنك أن تضرب بالتقاليد والاعراف عرض الحائط وكأنك تعيش وحدك على جزيرة معزولة!

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيطرق باب القلب... فاي جواب سيسمع؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتلقى دعوة يفاجئك كثيراً مصدرها، وعليك في كل الأحوال ان تلبيها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: لقب الشاعر العباسي مسلم بن الوليد.

شجاعة، شجام، شجنة، شحرور، شخير، ص، صغران، صفق، صقر، صقيل، صكاك، صلب، صليجة، صولج، ك، كبة، كشافة، كعب، كفاح، ش، شبابيك، شبم، شتر، كمنجة، كلثوم، ل، لائحة، لبنى، لثم، لجام، ليرة، م، مريض، مرتزقة، مسامير، مصفعاني، مضارع، مضخة، مهابة، مومياء، ميناء

ص ج ل و ص د ش خ ي ر ش ك م
ك ل ش ب م م ي ن ا ه ج ع ر
ي ي ب ق ف ص ع ص ل ب ا ب ت
ة ص ب ن ة ف ا ش ك ا م ر ز
ح غ ص ا ى ض ي ر م ع و م ق
ء ر ل ل ب ك ب ة ر ر ش ص ة
ا ا ك ث ي ش ل ا ح م ج ف غ
ل ن م و م ج ض ش ل هـ ا ع ك
ة ك ن ة ل م ة ح ج ا ع ا ل
ن ا ج خ ي ر ص ا ا ب ة ن ث
ج ك ة ض ر ت ق ف م ة ا ي و
ش ص ن م ة ش ر ك ص ق ي ل م
م و م ي ا ء ي م س ا م ي ر

حل العدد السابق: تنيسي وليمز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- مدينة ملاهي والت ديزني - جسم

٢- شامل تام - فتنه

٣- استفاد

٤- زمن - طرد

٥- ضد رشد - نسبة إلى دولة أوروبية

٦- علم مذكر - وجه الغارة عليهم

٧- مؤلف من سبعة

٨ - ضد يتنازعون

٩- إنسان - صد

عمودياً

١- دولة أميركية جنوبية

٢- ضمير متصل - وثاق - كمل

٣- عيوب - يكتشف

٤- أحمال

٥- يتبختر - للتوجع

٦- إضبارة - زهر الشجر قبل ان يتفتح

٧- ضد قريا - جزء من الاسبوع

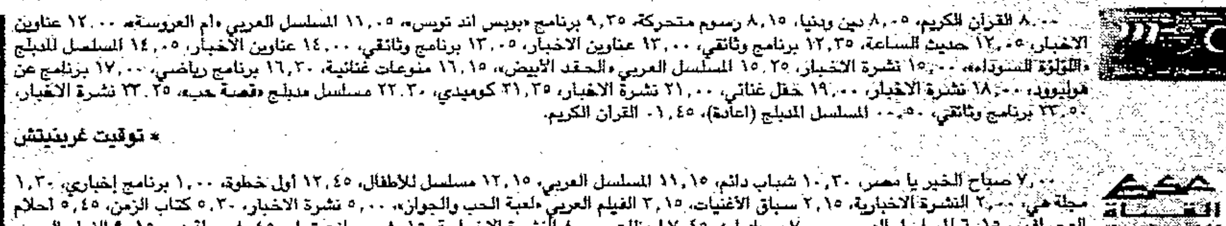
٨ - من الحبوب - من الحيات - متشابهان

٩- تتركينا

حل العدد السابق

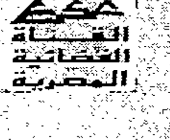
افقياً: ١- بازلت - في ٢- الفتيان ٣- رفع - تخصيص ٤- وا - مدريد ٥- نرتدي ٦- دس - أه - هجر ٧- صو - خميس ٨ - مغامر - او ٩- شجرة - منعن

عمودياً: ١- بوروندي ٢- فارس - مج ٣- زاح - صغر ٤- ل ل - مداواة ٥- تفتيه ٦- تخر - خرم ٧- يصيبهم ٨ - فايد - جياع ٩- ينص - يرسون.



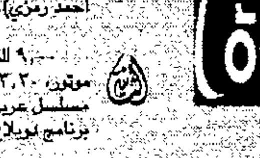
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج «بويس اند تويس»، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ حديث الساعة، ١٢,٣٥ برنامج وثائقي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «الحقد الأبيض»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج عن هوليوود، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفل غنائي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٣٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ برنامج وثائقي، ٠٠,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش




٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «لعبة الحب والجواز»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ليه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تعلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «البيضة والحجر»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ اصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «شبان هذه الايام»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



٠,٠٠ بنت ذوات (راقية ابراهيم - محمد عبدالوهاب)، ٢,٠٠ ليلة غرام (مريم فخرالدين - عباس فارس)، ٤,٠٠ أنا بنت مين (محسن سرحان - ليلى فوزي)، ٦,١٠ الطب (دلال عبدالعزيز - سمير غانم)، ٨,٠٠ الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد - عزت العلايلي)، ١٠,١٠ الصفقة (انطون كرباج - ليلى حمادة)، ١٢,٠٥ اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس - احمد رمزي)، ١٤,٠٠ عليش دخل الجيش (يونس شلبي - سعاد نصر)، ١٦,٠٠ بلبل من لبنان (احمد دوغان - بتول عطار)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الأولى، ١٨,١٠ عرض اول، ٢٠,٠٠ قدارة (فيفي عبده - هشام عبدالحميد)، ٢٢,٠٠ لغة الحب (ناهد شريف - احمد رمزي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - دليل عالم المحيطات، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دويلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج كلمة وعود، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ برنامج سالوني، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٣,٠٠ برنامج جار القمر، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دويلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.



٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ برنامج وثائقي، ١٠,٣٠ فيديو كليب، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ البطولة العربية في كرة المضرب، ١٦,٠٠ برنامج «شو في ما في»، ١٦,٣٠ مسلسل «سفر الاحلام»، ١٧,٣٠ العمالقة، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أمر إلهي»، ٢٣,٣٠ من الألف إلى الياء.

* توقيت غرينتش

LBC

٣,٠٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ فن الطبخ، ٤,٣٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ العم تكي، ٥,٣٠ عد ونط، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ [illegible] العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ مسرحية مصرية، [illegible] الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ جنون لبنان، ٢٣,٣٠ المليونير، [illegible] نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الأميركية، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ [illegible]، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ [illegible]، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، [illegible] اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ الحدث، ٢٤,٣٠ الأخبار، [illegible] أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، [illegible] الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٠ [illegible].

TV LAND / SHOWTIME

[illegible] The United States of Television, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 Jake and the Fat [illegible] 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensa[illegible] 11.00 The Pretender, 12.00 Dellaventura, 13.00 Walker Texas Ranger, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek - The Next [illegible], 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Pensacola, 18.30 Walker Texas Ranger, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 TV Revie, 22.30 Arliss, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL

[illegible] In The Mouth of Madness, 2.00 One - Eyed Jack, 4.30 The Magic of The Golden Bear: Goldy 111, 6.30 Rustlers' [illegible], 8.00 Funny Lady, 10.30 Inside Hollywood, 11.00 Timescape, 13.00 Paternity, 14.30 Pontiac Moon, 16.30 City [illegible] 11: the Legend of Curly's Gold, 18.30 Big Thursday Movie - New: Tommy Boy, 20.00 Inside Hollywood, 20.30 Stand off, 22.00 Season of Change, 23.30 Viking Sagas.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير العجيب (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج روبرت (للشباب)، ٧,٣٠ برنامج غداً في الصفحة الاولى، ٨,٢٥ برنامج [illegible]، ٨,٤٥ برنامج للجلة الحقيقية، ٩,٣٠ سلسلة وثائقية ميهروسو المعلوماتية، ١٠,٢٥ فيلم باتجاه منهاتن (هوب دايفيس)، [illegible] (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة المتمرد، ١٣,٢٥ فيلم جريمة تحت التهديد (جوني ديب وكريستوفر والكن)، ١٤,٥٠ سلسلة وثائقية أسرار مملكة [illegible] الثاني)، ١٥,٤٥ فيلم ياولاد، ١٧,٣٠ سلسلة المتمرد، ١٨,١٥ كرة القدم: كأس الكؤوس (تقديم للدورة الأولى ذهاب)، ١٨,٣٠ كرة القدم: كأس الكؤوس [illegible] مباشر للدورة الأولى ذهاب)، ٢٠,٣٠ فيلم نادي الحاضنات (شوبليت فيسك ويري بلير)، ٢٢,٠٥ فيلم قرية الهالكين (كريستوفر ريفز وكيرستي [illegible])، ٢٣,٤٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٠,٢٥ فيلم رجل السهول المرتفعة (كلينت ايستوود وفيرنا بلوم)، ٢,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح) [illegible] البث.

* توقيت غرينتش


البرازيلي جونينيو يسجل لاتلتيكو مدريد الهدف الاول في مرمى اوبيليتش اليوغوسلافي.(رويترز)

كأس الاتحاد الاوروبي

فيينورد يعرض عضلاته امام شتوتغارت ودولارات بارما لم تنفع في اسطنبول

نيقوسيا - أ ف ب - تابع فريق فيينورد روتردام الهولندي انطلاقته «الصاروخية» هذا الموسم وتغلب على فريق شتوتغارت الالماني في عقر دار الاخير (٣-١) مساء اول من امس الثلثاء في لقاء قمة ضمن ذهاب الدور الاول لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وبات فيينورد الذي يتصدر ترتيب ببطولة الدوري في بلاده بعد اربعة انتصارات متتالية، في وضع ممتاز لتخطي الدور الاول اذ تقام مباراة الاياب على ملعبه.

افتتح فيينورد التسجيل في الدقيقة الـ١٩ عبر غاستل وعزز السويدي توماسون المنطلق من نيوكاسل الانكليزي النتيجة في الدقيقة الـ٢١. وقلص الالماني الدولي بوبيتش النتيجة في الدقيقة الـ٣١ قبل ان يرفع توماسون النتيجة بعد ثوان قليلة الى (٣-١).

ورمى شتوتغارت بثقله في الهجوم مع بداية الشوط الثاني لكن حارس فيينورد وقف لكرات المهاجمين بالمرصاد في حين افلت رفاقه في الهجوم مرات عدة من دون ان يتمكنوا من زيادة غلة فريقهم من الاهداف.

واعادت السلطات الالمانية حوالي ١٠٠ مشاغب هولندي بعدما خربوا محلات وسرقوا زجاجات كحول وهددوا الموظفين قبل المباراة. واحتاطت الشرطة خلال المباراة فنشرت ١٥٠٠ عنصر حول الملعب فلم يحصل اي اشكال.

ولجمهور فيينورد «سوابق» في المانيا اذ «نشطه المشاغبون عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦ في بريمن ودولسدورف...

وشهدت اسطنبول مفاجأة بفوز فنربخشه التركي على بارما الايطالي (١-صفر) علماً ان الخاسر اشترى لاعبين بقيمة ٤٥ مليون دولار لتدعيم صفوفه هذا الموسم.

سجل الروماني مولدوفان الهدف في الدقيقة الـ٢٣ برأسه علماً ان الطرف التركي لم يتمكن من تحسين النتيجة رغم انه لعب ضد ١٠ لاعبين منذ الدقيقة الـ٦٩ بعدما طرد دينو باجيو ثم ضد ٩ لاعبين في الدقيقة الـ٨٨ اثر طرد كانافارو!

وسيحاول بارما التعويض بعد اسبوعين في مباراة الاياب التي تقام على ملعبه.

وفي كوسيتشي (سلوفاكيا)، خسر كوسيتشي امام ليفربول الانكليزي (صفر-٣) سجلها التشيكي باتريك بيرغر (١٩) والالماني كارل هاينتس ريدله (٢٣) ومايكل اوين (٥٩).

وقدم ليفربول عرضاً مقبولا وسجل ثلاثة اهداف جميلة، وعاد الى صفوفه هدافه روبي فاولر العائد من الاصابة بعد غياب سبعة اشهر وهو «قدم» الهدف الثالث الى اوين «على طبق من فضة» بعد ثانية من نزوله احتياطياً بدل ريدله المصاب.

وفي اودينا (ايطاليا)، تعادل اودينيزي مع باير ليفركوزن الايطالي (١-١). سجل للاول البلجيكي يوهان فاليم (٨٣)، وللثاني الدولي اولف كيرستن (١١).

النتائج الاخرى

وفي المباريات الاخرى، خسر فيدزيف لودز في لودز (بولندا) امام موناكو الفرنسي (١-٣). سجل للخاسر ماتيس (٩)، وللفائز بنكوفسكي (٥٧ خطأ في مرماه) ودافيد تريزيغيه (٦٨ من ركلة جزاء) وسبيهار (٨٤).

وفي بيتستي (رومانيا)، خسر ارغيش امام سلتا فيغو الاسباني بهدف سجله سانشيز (٢٥).

وفي سيلكبورغ (الدنمارك)، خسر سيلكبورغ امام روما الايطالي (صفر-٢) سجلهما فرانشيسكو توتي (٦٢) والروسي دميتري اليننيتشيف (٧٠).

وفي بيرغن (النروج)، فاز بران على فيردر بريمن الالماني (٢-صفر) سجلهما موين (٢٩) ولوفيك (٥٦).

وفي بلغراد، فاز النجم الاحمر اليوغوسلافي على متز الفرنسي (٢-١). سجل للفائز اوغنيينوفيتش (٣) ودروليتش (١١)، وللخاسر رودريغيز (٨٩).

وفي اولوموك (تشيكيا)، تعادل سيغما اولوموك مع مرسيليا الفرنسي (٢-٢). سجل للاول هاينز (٣٤ و٣٩) وللثاني الدولي الايطالي فابريتسيو رافانيللي (٢٧) وروي (٨٢).

وفي باري (ايطاليا)، فاز فيورنتينا على هايدوك سبليت الكرواتي (٢-١). سجل للفائز الدولي البرازيلي ادموندو (٥٠ و٨١)، وللخاسر فوكو (٤٥).

وفي زوريخ، فاز زوريخ السويسري على انورثوزيس القبرصي (٤-صفر) سجلها نيكسون (٣٥) وهودل (٥٨) وبارتليت (٦٩) وشاسو (٨١).

وفي القدس، تعادل بيتار مع رينجرز الاسكتلندي (١-١). سجل للاول يوسي ابو قسيس (١٦)، وللثاني الالماني يورغ البرتس (٨٠).

وفي بوردو (فرنسا)، تعادل بوردو مع رابيد فيينا النمسوي (١-١). سجل للاول هاتس (٢٣ خطأ في مرماه)، وللثاني فروند (٦٤).

وفي ليدز (انكلترا)، فاز ليدز على ماريتيمو البرتغالي (١-صفر) سجله الدولي الهولندي جيمي هاسيلبنك (٨٤).

وفي برمنغهام (انكلترا)، فاز استون فيلا على سترومسغودست النروجي (٣-٢). سجل للفائز تشارلز (٨٣) وفاسيل (٨٩ و٩٠)، وللخاسر ميكايلسن (٢١) وجورج (٢٣).

وفي بلاكبيرن (انكلترا)، خسر بلاكبيرن امام ليون الفرنسي (صفر-١) سجله باك (٨٦).

وفي اودنسي (الدنمارك)، فاز فايله على بيتيس الاسباني (١-صفر) سجله غراولوند (٨٧). وفي ارنهم (هولندا)، فاز فيتيس ارنهم على ايك اثينا اليوناني (٣-صفر). وفي غيلسنكيرشن (المانيا)، فاز شالكه على سلافيا براغ التشيكي (١-صفر).

وفي براغ، خسر سبارتا براغ التشيكي امام ريال سوسييداد الاسباني (٢-٤).

وفي مدريد، فاز اتلتيكو مدريد الاسباني على اوبيليتش اليوغوسلافي (٢-صفر) سجلهما البرازيلي جونينيو (١٥) وخوسيه ماري (٥٣). وفي لشبونة، خسر سبورتنغ البرتغالي امام بولونيا الايطالي (صفر-٢).

وفي غيماريش (البرتغال)، خسر غيماريش امام سلتيك الاسكتلندي (١-٢).

إستعداداً لكأس العرب

السعودية والسنغال ودياً اليوم

□ الرياض، الدوحة - «الحياة»

يختتم المنتخب السعودي لكرة القدم سلسلة تجاربه الودية استعداداً لكأس العرب التي تنطلق الثلثاء المقبل في الدوحة، فيلتقي مساء اليوم منتخب السنغال على ملعب رعاية الشباب في الدمام.

وسيفتقد المنتخب السعودي خدمات اربعة من عناصره الأساسية وهم يوسف الثنيان وخالد التيماوي وفيصل أبو إثنين وتركي العواد لانتظامهم مع نادي الهلال الذي يستعد لملاقاة السالمية الكويتي غداً في كأس الاندية الآسيوية ابطال الدوري.

وستختلف المباراة الجديدة عن السابقتين اللتين لعبهما المنتخب السعودي وفاز فيهما على تنزانيا ٨- صفر والسودان ٢-١، إذ سينتهج مدربه الألماني اوتو بفيستر التكتيك الخاص بكأس العرب الى جانب اختياره للعناصر النهائية للبطولة. الى ذلك فإن المنتخب السنغالي من عيار «ثقيل»، وتشهد نتائجه الإفريقية على ذلك.

ويتوقع ان يمثل المنتخب السعودي كل من محمد الدعيع، وأحمد الدوخي وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني وخميس العويران وابراهيم ماطر ونواف التمياط وسعد الدوسري وعبيد الدوسري وابراهيم سويد.

وأكد بفيستر، أن مشكلة لاعبيه تكمن في إهدار الفرص الثمينة والسهلة أمام المرمى، مشيراً في الوقت ذاته الى انه قادر على معالجة هذه المشكلة قبل إنطلاقة بطولة كأس العرب. وقال انه يحاول أن يجد طريقة تكتيكية تتناسب مع مستويات اللاعب السعودي وإمكاناته.

حكام

وقرر الاتحاد العربي لكرة القدم إجراء تعديل على لائحة حكام الكأس العربية، فاستبعد الجزائري كريم داحو والتونسي مراد الدعمي والمغربي عبدالمجيد أبو عافية واختار مكانهم الجزائري مراد بن داد والتونسي هشام قيراط والمغربي عبدالمجيد كنا.

ووصل منتخب السودان الى الدوحة أول من أمس، ومنتخب مصر مساء أمس، وسيصل أيضاً منتخبا ليبيا والجزائر الأحد.

الدرع الأردنية لكرة القدم

الرمثا والعربي يبعدان شباب الحسين والجزيرة

□ عمان - «الحياة»

فاز العربي على الجزيرة ١-صفر والرمثا على شباب الحسين ٦-٥ بركلات الترجيح في اطار مباريات الدور الثاني من بطولة الدرع لكرة القدم في الاردن.

وسيتقابل الفائزان السبت المقبل في الدور الثالث من البطولة فيما ودع الجزيرة وشباب الحسين المسابقة بعد ان خسر كل منهما مباراتين.

وجاءت مباراة الجزيرة والعربي متوسطة في مستواها الفني وعانى الجزيرة من غياب ابرز مدافعيه بسبب الايقاف فاستغل العربي القادم من مدينة اربد شمال العاصمة الانفتاح في دفاع الجزيرة وتهيأت لنجومه محمد العلاونة واحمد صبيح ورائد عزيز ثلاث فرص مباشرة للتسجيل تصدى لها معتز الريشة حارس الجزيرة.

ومع تواصل الضغط الذي مارسه العربي على الجزيرة نجح محمد العلاونة في تسجيل هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة ٥١ بعدما استقبل تمريرة زميله هاني عثمان.

وفي المباراة الثانية باغت شباب الحسين ضيفه الرمثا بهدف مبكر سجله هدافه المتميز رافت حماد في الدقيقة الرابعة من تمريرة عرضية لخالد حمدان حولها برأسه في مرمى رائد السلمان. لكن الرمثا سجل التعادل في الدقيقة ٦٦ بواسطة مهاجمه المخضرم سليم نيابات من قنيفة قوية اطلقها من خارج المنطقة.

ولم يحسن شباب الحسين والرمثا استغلال الفرص العديدة التي لاحت لهما، فبقي التعادل ١-١ حتى النهاية واحتكم الفريقان لركلات الترجيح، وسجل للرمثا سليم نيبات، حسين الشنانية، عيسى عزايزة، فريد بلاسمة، موفق ابو هضيب وموسى نيابات، وصد حارس شباب الحسين ركلة احمد الداود. وسجل لشباب الحسين رافت حماد، عدنان اللحام، رائد الحوسان، محمد عابورة، واخفق خالد النمر ومحمد المحسيري ليخرج الرمثا فائزاً ٦-٥.

كأس الإتحاد السعودي في جولته الثالثة

الرياض يسعى الى تعميق الجراح النصراوية

□ الرياض - «الحياة»

تستأنف اليوم مواجهات الجولة الثالثة من مسابقة كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم باربعة لقاءات.

على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، يلتقي فريقا النصر والرياض في مواجهة يتوقع لها أن تأخذ طابع القوة والإثارة من الفريقين اللذين يسعى كل منهما الى بذل قصاراه من اجل الفوز.

وقدم النصر خلال مباراتيه الماضيتين أمام الإتحاد (١-١) والأهلي (١-٣) مستويات متواضعة لم تؤهله للحصول إلا على نقطة واحدة، ويأمل في مسح الصورة الباهتة وتعويض جماهيره عما فات، وتكمن المشكلة لديه في صفوف خط وسطه الذي لم يؤد في المباراتين السابقتين دوره المطلوب الى جانب عدم استقرار مدربه البرازيلي دي سانتوس على تشكيلة معينة.

وسيشارك اللاعب السنغالي فيكتور بعد شفائه من الإصابة التي تعرض لها أخيراً فيما يحوم الشك حول مشاركة فهد الهريفي الذي لا يزال يعاني من الإصابة.

في المقابل، يلعب فريق الرياض المباراة بمعنويات عالية بعدما فاز على الأهلي ١-صفر وتعادل مع الهلال ١-١. ويتطلع الفريق الى مواصلة عروضه الجيدة والبحث عن تحقيق نتيجة إيجابية يستطيع من خلالها البقاء في صدارة المجموعة الأولى، وإن كان سيفتقد خدمات إثنين من ابرز عناصره هما السنغاليان داين فاين وعمر تراوي لارتباطهما مع منتخب بلادهما الذي سيلعب في نفس التوقيت ودياً أمام السعودية.

ويستضيف فريق الوحدة على ملعب رعاية الشباب في مكة المكرمة نظيره الإتفاقي في مباراة يسعى من خلالها المضيف الى الفوز حتى يمكنه الخروج من المأزق الذي يعاني منه عقب خسارته السابقة أمام الشباب (١-٦)، وإعادة الثقة الى انصاره.

وتعتبر مباراة اليوم فرصة أخيرة للمدرب المغربي عبدالله بليندة الذي تعرض لانتقادات لاذعة من مسؤولي الوحدة عقب الخسارة الماضية.

أما الإتفاق الذي قدم خلال الأسبوعين الماضيين عروضاً جيدة وحصد أربع نقاط من فوز على الطائي وتعادل أمام النجمة، فهو الآخر يبحث عن الفوز ليستمر في مقدم فرق المجموعة الأولى.

ويتقابل على ملعب رعاية الشباب في الأحساء فريقا هجر والأهلي في مباراة قد لا يجد الفريق الاهلاوي صعوبة في حسمها لمصلحته لا سيما بعد العرض القوي الذي قدمه أمام النصر، الى جانب افضليته من جميع النواحي الفنية على هجر الصاعد حديثاً الى دوري الأضواء.

وستعطي مشاركة ثنائي الأهلي خالد مسعد وحمزة صالح قوة إضافية خصوصاً في خط الوسط الذي يعتبر القوة الضاربة.

وعلى ملعب التعليم في عنيزة، يلتقي فريقا النجمة والانصار. ويملك النجمة نقطة واحدة من تعادل مع الإتفاق وخسارة من الوحدة، فيما يملك الانصار أربع نقاط من فوز على الطائي وتعادل مع الشباب.

علامة: لا دور أو صلاحية لفيلابان في اللجنة المصغرة لاتحاد الكرة الآسيوي

■ بيروت - «الحياة» - صرّح امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة، بصفته عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، ان لا صحة لما صرح به مصدر مسؤول لـ«الحياة» الأحد الماضي حول مشاركة امين عام الاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان في اللجنة المصغرة التي شكلها المكتب لاعادة تشكيل اللجان الدائمة في الاتحاد ومن ثم عرض تصورها على المكتب خلال اجتماعه في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في بيروت.

وأوضح علامة «ان اللجنة التنفيذية اقرّت بناء على المذكرة اللبنانية (الرافضة لخطة تشكيل اللجان المعاونة للإتحاد الأسيوي التي هدفت الى اقصاء قادة رياضيين عرب عبّر عنها ضمن مواقف عدائية مستهجنة ضد هذه الكوادر واتحاداتها) تشكيل لجنة مصغرة قوامها نواب الرئيس الاربعة نابون نور (اندونيسيا)، الذي اعتذر وغادر الى بلاده بداعي المرض، وأسد تقي (الكويت) وفرناندو مانيلال (سري لانكا) وزان جي لونغ (الصين)، ولا يوجد لفيلابان اي دور او صلاحية فيها أو حتى لمجرد حضور اجتماعاتها ... لا سيما أن المذكرة اللبنانية تناولت تصرفاته وممارساته بالذات وحمّلته مسؤولية حال التشرذم والانقسام التي سادت الاتحاد الآسيوي اخيراً وكادت تعرّضه لأخطر النتائج».

بروس غروبيلار مدرباً لمنتخب زيمبابوي

■ هراري - أ ف ب - عُيّن حارس مرمى زيمبابوي وليفربول الانكليزي سابقاً بروس غروبيلار مدرباً لمنتخب بلاده لكرة القدم.

ويأتي تعيين غروبيلار قبل ايام قليلة من مواجهة زامبيا في ٢٧ الجاري ضمن كأس امم افريقيا الجنوبية. وتتصدر زيمبابوي المسابقة برصيد ست نقاط بفارق نقطة واحدة عن زامبيا صاحبة المركز الثالث. وخلف غروبيلار روي باريتو، الذي اقيل مع مساعده بنيديكت مويو والمدير الفني السويسري مارك دوفيار والمدرب جيمي فينش، بعد خسارة زيمبابوي امام انغولا ١-٢ في اب (اغسطس) الماضي.

كأس الأندية الآسيوية لكرة القدم

الأنصار الى قطر لمباراة الرد وضبابية تسود موقف النجمة

□ بيروت - «الحياة»

غادر بيروت بعد ظهر امس الى الدوحة فريق الانصار لخوض مباراة الاياب ضد العربي القطري في الدور الاول من مسابقة كأس الأندية الآسيوية البطلة الـ ١٨ لكرة القدم، والتي ستجرى على ملعب الثاني (الذهاب ١-صفر للانصار).

واستعد الانصار لمباراة الردّ في معسكر، خاض خلاله مباراتين فتعادل مع شباب الساحل ٢-٢ ومع الوحدة الدمشقي ١-١.

ويرأس بعثة الانصار الى الدوحة نبيل سنو وتضم عدنان الشرقي مديراً فنياً وراشد دوغان مديراً للفريق وعاطف الساحلي مدرباً ومحمد الشريف مدرباً لحراس المرمى والدكتور داريل بوبا طبيباً ونور الحاج مسؤولاً للتجهيزات، واللاعبين: علي الفقيه، سلطان قاسم، كيفورك قره بيتيان، عزت الغا، فادي حلاق، ربيع اسبر، فادي عياد، جمال طه، ليث حسين، مالك حسون، احمد السقسوق، ناجي الحسيني، باسل طالب، محمد شهاب، بيتر بروسبار، محمد جواد ومصطفى توسكا. ويغيب عن الفريق السوري نادر جوخدار والمصري احمد جرادي وعلي عيد بداعي الاصابة، كما سيلتحق بالبعثة اليوم وفد اداري برئاسة رئيس النادي النائب سليم دياب.

وفي ضوء اختيار المدير الفني لمنتخب لبنان، المصري محمود سعد، سيبقى في الدوحة اللاعبون الذين سينضمون الى منتخب لبنان المشارك في نهائيات كأس العرب، ويتوقع ان يرسى الاختيار على علي الفقيه وكيفورك قره بيتيان وجمال طه ... على ان يعود باقي افراد الفريق الى بيروت السبت. ويكفي الانصار التعادل في اللقاء للتأهل الى الدور الثاني ولقاء الفائز من مباراتي عُمان العماني والعين الإماراتي، وكفة الثاني ارجح بعد فوزه ذهاباً ٥-٢. وستجرى مباراتا الدور الثاني الشهر المقبل.

وفي اطار مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة، من المقرر ان يلعب النجمة والاهلي القطري غداً مباراة الاياب (تعادلا في الدوحة من دون اهداف) والفائز منهما سيقابل الاتحاد السعودي في الدور الثاني.

ولا تزال الضبابية تحيط بمصير المباراة بعدما سجل النجمة استياءه لنقل اتحاد اللعبة المباراة من ملعب بيروت البلدي الى ملعب برج حمود «حفاظاً على سلامتها واجوائها في ضوء ما اعقب مباراة الانصار والعربي من تضارب بين بعض اللاعبين واشخاص اشيع انهم من مناصري النجمة في شارع مجاور، ولأن الشركة المتعهدة الاشغال في المدينة الرياضية مصرّة على عدم قطع اشغالها في كل مناسبة لتسلّم المنشآت جاهزة اواخر الشهر الحالي.

وتجرى اتصالات مكثفة لبلورة مخرج مناسب للجميع بعدما طلب النجمة تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وشارك نواب في الوساطات، في وقت اكد اتحاد كرة القدم انه ثابت على موقفه.

ودعا النجمة في بيان اصدره امس الى «عقد جلسة طارئة لدرس التطورات في ضوء الاتصالات التي تتابع لاتخاذ الموقف المناسب بشأن المباراة وما يتناسب مع كرامة الجمهور وانسجاماً مع التطورات ومحافظة على علاقة النادي بالاطراف كافة».

عراقي يقود الاهلي أمام الاردن واعتذار الاتحاد جدة يربك الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

فجأة، ومن دون سابق اتصالات او مفاوضات او حتى مجرد اخطار، وصل الى مقر النادي الاهلي المصري بالجزيرة اللاعب العراقي شيرار حيدر (٢٥ عاماً) طالباً الانضمام الى صفوف الفريق الاول لكرة القدم، والتقى ثابت البطل مدير جهاز الكرة في الاهلي الذي وافق على اخضاع اللاعب لتجارب فنية وبدنية قبل الحكم على مستواه والتعاقد معه رسمياً.

وتقرر ان يقود شيرار دفاع الاهلي، حيث يشغل مركز الليبيرو، في المباراة الودية التي يخوضها الاهلي في القاهرة أمام المنتخب الاردني الاول مساء غد، وفي الاختبار الثاني للاهلي امام اسوان في نهاية الاسبوع المقبل.

واكد شيرار انه سبق له الاحتراف في الاندية الجزائرية والمغربية ونجح بشهادة الجميع في مركزه ولديه رغبة جامحة في اللعب مع الاهلي والاقامة في مصر.

من ناحية اخرى، يصل القاهرة خلال ايام احد سماسرة الكرة الاجانب المعروفين والمعتمدين من قبل الاتحاد الدولي لإنهاء صفقة التعاقد مع نجمي الاهلي تحت ١٩ سنة وهما الحارس احمد اكرامي، ابن كرامي حارس مرمى مصر والاهلي القديم ومدرب حراس المرمى حالياً في النادي، وزياد عبد الكريم، تسهيلاً لاحترافهما في نادي شالكه الالماني مقابل ١٥٠ الف دولار لكل لاعب.

اعتذار الاتحاد جدة

وقبل ايام من السفر الى السعودية، تلقى نادي الزمالك برقية اعتذار من نادي الاتحاد جدة، تفيد بتأجيل موعد المباراة الودية التي كان مقررا إقامتها بين الفريقين في ٢٦ الحالي بمناسبة اعتزال نجم الكرة السعودية ونادي الاتحاد عبدالله الفولي. وتحدد موعد جديد للقاء هو ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتسبب اعتذار نادي الاتحاد في حدوث ازمة لدى الجهاز الفني للفريق بقيادة الهولندي رود كرول المدير الفني الذي اصيب بإحباط شديد لتأجيل المباراة التي كان يعتبرها افضل بروفة ودية خلال فترة توقف الدوري في مصر. وكلف كرول باقي افراد الجهاز بسرعة الترتيب لاقامة عدة مباريات ودية مع فرق مصرية خلال فترة التوقف للاطمئنان على باقي عناصر الفريق في ظل غياب كل النجوم الاساسيين المنضمين الى المنتخبات الوطنية المصرية.

أيهما هداف العرب؟ رد من مجلة «الوطن الرياضي»

■ جاءنا من رئيس تحرير مجلة «الوطن الرياضي» سعيد غبريس: قرأت في جريدتكم موضوعاً تحت عنوان «ايهما هداف العرب: مروي ام اغا؟»... ولان الموضوع تضمن مغالطات اود ان اوضح:

١- انفي نفياً قاطعاً تاكيدي لنادي حطين قبل ٣ اسابيع من انتهاء الدوري الكويتي ان نظام هذا الدوري خارج نظام مسابقة كأس العرب كونه دوري دمج وتصنيف.

٢- استغرب كيف يقرر مسؤول إعلامي في نادٍ عدم صوابية نتيجة مسابقة تجريها مجلة رياضية منذ ٢٠ سنة.

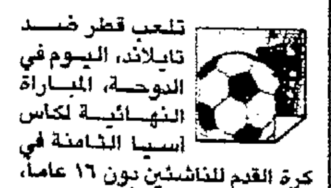
٣- مسابقة هداف العرب يشارك فيها هدافو الدوري، ويقسم عدد الاهداف التي سجلها كل هداف على عدد مباريات فريقه في الدوري، ومن يحرز اعلى نسبة تسجيل في المباراة الواحدة يفوز بجائزة الحذاء الذهبي.

٤- يركز نادي حطين في حملته على عدم الاعتراف بالدوري الكويتي بحجة انه دوري دمج ويأخذ من استبعادنا هداف الدوري الكويتي للموسم ٩٥-٩٦ حجة واهية، مع ان ذلك الاستبعاد يؤكد حرصنا على تطبيق نظام المسابقة بحذافيره لان الدوري الكويتي في ذاك الموسم اقيم من مرحلة واحدة.

٥- دوري الدمج ليس جديداً في الكويت حيث عمل به ٦ سنوات متتالية من ٧٩ الى ٨٥، وخلال تلك الفترة فاز بلقب هداف العرب جاسم يعقوب وطالب حسين ابراهيم.

كرة آسيا للناشئين: اللقب بين قطر وتايلاند

□ الدوحة - «الحياة»



تلعب قطر ضد تايلاند، اليوم في الدوحة، المباراة النهائية لكأس آسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين دون ١٦ عاماً، وهما ستشاركان معاً في نهائيات بطولة العالم التي تستضيفها نيوزيلندا العام المقبل.

وسبق لقطر أن احرزت اللقب الآسيوي عام ١٩٩٢ في الإمارات وحلت ثانية ٤ مرات.

وفي نصف النهائي، على استاد حمد الكبير، فازت قطر على كوريا الجنوبية ٢-١ بعد واحد من أفضل عروض البطولة. وسجل وليد حمزة، الذي اختير افضل لاعب في اللقاء، الهدف الأول لقطر بضربة رأسية بعد تمريرة من أحمد نوسي، وأضاف ابراهيم سالمين العائد من الإيقاف الهدف الثاني في الدقيقة ٣٤ من تسديدة قوية. إما هدف كوريا الجنوبية فاحرزه تشوي سونغ في الدقيقة ٥٥. من جانبها، حققت تايلاند فوزاً كاسحاً على البحرين ٦-صفر. وبرر مدرب البحرين مبارك جوهر الخسارة الثقيلة بالاخطاء الدفاعية والهدف المبكر الذي هز شباك منتخبه في الدقيقة الثالثة.

وتلعب البحرين ضد كوريا الجنوبية على المركز الثالث المؤهل للقاء استراليا بطلة تصفيات أوقيانيا. والفائز في اللقاء الاخير سيحجز بدوره بطاقته الى النهائيات العالمية.

بطولة العرب لكرة المضرب تنطلق اليوم في لبنان

■ بيروت - «الحياة» - تفتتح عند الرابعة من بعد ظهر اليوم بطولة العرب العاشرة لكرة المضرب التي يستضيفها لبنان للمرة السادسة على التوالي على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك. وتشارك في المنافسات المخصصة لفئات الفرق والفردي والزوجي للرجال والسيدات منتخبات السعودية وعُمان والكويت وقطر ومصر وليبيا وتونس والجزائر ولبنان.

وكانت مسابقة كرة المضرب ضمن الدورة العربية الرياضية الثامنة العام الماضي، اعتبرت بمثابة البطولة العربية للعبة، فاحتفظ المصري عمرو غنيم بلقب الفردي للرجال. وحقق ثنائي منتخب لبنان هشام زعتيني وعلي حماده لقبي الزوجي والفرق، بينما عاد لقب الفردي للسيدات الى المغربية بهية محتسن، وحققت ومواطنتها لمياء السعدي لقب الزوجي. كما كانت للفريق المغربي الكلمة الأولى في مسابقة الفرق.

AL HAYAT

الحياة

الخميس ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٠

AL HAYAT THURSDAY 17 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12980

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤٢ * الرياض ٤١ * صنعاء ٤١ * ابو ظبي ٤٠ * المنامة ٣٧ * الدوحة ٤١ * الكويت ٤١ * دمشق ٣٩ * بيروت ٢٨ * القاهرة ٣٩ * القدس ٣١ * الرباط ٣٦ * الجزائر ٢٧ * تونس ٢٧ * مدريد ٢٤ * فرانكفورت ١٣ * لندن ١٨ * باريس ١٢ * روما ٢٢ * جنيف ١٢ * مالطا ٢٤ * اسطنبول ٢٩ * مونتريال ٢٢ * موسكو ٢١ * نيويورك ٢٧ * واشنطن ٣٣.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من لوحـات الأديبـة السعودية مي ابراهيم كتبي:

– كنت أنا المسـافـرة في غربة الضباب
وصـوت الأمطار... أتوق لمجيئك
لكن صوتي كان غريباً عنك
فـجـئت اليك... لأجـد رسائلي لديك!!

● ● ●

● كان اللقاء بينهما... مثل أبعاد لوحة ضخمة في صدر ساحة تخللتها الاضاءات المنعكسة على ألوانها وزواياها.

في إحساسه... كان هذا اللقاء الذي يشكل البداية الحقيقية لأبعاد «وله» بهذه الأنثى... تجيء كالقدر الى حياته، فتهز أضلعه لتحدث فيها هذا الزلزال الذي يفوق أرقام «ريختر»، ويصبح في رعشته: هذا الجنون الذي فجر كل إيقاعات الموسيقى، ونشر الوان قوس قزح في سمائه.

شـعـر بكل رمش من رموش عينيها: ينغل في شرايينه و...... يدميها حتى التدفق.

كـأن هذه الأنثى – الهادئة، الوديعة، التي ورثت ابتسامة الجيوكندا النصفية – قد حطمت في هذا اللقاء: أقفال صدره، واستباحت أوردته، وافترشت أضلعه، وامتزجت بسواد عينيه... لتبقى هي وهج العمر، والشوق الأخضر في سهر القلب!

● ● ●

● كـان لقـاء تجـذير يوغل بعشقه لها في أعماقه، ويتبلور بواقعه كله ليصير: تأسيساً إنسانياً جديداً لشخصيته، ولعواطفه، وحتى لأفكاره ورؤيته للحياة.

عمد الى نسف أي استفتاء يمكن ان يُدلّه به عـواطفه... ليسألها:

– هل تحبينها يا عاطفتي... أم تراه مجرد إعجاب بها كنساء أخريات غررن بدقات قلبي، حتى إذا تكشفت حصوات نفوسهن، وجـدتهن «أي شيء» إلا ان يكن: نساء؟!

أم لعله مجرد إبهار بكل هذا الصفاء والنقاء في ضحكتها، ونظرتها، وتعاملها؟!

ظن في هذا اللقاء: انه مجرد تمهيد للتعارف... وأنه صادف وردة كان عبقها يفوح من مسافة بعيدة... حتى أيقن أن أريج الوردة غطى أرجاء حياته.

عندما كان يتأمل وجهها، ويكاد يحصي رموش عينيها: رمشاً رمشاً... كانت هي تتغلغل في سريرة كل ضلع داخل صدره الذي ملأته الأصداء بترديد اسمها... وكانت تختلط بدمائه في شرايينه، وتمنح نظره: جلاء البصيرة، وتغذي عقله بحكمة الرأي، وتسقي خفقه بأعياد الفرح.

لم تعد مجرد «أنثى» يهدهد عواطفه بوجودها في وجوده... بل صارت: سفره الدائم الى الحنين، والإنتشاء بلذة الحياة.

● ● ●

● في هذا اللقاء الذي جمع بينهما... كانت كل شقوق الظمأ تتفتح في نفسه وكيانه، وتنهمر كل شلالات الإرتواء... فقط لأنها أمامه، تجلس بجانبه، أو تقابله وجهاً لوجه... فيثور زلزال عواطفه: أمنيات متوهجة، وأحلاماً تعربد بمعاني التوحد... فأي «سر» هذا الذي يشكل انسانها في أعماقها؟!

تكشفت الأسئلة في صدره ورأسه عنها، ليس لأنها «سر» أمامه فقط بل لأنها استقامت في حياته هي «الدنيا» والتفاتته الى الأجمل فيها... وكأن نهراً من الشفق حال بين وجهها ورؤيته له وروآه عنها، عندما قالت له:

– صعب أن يتملكني حب... ومنه الصعوبة لا تدل على قساوة عواطفي، فأنا من الداخل افيض عـاطفـة، و.... أحب الحب، لكن انجذابي الى رجل لن يكون سهلاً!

كـاد أن يحوطها بسؤاله المباشر:

– هل ترين أنني سأعاني معك من هذا الذي يسمونه : «حب من طرف واحد»؟!

حبس السؤال وهو ينشغل بتهريب دمعة كادت تنزلق من عينيه!!

● ● ●

● لم يطل بهذه «اللوحة» الجميلة: مقامها في أبعاد وله.

لقد استباحت سهره، وشجونه، واحلامه... وقذفت بهم جميعاً الى عقدتها الخفية!

لم يكن يتوقع ان تلك الوجه «الجيوكندي»: يحتفظ – ما زال – بنصف الابتسامة الخادعة الكاذبة.... حتى لو بقي: مجرد لوحة مثيرة جذابة معلقة على جدار الزمن!

بقي يتحسس اضلعه التي امتزت بزلزال طلوعها للمرة الأولى: هل ما زالت رعشتها تردد اسمها... وما زال كل رمش فيها: ينغل في شرايينه؟!

توسد الهدوء... وزفر قائلاً:

– حقاً... إنها انثى غير جديرة بالحب!!

عبدالله الجفري

همنغواي وصديقه الحميم الاسباني ريكاردو سيكر.(ريكس)

لؤلؤة همنغواي أقوى من الانتحار

□ لندن – «الحياة»

■ قرّاء الروائي الاميركي ارنست همنغواي سيحاولون التقاط شعاع من حياته الشخصية عبر اشيائه وتذكاراته النفيسة، في مزاد صغير في ٣٠ من الشهر الجاري في منطقة ساسكس البريطانية.

ويكشف المزاد بعضاً من العلاقة الحميمة التي ربطت همنغواي بنجمة هوليوود الراحلة آفا غاردنر وهوسه بمصارعة الثيران واختباراته الحربية، وسترة حرير ارتداها مصارع الثيران مانوليت صديق همنغواي الحميم وقدمها هدية له (تثمّن بمليون جنيه استرليني).

وكان مانوليت قد قُتل في الحلبة تاركاً همنغواي في اضطراب وذهول.

وفي المزاد آلة كاتبة سوداء صغيرة تحمل الحرفين الاولين من اسم الروائي الحائز جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٥٤ استخدمها عندما عمل مراسلاً في الحرب العالمية الثانية، ثم أُعطيت الآلة الى آفا غاردنر التي استخدمتها في كتابة الشعر في بيت روبرت غريفز في مايوركا.

تذكارات همنغواي من ١٩٣٠ الى ١٩٦١ جمعها صديقه ريكاردو سيكر المليونير الاسباني الذي ضمت حلقاته الاجتماعية والفكرية والفنية العالمية غريس كيلي وسالفادور دالي وبيكاسو وآفا غاردنر وغيرهم، فيما قرر نجله جي سيكر رجل الاعمال في مدريد، وابن همنغواي بالمعمودية، قرر الآن جمع ارشيف العائلة الاستثنائي والفريد للمشاركة في احتفالات مئوية همنغواي في ولاية ايلنوي الاميركية العام المقبل. وهمنغواي الذي كتب «لمن تقرع الاجراس» و«وداعاً ايها السلاح» و«العجوز والبحر» وغيرها، وانتحر باطلاق النار على نفسه من بندقية صيد وهو في حال انهيار عصبي عميق قبل ٣٧ سنة، كتب ملاحظات لكتاب عن هوليوود في ١٩٣٠ سترى النور في المزاد البريطاني الصغير، اضافة الى شعر وتعليقات وكلمات همنغواية لم تنشر وقّع عليها المؤلف مازحاً: «الدكتور ارنست همنفستاين». ورسوم ترد انها بريشة زوجته مارتا غيلهورن، ورسائل شخصية وتذكارات تعود الى بعض نجوم هوليوود منهم كلارك غيبل، وصور فوتوغرافية.

وفي المزاد مجموعة من نسخ «لمن تقرع الأجراس» بامضاء همنغواي، ودليل عن فن الاكل والمطاعم في فرنسا وكلمات بقلم همنغواي: «ريتز، باريس، ١٩٤٥، الى ريكاردو وبيتي. ليس من ضيافة اخرى يمكنها ان تقدم اكثر، شكراً لاستضافتي بحالتي الجيدة والرديئة».

وفي المزاد شعر يتوسطه رسم دجاجة تحمل ورقة وتغني بقلم ارنست همنغواي نقتطف منها: «الساعات التي امضيتها معك يا فني، هي لي كعقد من اللؤلؤ. يمكنني الآن تمزيق الاوبرا كلها على حدة. كل نغمة موسيقية لؤلؤة وكل لؤلؤة صلاة».

تذكارات همنغواي في مزاد بريطاني في ٣٠ من الجاري.(ريكس)

● افتتح في «معهد العالم العربي» في باريس «المهرجان الثقافي الثاني لمجلس التعاون لدول الخليج العربية» بحضور الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب المدير العام لهيئة الشباب في المملكة العربية السعودية، وعدد من السفراء العرب المعتمدين في باريس ورئيس المعهد ومديره العام كميل كابانا ومحمد بنونة. ويستمر المهرجان حتى ٢٢ من الجاري.

● افتتح الدكتور محمود حمود، عميد السلك الديبلوماسي العربي والإسلامي سفير الجمهورية اللبنانية رئيس مجلس أمناء المركز الإسلامي الثقافي في لندن، في حضور عدد من سفراء الدول الإسلامية في لندن اليوم الخميس معرض «تعرّف على الإسلام» الذي ينظمه المركز الثقافي الإسلامي امتداداً لفعاليات افتتاح مسجد الملك فهد والمركز الإسلامي في أدنبره.

● يغادر لندن إلى القاهرة السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية – البريطانية، فيلتقي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، ثم يزور المدرس الأردن، ثم لبنان لحضور الاحتفال بوضع حجر الأساس لمشروع «مجمع عالم السندباد» الذي يفتتحه رئيس الحكومة رفيق الحريري الاثنين ٢٨ من الجاري.

● افتتح أمس في قاعة ويستمنستر في لندن المؤتمر الطبي العالمي الخاص بأمراض الكلى بحضور مندوبين من انحاء العالم. وتمثل لبنان بمشاركة الدكتور شبل حوراني (أوتيل ديو في بيروت) والدكتور رامي غبريل (مستشفى القديس جاورجيوس) اللذين قدما دراسات عن أمراض الكلى وزرعها في لبنان.

● بدعوة من اتحاد الكتّاب والصحافيين العراقيين، يحاضر الدكتور جعفر هادي حسن عن «محاولة يهودية من القرن السادس عشر وانشاء إمارة في فلسطين»، السابعة مساء الجمعة ٢٥ من الجاري في غاليري الكوفة في لندن.

● تنتهي في نصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل المدة المحددة لاستلام مشاركات جائزة الابداع الأدبي والثقافي التي ينظمها نادي الجسرة الثقافي بالتعاون مع بنك قطر الوطني، وتبلغ قيمة جوائزها ٥٠ الف ريال قطري.

وترسل الترشيحات باسم نائب رئيس مجلس إدارة نادي الجسرة على العنوان الآتي: دولة قطر – ص. ب ٣٥٢١ أو بالفاكس ٤٣٧٧٢٣، تلفون ٤١٧٧٧٢.

● عاد إلى صنعاء رجل الأعمال اليمني السيد نبيل هايل سعيد انعم بعد اجازة عمل في عواصم أوروبية وعربية.

● رزق الديبلوماسي اليمني في القنصلية اليمنية في جدة السيد يحيى الشرفي والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً سمياه رضوان.

● احتفل القائم بأعمال البعثة الليبية في السعودية السيد عبدالقادر مولود ابو حميرة مساء اول من امس بالذكرى الثلاثين لثورة الفاتح من سبتمبر، في حضور النقيب المهندس الساعدي بن معمر القذافي رئيس الاتحاد العام لكرة القدم في ليبيا الذي يزور السعودية حالياً، ونائب امير منطقة الرياض الأمير سطام بن عبدالعزيز وأعضاء السلك الديبلوماسي واعلاميين.

وفي تونس أقام السفير الليبي شعبان العربي عبدالحفيظ حفلة استقبال مساء أول من امس في فندق أبو نواس حضرها الوزير الأول الدكتور حامد القروي ووزير الشؤون الاجتماعية الشاذلي النفاتي ووزير الزراعة صادق رابح وعدد كبير من السفراء والسياسيين والاعلاميين ورجال الاعمال.

● يحتفل في السادسة والنصف مساء اليوم الخميس بذكرى مرور أربعين يوماً على رحيل الفنانة العراقية البارزة زينب (فخرية عبدالكريم)، وذلك في قاعة Conway Hall, 25 Red Lion Square، أقرب محطة أنفاق Holborn والدعوة عامة.

الابداع يتدهور في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي

□ القاهرة – محمود علي

■ انتهت مساء أول من امس الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي شارك فيه ٥٠ فيلما من ١٩ دولة عربية واجنبية.

وحاز الفنان نور الشريف على جائزة افضل ممثل في المهرجان عن دوره في فيلم «كلام في الممنوع» الذي شارك في المسابقة الدولية، وحصد الفيلم الاسباني «أنا سارة» على ثلاث جوائز هي افضل فيلم واخراج لدولوريسي باياس واحسن ممثلة مساعدة لايلينا كامنيلس وحصل الفيلم الفرنسي «حياة يسوع» على جائزتين هما أفضل سيناريو لبرولو دومون وجائزة أفضل ممثل مساعد لقادر شعطوف، وحصل الفيلم السوري «الترحال» لريمون بطرس على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وحصلت كاميلا كوليفا على جائزة افضل ممثلة عن الفيلم اليوناني «غدا سنعرف» الذي حصل أيضا على جائزة التصوير لاريسي تافرز، ونال الايطالي تياروزي فلانج جائزة احسن مونتاج عن فيلم «طيور السجن».

وفي مسابقة العمل الأولى فاز المخرج الفرنسي برونودومون بالجائزة عن فيلم «حياة يسوع» كما حصل الالماني والديخ فيلز على شهادة عن فيلم «هدية جيشه»، وحاز الفيلم المجري «حكاية غجرية» على شهادة تقدير.

وفي مسابقة الافلام المصرية، حصل الفنان نور الشريف على جائزة احسن ممثل ايضاً عن فيلمه «كلام في الممنوع» وحازت الفنانة ماجدة زكي على جائزة افضل ممثلة عن دورها في الفيلم نفسه الذي نال جائزة الانتاج الاولى وقدرها ٦٠ الف جنيه. وحصلت الفنانة جيهان فاضل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن دورها في فيلم «ارض – ارض»، وحصل محمود محسن على جائزة الديكور عن الفيلم نفسه الذي حصل على جائزة الانتاج الثانية ومقدارها ٤٠ الف جنيه.

وحجبت لجنة تحكيم بانوراما السينما المصرية، التي راستها الفنانة نجلاء فتحي جوائز الإخراج والسيناريو والمونتاج والتصوير والموسيقى وممثل وممثلة الدور الثاني.

وقالت فتحي في كلمة لها في المهرجان إن «قلة عدد الافلام في بانوراما السينما المصرية ينعكس على حال الانتاج الذي يظهر اننا لا نبذل اي جهد للتغلب على الأزمة، بالاضافة الى هبوط المستوى وتضاؤل الفرص امام العاملين في السينما ما أدى الى تدهور الابداع».

وقال الدكتور محمد كامل القليوبي عضو لجنة تحكيم المسابقة المصرية لـ«الحياة» إن حجب الجوائز تم بالاجماع وهذا يؤكد هبوط مستوى الافلام فنياً وانتاجياً.

شرب الشاي يحمي من السرطانات وأمراض القلب

■ واشنطن – ا ف ب – أكدت دراسات عدة نشرت في واشنطن اول من امس في اثناء مؤتمر نظمته مؤسسة الصحة الاميركية ان شرب الشاي يحمي من انواع عدة للسرطان ومن امراض القلب.

وتفيد هذه الدراسات بان الشاي، المشروب الاكثر انتشاراً في العالم بعد الماء، يمنع خصوصاً من انتشار سرطانات الاقنية الفموية والهضمية والرئة والقولون، كما يخفف من مخاطر امراض القلب والجلطة الدماغية.

ولفت بعض الباحثين الى ان الشاي يتميز بقدرة مضادة للاكسدة اكثر من انواع عديدة من الفاكهة والخضار وقد ساعد على خفض نسب الكولسترول «السيء» لدى حيوانات.

وقال احد مسؤولي مؤسسة الصحة الاميركية البروفسور جون ويزبيرغر ان الشاي «ينطوي على امكانات كبيرة للمساعدة على التخفيف من مخاطر الامراض الرئيسية في العالم خصوصاً اذا ترافق مع نمط حياة سليم».

واضاف في المؤتمر الذي شارك فيه باحثون من الولايات المتحدة والصين واليابان وبريطانيا وهولندا ان «السعي لمعرفة كيف ان بعض المنتجات الغذائية مثل الشاي يمكن ان يساعد على الوقاية من بعض الامراض سيمكننا ليس فقط من انقاذ حياة مئات الآلاف ولكن ايضاً (توفير) ملايين الدولارات تنفق حالياً لمعالجة هذه الامراض».

واشار الطبيب الصيني جونشي شين الى نتائج تجارب اجريت على استخدام الشاي اظهرت ان العلاج الذي يرتكز الى هذه النبتة «يساعد على التخفيف من وتيرة تقدم الخلايا السرطانية لسرطان «الفم»، مؤكداً «انها المرة الاولى التي نلاحظ فيها بان الشاي يلعب دوراً كبيراً ضد انتشار السرطان لدى البشر».

واكدت دراسات عدة اخرى خلال المؤتمر ايضاً النتائج الايجابية لدى الفئران في ما يتعلق بسرطانات الرئة والقولون.

قميص وحذاء لـ«سبايس غيرلز» بـ٧٠ الف جنيه

□ لندن – «الحياة»

■ قميص يستوحي العلم البريطاني بيع في سوذبيز امس ضمن مزاد تذكارات موسيقى البوب باكثر من ٤١ الف جنيه استرليني.

والسبب في هذا المبلغ المرتفع ان جيري هاليويل عضو «سبايس غيرلز» السابقة ارتدته في احدى جولات الفرقة الموسيقية.

زي آخر للفرقة بيع باكثر من ٣٦ الف جنيه وحذاء ملون بـ ٢٩ الف جنيه في مزاد حصد قبل ان ينتهي اليوم، حوالى ١٤٦ الف جنيه لدعم مؤسسات خيرية في بريطانيا.



□ عارضة «الجينز» الباهت من تصميم دونا كاران لربيع ٩٩ في نيويورك أمس. (رويترز)

عيون وآذان

مهما كانت أسباب النزاع بين ايران وحركة طالبان في افغانستان، فهي لا تبرر حرباً بين البلدين الجارين المسلمين.

الواقع انه لا توجد اسباب في المطلق تبرر حرباً بين البلدين، وسواء قتل ١١ ديبلوماسياً او ١١١، من هذا البلد او ذاك، فان الحرب تبقى كارثة على البلدين خصوصاً، وعلى المنطقة عموماً.

الديبلوماسيون الايرانيون كانوا في منطقة حرب، وفي مدينة لا سبب منطقياً لإرسال ديبلوماسيين اليها. وحركة طالبان يمكن ان تتهم بأمور كثيرة، الاّ ان قولها ان الديبلوماسيين الايرانيين هم في الحقيقة خبراء عسكريون يدربون الميليشيات الشيعية، ويزودونها بالسلاح ليس بعيداً عن الواقع، فقد احتجزت الحركة طائرتين ايرانيتين محملتين بالأسلحة للمنظمات الشيعية الأفغانية بعد اجتياحها مزار الشريف.

وعلى سبيل التذكير، فايران احتجزت ديبلوماسيين حقيقيين داخل السفارة الاميركية في طهران سنة ١٩٧٩، ولم تطلقهم إلا بعد ٤٤٤ يوماً. لذلك فهي ربما كانت آخر من يحق له الكلام عن الديبلوماسيين وحقوقهم.

ويظل هذا الكلام صحيحاً لو ان ايران هي التي قتلت «ديبلوماسيين» أفغاناً، او لو ان حركة طالبان كانت احتجزت ديبلوماسيين اجانب ٤٤٤ يوماً. فالخطأ لا يبرر الخطأ، والمهم الوحيد في الموضوع الا تقع حرب.

يكفي في هذا المجال ان نسجل ان اسرائيل ترحب بحرب بين البلدين، وان الولايات المتحدة لا تمانع، ليدرك قادة البلدين مدى خطأ قرار الحرب. والاميركيون لم يقولوا بالطبع انهم لا يمانعون بوقوع حرب، غير ان مصادر الادارة كافة صرحت بأن الحكومة الاميركية لن تحاول وقف هذه الحرب، لأن تدمير ايران بعد افغانستان يخدم مصالحها، ويخدم اسرائيل.

ومرة اخرى، فالولايات المتحدة لا يمكن ان تصرّح علناً، بأنّ حرباً مدمرة بين ايران وافغانستان تخدم مصالحها وتفيد اسرائيل، الا ان الواقع الذي لا جدال فيه هو ان الحرب، لو وقعت، ستفيد اعداء المسلمين فقط.

مع ذلك تستمر ايران في حشد قواتها على الحدود، وقد تجاوز الحشد ٢٠٠ الف جندي مع دبابات وطائرات، ما يزيد خطر الحرب، حتى لو كانت ايران تحاول التخويف فقط. فللحرب منطق خاص بها، واذا سار بلد على طريق الحرب، فهو ربما وجد نفسه بسرعة عاجزاً عن التراجع.

اليوم، ايران تستطيع التراجع ولكن التصريحات الصادرة من طهران غير مشجعة، فبعضها كذب صريح هدفه اثارة الشارع الايراني وتعبئته للحرب، مثل الزعم ان قائد حركة طالبان ملا محمد عمر أمر بمهاجمة القنصلية وقتل الديبلوماسيين فيها، ثم هناك حديث مسؤولين في اعلى مراكز السلطة الايرانية عن الانتقام او الثأر للضحايا. ومثل هذه الكلمات لا محلّ له في قاموس السياسة الحديثة، فالثأر جاهلي، اما في الاسلام فالحقوق قضاء.

نكتب مقدرين ان من الصعب جداً على ايران وطالبان اليوم الاحتكام الى «قاض»، او جهة اسلامية او دولية تدرس اسباب الخلاف بينهما وتحاول تسويته، والواقع ان المحاولة الاهم حتى الآن جاءت عن طريق الامم المتحدة، فقد طلب الامين العام كوفي انان من البلدين ممارسة اقصى ضبط نفس ممكن، لمنع وقوع حرب. وضبط النفس مطلوب من الطرفين، والمطلوب من ايران وحدها ألا تهدد، او تنذر طالبان باصلاح «الاخطاء» لانها قد لا تستطيع ترجمة تهديداتها الى افعال، فتزيد الى الجرح الإهانة.

والحرب اذا وقعت ستكون حرباً ايرانية على طالبان، لا العكس، فايران لم يثرها قتل رجالها فقط، وانما الاهم من ذلك هو خسارة الميليشيات الشيعية المؤيدة لها مواقعها داخل افغانستان واحداً بعد الآخر. غير ان حرباً من الخارج لا يمكن ان تحقق هدف توسيع نقطة النفوذ الشيعي في غرب افغانستان، فاذا كانت الحرب في افغانستان قضت على النظام السوفياتي نفسه، فان حرباً جديدة لن ترحم ايران ونظامها.

واذا اقتنعت ايران بأن الحرب غير ممكنة، فإنها قد تستطيع احتضان الجماعات المعارضة في ارضها، ودعم اي تحرك لها ضد طالبان، بما يكفي لازعاج الحركة حتى تصل الى تفاهم مع طهران يحفظ حقوق الطرفين.

وأفضل من كل هذا ان يتروى الطرفان ويحاولا التوصل الى تسوية من دون حرب او تهديد بها، ومن دون قتال عبر الحدود. غير ان حركة طالبان لا تبدو قادرة على الديبلوماسية او مقدّرة لها، وايران الثورة الاسلامية ستفقد علّة وجودها اذا كانت بعد فشلها في تصدير الثورة، لا تستطيع حماية اقليات شيعية محسوبة عليها في الخارج.

باختصار، الوضع بين طالبان وايران لا يبشّر بخير، وانفجاره حرباً سيفيد اعداء المسلمين في كل مكان، وهو ما يبدو واضحاً للجميع، بمن فيهم هؤلاء الاعداء، ولكن باستثناء طالبان وايران.

جهاد الخازن